حوار

القاص عز الدين سعيد احمد: أحجية أمي لم تتقفني! 8

فلسفة

جمالية التلقي والتواصل الادبي عند هانز روبرت ياوس 9

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

تحقيقات

اتجاهات لوقف تنفيذ حكم التفريق بين ابو زيد وزوجته 6

منوعات

هشام عبد الحميد: احب المرأة المثقفة والقوية الشخصية 10

السنة السابعة ـ العدد 2258 الاثنين 12 آب (اغسطس) 1996 ـ 28 ربيع الاول 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2258 Monday 12 August 1996

تقارير مخابراتية تبعث «السيناريو العراقي».. والموساد يحذر من قدرة ترسانة ايران البيولوجية على تسميم مصادر المياه في اوروبا

لندن تصادر «مكونات نووية» لطهران.. وامريكا تدرس تدمير صواريخ ايرانية قرب هرمز

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأ امس التصعيد الامريكي ضد ايران يعيد الى الاذهان الاجراءات التي اتخذها الغرب ضد العراق خلال الشهور التي سبقت اندلاع الازمة الخليجية باجتياح الكويت في اغسطس عام 1990.

حيث اتجهت تسريبات المخابرات الامريكية والاسرائيلية الى التركيز مجددا على مخطورة» ايران وبرامج تسلحها الاستراتيجية ليس فقط على اسرائيل ولكن اوروبا ايضا.

واكدت مصادر في المخابرات الامريكية والاسرائيلية لصحف بريطانية امس ان طهران تملك ترسانة بيولوجية ضخمة تستطيع «تسميم» مصادر المياه في اوروبا.

بينما صادرت سلطات الجمارك البريطانية شحنة من «الفولاذ» الخاص كان في طريقه الى ايران بحجة انه يمكن استخدامه في صناعة الاسلحة النووية.

وذكرت صحيفة (صانداي تلغراف) البريطانية ان هذا النوع من الفولاذ الشديد المقاومة يستعمل في صنع اسلحة غير تقليدية ولبناء اجهزة الطرد المستخدمة في تخصيب اليورانيوم اللشع لاستعماله في القنابل النووية. وقد اكتشف رجال الجمارك البريطانيين حوالى 50 كيلوغراما من هذا الفولاذ.

وقالت الصحيفة ان مصدر الفولاذ شركة امريكية كانت تعتقد انه مخصص لمصنع بريطاني. وكان مقررا اعادة شحنه الى ايران. ولم تذكر الصحيفة اسم الشركة الامريكية.

واوضحت انه جرى توقيف بريطاني من اصل ايراني على علاقة بشحنة الفولاذ هذه.

واكد تقرير للمخابرات الامريكية «سي اي ايه» قدم للجنة للخابرات في مجلس الشيوخ الامريكي ان ايران لا تملك ترسانة بيولوجية فحسب ولكن ايضا الوسائل الكفيلة بايصال الذخائر الى اهدافها.

ونقلت صحيفة (صانداي تايمز) عن التقرير قوله «ان طهران تملك القدرة التكنولوجية والبنية التحتية اللازمة لمواصلة تنمية برنامجها البيولوجي دون مساعدة مهمة من الخارج». و«ان الذخائر الجرثومية التي تملكها ايران تضم عددا من السموم والميكروبات القاتلة».

وذكرت «مصادر» للخابرات الاسرائيلية للصحيفة ان ايران تحتفظ بذخائر من بكتريا «الانتراكس» و«بوتيوليزم» في مدينة تبريز (بشمال الغرب).

واكدت المصادر ذاتها ان ايران لن تستطيع تحميل تلك الذخائر على صواريخ طويلة المدى قبل نهاية هذا القرن، الا انها تقدر حاليا على استخدامها بتحميلها على صواريخ «سكاد» او طائرات سوخوي السوفييتية المتوفرة لديها.

وقالت الصحيفة ان الاسرائيليين قد زودوا امريكا بادلة على «تورط ايراني» في انفجار طائرة الـ TWA الشهر الماضي ولكنهم حذروهم في الوقت نفسه من اتخاذ اي اجراء انتقامي ضد طهران خشية ان ترد الاخيرة بـ«حملة ارهابية» واسعة تشمل استخدام تلك الترسانة البيولوجية.

ونسبت الى وزارة الدفاع الاسرائيلية انها حذرت الـ«سي اي ايه» من ان ايران سترد على اي ضربة امريكية موجعة باستخدام اسلحتها الجرثومية في تسميم مصادر المياه باوروبا.

وابلغ مسؤول رفيع في «الموساد» امريكا ايضا انه عليها ان تتوقع المزيد من الاعمال الارهابية قبل انتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل.

وابدت المخابرات الامريكية اتفاقا مع التقديرات الاسرائيلية لخطورة ايران، ولكنها شككت في صحة معلومات تربط طهران بانفجار الـ TWA وخاصة ما جاء في تقرير لعميل للموساد في طهران عن ان المسؤولين الايرانيين قد ابتهجوا بعد الانفجار وقالوا «هذه المرة، استطعنا حقا ان نخترقهم».

وتؤكد المصادر انه لا يوجد حتى الان اي مشتبه فيه حقيقي بانفجار الطائرة وذلك رغم الاف الاستجوابات وعمليات التنصت على المكالمات الهاتفية والصور التفصيلية بالاقمار الصناعية.

ومع ذلك يوجد اتفاق عام في المجتمع المخابراتي على ان قنبلة هي ادت لسقوط الطائرة.

وتسعى الـ«سي اي ايه» الى اثبات تورط ايران ولكنها لم تحصل على دليل حقيقي واحد حتى الان. كما تسعى ايضا الى ادانة طهران بالانفجارين اللذين قتلا 24 جنديا امريكيا في السعودية بعمليتي الرياض والخبر.

وتعتمد في ذلك على تقارير فنية تؤكد تشابه المتفجرات المستخدمة مع تلك التي يستعملها حزب الله المدعوم من ايران ضد الاسرائيليين بجنوب لبنان.

وحركت امريكا خلال الايام القليلة الماضية اقمارها الصناعية للحصول على مسح افضل لايران، كما قامت طائرات تجسس بتصوير مواقع محتملة للضربات الامريكية. وتقوم الاجهزة المختصة في واشنطن حاليا بتحليل تلك الصور.

وتقول المصادر ان الرئيس كلينتون يواجه «ورطة حقيقية» ولكنها بسيطة في الوقت نفسه، اذ ان امريكا تستطيع تدمير القدرة العسكرية الايرانية وبالتالي منعها من الدخول في حرب تقليدية، ولكن ذلك لن يعوقها عن الاستمرار في دعم «الارهاب».

ويدرس البنتاغون حاليا توجيه ضربات صاروخية «بصواريخ توماهوك» من فوق سفن حربية في الخليج والمحيط الهندي.

وتتصدر الاهداف المطلوب تدميرها «معسكرا مزعوما لتدريب الارهابيين وكذلك صواريخ (CC52) مخبأة قرب مضيق هرمز في الخليج.

وقال تقرير الـ«سي اي ايه» ان ايران قد استثمرت اربعين مليار دولار خلال السنوات الثماني الماضية في اعادة بناء قواتها المسلحة التي دمرتها الحرب مع العراق. ولكن تفاقم الازمة الاقتصادية ادى الى تقليل الانفاق العسكري الى 250 مليون دولار فقط العام الماضي.

واكد انه رغم ذلك فان القدرات الايرانية تبقى فقيرة جدا مقارنة مع اي هجوم امريكي محتمل، كما ان القوات الجوية قد شاخت تكنولوجيا وبشريا ايضا.

وتحبذ مصادر في البنتاغون ان تشمل الضربات المجمع النووي الاهم لدى ايران والذي يقع على بعد 25 ميلا شمال طهران وذلك باعتبار ان البرنامج النووي الايراني لا يحتاج سوى لاربعة اعوام فقط لتصنيع اول قنبلة.

ولكن المصادر نفسها تؤكد ان ذلك المجمع مبني تحت الارض ومحصن ضد اي اسلحة تملكها القوات الامريكية.

ورأى مراقبون ان التقارير المخابراتية المشتركة بين الموساد وسي اي ايه، ونشرها في هذا التوقيت يهدفان الى اجبار اوروبا على تطبيق العقوبات الامريكية الجديدة ضد ايران وليبيا خاصة بعد ان ادى الرفض العالمي لها الى احراج غير مسبوق للرئيس كلينتون.

اقترح قمة بين صدام والاسد ورفسنجاني

اربكان يتحدى الرفض الامريكي لتعزيز العلاقات بين تركيا وايران

طهران ـ من شريف جمعة:

التقى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان مع مسؤولين ايرانيين في طهران امس الاحد وتجاهل مساعي امريكية لوقف صفقة للغاز بين البلدين بعدة مليارات من الدولارات.

ونقل التلفزيون الايراني عن اربكان قوله ان انقره تريد تعزيز علاقاتها السياسية والثقافية والاقتصادية مع طهران. وقال «لن تسمح تركيا لاي طرف ثالث بالتدخل في الاتجاه المتنامي للتعاون بين تركيا وايران».

واضاف دون الاشارة الى الولايات المتحدة «على الرغم من معارضة معينة فان تركيا مصممة على زيادة التعاون مع ايران وشراء النفط والغاز والطاقة الكهربائية من هذه الدولة».

ومن المتوقع ان يتوج اربكان زيارته لايران التي تأتي ضمن اول جولة خارجية له منذ توليه رئاسة الحكومة بتوقيع عقد بقيمة 20 مليار دولار يمتد لفترة 22 سنة لشراء الغاز الطبيعي من ايران.

وقال التلفزيون ان اربكان اجرى محادثات مع الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني ودعا الدول الاسلامية ودول الشرق الاوسط للتخلي عن اعتمادها على دول اخرى. وقال ان التعاون المتنامي بين الدولتين الجارتين المسلمتين يجب الا تهدده دولة ثالثة.

ونقل عنه قوله «في ظل التعاون والتفاهم يمكن لايران وتركيا وهما دولتان رئيسيتان وضع الاساس لعلاقات قوية ومخلصة بينهما في المنطقة».

وقال اربكان وفقا لما نقله التلفزيون ان الدول الاسلامية ودول الشرق الاوسط ومنطقة اسيا «تملك الكثير من المواهب والقدرات لتوفير احتياجاتها التكنولوجية والصناعية ويجب ان تمهد الطريق لاحتمال تخليها عن الاعتماد على الدول الاجنبية».

والتقى اربكان ايضا ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي وقال ان حكومته تستهدف تحسين سياستها الخارجية من خلال «تنظيم العلاقات المرتكزة الى التضامن الاسلامي».

وقال ان زيارته «وضعت حجر الاساس لعلاقات تستند الى الوحدة الاسلامية».

ومن المتوقع ان يزور اربكان باكستان وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا خلال جولته التي تستمر عشرة ايام.

وقد نقلت الصحف التركية امس عن وزير تركي قوله ان اربكان ينوي الدعوة الى قمة تضم رؤساء ايران والعراق وسورية «لايجاد حل لمسالة شمال العراق» في اشارة الى كردستان العراقية.

وقال وزير العدل شوكت قازان في تصريح الى صحيفة «يني يوزييل» ان «اربكان تطرق الى هذا الموضوع في ايران وانا ساناقشه مع القادة العراقيين». ومن المقرر ان يتوجه الوزير التركي امس الاحد الى بغداد.

وذكرت صحيفة «مليت» الصادرة في اسطنبول امس ان «اربكان يعتقد ان المسالة يجب ان تجد حلا لها عبر جهود مشتركة من دول المنطقة».

والمعروف ان الاكراد يسيطرون على كردستان العراقية منذ نهاية حرب الخليج عام 1991 وتقوم قوة متعددة الجنسيات بقيادة امريكية تتخذ من تركيا مقرا لها بحماية الاكراد من اي هجوم محتمل قد يتعرضون له من قبل النظام العراقي.

سلطنة عمان تفتتح مكتبا تجاريا في اسرائيل

■ القدس ـ رويتر: افتتحت سلطنة عمان مكتبا لرعاية المصالح التجارية في تل ابيب امس لتصبح اول دولة خليجية عربية لها تمثيل اقتصادي في اسرائيل.

واتفق البلدان في كانون الثاني (يناير) الماضي على تبادل البعثات التجارية في خطوة نحو تطبيع العلاقات. وافتتحت اسرائيل مكتبها في مسقط في ايار (مايو).

وقال محسن البلوشي رئيس المكتب التجاري العماني امس «بدأنا العمل رسميا».

واضاف ان مهمة مكتبه اقتصادية محضة ولا شأن له بالشؤون السياسية.

واقترح رجال اعمال اسرائيليون مشروعات مشتركة بين البلدين في عدة مجالات من بينها التعليم والغاز الطبيعي والسياحة والتشييد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وقال البلوشي الاسبوع الماضي ان انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو في ايار (مايو) لم يدفع بلاده الى اعادة النظر في افتتاح المكتب التجاري.

طفلة روسية تقف بجانب جندي اثناء حفل في الساحة الحمراء امس غداة تأدية الرئيس بوريس يلتسين لليمين الدستورية (تفاصيل ص 2)

الكويت تترقب اعتذارا من العاهل الاردني

السعودية: اول لقاء بين فهد والحسين منذ 6 اعوام لتجاوز «الاثار الشخصية» لازمة اجتياح الكويت

دبي ـ من باري ماي:

قالت مصادر في المراسم الملكية السعودية امس الاحد ان الملك فهد بن عبد العزيز كان في استقبال العاهل الاردني الملك حسين لدى وصوله الى مطار جدة حيث سيناقش التطورات في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويمثل هذا اللقاء تقاربا بين الملكين بعد ست سنوات من التباعد وهو اول لقاء بينهما منذ ازمة الخليج عام 1990 التي تسبب بها الغزو العراقي للكويت.

وقالت المصادر ان ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز ووزير الدفاع الامير سلطان كانا ايضا في استقبال الملك حسين. وسبق للامير عبد الله والامير سلطان ان التقيا الملك حسين بعد ازمة الخليج. وتردت علاقات الاردن مع السعودية ودول الخليج العربية الاخرى عندما امتنع عن الانضمام الى دول عربية وغربية في شجب الغزو العراقي للكويت في اب (اغسطس) 1990.

وقطعت السعودية امدادات النفط عن الاردن بعد ذلك بشهر واحد واضطرت عمان للاعتماد على ما تستورده من النفط العراقي. وبدأت الامور بالتحسن تدريجيا عندما انقلب العاهل الاردني على الرئيس العراقي صدام حسين بعد لجوء ضابطين عراقيين كبيرين الى الاردن العام الماضي.

ولكن هذا التحسن لم يصل الى حد صفح الملك فهد عما وصفه سعوديون بانه خيانة من حليف مقرب ومستفيد من المساعدات السعودية.

وامتنع الملك فهد في شباط (فبراير) الماضي للمرة الثانية عن لقاء الملك حسين خلال قيامه باداء مناسك العمرة.

وقال دبلوماسيون اردنيون ان الملكين سيجتمعان وسيطرحان خلافاتهما جانبا.

وقابل الملك حسين ولي العهد السعودي الذي تولى مقاليد الحكم حينها بسبب الوضع الصحي للملك. وقال الملك حسين انه لم يتسن له مقابلة الملك ولكنه اكد على عودة العلاقات بالكامل بين البلدين.

ورفض الملك فهد قبل عامين مقابلة الملك حسين عند قدومه للسعودية لاداء العمرة. وقال مسؤولون اردنيون في عمان ان الملك حسين تلقى ضمانات هذه المرة بان الملك فهد سيقابله. وقالوا ان المحادثات ستتركز على عملية السلام في الشرق الاوسط والتعاون الاقتصادي بين البلدين وتعزيز الاجراءات الامنية المشتركة لمواجهة العنف السياسي بعد عمليتي تفجير في السعودية خلال الشهور التسعة الاخيرة استهدفتا امريكيين. واضافوا ان الملك حسين قد يزور قطر والبحرين والامارات العربية المتحدة خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

من جهة اخرى قالت الكويت انها تتوقع ان يساعد لقاء متوقع اليوم بين عاهل السعودية الملك فهد والملك حسين على انهاء حالة من الفتور في العلاقات بعد حرب الخليج بين الاردن ودول الخليج العربية. وقال وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان الشاهين في اشارة الى زيارة الملك حسين للسعودية «انني متفائل جدا بهذه الزيارة».

ويقول دبلوماسيون غربيون انهم يتوقعون ان يطلب الملك فهد من الملك حسين ابداء لفتة مصالحة تجاه الكويت لرأب صدع هذا الخلاف المزمن.

وتخلى مسؤولون كويتيون العام الماضي بهدوء عن مطالبة الدول المتعاطفة مع العراق باعتذار علني كشرط لاعادة العلاقات مع الكويت.

ولكن ولي العهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح قال اكثر من مرة ان على الاردن الاعتراف بانه ارتكب خطأ بالتعاطف مع العراق بعد ان غزت قواته الكويت.

اكد تغير موقف القاهرة الداعي للوفاق

البشير: «فيتو» امريكي احبط التقارب مع مصر

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من عماد سيد احمد:

قال الرئيس السوداني الفريق الركن عمر البشير ان موقف الحكومة المصرية تجاه بلاده تغير وبعد ان كانت القاهرة رافضة لتوقيع اي عقوبات اقتصادية على السودان تبنت مشروع قرار لمعاقبته في مجلس الامن. واضاف ان اللجنة الامنية المكلفة بحث مسائل الخلاف تأجل اجتماعها من الجانب المصري ولم توجه الدعوة للجانب السوداني لمواصلة الاجتماع الذي بدأ في الخرطوم عقب لقاء القمة بينه والرئيس المصري مبارك بالقاهرة اواخر حزيران (يونيو) الماضي. وانهم انتظروا الفترة المحددة بـ15 يوما وقد انقضت. واوضح ان الاجتماعات التي تمت مؤخرا بواشنطن والقاهرة اثرت على الموقف المصري.

وقال الرئيس السوداني في حوار اجرته معه صحيفة (الوطن) العمانية تنشره غدا الثلاثاء انه لاحظ في الاونة الاخيرة خفوت الصوت الداعي للوفاق العربي، الذي تصاعد في قمة القاهرة. واضاف ان قراءته للاحداث تقول بوجود فيتو على اي تقارب في الصف العربي ونسف اي مساع للوحدة العربية.

واكد ان واشنطن لا تملك حتى الان اي دليل على اتهامات للخرطوم برعاية الارهاب وقال انه متأكد ان سفير واشنطن بالخرطوم الذي غادر بتعليمات من بلاده الى نيروبي هو اكثر الناس حزنا على هذه المغادرة، واوضح ان تقارير الامن الامريكية اشارت في اكثر من موقع ان الخرطوم من اكثر مدن العالم امنا.

واشار الى حالات الركض في الطرقات العامة التي كان يمارسها السفير الامريكي السابق بالخرطوم.

واشار الرئيس السوداني ان لدى الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني تضخما في الذات يطمح به لبناء دولة عظمى تضم يوغندا وروواندا وبوروندي وشرق زائير وجنوب السودان وجزءا من كينيا.

وقال ان هذا تفكير اكبر منه.

وقال انه لا يعلم حتى الان مبررا او اسبابا كافية لتوتير اريتريا واثيوبيا لعلاقاتهما بالسودان واكد ان بلاده ما تزال تتحلى بضبط النفس وتتحاشى التصعيد العسكري وتسعى لحل المسائل بالطرق الدبلوماسية واللقاءات المباشرة على مستوى الوزراء او مستوى الرؤساء.

على صعيد اخر ظهرت على صحيفة (اخبار اليوم) رسالة ممهورة باسم الرئيس السوداني الاسبق جعفر النميري بصفته العسكرية وقت تسلمه السلطة وهي رتبة المشير التي لم يتخل عنها في كل بياناته ورسائله التي بثها الى اصدقائه واعوانه في حكومة مايو.

عراقي يلجأ للقاهرة بعد هروبه من بغداد بصفته «مصريا»

■ القاهرة ـ اف ب: وصل مواطن عراقي امس الاحد الى القاهرة حيث طلب اللجوء السياسي بعد ان تمكن من الفرار من بلاده مدعيا انه مصري الجنسية.

وذكرت مصادر جهاز امن مطار القاهرة التي اوردت النبأ ان الشرطة العراقية اوقفت احمد عبد الرحيم احمد علي (32 سنة) الفار من الجيش العراقي لكنه تمكن من اقناعها بانه مصري مقدما بطاقة شخصية مزورة تفيد بانه من مواليد محافظة الدقهلية (الدلتا).

وعلى الاثر تم ترحيله الى القاهرة التي وصل اليها امس قادما من عمان وقد طلب على الفور اللجوء السياسي في مصر.

واكد احمد عبد الرحيم انه هرب من العراق بسبب القمع وسوء الاوضاع الاقتصادية.

الاردن: صدور القرار برفع سعر الخبز للضعفين

■ عمان ـ ق ب: اعلنت الحكومة الاردنية بعد ظهر امس انها اقرت نظام الدعم المباشر لسعر الخبز والاعلاف. مما يعني رفع سعر الخبز الى الضعفين دون ان يشمل القرار الحكومي تحديد موعد لتنفيذ القرار. وقال وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر للصحافيين عقب انتهاء جلسة لمجلس الوزراء ان موعد تنفيذ القرار سيتم تحديده عقب سلسلة من اللقاءات بينها الاجتماع المقرر في وقت لاحق اليوم بين رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي مع لجنة مختصة من النواب.

وكان قرار الحكومة بتغيير آليات الدعم الحكومي على مادة الطحين والاعلاف قد اثار اعتراض اعضاء مجلس النواب الاردني، وتحاول الحكومة من خلال النظام الجديد تغطية العجز في الميزانية السنوية في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي في الاردن. ويتضمن نظام الدعم الجديد حسب الوزير المعشر اعتماد الدعم النقدي المباشر على مادة القمح او اي مادة اخرى يقرها مجلس الوزراء بدلا من الدعم غير المباشر بواقع 1.28 دينار لكل فرد اردني، كما سيستفيد من الدعم حملة الجوازات الاردنية المؤقتة.

كما اوضح المعشر ان الحكومة الاردنية ستصرف لمربي المواشي من غنم وماعز لكل من يملك 180 رأس فما دون 6 دنانير دعم لكل رأس. وكانت لجنة نيابية قد اجتمعت مع رئيس الوزراء لعرض اقتراحات النواب بشأن قرار الحكومة الا ان الطرفين لم يصلا الى حل مناسب، حيث ستجتمع اللجنة ورئيس الوزراء مجددا اليوم لبحث تفصيلات القرار الحكومي.

قال ان قدره بيد الله وليس بيد شارون

عرفات: وقعت بالحب عدة مرات ولم اتزوج بسبب ظروف عملي

القدس ـ من وفاء عمرو:

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (67 عاما) انه وقع في الحب عدة مرات الى ان تزوج من سها (34 عاما) عام 1992.

وقال عرفات للتلفزيون الاسرائيلي في مقابلة انبعث مساء امس «في الحقيقة حاولت الزواج عدة مرات في حياتي ولكنني فشلت في ذلك لان الظروف من حولي لم تكن ملائمة».

وذكر عرفات الذي توصل الى اتفاق مؤقت مع اسرائيل في 1993 أسس بموجبه حكما ذاتيا فلسطينيا في الضفة الغربية وقطاع غزة ان سها تشكو الآن كثرة مشاغله التي تبقيه خارج المنزل لما بعد منتصف الليل.

واضاف «المسالة صعبة جدا فانا اعلم كم تعاني الا انها لا تزال زوجتي الثانية فزوجتي الاولى هي شعبي».

وقال انه في احدى المرات غاب عن المنزل لدرجة انه عندما جاء احد المعاونين بابنته زهوة الى مكتبه لم يستطع التعرف عليها «لم استطع التعرف على ابنتي. فقلت له من هذه البنت التي تحملها».

وقال عرفات ان اصعب لحظات حياته هي التي قرر فيها المشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط «واذا كان هناك من يشك في ذلك فليسأل اريل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي. وقال ايضا ان قدره بيد الله وليس شارون الذي سعى من قبل الى اغتياله.

وقال عرفات في تعليقه على التمهيد لعقد مؤتمر مدريد للسلام «كانت لحظة صعبة تلك التي سبقت القرار بالموافقة على الدخول في عملية السلام لان اقناع شركائي في القيادة الفلسطينية كلفني جهدا كبيرا».

وردا على سؤال ان كانت اللحظة التي غادر فيها عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية لبنان بعد غزو اسرائيل عام 1982 اصعب من اللحظة التي يشير اليها قال «لا. لم تكن تلك لحظة صعبة ابدا وبامكانكم التاكد من ذلك من شارون».

وكان شارون مهندس عملية غزو لبنان حيث كان يشغل منصب وزير الدفاع ويشير الى عرفات على انه مجرم حرب.

واشار عرفات مرة اخرى الى شارون حين سئل عما سيلاقيه الفلسطينيون اذا ما تم اغتياله كما حدث مع اسحق رابين فقال «وهل انهار كل شيء في اسرائيل عندما اغتيل رابين» فكان الرد لا ولكن كان هناك «تغيير كبير». فقال عرفات «تغيير كبير نعم ولكن لن يكون هناك انهيار».

واضاف انه شخصيا لا يشعر بأي خوف «لانني مؤمن قوي بالله.. هل تذكرون حين قال شارون انه تعقبني لقتلي 13 مرة. لا احد يقرر ذلك. الله وحده يقضي به».

وكانت سهى زوجة الرئيس عرفات قد عبرت في مقابلة نشرتها صحيفة (يديعوت احرونوت) الجمعة عن دعمها لسارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي تواجه انتقادات من وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وقالت سهى عرفات انه «ليس على سارة ان تعتذر او تقدم تبريرات لما تورده وسائل الاعلام». واضافت ان «ما تورده وسائل الاعلام عن حياتها الخاصة مشين».

ورأت سهى عرفات ان «سارة وبنيامين نتنياهو يشكلان ظاهرة جديدة على الساحة السياسية الاسرائيلية فهما شابان وجميلان وفاتنان والصحف ليست معتادة على ذلك. لذا فانها تستهدف الحلقة الاضعف وهي سارة».

واوضحت سهى عرفات انها تعلمت من زوجها انه عليها الا تعير ما تكشفه وسائل الاعلام اي اهتمام.

وتابعت «لدي ايضا مربية اطفال واختلف معها في بعض الاحيان حول طريقة تربيتهم».

وهي تشير بذلك الى الفضيحة التي اثارها طرد سارة نتنياهو لمربية طفليها واحتلت الصفحات الاولى من الصحف الاسرائيلية في الاونة الاخيرة.

الكويت تطرد «البدون» العاطلين عن العمل من منازلهم

■ الكويت ـ اف ب: ابلغت الحكومة الكويتية «البدون» العاطلين عن العمل بضرورة اخلاء منازلهم اثر تراكم اقساط الايجار الشهرية عليهم حسب ما اعلنت امس الاحد عائلة طالها هذا الاجراء.

وقال رب العائلة الذي فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس انهم تسلموا «الانذار الاسبوع الماضي وحددت لنا فترة ثلاثة اسابيع للاخلاء». وذكرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية ان ما يزيد عن 180 اسرة من غير محددي الجنسية (البدون) سيفقدون منازلهم الشعبية في منطقتي تيماء والصليبية شمال العاصمة. وتعيش هذه الاسر في منازل مخصصة لموظفي وزارة الداخلية التي كانت توظف عددا كبيرا من «البدون» في سلك الشرطة قبل الاحتلال العراقي للكويت (اب ـ اغسطس 1990 وشباط ـ فبراير 1991).

وبعد تحرير الكويت رفضت الوزارة اعادتهم الى وظائفهم لان الكويتيين اتهموهم بتأييد الجيش العراقي ابان الاحتلال مع العلم ان بعضهم شارك في اعمال المقاومة الكويتية.

وتتهم الحكومة الكويتية البدون باخفاء اوراق هويتهم وجنسياتهم الحقيقية في سبيل الحصول على الجنسية الكويتية وما يتبعها من فوائد اقتصادية، وحسب الاحصاءات الرسمية فان عدد «البدون» تدنى من 220 الفا في العام 1990 الى 22 الفا في العام 1995.

ISSN 1358-3379
9 771358 337087 12

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

عقب قرار يلتسين بتعيينه ممثلا شخصيا له في غروزني

الثوار الشيشان مستعدون «لحوار جدي» مع ليبيد ويعتزمون الانسحاب خلال ايام

■ موسكو - اف ب - رويتر: كلف الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاول السبت الجنرال الكسندر ليبيد بمهمة مستحيلة، او شبه مستحيلة، هي اعادة السلام والامن الى الشيشان، في الوقت الذي تتضاعف فيه حدة المعارك في غروزني.

ويجد الجنرال، الذي سبق ان قارن نفسه ببينوشيه ثم بشارل ديغول، نفسه في وضع اشبه بوضع نابليون الذي ارسل في آذار (مارس) 1796 للقيام بحملة عسكرية في ايطاليا، التي اشتهر عنها انها لا تستسلم، لابعاده عن باريس.

ويعتبر بافل فيلجنهاور، المتخصص في الشؤون الاستراتيجية في صحيفة (سيفودنيا)، ان «ليبيد، مثل نابليون، يمكن ان يعود بطلا او ان يكسر عنقه بشكل نهائي».

وقد عين ليبيد (46 عاما) بمرسوم رئاسي امس الاول السبت ممثلا شخصيا لبوريس يلتسين في الشيشان بعدما كان قد سمي امينا لمجلس الامن القومي ذي الصلاحيات الواسعة.

ويخلف ليبيد في هذه المهمة اوليغ لوبوف، احد المقربين من يلتسين، والذي يقال انه كسر انفه في الجمهورية القوقازية المتمردة الصغيرة منذ بدء مهمته فيها قبل عام.

ومن الان وصاعدا اصبح ليبيد الشخصية الاولى المكلفة ملف الشيشان. ولذا فان الانظار ستتوجه اليه وهو الذي حاول جاهدا فك الخيوط المتشابكة للازمة الشيشانية من دون ان يكون بالضرورة متمسكا في اقتراحاته للتوصل الى ذلك.

لقد ولد تعيين الجنرال ليبيد امينا لمجلس الامن القومي، في 18 حزيران (يونيو) الماضي، املا كبيرا في البداية لدى انصار السلام. فقد وعد ليبيد، المظلي السوفييتي السابق في افغانستان، اثناء حملته الانتخابية بسحب القوات الروسية من الشيشان وباعادة السلام، عبر استفتاء اذا احتاج الامر على مصير الجمهورية الانفصالية الصغيرة.

الى ذلك كان بامكان ليبيد ان يعتد بنجاح مهمة سلمية سابقة قام بها عندما تولى بين عامي 1992 و1995 امرة الجيش الروسي الرابع عشر المكلف الفصل بين مولدافيا ذات اللغة الرومانية ومنطقة ترانسدنيستري المطالبة بالانفصال عنها والتي يتحدث سكانها اللغة الروسية.

واعلن الانفصاليون الشيشان امس الأحد انهم «مستعدون لحوار جدي» مع الأمين العام لمجلس الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد الذي عين السبت ممثلا شخصيا للرئيس الروسي بوريس يلتسين.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المتحدث باسم القيادة الانفصالية مولادي أودوغوف قوله «اي محاولة لحل (النزاع) بالقوة ستنتهي الى طريق مسدود. نحن مستعدون لحل سياسي».

واضاف «الشيشان يعرفون أن للدولة الروسية مصالح في القوقاز كما في الشيشان، لكن للشعب الشيشاني مصالحه الخاصة على الأرض الشيشانية».

وتابع «نود لو يضع ليبيد نفسه محل الشيشانيين ويفكر كيف يتصرف بنفسه»، مما قد يجعله يفهم الوضع اكثر.

ورأى أن «على السلطة الروسية أن تكف عن المراهنة على دمى»، في اشارة الى رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لروسيا دوكو زافغاييف.

واعلن فاغاب توتاكوف احد المتحدثين باسم الانفصاليين الشيشان لوكالة انباء «انترفاكس» مساء امس الاول السبت ان المقاتلين الانفصاليين سينظمون «انسحابهم» من غروزني خلال الايام الثلاثة المقبلة.

وقال ان الانفصاليين كانوا مستعدين لمغادرة غروزني ابتداء من السبت لكن «تدفق المتطوعين حملهم على تغيير خططهم».

واكد توتاكوف ان الهجوم الذي شنه الانفصاليون على غروزني هدف الى «اظهار قوة المعارضة المسلحة والتأكيد على اننا لسنا مجموعات متفرقة انما لدينا قيادة موحدة واستراتيجية لارغام روسيا على السلام واطاحة الحكومة (الشيشانية الموالية لروسيا) برئاسة دوكو زافغاييف».

وتعليقا على ما اكده بعد الظهر بعض الانفصاليين من ان دوكو زافغاييف قتل، قال توتاكوف ان مرد هذه التأكيدات مغادرة زافغاييف بعد الظهر قاعدة خانكالا الروسية بمروحية في وقت واحد مع خمس مروحيات اخرى وان احدى هذه المروحيات قد اسقطت.

وقد نفى الروس مقتل زافغاييف.

واكد الانفصاليون الشيشان انهم ما زالوا يسيطرون، حتى التاسعة والنصف من صباح امس الاحد بالتوقيت المحلي (5,30 ت غ)، على «كامل» وسط غروزني حيث اشتدت المعارك صباح امس.

واعلن المتحدث باسم الانفصاليين مولادي اودوغوف لوكالة فرانس برس عبر الهاتف أن «القوات الحكومية الشيشانية (أي الانفصاليين) يسيطرون بالكامل على وسط المدينة».

وكانت وكالة «ايتار-تاس» الروسية اكدت قبيل ذلك ان القوات الروسية تمكنت من الوصول الى وسط المدينة حيث تجري معارك ضارية منذ دخول المقاتلين الشيشان الى غروزني الثلاثاء الماضي.

واضافت ان القوات الروسية سيطرت على الوضع وعرضت اجلاء المدنيين العالقين في وسط المدينة منذ الثلاثاء ومن بينهم مجموعة من الصحافيين الروس ومراسل الوكالة.

واكد اودوغوف ان تعزيزات روسية وصلت فعلا الى وسط المدينة لكنها لم تتمكن بعد من السيطرة عليه لا بل انها في وضع صعب.

وبعد قليل من المعلومات التي بثتها «ايتار-تاس»، اكد مراسل اذاعة روسيا أن عسكريين روسا عرضوا على العالقين اجلاءهم من الفندق الحكومي الذي يقع على بعد نحو عشرة امتار من المباني الحكومية التي تجري حولها اشرس المعارك.

ولم يعط المراسل أي تفاصيل عن المعارك، لكنه لمح الى أن القوات الروسية كانت لا تزال بعيدة عن السيطرة على الوضع، متحدثا فقط عن موكب واحد للاجلاء. وأضاف أن الصحافيين والمدنيين الموجودين معهم رفضوا مغادرة الفندق لافساح مجال اكبر في الموكب للجرحى.

وأشارت وكالة «انترفاكس» من جهتها الى أن اثنين من الصحافيين المحاصرين في وسط المدينة نجحا بصعوبة، في ثلاث ساعات، في الوصول الى مقر القيادة الروسية في مطار خانكالا العسكري (في الشرق)، لكن الآخرين كانوا لا يزالون محاصرين في قبو الفندق.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن ثوار الشيشان قولهم ان 150 جنديا روسيا قتلوا امس الاحد في كمين نصب لقافلتهم في منطقة كورتشالوي بجنوب شرقي الشيشان.

ونقلت الوكالة عن قيادة الانفصاليين قولها ان اكثر من 30 عربة مدرعة دمرت في هجوم للثوار اثناء توجه القافلة الى مدينة ارغون شرقي العاصمة غروزني.

ولم يرد تأكيد مستقل للتقرير.

وتحاول القوات الروسية التغلب على هجوم للثوار في غروزني خلال الايام الستة المنصرمة وهناك عدة تقارير متضاربة بشأن الوضع في الوقت الذي يقدم فيه كل من الجانبين ارقاما مختلفة عن القتلى والمصابين.

وتقول مصادر من الثوار ان عدد الجنود الروس الذين قتلوا حتى يوم السبت يزيد عن الف جندي بينما قالت موسكو انهم حوالي 120 جنديا.

والقتال الناشب في غروزني هو اشرس قتال منذ اوائل العام الماضي.

وهاجم ثوار ايضا جوديرميس وارجون ناحية الشرق وهما ثاني وثالث اكبر مدن المنطقة.

ودعا الاتحاد الاوروبي في بيان اصدره امس الاحد الى «وقف فوري لاطلاق النار» في الشيشان وطالب روسيا والانفصاليين الشيشان «العودة الى طاولة المفاوضات».

واصدرت الرئاسة الايرلندية للاتحاد الاوروبي بيانا في دبلن جاء فيه ان «الاتحاد الاوروبي قلق فعلا بسبب التصاعد الاخير للمعارك في الشيشان، ويأسف بشكل خاص للخسائر بين المدنيين والالام التي يسببها استمرار المعارك للشعب الشيشاني».

واضاف البيان أن «الاتحاد الاوروبي مستمر في مساندته الثابتة لدور مجموعة المساعدة التابعة لمنظمة الامن والتعاون الاوروبية في الشيشان، وهو على قناعة من انها تستطيع ان تلعب دورا مهما في التوصل الى وقف جديد لاطلاق النار» والعودة الى المفاوضات.

وطلب الاتحاد الاوروبي ايضا «ضمان» امكانية وصول المنظمات الانسانية الى الشيشان.

المحافظون يصعدون هجماتهم على بلير

عشرات الجرحى في اشتباكات بين اطراف النزاع في ايرلندا الشمالية

■ لندن - لندنديري - اف ب - رويتر: اصيب نحو 40 شخصا بجروح طفيفة ليل السبت - الأحد في أعمال عنف متفرقة بين الشرطة ومتظاهرين في بعض مدن ايرلندا الشمالية، في ختام يوم شهد تظاهرات احتجاجية لم تتخللها حوادث تذكر. وهاجمت مجموعة تضم ما بين 100 و150 شخصا ينتمون الى أحد أحياء لندنديري القومية، قرابة الأولى فجرا بالتوقيت المحلي (منتصف الليل ت غ)، قوات الشرطة التي انتشرت بكثافة في المدينة منذ الصباح، ورشقتها بالحجارة والزجاجات الحارقة.

ورمى المتظاهرون مئات الزجاجات الحارقة في وسط المدينة وفي حي ستراند رود، وأتت النار على بعض السيارات التي كانت متوقفة في هذه الأحياء، وأطلقت الشرطة رشقات عدة من الرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين، وأوقفت نحو 15 منهم.

وأصيب ثلاثة من رجال الشرطة بجروح طفيفة في هذه الاضطرابات التي استمرت ساعات.

وسجلت مواجهات دامت ساعات في بلدة دنلوي، بين متظاهرين ينتمون الى أخوية «ابرانتيس بويز» البروتستانتية كانوا عائدين من تظاهرة لندنديري وبين مجموعة تضم ما بين 200 و300 كاثوليكي من البلدة اعترضت طريقهم.

وتبادل الكاثوليك والبروتستانت ثم رجال الشرطة والبروتستانت الحجارة والزجاجات. واستخدمت الشرطة كذلك الرصاص المطاطي. وأصيب 32 شخصا بجروح طفيفة في هذه المواجهات التي استمرت نحو ثلاث ساعات، بينهم نحو 20 شرطيا. وتم توقيف ثلاثة أشخاص.

وفي بيلاغي (وسط الاقليم البريطاني)، أطلقت الشرطة الرصاص على مجموعة من القوميين الذين اعترضوا طريق المتظاهرين البروتستانت العائدين من لندنديري بالحجارة والزجاجات، وأدى ذلك الى جرح شخصين.

على صعيد اخر صعد المحافظون البريطانيون الذين يجاهدون للبقاء في السلطة لفترة خامسة على التوالي في الانتخابات القادمة من هجماتهم على توني بلير زعيم حزب العمال المعارض.

وفي حملة لافتات استفادت من الهجوم على بلير الذي شنته عضوة بارزة في حزب العمال صور المحافظون بلير بوجه متجهم وعينين حمراوين.

وطبعت اللافتة المقرر ان تعلق في اماكن متعددة في بريطانيا قريبا في صحيفة ميل وصحف اخرى صدرت امس الاحد.

ونسبت الصحيفة تحت عنوان «حزب عمال جديد.. وخطر جديد» الى كلير شورت وهي مسؤولة كبيرة في حزب العمال اختلفت علنا مع بلير حول سياسة الحزب قولها ان «القوى السوداء وراء توني بلير تدير السياسة بشكل شرير».

وامر بشن هذه الحملة رئيس حزب المحافظين برايان موهيني الذي يكافح للقضاء على الفارق الذي يتقدم به حزب العمال على حزبه قبل الانتخابات التي قد تجري خلال الاشهر العشرة القادمة.

ويعتقد المحافظون ان الحملة يمكن ان تعمق ما يعتبرونه استياء متزايدا من جانب الناخبين من سياسة بلير الذي تصوره الصحف التي تميل بصورة كبيرة لتأييد المحافظين على انه مستبد.

ولكن الاستطلاعات لم تظهر بعد دليلا قاطعا على ان الناخبين يشعرون بالاستياء من بلير. واظهرت بعض الاستطلاعات انكماش الفارق الذي تقدم به حزب العمال على منافسه ولكن استطلاعا نشرته صحيفة (ديلي تلغراف) يوم الجمعة واجري بعد التصريحات التي ادلت بها شورت اظهر ان حزب العمال لا يزال يسير في طريق احراز النصر في الانتخابات.

افتتاح مؤتمر الحزب الجمهوري وسط اجراءات امنية مشددة

دول يأمل ان يساهم اختيار كمب في وضع حد لتزايد شعبية كلينتون

■ سان دييغو - اف ب - رويتر: اشاد الجمهوريون في انحاء البلاد باختيار بوب دول لجاك كمب الذي كان يوما منافسه ليصبح نائبه في الحملة الانتخابية.

ولكن الشعور بالرضا لم يكن عاما. فداخل الحزب شكك متحدثون باسم بات بوكانن خصم دول في الانتخابات الاولية في ولاء كمب وتخوف البعض من ان يتسبب في احراج الحزب بمواقف ليبرالية متطرفة.

ولكن الديمقراطيين وجهوا وابلا من الانتقادات لاختيار دول لوزير الاسكان الاسبق ووصفوا كمب بانه متطرف يريد ان يحظر الاجهاض ويلغي القوانين التي تقيد امتلاك الاسلحة ويعود بالدولار الى معيار الذهب. وعشية المؤتمر الوطني الجمهوري في سان دييغو لم يكن لدى معظم النواب الذين تجمعوا لحضور المؤتمر الذي ينعقد كل اربع سنوات سوى الاشادة باختيار دول الذي اعلن رسميا السبت امام المؤيدين في راسل مسقط رأسه بولاية كانساس.

وقال زعماء جمهوريون ان اختيار كمب سيشرك مع دول شخصية تتمتع بجاذبية لدى الجماهير ويساعد على كسب اصوات النساء والاقليات وهي شرائح انتخابية اظهرت تأييدا واسعا للرئيس بيل كلينتون في استطلاعات الرأي التي اجريت في الاونة الاخيرة.

وقال الرئيس الجمهوري السابق جيرالد فورد لشبكة سي-ان-ان التلفزيونية «اكبر مكسب يتحقق من اشراك جاك كمب هو توسيع قاعدة الحزب الجمهوري واضافة قوة جديدة مهمة بشكل حيوي».

وقلل زعماء جمهوريون من خلافات دول وكمب حول الاولويات الاقتصادية والهجرة غير القانونية وضرورة تخصيص حصص للاقليات في الوظائف وهي نقاط خلاف استمرت بينهما لسنوات. وكان تأييد كمب للناشر ستيف فوربس في الانتخابات الاولية في نيويورك قد اثار غضب دول في وقت سابق.

واتخذت مدينة سان دييغو (كاليفورنيا) الصغيرة المطلة على المحيط الاطلسي تدابير امنية متشددة لمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب الجمهوري ابتداء من اليوم الاثنين لاختيار مرشحه للانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال المسؤولون عن الامن في المدينة ان من بين التدابير الامنية لحماية عشرات الالاف من الاشخاص الذين سيصلون الى سان دييغو لمناسبة المؤتمر، الحد من التحليق في سماء المدينة والتفتيش المستمر للقوارب الخاصة الراسية في مينائها.

كما قطعت منذ الخامس من آب (اغسطس) الجاري كل الطرقات المؤدية الى قصر المؤتمرات حيث سيجتمع الجمهوريون، وذلك حتى الـ15 منه موعد اختتام المؤتمر.

وانتشر افراد الشرطة باعداد كبيرة منذ السبت في محيط القصر بينما اعلنت رئيسة بلدية المدينة سوزان غولدينغ ان قوى الامن ستعمل «بسرعة وحزم» لردع الناشطين المعادين للاجهاض الذين هددوا بالتظاهر خلال المؤتمر.

وقال الكابتن ديف بيجارانو، الذي ينسق عمل قوة امنية من اربعة آلاف رجل من وكالات امنية مختلفة محلية واتحادية، «اننا نستعد للاسوأ لكننا ننتظر الافضل».

واضاف انه تمت دراسة اكثر من مئة سيناريو محتمل لحوادث او كوارث يمكنها ان تعكر صفو المؤتمر، بدءا بهزة ارضية وانتهاء بانفجار قنبلة، مرورا بانهيار احد المباني.

وينتظر ان يختار الحزب الجمهوري السيناتور السابق بوب دول مرشحه الرسمي للانتخابات الرئاسية التي سيتواجه فيها مع الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون.

متهم بالسكوت على تهريب اسلحة ومخدرات

الاستخبارات الامريكية تحقق في تورط كلينتون بفضيحة «ايران غيت»

■ واشنطن - ق.ب: في الوقت الذي لم يتبق فيه سوى ثلاثة أشهر على الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل يواجه الرئيس الامريكي بيل كلينتون فضيحة جديدة تتعلق كما يقول المراقبون بمحاولات تهريب أسلحة من مطارات تقع في ولاية آركنسو عندما كان حاكما لهذه الولاية في الثمانينيات.

واضطر الضغط الذي مارسه الحزب الجمهوري الذي يملك الغالبية في مجلسي الشيوخ والنواب وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية "سي آي ايه" الى فتح تحقيق خاص لمعرفة طبيعة العمليات التي جرت في تلك الفترة، وتشمل استخدام مطار في منطقة مينا في ولاية آركنسو للتهريب لسلحة بصورة غير شرعية ومخدرات فيما يعتقد أن له صلة بفضيحة «ايران - كونترا».

وتنفي مصادر «سي آي ايه» أن يكون لموظفيها صلة بعمليات التهريب، وتقول إن هيئة منافسة لها هي وكالة مكافحة المخدرات هي التي أدارت تلك العملية التي تصفها بأنها مخارجة عن الطريق السوي».

ويقول الجمهوريون الذي طالبوا بفتح تحقيق في هذه المزاعم منذ ستة أشهر إن «سي آي ايه» عملت على إبطال تسع محاولات لفتح تحقيق في تلك التصرفات على مستوى الحكومة الفيدرالية وحكومة الولاية بهدف ابعادها عن ازمة جديدة قد تحل بها في ضوء التنافس الذي يشتد حدة كلما اقتربت الانتخابات الرئاسية الامريكية. ويعتقد محللون أن الطائرات التي أقلعت من اركنسو كانت تحمل الأسلحة الى مقاتلي «الكونترا» الذين كانت الولايات المتحدة في ظل الرئيس السابق رونالد ريغان تقوم بدعمهم لمناهضة حكومة نيكاراغوا، وتعود من هناك محملة بالمخدرات التي جرى توزيعها في مختلف أنحاء الولايات المتحدة.

وتحيط بالرئيس كلينتون حاليا تهم مفادها أنه اغمض عينيه عن هذه العمليات التي تمت داخل حدود ولايته، غير أن ضابطا في وكالة الاستخبارات الامريكية زعم أن كلينتون تقاضى نسبة 10 في المائة من الأرباح التي نتجت عن تلك العمليات، وهو ما يستبعده المحللون القريبون من الأزمة، والذين يعتقدون أن كلينتون ربما قصد تحقيق نجاح سياسي وليس ربحا ماليا في حال ثبوت صلته بالعملية التي تمت في زمن الجمهوريين.

وفي حال نجاح الحزب الجمهوري في تحويل فضيحة «ايران - كونترا» ضد الرئيس كلينتون فان التهم ستنقلب في هذه الحالة ضد الديمقراطيين الذين لم تكن لهم اي صلة بها، وقد تركزت التهمة في حينها على الجنرال اوليفر نورث بينما تمت تبرئة الرئيس ريغان منها.

اشتباك بين مسلمين وكروات بسبب احتفال ديني

كريستوفر يبحث انتخابات البوسنة مع رؤساء دول يوغوسلافيا السابقة

■ سراييفو - واشنطن - اف ب - رويتر: قال متحدث باسم حلف شمال الاطلسي ان اشتباكا وقع السبت بين كروات ومسلمين بوسنيين استخدمت فيه العصي والحجارة عقب قيام الكروات بعرقلة احتفال ديني للمسلمين قرب بلدة ماجلاي.

وقال الميجر بريت بودرو لرويتر «لدينا تقارير عن اشتباك بالعصي والحجارة في بلدة نوفي سهر وحولها على بعد بضعة كيلومترات جنوبي ماجلاي».

واضاف قائلا «منعنا ما بين 20 و25 حافلة من السير شمالا من بلدة زنيتشا الى ماجلاي عندما تبين لنا ان الاحداث تتفاقم. وقد تلقينا تقارير تفيد بان نحو 200 شخص يسدون الطريق الرئيسي».

وقالت الاذاعة الحكومية البوسنية ان المشكلة بدأت عندما منع الكروات مجموعة من المسلمين يتقدمهم اكبر رجل دين اسلامي في البوسنة من الذهاب الى نوفي سهر لحضور حفل ديني وزيارة المقابر الواقعة على بعد نحو 100 كيلومتر شمال غربي سراييفو.

واضافت الاذاعة ان عدة الاف من المسلمين ردوا باغلاق الطريق السريع الواصل بين زنيتشا التي يسيطر عليها المسلمون وبلدة زيبشه التي يسيطر عليها الكروات معرقلين بذلك حركة الكروات. وكان افراد من شرطة الامم المتحدة وجنود من قوات حفظ السلام في البوسنة التي يقودها حلف الاطلسي في الموقع وذكرت الاذاعة ان طائرات هليكوبتر تابعة للحلف حلقت فوق المنطقة.

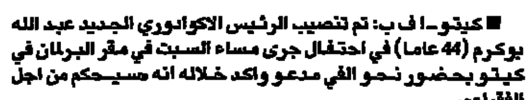
على صعيد اخر يبدأ وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اليوم الاثنين جولة في اوروبا يعقد خلالها خصوصا اجتماعا في جنيف مع زعماء دول البلقان للتأكد من حسن سير التحضيرات لانتخابات البوسنة المقرر اجراؤها في 14 ايلول (سبتمبر) المقبل. وسيشكل اللقاء بين كريستوفر وبين رؤساء البوسنة علي عزت بيغوفيتش وكرواتيا فرانيو توديجمان وصربيا سلوبودان ميلوسيفيتش للوعد الرئيسي في الجولة التي تستمر اربعة ايام.

ومن المقرر ان يزور كريستوفر ايضا كلا من بروكسل وسراييفو لعقد لقاءات مع المسؤولين عن تنظيم انتخابات ايلول (سبتمبر) الحاسمة.

ويفترض ان تساهم هذه الانتخابات، التي تعلق عليها الولايات المتحدة اهمية حيوية، في ترسيخ السلام الهش المنبثق عن اتفاقات السلام التي وقعت في باريس منذ ثمانية اشهر ووضعت حدا لثلاث سنوات من الحرب الاهلية بين الكروات والصرب والمسلمين في البوسنة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان «على الانتخابات ان تكون حرة ونزيهة». واضاف ان الولايات المتحدة «تعتزم ممارسة نوع من الضغط على كل الشركاء المعنيين للتأكد من توفير هذين الشرطين».

ومن شأن انتخابات «ناجحة» في البوسنة ان تتوج جهود السلام التي بذلتها الادارة الامريكية منذ اشهر عدة كما يمكنها ان تكمل حصيلة السياسة الخارجية للرئيس الديمقراطي بيل كلينتون في خضم الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة.

وينتظر وزير الخارجية الامريكي من الرؤساء الثلاثة ان يكرروا في اجتماع جنيف تعهدهم بضمان حرية تصويت اللاجئين وحرية التغطية الصحافية لكامل المرشحين خلال الشهر الاخير من الحملة الانتخابية. وتعتبر ادارة كلينتون هاتين النقطتين، اضافة الى مسألة الاشخاص الملاحقين بتهم ارتكاب جرائم حرب او ضد الانسانية، من العوامل الرئيسية لانجاح الانتخابات التي سيشرف عليها اكثر من 1200 مراقب دولي.

الاكوادور: بوكرم يعلن انه «سيحكم من اجل الفقراء»



عبد الله بوكرم يحيي مؤيديه عقب تنصيبه رئيسا للاكوادور

■ كيتو - اف ب: تم تنصيب الرئيس الاكوادوري الجديد عبد الله بوكرم (44 عاما) في احتفال جرى مساء السبت في مقر البرلمان في كيتو بحضور نحو الفي مدعو واكد خلاله انه «سيحكم من اجل الفقراء».

وفي الخطاب الذي القاه في هذه المناسبة قال بوكرم، الذي انتخب في السابع من تموز (يوليو) الماضي، «لقد حل اليوم التاريخي الذي تسلم فيه الفقراء ادارة الدولة. انه اليوم الاول من عمر حكومة شعبية وآخر يوم لهيمنة الاقلية المستغلة».

واضاف انه سيعمل «لمصالح الفقراء» وسيدع جانبا «الحقد والانفعالات».

وتعهد بوكرم بتخصيص 30 بالمئة من ميزانية الدولة لقطاع التربية والتعليم.

واكد انه سيكافح الفساد وانه سيحارب بشدة خصوصا عمليات «تبييض» الاموال غير المشروعة التي تجري في الاكوادور.

الا انه اضاف انه «من الضروري اعتماد سياسة اقتصادية جريئة تعيد النشاط الى القطاعات الانتاجية وتضع القروض في متناول الجميع».

واشار الى ان الاعتماد على الاستثمارات الاجنبية لتنمية المؤسسات المؤممة امر لا بد منه. واكد انه سيمنح بالتالي امتيازات ضريبية للرساميل الاجنبية وخصوصا في القطاع المنجمي اذ ان هذه الرساميل «ستكون مصدرا للثروة وستتيح استحداث فرص عمل».

وكرر اقتراحه بالتفاوض لاعادة جدولة ديون الاكوادور الخارجية التي تبلغ حسب تقديراته 14 مليار دولار، معتبرا انه «من العار ان يكون على دولة صغيرة تسديد مثل هذا المبلغ الكبير».

وتطرق بوكرم اخيرا الى النزاع الحدودي مع البيرو، مؤكدا انه سيعمل في سبيل السلام. وقال «ليس من شأن النزاعات الحدودية الا ان تعكر صفو الهدوء بين دول شقيقة كالاكوادور والبيرو».

وفي اعقاب هذا الخطاب، المح رئيس مجلس الوزراء البيرتو باندولفي، الى انه لا يستبعد عقد لقاء بين رئيسي الدولتين نظرا الى ان رئيس البيرو البرتو فوجيموري اعلن «انفتاحه الكامل على الحوار». وكانت معارك اندلعت بين البلدين في العام 1995 بسبب الخلاف على ترسيم الحدود بينهما في منطقة الامازون.

وكان بوكرم، اللبناني الاصل، خاض الانتخابات للمرة الثالثة عن «حزب رولدوس» الشعبي الذي اسسه في الثمانينات. وهزم فيها مرشح اليمين، اللبناني الاصل ايضا، خايمي نبوت.

وقبل توليه الرئاسة كان يشغل منصب رئيس بلدية غواياكويل، مسقط رأسه (جنوب غرب)، حيث كان تاجرا يعمل في انتاج وتصدير المانغا الاكوادورية. وقد اكد ان ثروته الشخصية تبلغ مليوني دولار، وهي ثروة كبيرة بمعايير الاكوادور. الا انه شدد خلال حملته الانتخابية على انه مرشح الفقراء الذين يشكلون اكثر من نصف سكان البلاد.

قوات تركية تطلق نيرانها على متظاهرين يونانيين قبارصة عبروا المنطقة الفاصلة في نيقوسيا

■ نيقوسيا - رويتر: قال متحدث باسم الامم المتحدة ان قوات تركية فتحت النيران امس الاحد على قبارصة يونانيين من ركاب الدراجات النارية الذين تحدوا امرا من السلطات القبرصية بالغاء احتجاج حاشد على السيطرة التركية على شمال الجزيرة المستمرة منذ 22 عاما.

وقال فالديمار روكوسيوسكي المتحدث باسم الامم المتحدة ان القوات التركية فتحت النيران على القبارصة اليونانيين من ركاب الدراجات النارية الذين اقتحموا المنطقة العازلة التي تشرف عليها الامم المتحدة في قرية اجناء.

واضاف انه ليس لديه معلومات عن الاصابات ولكن هيئة الاذاعة القبرصية قالت ان ثلاثة محتجين اصيبوا.

وكان ركاب الدراجات النارية وبعضهم كان يمتطي دراجته ولكن معظمهم كانوا يسيرون على اقدامهم او يركبون سيارات قد تحدوا اوامر بالغاء الاحتجاج وتوجهوا صوب اكشاك الحراس الاتراك واشعلوا النيران.

وخيمت سحب سميكة من الدخان فوق المنطقة من جراء النيران التي اشعلها المتظاهرون.

وتدخل رجال المطافئ لاخماد الحرائق.

وغضب المحتجون من امر اصدره المنظمون بالغاء الاحتجاج في استجابة لنداء قدمه الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس الذي خشي ان يؤدي عبور المحتجين لخطوط وقف اطلاق النار بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك الى اراقة الدماء. والخطوط متفق عليها منذ عام 1974.

وقال شهود عيان ان القوات التركية المتمركزة على الجانب الاخر من المنطقة العازلة لم تتحرك ولكن طائرة هليكوبتر عسكرية تركية حلقت في السماء.

وكان المحتجون يعتزمون في بداية الامر عبور الخطوط التي تشرف عليها الامم المتحدة في الشمال حيث اقام القبارصة الاتراك دولتهم.

ولكن منظمي الاحتجاج قالوا امس انهم الغوا خططهم بعد محادثات مع كليريديس.

وقال جورج هادجيكوستاس رئيس اتحاد ركاب الدراجات النارية في قبرص للذين تجمعوا في استاد بنيقوسيا «الغي الاجتماع الحاشد» واضاف «اجتمعنا طول الليل مع الشرطة وممثل الادعاء والرئيس، رئيس الجمهورية المهتم بأمن البلاد اقنعنا بضرورة وقف الاجتماع».

واستقبل الاف الاشخاص كلمات رئيسهم بعبارات الاستهجان ووصفوه بالخائن واضطر الى مغادرة الاستاد تحت حماية الشرطة.

جنوب افريقيا: جماعة اسلامية تعلن تلقي تمويل من الخارج

■ كيب تاون - رويتر: قالت جماعة اسلامية متشددة أعدمت علنا شخصا متهما بالاتجار في المخدرات انها تتلقى تبرعات من الخارج.

وقال فاروق جعفر المتحدث باسم جماعة (الشعب في مواجهة انشطة العصابات والمخدرات) في مؤتمر صحفي في كيب تاون امس الاول السبت «تلقينا مكالمات تأييد كثيرة. ونحن نتلقى دعما معنويا وماليا من متبرعين في الخارج».

وذكرت تقارير صحفية الاسبوع الماضي ان ليبيا تدرب اعضاء في الجماعة عسكريا وان للجماعة قاعدة عسكرية في اقليم غرب الكاب.

ونفى جعفر وجود مثل هذه القاعدة.

وقال «من حقنا ان ندافع عن انفسنا. ولنا مكان ندرب فيه رجالنا ونساءنا على القتال لكنه ليس قاعدة عسكرية».

واشتهرت الجماعة في الاسبوع الماضي عندما أعدم أعضاؤها علنا شخصا يدعى رشاد ستاجي كان مشتبها في أنه زعيم عصابة للاتجار في المخدرات.

وطالبت الجماعة تجار المخدرات بالاقلاع عن انشطتهم والا سيواجهون عواقب الاستمرار في هذه الاعمال غير المشروعة.

جاكرتا: عشرات الالاف يتظاهرون تأييدا لنظام سوهارتو

■ جاكرتا - من ليناواتي سيدارتو: تظاهر عشرات الالاف من الاشخاص صباح امس الاحد في وسط العاصمة جاكرتا تعبيرا عن دعمهم للنظام الحاكم بشكل عام وللجيش بشكل خاص.

وقدر المنظمون عدد المتظاهرين بـ75 الف شخص الا ان الصحافيين قدروا عددهم بـ40 الفا معظمهم من الشبان والتلامذة.

ورفع المتظاهرون يافطات كتب عليها «شكرا للجيش. بفضلكم نعيش في امان» او «امنعوا الحزب الديمقراطي الشعبي» الذي تتهمه السلطات بانه كان وراء اعمال الشغب التي هزت جاكرتا منذ 15 يوما.

ورفعت يافطات اخرى كتب عليها «احترسوا المتسللين من الحزب الشيوعي الاندونيسي» المحظور الذي تؤكد السلطات ان نفوذه لا يزال قائما.

وانتشرت قوات كبيرة من الشرطة والجيش خلال التظاهرة الا ان احد المراقبين اعتبر انه من «الصعب معرفة ما اذا كانوا هنا للحفاظ على الامن او للتظاهر».

وتعتبر هذه التظاهرة الاولى لدعم النظام منذ الاضطرابات التي هزت وسط جاكرتا في 27 و28 تموز (يوليو) الماضي بعد قيام قوى الامن باقتحام مقر الحزب الديمقراطي الشعبي في العاصمة. واسفرت هذه الاضطرابات عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة قرابة المئة بجروح وتسببت باضرار مادية جسيمة.

واستغرقت التظاهرة، التي دعت اليها حركات الشبيبة في حزب غولكار الحاكم وجمعيات اسر الجنود، نحو ستين دقيقة وانتهت عند الساعة 10.00 بالتوقيت المحلي (3,00 ت غ) من دون وقوع حوادث.

وشارك في التظاهرة، التي انطلقت من مركز سينايان الرياضي، مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والسياسية في القوات المسلحة الجنرال سياروان حميد وحاكم جاكرتا سوريادي سوديريا وعدد كبير من الشخصيات السياسية الاندونيسية.

وتلي خلال التظاهرة «اعلان مشترك موقع من 65 مجموعة اجتماعية وسياسية ودينية» جاء فيه ان احداث تموز (يوليو) الماضي هي «عمل فوضوي ووحشي» وطالب السلطات بـ«التحرك بحزم» ضد الذين يقفون وراءه.

واعلنت الشرطة ان 120 مشبوها سيحالون الى القضاء بتهمة القيام باعمال «نهب والتسبب بحرائق» كما ان التحريات متواصلة لكشف «المحرضين».

واعتبرت منظمة العفو الدولية التي تدافع عن حقوق الانسان السبت من مقرها في لندن ان «السلطات تستخدم الاتهامات بعودة الشيوعية لتبرير مواصلة اعتقال الناشطين السياسيين السلميين».

كما عبرت المنظمة الدولية عن خشيتها على «امن الاشخاص المعتقلين» الذين قد يتعرضون «لسوء المعاملة والتعذيب».

اقالة 63 قاضيا بتهمة الفساد في البيرو

■ ليما - اف ب: اعلن مكتب الرقابة على القضاء في ليما السبت ان 63 قاضيا اقيلوا من وظائفهم بتهمة الفساد منذ بداية العام الجاري.

واضاف المكتب ان القضاة اتهموا بالفساد واساءة استخدام السلطة او باقامة صلات مع تجار المخدرات.

واوضح مدير مكتب الرقابة على القضاء اموندو فيلاكورتا ان 15 قاضيا آخرين سيعاقبون بالطريقة نفسها في الاسابيع المقبلة.

واضاف انه خلال الفترة نفسها منع 37 قاضيا من ممارسة مهامهم وتلقى 249 آخرون غرامات كما وجه تأنيب الى 305 قضاة للاسباب ذاتها.

وكانت حكومة الرئيس البرتو فوجيموري قد عينت لجنة تنفيذية في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 مكلفة تحديث جهاز القضاء وحفظ اخلاقياته. كما شكلت في 19 حزيران (يونيو) الماضي مجلسا لتنسيق عمل القضاء.

وزير بوروندي يتهم ثوار الهوتو بقتل عشرات المدنيين

■ بوجومبورا - رويتر: قال فيرمين سينزويهيبا وزير الدفاع في بوروندي ان ثوار الهوتو قتلوا 32 شخصا على الاقل في هجوم على اقليم سيبيتوكي الشمالي الغربي امس الاول السبت.

واضاف ان الثوار اصابوا ايضا 25 شخصا بجروح في الهجوم الذي وقع على قرية في وسط سيبيتوكي حوالي السادسة صباحا (400 بتوقيت غرينتش).

وقال لرويتر «جميع الضحايا من المدنيين» مضيفا ان الجيش الذي يقوده افراد من قبيلة التوتسي بدأ عملية لتنظيف المنطقة من الثوار.

وقال راديو بوروندي ان الثوار قتلوا 22 شخصا بينهم 12 شخصا من عائلة واحدة في هجوم.

واضاف «فكرة القتل الجماعي مستمرة».

ولم يرد تأكيد مستقل على الفور لاعمال العنف في سيبيتوكي اخطر اقليم في البلاد حيث يدور قتال بين الجيش والثوار منذ ثلاثة اعوام.

واشنطن تعلق امالا على «الطامعين» في مكافأة الارشاد عن المهاجمين

السعودية: التحقيقات حول الانفجار تشير لـ«تورط اجنبي»

دبي - من أشرف فؤاد:

قالت مصادر مطلعة على مجريات التحقيق في انفجار بالظهران في شرق السعودية في حزيران (يونيو) الماضي اسفر عن مقتل 19 جنديا امريكيا ان تحقيقات السعودية تشير بشكل متزايد الى دور اجنبي محتمل في الانفجار.

وقالت المصادر لرويتر ان المتفجرات المستخدمة في حادثة التفجير يمكن ان يكون قد تم تهريبها من لبنان.

وقال مصدر «هذه الصواعق والمتفجرات لا تتوفر على نطاق تجاري والمواد المشابهة في الترسانة السعودية محصورة».

وقال «للمرء ان يستنتج انه تم جلبها من الخارج من شبكة ارهابية متطورة او دولة».

وقالت المصادر انها تتوقع ان تعلن السعودية خلال ايام بعض ما توصل اليه التحقيق.

وقال مسؤولون امريكيون ان ايران قد تكون وراء الهجوم، ونفت طهران ان يكون لها اي دور في الحادث.

ولم تتهم السعودية اي دولة او جهة بالتورط في انفجار الشاحنة الملغومة التي استهدفت مجمعا سكنيا يستخدمه امريكيون ولكنها تأمل ان يلعب «عامل الطمع» كما في السابق دورا في كشف منفذي العملية.

وقال المصدر «لا يمكن استبعاد عامل الطمع في كشف السرية».

واضاف «هجوم من هذا النوع يتطلب عدة اشخاص وقد يتقدم احدهم للحصول على المكافأة».

وعرضت الولايات المتحدة مليوني دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى كشف منفذي الانفجار كما عرضت السعودية عشرة ملايين ريال (2,67 دولار).

وشوهد رجلان قبل الانفجار بدقائق وهما يغادران الشاحنة الملغومة باتجاه سيارة كانت تنتظرهما.

وقال المصدر «هناك عدة عناصر في الهجوم مثل السائقين وخبراء المتفجرات ومهربين ومهاجمين... احدهم قد يتقدم للحصول على خمسة ملايين دولار».

وقال المصدر لرويتر ان سائقا يمنيا تقدم بعد انفجار في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي استهدف مركز تدريب يديره امريكيون للحصول على مكافأة مماثلة. واسفر الانفجار عن مقتل خمسة امريكيين وهنديين.

وقالت المصادر ان المرشد اليمني ارشد السلطات السعودية الى رجل سعودي قال انه قام بتوصيله وبحوزته متفجرات من اليمن.

وبعد اسابيع من مراقبة المشتبه به قامت السلطات السعودية بالقاء القبض عليه ومعه ثلاثة سعوديين اخرين.

وتزعم وزارة الخارجية ان ما يعرف ببرنامج «الابطال» للمكافآت حقق نجاحا كبيرا في اكثر من 20 قضية منها القاء القبض في باكستان على رمزي يوسف المطلوب في قضية تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك عام 1993 وقالت السعودية ان منفذي عملية الرياض اعترفوا بتأثرهم بتعاليم «باطلة» لمنشقين في المنفى ورجال دين متزمتين.

الامير نايف: متهم بانفجار الرياض ما زال موجودا في اليمن

■ الرياض - ق.ن.أ: قال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان الاتفاقيات الامنية التي وقعتها بلاده مع اليمن «واضحة» وتتعلق بامور التهريب ومكافحة الجرائم والمخدرات. واضاف في تصريحات بثها راديو الرياض امس انه يتعين على الجانبين اليمني والسعودي ان يعملا من الان على تنفيذ هذه الاتفاقيات على ارض الواقع حتى تعطي نتائجها المرجوة.

وردا على سؤال بشأن احد الفارين في حادث (العليا) بالرياض في نوفمبر الماضي والذي ذكر انه موجود باليمن قال الامير نايف ان الاعترافات التي وردت بهذا الخصوص اوضحت ان هذا الشخص قد ساعد في تهريب بعض الاسلحة والمتفجرات.. واشار الى ان السلطات السعودية سلمت المسؤولين اليمنيين المعلومات المتوفرة لديها بهذا الصدد حسب طلبهم.. وقال «ان هذا الموضوع محل اهتمام الاخوة في اليمن».

وفي اجابة على سؤال حول حادث الخبر الاخير اكتفى وزير الداخلية السعودي بالقول «ان هذا امر نتركه للوقت المناسب».

كما تحدث عن موضوع تقليص العمالة الوافدة الى بلاده وقال ان ذلك من ضمن استراتيجيات المملكة غير انه اوضح ان الامر يحتاج الى وقت. وقال من ناحية اخرى ان وزارة الداخلية السعودية اتخذت اجراءات لانهاء عمليات تخلف حجاج بيت الله الحرام بعد ادائهم مناسك الحج. موضحا ان عدد المتخلفين هذا العام اقل من الاعوام الماضية.

كلينتون يعين سفيرا جديدا بالسعودية رغم عطلة الكونغرس

■ جاكسون (وايومنغ) - رويتر: عين الرئيس الامريكي بيل كلينتون عضو مجلس الشيوخ السابق ويتش فولر سفيرا للولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية امس الاول السبت مستخدما سلطة متاحة له عندما يكون الكونغرس في عطلة بعد ان مل من انتظار قيام مجلس الشيوخ بتحرك بشأن ترشيحه فولر في هذا المنصب.

وقال البيت الابيض في بيان ان كلينتون استخدم هذه السلطة لتعيين فولر سفيرا للولايات المتحدة بسبب «الاهمية التي يوليها الرئيس للحفاظ على اوثق تعاون ممكن مع السعودية في وقت له اهمية خاصة في العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية وفي الشرق الاوسط بوجه عام».

ورشح كلينتون فولر وهو ديمقراطي من جورجيا عمل في الكونغرس 16 عاما في العاشر من حزيران (يونيو) ولكن مجلس الشيوخ الذي لابد وان يقر مثل هذه الترشيحات لم يقم بأي تحرك. ويعتزم الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون تعطيل القيام باي تحرك في ترشيحات رئاسية كثيرة حتى ظهور نتيجة انتخابات الرئاسة التي تجري في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر).

وسيكون بامكان فولر تولي منصبه على الفور والعمل حتى انعقاد دورة جديدة للكونغرس في كانون الثاني (يناير). واذا اعيد انتخاب كلينتون سيتعين عليه ترشيح فولر مرة اخرى.

مقديشو: 24 قتيلا في معارك بين الميليشيات على طريق المطار

■ مقديشو - رويتر: قال شهود عيان ان 24 شخصا على الاقل قتلوا واصيب 53 اخرون في معارك بين ميليشيات صومالية على الطريق من مقديشو الى مطار باليدوجل جنوب غربي العاصمة.

وجرت المعارك بين القوات الموالية لحسين فارح عيديد الذي خلف والده محمد فارح عيديد في زعامة التحالف الوطني الصومالي في الاسبوع الماضي وميليشيات منافسة علي مهدي محمد.

وتقاتل الجانبان للسيطرة على المطار قبل وفاة محمد فارح عيديد في اوائل الشهر الحالي عندما اعلن علي مهدي وقف اطلاق النار من جانب واخذ ليبقى المطار تحت سيطرة قوات عيديد.

وقال شهود عيان ان القتال اندلع السبت حول قرية وارماهان التي تقع على مسافة 45 كيلومترا الى الجنوب الغربي من مقديشو وفي منتصف الطريق الى باليدوجل.

واضافوا ان قوات عيديد تمكنت من صد هجوم قوات علي مهدي على الطريق المؤدي الى المطار بعد قتال عنيف استمر حتى بعد ظهر امس الاحد.

واكد انصار علي مهدي في مقديشو انباء القتال.

وذكرت صحف مقديشو ان ستة من ضباط عيديد قتلوا وجرح اربعة اخرون السبت في انفجار لغم تحت السيارة التي كانوا يستقلونها بين والجد وبيدوا على مسافة 250 كيلومترا غربي مقديشو.

وقالت الصحف ان محمد قارح المسؤول السياسي لجماعة عيديد نجا من الانفجار الا ان حارسه الشخصي قتل فيه.

وفي مقديشو شارك امس الاحد اكثر من خمسة الاف شخص في اجتماع حاشد في الذكرى الثانية لقيام المحاكم الاسلامية في القسم الشمالي من العاصمة الذي يسيطر عليه علي مهدي.

ومنذ قيامها نظرت المحاكم الاسلامية ستة الاف قضية تقريبا واصدرت احكاما باعدام 18 شخصا على الاقل متهم ثلاثة قضت المحكمة برجمهم بعد ادانتهم في جرائم اغتصاب.

الجزائر: تفجير خط للسكك الحديدية دون ضحايا

■ باريس - رويتر: قالت صحيفة المجاهد الناطقة باسم الحكومة الجزائرية امس الاحد ان ثوارا اسلاميين عطلوا قطارا عندما فجروا خطا للسكك الحديدية في شمال شرق الجزائر مما تسبب في اغلاق الخط ولكنه لم يسفر عن وقوع ضحايا.

وقالت الصحيفة ان السير على الخط اصبح مستحيلا وان ركاب هذا الخط اضطروا الى التحول الى وسائل نقل اخرى.

واضافت ان القنبلة انفجرت يوم الجمعة مما تسبب في خروج القطار عن مساره بالقرب من بلدة ناصرية الواقعة على بعد 30 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة.

ومضت تقول ان الانفجار تسبب في وقوع اضرار ضخمة ولكن لم تحدث اصابات.

ويقوم متشددون اسلاميون باعمال تخريبية تستهدف الكيان الاقتصادي.

والمتشددون في صراع مسلح مع الحكومة الجزائرية منذ اربعة اعوام مما اسفر عن مقتل 50 الف شخص.

وقال مسؤولون جزائريون ان اعمال التخريب تسببت في خسارة الاقتصاد المليارات دولار.

وقالت الصحيفة ان اعمال التخريب مستمرة وتحدث في مناطق معزولة وتستهدف زيادة عزلة هذه المناطق.

العلاقات الثنائية وعملية السلام تتصدران مباحثات العاهلين السعودي والاردني

عمان - «القدس العربي»:

بدأ العاهل الاردني الملك حسين امس زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية التقى خلالها بالعاهل السعودي الملك فهد وعدد من كبار المسؤولين السعوديين.

احتل موضوعان هامان الاولوية في برنامج القمة الاردنية السعودية، الاول يتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والدفع باتجاه عودة هذه العلاقات الى وضعها الطبيعي والتي تأثرت بسبب اختلاف وجهات النظر في حرب الخليج الاخيرة.

اما المسألة الثانية الأبرز التي ستتناولها القمة بين الزعيمين آخر المستجدات على عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء آخر التطورات السياسية التي تشهدها دول المنطقة، في ضوء التحركات التي جرت مؤخرا بين العواصم عمان ودمشق والقاهرة، وابلغ مصدر اردني مطلع وكالة مقدس برس، ان الملك حسين سيطلع الملك فهد على نتائج مداولاته النشطة مؤخرا مع الرئيس السوري حافظ الاسد، ونتائج زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى عمان الاثنين الماضي ومباحثاته مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وكان الملك حسين والرئيس المصري تهاتفا الاحد الماضي.

واشار المصدر المطلع الى ان الزعيمين بحثا تقويم فرص استئناف مفاوضات السلام وسبل دعم التسوية السلمية في المنطقة، بالاضافة الى بحث قضايا تتعلق بالارهاب.

ويعكس التحرك الدبلوماسي الاردني المكثف خلال الفترة الاخيرة بين دول المنطقة المعنية بالسلام مع اسرائيل رغبة اردنية في إحراز تقدم ملموس على مسيرة العملية السلمية في المنطقة، والخروج من دوامة عدم الاستقرار موازمة الثقة بين العرب وإسرائيل التي تواجه السلام في المنطقة عقب تسلم تكتل ليكود زمام الامور في الدولة العبرية، حسب المصدر الاردني المسؤول. ويؤكد العديد من المراقبين السياسيين في العاصمة عمان ان التحرك الاردني يهدف الى تصويب مسارات التعاون الاقليمي بين دول المنطقة خاصة التضامن العربي، وتحديدا مسألة الالتزام الموحد بدعم العملية السلمية تجسيدا لقرارات القمة العربية في القاهرة. وينظر الاردن باهتمام القيام بدور وسيط في تقريب وجهات النظر على المسارات التي ما زالت تتعثر فيها المفاوضات، وهو ما اكده العاهل الاردني خلال مؤتمره الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في عمان الاثنين الماضي ان «الاردن مستعد للقيام بأي شيء يمكن ان يخدم المسيرة السلمية».

وتواجه المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي والذي يعتمد اي تقدم فيه على نظيره اللبناني جمودا منذ ان توقفت جولة المفاوضات في منتجع واي بلانتيشن في ولاية ميريلاند الامريكية في شباط (فبراير) الماضي، وتصر الحكومة الاسرائيلية على موضوع الامن قبل السلام وعدم الالتزام باسس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية وهو ما ترفضه دمشق وتصر على انسحاب اسرائيلي من مرتفعات الجولان السورية المحتلة كشرط للسلام ووفق مبدأ الارض مقابل السلام.

وتتوقف على الصعيد ذاته مفاوضات الحل النهائي على الجانب الفلسطيني والتي كان مقررا استئنافها بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي، ويشير الفلسطينيون الى تراجع حكومة نتنياهو عن اعادة نشر قواتها من الخليل وتوسيع الاستيطان والاصرار على رفض الانسحاب من القدس المحتلة.

وترى مصادر سياسية اردنية ان العلاقة المميزة بين الاردن وإسرائيل بعد توقيع الجانبين معاهدة سلام قبل عامين وخاصة بعد وصول تكتل ليكود اليميني للحكم في تل ابيب «ورقة رابحة» يمكن من خلالها تحقيق وساطة ناجحة بين اطراف العملية السلمية واسرائيل.

ويأمل الاردنيون ان يقود التحرك الامر الذي يؤشر من جهة على كسر حالة الجمود التي اتسمت بها العلاقة بين الجانبين منذ حرب الخليج، ومن جانب آخر الدور الهام الذي تلعبه الدول الخليجية في العملية السلمية.

بغداد تستقبل اول وفد وزاري تركي لبحث استئناف التبادل التجاري

بغداد - من محيي الدين رشاد:

للمرة الاولى منذ حرب الخليج تستعد بغداد لاستقبال وفد وزاري تركي اليوم الاثنين أملة في تعبيد الطريق لتطبيع العلاقات مع انقرة.

وكان وفد اقتصادي تركي وصل امس الاول الى العاصمة العراقية لاعادة المبادلات التجارية من خلال البدء بتزويد المواد الغذائية والادوية للعراق الذي سيستأنف قريبا صادراته المحددة من النفط تحت اشراف الامم المتحدة.

واعلن وزير العدل التركي شوكت قازان احد المساعدين المقربين من رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ان زيارته مع وزير التربية محمد سفلام ترمي الى «توثيق العلاقات المهملة حتى الان» مع العراق.

وتتزامن هذه الزيارة مع قيام اربكان بزيارة رسمية الى ايران وصفتها الولايات المتحدة بانها غير مناسبة.

واضاف قازان انه سيطرح في بغداد فكرة رئيس الوزراء التركي بالدعوة الى قمة لقادة ايران والعراق وسورية لايجاد حل لمشكلة شمال العراق» (كردستان العراقية) الذي تسيطر عليه الاحزاب الكردية العراقية المعارضة منذ 1991.

وقال صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة الجمهورية الناطقة باسم الحكومة العراقية ان هذه الزيارات مقدمة لتطبيع العلاقات بين العراق وتركيا. واضاف «ان تركيا لم تعد تريد الاستمرار في تحمل الخسائر الكبرى الناجمة عن استمرار الحصار على العراق».

وفي بغداد اكد احمد قوشجولو الذي يرأس وفدا من 27 عضوا من غرفة تجارة اسطنبول ان تركيا خسرت حوالي 30 مليار دولار بسبب الحظر المفروض على العراق الشريك التجاري الثاني لتركيا قبل حرب الخليج. وكان حجم المبادلات التجارية التركية العراقية يسجل حوالي ملياري دولار سنويا قبل 1990.

وقال قوشجولو ان غرفة تجارة اسطنبول وبالتنسيق مع الحكومة ستسعى الى زيادة حجم التبادل التجاري مع العراق وكمرحلة اولى الى مليار دولار سنويا.

واضاف ان تركيا ستحاول تزويد العراق بكل ما يحتاج اليه من الغذاء والدواء.

وسيستأنف العراق قريبا وللمرة الاولى منذ ست سنوات تصدير كميات من النفط بموجب قرار للامم المتحدة يجيز له ان يصدر نفطا خاما بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر ليتمكن من شراء مواد غذائية وادوية.

واعلنت نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان الوزيرين سيبحثان في بغداد في مسألة اعادة فتح خط انابيب النفط العراقي المار عبر تركيا والمقفل منذ ست سنوات وفي الاجراءات التي تتيح لتركيا الاستفادة الى اقصى حد من استئناف التجارة المترتب على اعادة فتح هذا الخط المتوقع في 15 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وذكر قوشجولو من جهته ان انقرة مجادة في الحصول على موافقة الامم المتحدة، على طلب رفعته تركيا الاسبوع الماضي «لتطبيق الفقرة 50 من ميثاقها أسوة بالاردن».

وتسمح الفقرة 50 للدول التي تتضرر مباشرة من الحصار بالتجارة مع الدول المحاصرة تحت اشراف دولي.

وستبحث لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة في هذا الطلب على رغم ان الولايات المتحدة اعلنت معارضتها له.

وقال قوشجولو ان الوفد الذي يرأسه سيطالب لدى عودته الى اسطنبول «بالاسراع في اعادة فتح الملحقية التجارية التركية في بغداد». وكانت تركيا اقفلت سفارتها في بغداد بعد اجتياح الكويت في اب (اغسطس) 1990 واعادت فتحها في اذار (مارس) 1993 مع قائم باعمال اما بغداد فلم تسحب سفيرها من انقرة.

العراق يؤكد ان العالم يرغب في استئناف التبادل التجاري معه

■ بغداد - اف ب: اكدت صحيفة رسمية عراقية امس الأحد ان موافقة لجنة العقوبات في مجلس الأمن الدولي على اجراءات تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» تظهر أن ثمة «رغبة عالية» في التعامل مع العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان العراق سيعود الى ممارسة دوره في المجتمع الدولي وثمة رغبة متصاعدة للتعامل معه».

واضافت الصحيفة أن «حجم التبادل التجاري بين العراق ودول العالم قبل فرض الحصار كان كبيرا ومؤثرا لا يمكن تعويضه في حال فقدانه لكون العراق الدولة الأهم في المنطقة».

وتابعت «ان الترحيب العالمي ولا سيما الأوروبي باعتماد لجنة المقاطعة (الخميس) لائحة اجراءات الإستيراد والتصدير من العراق وآلية تنفيذ صيغة النفط مقابل الغذاء، هو خطوة نحو الرفع التام للحصار المفروض على العراق» منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

واعتبرت «الثورة» ان واشنطن ارادت «الحاق مزيد من الأذى بالشعب العراقي في محاولة مكشوفة لزرع مشاعر الاحباط في نفوس المواطنين العراقيين، لكن الخطة الأمريكية فشلت وأذعنت لارادة شعب العراق وأقرت اجراءات تنفيذ الاتفاق». وكانت واشنطن أزالت الاربعاء اخر اعتراضاتها على تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم 986 الذي تم اقراره في نيسان (ابريل) 1995.

ويجيز هذا القرار للعراق تصدير النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر فقط لشراء المواد الغذائية والادوية.

رفسنجاني واربكان يتعهدان بتعزيز اجراءات الامن على الحدود المشتركة

طهران - من شريف جمعة:

تعهد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ورئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس الاحد بتعزيز الامن على الحدود التركية الايرانية التي تشهد اعمال عنف بسبب وجود الانفصاليين الاكراد الاتراك.

وقد بحث رفسنجاني واربكان في هذه المسألة صباح امس الاحد، اليوم الثاني لزيارة رئيس الوزراء التركي الى طهران.

وتشكل المسألة الكردية احدى نقاط الخلاف الاساسية بين البلدين. وتتهم تركيا ايران بايواء قواعد لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض كفاحا مسلحا ضد انقرة. في المقابل تحدثت طهران مرارا عن تسلل وحدات عسكرية تركية الى اراضيها. وقال بيان صدر عن الرئاسة الايرانية ان رفسنجاني اكد لاربكان ان «ايران لا تسمح لاي مجموعة بتأجيج التوتر على الحدود المشتركة مع تركيا انطلاقا من الاراضي الايرانية».

اضاف ان ايران «اظهرت رغبة سياسية وعسكرية لقمع المسيئين الى الامن على الحدود».

ونسبت الصحف الايرانية الصادرة امس الاحد الى اربكان القول ان «تركيا لن تسمح لاي فرد او مجموعة باثارة التوتر على الحدود مع ايران».

ودعا رئيس الوزراء التركي الى «تعزيز الامن على الحدود المشتركة، والى اقامة مزيد من التعاون» بين القوات المسلحة للبلدين لهذه الغاية.

واشادت الصحف الايرانية بزيارة اربكان وهو اول رئيس حكومة اسلامي في تاريخ تركيا وهي دولة علمانية يشكل المسلمون الاغلبية الساحقة لسكانها.

وابرزت اذاعة طهران اهمية الزيارة قائلة «ان اختيار ايران لتكون الاولى بين الزيارات الخارجية (لاربكان) يشير على الارجح الى تحول جديد في السياسة الخارجية التركية».

ومن المتوقع ان يوقع البلدان اتفاقا تزيد قيمته على 20 مليار دولار لتصدير الغاز الطبيعي الايراني الى تركيا على مدى 22 عاما.

وشدد اربكان على ان «توسيع العلاقات مع ايران ليس موجها ضد السياسة الامريكية».

وحث السناتور الامريكي الفونسو داماتو ادارة الرئيس كلينتون يوم الخميس الماضي على ممارسة ضغوط على تركيا للتخلي عن صفقة الغاز التي ستتضمن انشاء خط انابيب.

ووقع كلينتون الاثنين الماضي قانونا ينص على معاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في صناعة النفط او الغاز في ايران وليبيا واصفا البلدين بانهما راعيان للارهاب الدولي.

وشجبت دول اوروبية ودول اخرى التشريع الامريكي المنفرد المعروف باسم قانون داماتو.

وحافظ اربكان حتى الان على علاقات جيدة مع واشنطن حليفة تركيا في حلف شمال الاطلسي وتقول حكومته ان صفقة الغاز مع ايران لا يشملها الحظر الامريكي لانها تتضمن قيام تركيا ببناء خط انابيب على اراضيها.

وقال مسؤول كبير بقطاع الطاقة التركي لرويتر «يجب قراءة القرار الامريكي بعناية كبيرة. وفقا لهذا الاتفاق فاننا نقوم باستثمارات على اراضينا».

ومن المتوقع ايضا ان تتناول محادثات اربكان مع المسؤولين الايرانيين المسألة الكردية.

وقال دبلوماسيون اتراك ان اربكان سيحقق مكاسب خصوصا بين صفوف القوات المسلحة اذا ما تمكن من اقناع طهران بتشديد رقابتها على الحدود المشتركة لمنع تسلل مقاتلين من حزب العمال الكردستاني.

وهذه اول رحلة رئيسية الى الخارج يقوم بها اربكان منذ توليه رئاسة الحكومة. وسيزور ايضا باكستان وسنغافورة واندونيسيا وماليزيا في جولة تستمر عشرة ايام.

وفد يمثل الشريف الهندي يتوجه للخرطوم الاربعاء للحوار حول الوفاق

الخرطوم - «القدس العربي»:

من المتوقع ان يصل الخرطوم قادما من القاهرة، وفد من الاتحاديين يمثل الشريف زين العابدين الهندي، للالتقاء بالمسؤولين في الحكومة في اطار المبادرة التي طرحها الهندي للوفاق الوطني، ويقود الوفد الدكتور احمد بلال الذي ادلى بتصريح لوكالة الصحافة الفرنسية كشف فيه ان مهمتهم هي تفعيل الحوار الشعبي الشامل بين قطاعات الشعب السوداني، واضاف بان مبادرة الهندي تلتقي في بعض جوانبها مع طرح الصادق المهدي «لكننا نختلف معه في اننا لا نفرض شروطا مسبقة على الحوار الشامل لحل الحكومة وانما نترك التصور السياسي لما ينبثق عنه الحوار الذي نأمل ان يتوج بالمؤتمر الدستوري» على حد تعبيره.

وسيلتقي الوفد الى جانب المسؤولين الحكوميين بالنقابيين والسياسيين السابقين ومن بينهم الصادق المهدي وسيد احمد الحسين، وكان المجلس الاعلى للسلام قد اجرى اتصالات مباشرة في الايام الماضية مع الشريف زين العابدين الهندي، من اجل التفاوض حول المبادرة التي اعلنها والتي وجدت ترحيبا من محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس. حيث قام المجلس بارسال مندوب عنه الى القاهرة حاملا رسالة من محمد الامين خليفة الى الهندي، واجرى مباحثات معه حول المبادرة وينتظر المجلس وصول الوفد الاتحادي لمواصلة التفاوض بهدف ترجمة المبادرة الى وفاق وطني.

ويذكر ان الهندي قد ارسل رسائل الى كل من الصادق المهدي وابيل الير وسيد احمد الحسين تناولت شرحا للمبادرة وطلب من الشخصيات الثلاث دعم المبادرة والعمل على انجاح مقاصدها.

وعلى صعيد اخر من المقرر ان يصل الخرطوم قادما من نيروبي صباح اليوم الاثنين قيادات فصيلي ابناء النوبة الذين وقعوا على اعلان مبادئ مع الحكومة الاسبوع الماضي، في اطار مهمة تتعلق بالتبشير بالمبادئ التي يتضمنها الميثاق في اوساط المواطنين. ومن جهة اخرى رحب احمد ابراهيم الطاهر المستشار القانوني برئاسة الجمهورية بعودة الرائد (م) اروك تون اروك وقال اروك في تصريحات صحافية انه اجرى اتصالات مع فصيل جون قرنق كانت ثمرتها انسلاخ بعض الفصائل، ونفى الرائد (م) اروك، نائب رئيس المجموعة المستقلة والموقع على ميثاق السلام، الشائعات التي ترددت مؤخرا حول اختفاء زميله المقدم (م) كاربينو كوانين. وقال ان المقدم كاربينو ظل يقوم بانتظام بواجباته كاملة تجاه التبشير بميثاق السلام والدعوة من اجله في مناطق الجنوب المختلفة.

نص اعلان المبادئ بين الحكومة السودانية وممثلي جبال النوبة

الخرطوم - «القدس العربي»:

تم في نيروبي التوقيع على اعلان مبادئ لحل قضية جبال النوبة بعد محادثات تمت بين الحكومة السودانية ووفد اللجنة المركزية للحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان قطاع جبال النوبة ووفد هيئة القيادة السياسية لقوة السودان الجديد للسلام. وقد تم التوقيع على الاعلان في وثيقتين منفصلتين، الاولى وقع عليها المهندس اسماعيل علي سعد الدين نائب رئيس اللجنة المركزية للحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان - قطاع جبال النوبة ورئيس وفدها للمباحثات. ووقع عن جانب الحكومة احمد محمد هارون مدير عام ادارة السلام واعادة التوحيد بجنوب كردفان. اما الوثيقة الثانية فقد وقع عليها القائد يونس دومي كالو رئيس هيئة القيادة السياسية لقوة السودان الجديد للسلام عن جانب الهيئة، بينما وقع من جانب الحكومة العميد الركن (م) حمد عبد الكريم السيد وزير مالية ولاية جنوب كردفان.

وجاء في ديباجة الاعلان: انه وايمانا من الاطراف المختلفة بأن الحوار الموضوعي والسياسي هو الوسيلة المثلى لحل كافة مشكلات وقضايا الوطن واعترافا منهم بقضية جبال النوبة كقضية من قضايا الوطن التاريخية التي تعين حلها عبر الحوار الموضوعي من اجل تكريس واقع تعايش سلمي وانجاز مستقبل مزدهر للمنطقة وادراكا من الاطراف لخصوصية وتمايز، حل مشكلة جبال النوبة عن مشكلة اقليم آخر فقد اعلنت الاطراف المذكورة التزامها بالمبادئ المعلنة كوسيلة لوضع حل نهائي للمشكلة. فيما يلي المبادئ الثمانية عشر التي تضمنها الاعلان وجاءت كالآتي:

1ـ الاعتراف بوجود قضية في جبال النوبة ولفترة طويلة. وهذه القضية هي التي ادت الى دخول النزاع المسلح للمنطقة منذ عام 1984.

2ـ يؤكد الاطراف التزامهم بالحل السياسي السلمي عبر الحوار البناء وسيلة مثلى لحل كافة مشاكل الوطن.

3ـ يتمسك الطرفان بوحدة السودان بحدوده الجغرافية والسياسية منذ عام 1956.

4ـ يؤكد الاطراف على ضرورة اتخاذ وقفة اقليمية وطرح اقليمي في اطار السودان كوسيلة مثلى لحل مشكلة الجبال بعيدا عن طرح الحركة الشعبية لتحرير السودان.

5ـ وافق الاطراف على اعتبار الميثاق السياسي للسلام اطارا عاما لحل واستيعاب كافة المشاكل والقضايا ذات الطابع القومي.

6ـ الشريعة والعرف هما مصدرا التشريع ويجوز للولاية سن تشريعات مكملة للقانون الفدرالي في المسائل ذات الخصوصية في تلك الولاية.

7ـ المواطنة هي الاساس في الحقوق والواجبات والتي تتضمن الحرية والمساواة والعدل وحقوق الانسان.

8ـ يلتزم الجميع بحرية التدين والاعتقاد ويهيأ المناخ المناسب لممارسة التعبد ونشر الدعوة والتبشير والوعظ، ولا يجوز اكراه اي مواطن باعتناق اي دين او عقيدة.

9ـ يؤكد الاطراف على الطرح الفدرالي باعتباره وسيلة حكم من شأنها ان توفر لابناء المنطقة حقهم في المشاركة في ادارة شؤون منطقتهم وتنميتها علاوة على مشاركتهم في السلطة الفدرالية بشكل متوازن.

10ـ توزع السلطات والموارد بالعدالة ما بين الولاية والمركز وتقوم الاطراف بوضع التفاصيل لذلك.

11ـ ازالة كافة انواع المظالم والغبن الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. ويشمل ذلك اي اراض زراعية او غيرها تم بشأنها تخصيص غير عادل وعلى رأس ذلك اعادة توزيع المشاريع الزراعية بما يراعي حرمة القرى وحقوق السكان المحليين واتاحة فرصة اكبر واولوية لابناء المنطقة في استثمار وتنمية ارضهم.

12ـ العمل على انهاء كافة اشكال التخلف والامية والجهل التي كانت سببا نتج عنه الظلم والغبن مع تطبيق برنامج تنمية خاص بالمنطقة مما يحقق اغراض التنمية المتوازية بين هذه المنطقة ورصيفاتها من مناطق السودان الاخرى، وبما يحقق رفاهية شعوب هذه المنطقة.

13ـ تلتزم الحكومة بتطبيق برنامج خاص لاعادة التعمير والتوطين لمعالجة كافة الافرازات والآثار السلبية الناجمة عن الحرب. علاوة على برنامج طوارئ اسعافي لمواجهة القضايا الانسانية الطارئة مثل الاغاثة وغيرها حسب ما يقتضيه ظرف وجودها.

14ـ الاعتراف بالثقافات المحلية وتطويرها واتاحة فرص متوازنة لاظهارها والتعبير عنها ضمن الثقافات الاخرى للشعب السوداني في كافة منابر التعبير الجماهيرية الولائية منها والفدرالية.

15ـ اضرت الحرب بحقوق الانسان والبيئة في منطقة جبال النوبة بشكل بالغ وتلتزم الاطراف بمعالجة الآثار السلبية الناجمة عن الحرب طيلة الاثني عشر عاما الماضية.

16ـ امنت الاطراف على وحدة السودان والتنديد بالانفصال والنعرات القبلية وتلتزم الاطراف بتأمين حق مواطني جبال النوبة الديمقراطي لنيل حقهم الاقليمي العادل والوطني المتساوي والمتوازن في اطار السودان الموحد دونما تأثير او ضغوط داخلية او خارجية في ظل اي متغيرات سياسية.

17ـ هناك قضايا خارج دائرة الاختلاف والنزاع المسلح وهي موضع اتفاق بين الطرفين تتم معالجتها بوثيقة منفصلة خارج اطار هذا الاعلان.



هكذا عند الأصل

الكويت ما زالت تشترط على عرفات شجب الغزو

العراق تتبرع للفلسطينيين بـ 50 مليون دولار من النفط

عمان - من منير عبد الرحمن:

قال مصدر مسؤول في السلطة الفلسطينية ان الحكومة العراقية أعلنت استعدادها لتقديم تبرع بتزويد الاراضي الفلسطينية بالنفط بما قيمته 50 مليون دولار، مع اقتراب توصل العراق الى اتفاق مع الامم المتحدة بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال وزير النقل في السلطة الفلسطينية علي القواسمي في مقابلة مع وكالة «قدس برس» انه تم نقل العرض العراقي الى السلطة الفلسطينية ضمن قنوات رسمية. الا انه اشار الى رفض اسرائيل اعطاء اذن الى السلطة لاستيراد النفط العراقي عبر الاردن بالاضافة الى رفض لجنة العقوبات في الامم المتحدة لعرض سابق حول استيراد النفط من العراق. وأشار الوزير القواسمي الذي انهى أمس زيارة للاردن ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية توصلتا في وقت سابق الى اتفاق بينهما يقضي بامكانية قيام السلطة باستيراد النفط عن طريق الاردن او مصر شرط ان لا يكون النفط عراقيا.

وأكد ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات طلب من لجنة العقوبات ومن الادارة الامريكية مؤخرا السماح باستيراد النفط العراقي الا انه قال انه لم يتم الحصول على موافقة رسمية، كما واضاف اننا سنتابع هذا الموضوع ومن حقنا الاستيراد من العراق بديلا عن اسرائيل وفي حال عدم نجاحنا سنلجأ الى الاردن ومصر.

على صعيد اخر رفضت الكويت امس الاحد دعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى تصفية المشاعر من الضغائن فيما يتعلق بحرب الخليج قائلة ان عرفات يجب ان يشجب اولا الغزو العراقي ويعترف بأن الكويتيين عانوا خلال الازمة.

وقال سليمان الشاهين وكيل وزارة الخارجية لرويتر «الزعماء في العالم الثالث ليست لديهم الشجاعة للاعتذار عن اخطائهم — ولذلك لم يطلب الكويتيون ابدا من عرفات الاعتذار عن موقفه».

واستدرك قائلا «ولكنه يتعين عليه ان يظهر انه يعترف بان الكويتيين عانوا لان شعبه عانى كثيرا» تحت الحكم الاسرائيلي».

وقد انتقد عرفات في الشهر الماضي الكويت لطردها الاف الفلسطينيين بسبب مخطئه في حق الكويت» في ازمة الخليج. ودعا الرئيس الفلسطيني الكويت الى نسيان الماضي وقال ان الفلسطينيين في الكويت خسروا 12.6 مليار دولار خلال الأزمة.

وكانت الكويت قد غضبت لتعاطف عرفات مع بغداد اثناء الاحتلال العراقي وقطعت العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية والتي كانت تشمل تقديم مساعدات مالية سخية للمنظمة.

ويقول عرفات الان انه يعارض الاحتلال.

وقال الشاهين «يجب ان يظهر عرفات له ومشاعره لمعاناة شعب الكويت ويشجب الاحتلال العراقي ويدين الغزو كوسيلة لحل المشاكل».

ومضى يقول «يجب ان يطالب ايضا بالافراج عن الكويتيين في العراق. فالكويت تطالب الاسرائيليين منذ 30 عاما بالافراج عن الفلسطينيين الذين يحتجزونهم».

وينفي العراق اتهامات الكويت بانه لا يزال يحتجز ما يصل الى 600 كويتي اعتقلوا اثناء الاحتلال.

وقال الشاهين ان الفلسطينيين في الكويت تركوها قبل تحريرها.

ويقول فلسطينيون في الكويت ان ثلث الفلسطينيين والاردنيين الذين يتراوح عددهم بين 300 و 400 ألف تركوا الكويت اثناء الاحتلال العراقي خشية الفوضى.

ويقول فلسطينيون انه بعد الحرب أرغم اكثر من 200 الف فلسطيني على ترك الكويت الى الاردن او طردوا وسط مشاعر العداء بين الكويتيين الذين كانوا يشتبهون في ولائهم.

ويقول دبلوماسيون ان الكويت منعت عودة الفلسطينيين وان عددهم في الكويت الان اصبح يقل عن 30 الفا.

وقال الشاهين ان معظم من تركوا الكويت اردنيون وان هذا يعني ان موضوعهم يخص الكويت والاردن فقط.

على صعيد اخر نفى الاردن مجددا امس المعلومات التي تحدثت عن مشاركته بمؤامرة تستهدف اسقاط نظام الحكم العراقي بالتعاون مع الاستخبارات الامريكية. اكد رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي مجددا على ان سياسة الاردن تقوم على عدم التدخل بشؤون الاخرين.

وقال الكباريتي في رد رسمي على استجواب برلماني وجه له بهذا الخصوص «الحكومة الاردنية لا تتعامل مع اي جهات اجنبية ضد مصالح اي شعب عربي». واضاف «نحن حريصون على رفع المعاناة عن الشعب العراقي.. وهذا موقفنا».

وكان الاستجواب البرلماني قد تركز حول تصريحات ادلى بها بداية العام الحالي وزير الدفاع الامريكي وليام بيري حول مشاركة الاردن بمجهودات تهدف اسقاط النظام العراقي. الا ان الكباريتي قال «ان ما يهم بلاده هو اعطاء الشعب العراقي الفرصة لكي يحدد مستقبله بحرية وديمقراطية».

ويذكر ان رئيس المجلس الشيعي المعارض محمد باقر الحكيم صرح قبل اسبوعين بان الاردن ساند الاستخبارات الامريكية في خطة لاغتيال صدام حسين مؤخرا. الا ان وزير الاعلام مروان المعشر نفى هذه المعلومات جملة وتفصيلا.

الجامعة العربية تنتقد خيار «لبنان اولا»

دمشق تدعو رئيس الوزراء الاسرائيلي لمراجعة شاملة لمواقفه من عملية السلام

■ دمشق - اف ب: دعت سورية امس الاحد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى ان «يراجع مواقفه مراجعة شاملة» معتبرة في الوقت نفسه ان الطلب السوري بأن تلتزم اسرائيل بأسس العملية السلمية «ليس مشروعا فحسب بل اضحى شرطا اساسيا» لاستئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية المتوقفة منذ شباط (فبراير) الماضي.

وقالت اذاعة دمشق الرسمية في تعليقها السياسي اليومي «احرى بنتنياهو ان يراجع مواقفه مراجعة شاملة ويفي بالتعهدات والالتزامات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية السابقة» واكدت ان العرب «ينتظرون افعالا لا اقوالا» وقالت انهم «لن ينخدعوا بحملات التضليل الاسرائيلية».

واكدت الاذاعة ان سورية «لم ترفض استئناف المباحثات وطالبت اسرائيل الالتزام الصريح بأسس العملية السلمية وتطبيق القرارين 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام» وذلك ردا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي اعرب فيها عن استغرابه لرفض سورية ولبنان اقتراح اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان.

واضافت ان «الطلب السوري ليس مشروعا فحسب بل اضحى شرطا اساسيا نظرا لتنصل الحكومة الاسرائيلية بزعامة نتنياهو من التزاماتها السابقة ومن مبدأ الارض مقابل السلام ومجاهرتها بعدم الانسحاب من الجولان والقدس والضفة الغربية».

واكدت الاذاعة ان «ما يرفضه لبنان وسورية معا هو المحاولة الاسرائيلية للاستفراد بالبلدين كلا على حدة ودق اسفين بينهما» وتساءلت «كيف للعرب ان يصدقوا مزاعم نتنياهو السلمية اذا لم تقترن بالتزام صريح بأسس مدريد (1991)؟».

من جهة اخرى انتقدت جامعة الدول العربية امس الاحد الاقتراح الاسرائيلي المسمى «لبنان اولا» معتبرة انه «مناورة اسرائيلية» للالتفاف على قرارات مجلس الامن الدولي.

وصرح احمد بن حلي المستشار السياسي للامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد «ان هذا الطرح الاسرائيلي هو مناورة اسرائيلية مبيتة ومفضوحة للالتفاف على قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب الفوري من الاراضي اللبنانية بدون اية شروط».

اضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تقدم بهذا الاقتراح «للتهرب من الالتزامات التي دخلت بموجبها جميع الاطراف العربية مؤتمر مدريد للسلام».

وتابع ان نتنياهو يهدف ايضا الى «الظهور امام الرأي العام الدولي الضاغط عليه بأنه يسعى الى استئناف مسيرة السلام».

ومضى بن حلي يقول «ان هذا الطرح الاسرائيلي يعني اعادة مناقشة موضوع الانسحاب من جنوب لبنان وهذا مرفوض تماما».

وتابع «اذا كان نتنياهو قد بنى هذا الطرح لشق الصف العربي فقد نسفت القمة العربية الاخيرة هذا الاعتقاد بتأكيدها على وحدة الموقف العربي الحازم من مسيرة السلام».

يذكر ان لبنان وسورية رفضا الاقتراح الاسرائيلي الرامي الى استئناف المفاوضات مع دمشق على ان تعطى الاولوية لبحث انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان مقابل اجراءات امنية.

الأردن: توقع اطلاق سراح الشبيلات لتخفيف الضيق الشعبي

عمان - «القدس العربي»:

تزايدت التوقعات التي تتحدث عن الافراج عن نقيب للمهندسين والمعارض البارز ليث الشبيلات بقرار عفو ملكي خاص، وقال مقربون من الشبيلات «ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يدرس جيدا فكرة الافراج عن الشبيلات بعفو خاص في اطار خطوات ستتخذها الحكومة لتحقيق انفراج شعبي يتزامن مع الاحتقان الذي سببه قرار رفع سعر الخبز».

وقالوا «ان الكباريتي وعد عددا من الوسطاء من النواب والنقابين ببحث امكانية الطلب من الملك الافراج عن الشبيلات» الذي يقضي عقوبة بالسجن مدتها ثلاث سنوات بتهمة اطالة اللسان.

وكان مجلس النقباء وجه مذكرة بهذا الخصوص للملك، فيما يحاول نواب اسلاميون ومنهم المقرب من الشبيلات بسام العموش التوسط لتأمين الافراج عنه بعفو خاص.

ويقول المعنيون ان عاملين دفعا باتجاه بحث الافراج عن الشبيلات هما «الضيق الشعبي من موضوع الخبز، وتزايد شعبية ونشاطات الشبيلات رغم وجوده خلف القضبان، حيث ارسل مؤخرا عدة رسائل ومذكرات من داخل السجن، واستخدم شبكة «الانترنيت» في حملة عالمية تدعو للافراج عنه وعن رفاقه من معتقلي الرأي، ويبدو ان عدم نجاح السجن في ايقاف نشاطات الشبيلات الذي يدير حملته خارج السجن طاقم من المؤيدين والسياسيين من الاسباب التي دفعت الحكومة للتفكير بالافراج عنه بقرار ملكي يدخل في نطاق صلاحيات الملك الدستورية.

ومن الاسباب الدافعة في هذا الاتجاه ايضا، اخر مذكرة اصدرها الشبيلات وتحدث فيها بروح ايجابية عن النظام قائلا انه لا ينتقد ذات النظام الملكي، بل ينتقد سياساته التنفيذية، وتحدث في هذه المذكرة لاول مرة عن العفو عنه قائلا انه يؤيد مبادرة تليق بالملوك وتحقق السعادة لعائلات عشرات المسجونين معه، كما اشترط «تبييض» السجون لمناقشة العفو عنه، متحدثا بروح ايجابية عن الاسباب التي وضع بالسجن من اجلها باعتبارها قضايا سياسية بعيدة عن انتقاد الذات الملكية.

وفسر العديد من المراقبين هذه المذكرة من الشبيلات باعتبارها طلبا غير مباشر لقرار بالعفو عنه علما بانه - اي الشبيلات - يقول انه مرتاح وطليق في سجنه».

وكان الشبيلات خرج من السجن قبل خمس سنوات بقرار ملكي بعد الحكم عليه عشرين عاما بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم فيما سمي انذاك بقضية النفير، اما دائرة الحديث عن مداخلات ووساطات للافراج عن الشبيلات فقد تزايدت على نحو واضح هذا الاسبوع.



شبيلات

أوساط اسرائيلية: أربكان بدأ وضع الفرامل أمام علاقات تركيا بالدولة العبرية

■ لندن - ق ب: أعربت مصادر اسرائيلية عن قلقها من أن رئيس الوزراء التركي الجديد نجم الدين أربكان قد ينجح في تجميد العلاقات التركية الاسرائيلية عند حدها بعد أن أعطى مؤشرات تفيد أنه شرع في وضع الفرامل في طريق تلك العلاقات التي بلغت أوجها إبان عهد رئيسة الوزراء السابقة ووزيرة الخارجية الحالية تانسو تشيللر التي وقعت اتفاقا للتعاون العسكري مع تل أبيب في شباط (فبراير) الماضي.

وقالت المصادر في تقارير صحافية إن أربكان الذي يرأس حزب الرفاه "الاسلامي" رفض طلبا من رئيس الوزراء الاسرائيلي نجم الدين أربكان لعقد اجتماع معه، وهي المرة الأولى التي يرفض فيها مسؤول تركي رفيع المستوى الاجتماع مع مسؤول اسرائيلي منذ إقامة علاقات بين البلدين بعد وقت قليل من إنشاء الدولة العبرية.

واضافت المصادر أن أربكان الذي أطلق العديد من التصريحات المناوئة لاسرائيل إبان حملة حزبه الانتخابية رفض أيضا الرد على رسالة تهنئة بعث بها اليه رئيس الحكومة الاسرائيلية بمناسبة انتخابه رئيسا لوزراء تركيا، مشيرة الى أن الزعيم التركي أضاف الى خطواته تلك مؤشرا جديدا هاما وهو عدم القبول أي اتفاق تعاون جديد بين اسرائيل وتركيا على الصعيدين الأمني والعسكري مما حدا بمدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية دافيد عبري الى تأجيل زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الى أنقرة لتوقيع هذا الاتفاق. وكان أربكان الذي تحاشى إصدار أمر لالغاء الاتفاق العسكري الذي وقعته تركيا واسرائيل قبل ستة أشهر بشأن طلعات جوية مشتركة ومسائل استخبارية أخرى تحسبا لانفراط عقد حكومته الائتلافية غير المتماسكة قد عمل بعد مضي أقل من شهرين على انتخابه في منصبه على تجميد معظم الخطوات المتعلقة بتنفيذ الاتفاق مما جعله غير ذي معنى حسب اعتقاد المصادر الاسرائيلية والغربية.

ويقول المراقبون إن اسرائيل والولايات المتحدة تنظران بقلق بالغ الى مساعي أربكان مد النفوذ الحيوي لبلاده الى منطقة آسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا من خلال الاتصال مع دول اسلامية فيما يعتقد انه محاولة لانشاء كتلة اسلامية اقتصادية تضم كلا من تركيا، ايران، الباكستان، اندونيسيا وماليزيا، وهو تجمع من شأنه في حال قيامه أن يعتبر الأضخم من نوعه من ناحية عدد السكان والامكانات المتاحة.

وبرأي المطلعين فإن نجاح أربكان في إقامة علاقات اقتصادية أوثق مع حكومات تلك الدول قد يشكل عامل رضى لدى رجال الأعمال والمستثمرين الذين أصيبوا بنكسة بسبب حالة الركود التي خيمت على الاقتصاد التركي إبان التنازع على السلطة بين حزبي الطريق القويم والوطن الأم بزعامة تشيللر ومسعود يلماظ، ومن شأن ذلك أن يزيد من شعور الرضى لدى الرأي العام المحلي. وفي مقابل ذلك سادت الساحة التركية مخاوف من أن تؤدي خطوات أربكان بضمنها زيارته الحالية لايران الى إثارة غضب الولايات المتحدة التي لن تسمح حسب اعتقاد بعض الأوساط في إعادة جر تركيا خارج مظلة نفوذها الدولية، وقد يعرض الاخيرة لعقوبات وقائية من قبل واشنطن.

سيدات يتعرضن للاعتداء بسبب لباسهن

المتزمتون اليهود يسعون لفرض آرائهم بالقوة على العلمانيين

■ لندن - ق ب: بينما تنداح أنظار المراقبين الى المواجهات السياسية التي تخوضها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني على جبهة التفاوض مع الدول العربية، فإن عيون الاسرائيليين تحدق بقلق نحو مظاهر الأزمة الآخذة بالاتساع ما بين ما اصطلح على تسميته بالعلمانيين والمتدينين في المجتمع الاسرائيلي المتعدد الأعراق والمذاهب والجذور.

وفي حي مئة شعاريم في القدس الغربية حيث يقع مقر وزارة الثقافة الاسرائيلية تبدو ملامح الأزمة واضحة، فمع كل صباح يتجمهر شبان متدينون يعرفون بلباسهم التقليدي الأسود وجدائلهم المتدلية على خدودهم بانتظار ضحاياهم من السيدات اللواتي يعملن في الوزارة ويوصفن بأنهن من العلمانيات حيث يرفضن التقيد باللباس الذي يعتبره المتدينون متساوقا مع الشريعة اليهودية.

وينتمي هؤلاء الشبان المتزمتون الى اليهود الأرثوذوكس الذين يقطنون الحي بكثافة ويعتبرون من أنصار الجماعات المتدينة التي تطالب بالحفاظ على الطابع اليهودي الصرف للدولة العبرية، وتعارض أي مظهر من المظاهر المدنية المعاصرة التي تعتبرها خروجا عن المألوف، وفي مقدمتها اللباس القصير الذي يصفونه بأنه «غير محتشم».

وتنقل أسبوعية (جويش كرونيكل) اليهودية في عددها الأخير عن سيفالي آمار الموظفة في وزارة الثقافة الاسرائيلية وصفها لمشهد الاعتداء الذي تعرضت له الاسبوع الماضي بأنه "مروع" وقالت «رأيت نحو 50 شابا من «المتزمتين» السفرديم وهم مسلحون بالعصي والهراوات وقطع الانابيب وبراميل النفايات وهم يسرعون نحوي ويحيطون بسيارتي، ثم بدأوا بالضرب عليها، وقالوا إنهم سيقضون عليّ، وقد حاول أحدهم اضرام النار في السيارة وقلبها رأسا على عقب».

وعزت آمار الهجوم الذي تعرضت له الى لباسها الذي يعتبره المتزمتون بأنه غير محتشم لأنه لا يتوافق مع اللباس الديني التقليدي، ووفقا لتقارير عديدة فإنه سبق اصدار تحذيرات شديدة اللهجة لعدة من النسوة على خلفية لباسهن، في أماكن متفرقة من مدينة القدس التي تحولت في السنوات الأخيرة الى موطن لمؤيدي الجماعات الدينية، بينما أخذ مؤيدو أحزاب اليمين بالتمركز في مدن أخرى مثل تل أبيب العاصمة التجارية للدولة العبرية.

ومن الوسائل التي يلجأ اليها المتشددون لارغام ضحاياهم على الاستجابة لأوامرهم، تمزيق إطارات السيارات، ورمي الأوساخ من شرفات الأبنية، ورش المارة بالحبر، ومن المثير أن هذه التصرفات تتم في وضح النهار وأمام شهود عيان، بينما لم تتمكن الشرطة حتى الآن من ايقاف هذه الجماعات عند حدها.

وأمام حالة الضجر التي أصيب بها الرأي العام الاسرائيلي جراء تلك التصرفات، عمدت الشرطة الاسرائيلية مؤخرا الى القيام بخدعة لاعتقال أحد المشتبه بهم، ومن ضمنهم متزمت يطلق عليه وصف "رجل الحبر" لشهرته في مجال رش الحبر طوال العام الماضي على النسوة اللواتي يلبسن ملابس الصيف أو الأكمام القصيرة ويظهرن أجزاء من أجسامهن.

وتمثلت خدعة الشرطة في الاتيان بفتاة تعمل لديها حيث طلب منها أن ترتدي زيا مشابها وتقوم بجولة في الحي المذكور، وما إن وصلت الشرطية الى المنطقة حتى اندفع نحوها شاب يرتدي قبعة سوداء وتتدلى الجدائل من طرفي وجهه وأخذ يسبها ويكيل لها اللعنات ورمى نحوها قطعة حجر أدت الى تحطيم الزجاج الأمامي لسيارتها.

استنادا الى أقوال الشرطية فإن الرجل استمر في كيل الشتائم لها بينما انضمت اليه فتاة حسناء وجهت لها ضربة مباشرة غير أن الشرطة المتربصة تمكنت من اعتقال المهاجم المتطرف.

ويسود القلق قطاعات متزايدة من المجتمع الاسرائيلي الذي يرى بأن البلاد آخذة في التحول بسرعة للرضوخ أمام القوى المتطرفة، خاصة بعد الشحنة الكبيرة التي تلقتها تلك الجماعات في الانتخابات الاخيرة، حيث فاز مرشحوها بعدد مضاعف من المقاعد في البرلمان، مما بات يفرض على القوى السياسية الأخرى أن تحسب لها حسابا في ميزان العمل السياسي.

وتعتقد النائب عن حزب العمل داليا ايتسك وهي متدينة أن تلك الاعتداءات مدعاة للخشية، وتقول إن على الحكومة الاسرائيلية التحرك لوقفها، مشيرة الى أن ما يجري في القدس هو «احتلال زاحف بطيء للسفرديم» واصفة الوضع بأنه «مروع وهناك شعور بالاختناق الآن».

ولم تفلح وعود الشرطة الاسرائيلية حتى الآن بجعل الشوارع آمنة من خطر المتطرفين في تهدئة مخاوف الناشطين العلمانيين في القدس، وفي محاولة للحد من هذه الظاهرة بدأت مجموعة تناهض مبدأ "الاكراه في الدين" وتحمل اسم "لجنة الحرية" وتنتمي الى حركة "ميرتس" اليسارية التي تعتبر العدو رقم واحد لهؤلاء المتدينين بتسيير دوريات في الشوارع من الشبان المنضوين لديها، ويسعى هؤلاء لتأمين الحماية للنساء العلمانيات.

ووصفت متحدثة باسم شبكة النساء الاسرائيليات ما يجري بأنه "فظيع" وقالت أوريت سولتزيانو «إنهم (اليهود الأرثوذوكس) يستعرضون عضلاتهم، ويتطلب الوضع اجراءات شديدة من جانب الشرطة لوضع حد لهذه التصرفات المعادية» حسب تعبيرها.

وبعثت جون جاكوبز رئيسة المجلس الدولي للمرأة اليهودية الذي يتخذ من لندن مقرا له رسالة الى وزير العدل الاسرائيلي يعقوب نئمان ووزير الشرطة ايبغدور كهلاني طالبتهما فيها باتخاذ اجراءات عاجلة لمنع تكرار هذه الاعتداءات في المستقبل، والعمل على حماية النساء من خطر الجماعات المتطرفة.



قوات الشرطة الاسرائيلية تنتشر في حي بار ايلان في مدينة القدس الذي شهد شغب من اليهود المتشددين امس الاول (رويتر)

انشاء لجنة للقضاء على تراجع الحوافز لدى المجندين

يهود متشددون يتظاهرون لاغلاق طريق والعلمانيون يقومون بتظاهرة مضادة

■ القدس - اف ب: تواجه الاف من اليهود المتشددين والعلمانيين كلاميا امس الاول في القدس للاسبوع السادس على التوالي اذ يطالب الفريق الاول باغلاق شارع رئيسي خلال عطلة الاسبوع اليهودية في حين يعارض الفريق الثاني ذلك.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان نحو الفي يهودي متشدد تجمعوا على احد الارصفة في شارع بار ليلان مرددين بعض الشعارات في حين راحت السيارات تمر من امامهم تحت حماية الشرطة. وعلى الجانب الاخر من الشارع وقف نحو الف متظاهر علماني ويساري هاتفين «القدس يجب ان تكون حرة» وقد فصل بينهم وبين المتشددين رجال شرطة.

ويتظاهر المتشددون اليهود للسبت السادس على التوالي مطالبين بمنع حركة السير ايام السبت في شارع بار ايلان الرئيسي في القدس الغربية الذي يمر بمحاذاة احيائهم.

وقامت نحو ثلاثين سيارة تابعة لناشطين في حزب «ميريتس» اليساري العلماني يعارضون اغلاق الشارع بالسير في الشارع نزولا وصعودا رافعة الاعلام الاسرائيلية.

وقد وصف المتشددون العلمانيين في حزب ميريتس بأنهم «نازيون» و«المان».

ونشر مئات من رجال الشرطة مسلحين بهروات على طول الشارع. ولم تسجل اي صدامات خلافا للاسبوع الماضي.

وقام المتشددون الذي يرفضون ان تؤخذ صور لهم بتحطيم آلة تصوير احد الصحافيين.

ومن المفترض ان تصدر المحكمة العليا هذا الاسبوع قرارا بشأن اغلاق هذا الشارع ايام السبت الذي هو يوم العطلة في اسرائيل.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاول عن انشاء لجنة عامة قريبا للبحث عن الوسائل الكفيلة بالقضاء على تراجع الحوافز لدى المجندين الشبان الذين يفضل عدد متزايد منهم عدم الالتحاق بالوحدات القتالية.

وقال موردخاي في تصريح صحافي ان هذه اللجنة ستضم عددا من كبار ضباط الاحتياط المعروفين وعددا من الموجهين.

وخلال زيارة قام بها يوم الاثنين الى مركز التطويع والتوجيه العسكري في تل هاشومير (الى الشرق من تل أبيب) قال موردخاي ان «تراجع الحوافز لدى المجندين في الجيش الاسرائيلي للخدمة في الوحدات القتالية، بدأ يأخذ حجما كبيرا». وتفيد استطلاعات الرأي التي اجريت لحساب الجيش منذ 1988 ان عدد المجندين الذين يرغبون في الخدمة في الوحدات القتالية يشهد تراجعا مطردا وانه يبلغ حاليا اقل من 50 في المئة من المجندين. وأعرب موردخاي عن أسفه لهذه الظاهرة معتبرا أن «قسما من الشبان يعتقد خطأ أننا دخلنا في حقبة من الهدوء والطمأنينة، في حين أن الطريق الى السلام الشامل لا يزال طويلا».

وأضاف ان «المنشورات الأخيرة التي تناولت مشكلات رواتب الضباط أساءت كذلك الى صورة الجيش».

يذكر أن الخدمة العسكرية الزامية في اسرائيل، ومدتها ثلاث سنوات للرجال و20 شهرا للنساء اللواتي يعفى 50 في المئة منهن من التجنيد.

وعلى الرجال أن يخدموا كاحتياطيين ما يعادل أربعة أسابيع سنويا حتى بلوغهم التاسعة والأربعين (الخامسة والأربعين بالنسبة للوحدات القتالية).

الفلسطينيون يتفقون على أهمية اصدار دستور يحكم المجتمع الأهلي ويميلون الى تأخير إعلانه

نابلس - من أمين أبو وردة:

في الوقت الذي أجل فيه المجلس التشريعي الفلسطيني مسألة النظر في مسودة دستور فلسطيني لبضعة أشهر أخرى إثر خلاف مع السلطة التنفيذية حول الصيغة المقدمة، يعود الجدل مجددا الى الوسطين السياسي والثقافي بشأن أهمية سن دستور يحكم العلاقات بين دوائر المجتمع المدني، وما إذا كان التوقيت مناسبا لاصدار هذا الدستور.

ولا يخفي الفلسطينيون أن تكرار الحديث عن اصدار دستور فلسطيني يعبر عن طموح جامح نحو الاستقلال، كما انه يعكس الارادة نحو بناء دولة مستقلة بعد عقود من الكفاح، ويعتقد ناصر ابو عزيز عضو المجلس التشريعي أن المسألة «تمثل محاولة لتجسيد السيادة على الأرض التي ما زال جزء منها خاضعا للاحتلال».

ولا يبدي النائب ابو عزيز في ندوة نظمها مجلس اتحاد طلبة جامعة النجاح في نابلس تحمسا لفكرة اقرار الدستور في الوقت الحالي، معتبرا أن العودة الى الميثاق الوطني الفلسطيني في صيغته السابقة هو الأصوب بالنسبة للفلسطينيين في ظل المرحلة الانتقالية من الاتفاقات التي توصلوا اليها مع اسرائيل، حيث تبدو السلطة الفلسطينية «منقوصة السيادة من الناحيتين الجغرافية والسياسية». وحث الدكتور ناصر الدين الشاعر الذي أدار الندوة كافة القطاعات الثقافية والفكرية الفلسطينية على ابداء رأيها في مسألة الدستور الوطني، مشددا على أن أي تشريعات تصدر عن السلطة الفلسطينية يجب أن تكون معبرة عن رأي غالبية المواطنين بمختلف انتماءاتهم وتشكل جامعا مشتركا لهم وصولا الى الاجماع الوطني. ويأخذ القيادي في حركة «فتح» أمين مقبول جانبا آخر، حيث يتحدث عن أي دستور فلسطيني يجب أن يكون معبرا عن كامل الشعب الفلسطيني، مشيرا الى أن أكثر من نصف الفلسطينيين ما زالوا يعيشون في المنفى، وحث مقبول على ضرورة أن تساهم كافة القوى السياسية في عملية انضاج الدستور، مؤكدا أهمية أن يشير الى مسألة الدولة بوضوح تام. وطالب جمال منصور القيادي البارز في الحركة الاسلامية الى انه قبل البحث في مسألة اصدار الدستور ينبغي وقف التعامل مع كل ما يمت الى قوانين الطوارىء بصلة، مشيرا الى أن الدستور المقترح يجب أن ينبع من خصائص المجتمع الأهلي الفلسطيني ومقوماته الحضارية والثقافية والدينية، مشددا على أنه لا ينبغي تجاوز مرحلة التحرير الى جانب مرحلة البناء في ظل بقاء أجزاء واسعة من الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال. وأبدى النائب في المجلس التشريعي حسام خضر تشاؤمه من واقع التجربة الفلسطينية التي رأى أنها تستند الى «مفهوم شكلي للديمقراطية»، محذرا مما وصفه «سرقة دور المجلس التشريعي وحقه في إقرار الدستور وغياب المحاسبة والمساءلة»، مشيرا الى أن المجلس أصدر حتى الآن 79 قرارا لم ينفذ سوى 9 قرارات منها. وكان خلاف حاد اندلع مؤخرا بين السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي بسبب تعدد الصيغ المطروحة بشأن الدستور الفلسطيني، وقد تسبب تباين حصل بين رئيسي السلطتين الى تأجيل البت في مسودة الدستور الى ما بعد ثلاثة أشهر حيث يجري العمل على وضع صيغة مشروع وسط.

بعد حوار مع ثلاث معجبات بقاتل زوجها

ليا رابين: ايغال امير له عدد «هائل» من المعجبين

القدس - من هوارد غولر:

قالت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين امس الاحد ان عدد المعجبين بقاتل رابين في اسرائيل اكبر بكثير من المراهقات الثلاث اللاتي اشدن به في التلفزيون في مطلع الاسبوع.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد اذاع حوارا مع المعجبات الثلاث بقاتل رابين مما اعاد ذكريات مريرة عن مناخ العنف الذي سبق اغتيال رابين في تل ابيب قبل تسعة اشهر.

وقالت ليا لراديو اسرائيل «نقف شهودا على وجود رأي عام هائل اكبر بكثير مما نعتقد لا يزال يفكر ان الاغتيال كان عملا ممتازا». واضافت «اقول لكم ان هناك عددا كبيرا من المعجبين بامير».

وخلال المقابلة التي اجراها التلفزيون مع الفتيات قالت احداهن وقد اخفت وجهها بقبعة مشيرة الى صورة لامير يظهر فيها مبتسما «يا لها من ابتسامة .. انها ابتسامة جميلة وجذابة حقا».

وعثرت الشرطة الليلة قبل الماضية على قنبلة مقلدة خارج منزل عائلة امير بالقرب من تل ابيب. وقالت وكالة عيتيم الاسرائيلية للانباء انها زجاجة مربوطة باسلاك بداخلها صورة لرابين. وقالت ان العائلة ربطت بين وجودها وبين اذاعة الحوار مع المعجبات بامير.

وهيمن الحديث عن الفتيات على البرامج الاذاعية الاسرائيلية التي تجري حوارات مع الناس وقام ذويهن اتهموا بالاخفاق في تعليم الفتيات الصواب من الخطأ بتصريحات في بلدتهن كريات جات في جنوب اسرائيل.

وكانت المراهقات الثلاث قد عرضن في التلفزيون مجموعة من الصور التي نشرتها الصحف لامير وقلن انهن ذهبن الى المحكمة التي كان يحاكم فيها امير سبع مرات لحضور الجلسات.

وقالت احداهن «كم كانت سعادتنا عندما قال لنا.. شالوم.. وقد رأيناه وهو يبتسم لنا اثناء المحاكمة».

وقالت اخرى «في حجرتي على الحائط وعلى الباب علقت صورا كبيرة له».

وبدأت احدى الفتيات الثلاث في كتابة رسالة اعجاب الى امير اثناء المقابلة التلفزيونية.

وقالت وهي تقرأ بصوت عال «عزيزي ايغال... اريدك ان تعرف وان تدرك اننا جميعا نؤيدك».

وناشدت ارملة رابين وزير التعليم زيفولون هامر ان يتأكد من ان المدارس الدينية تعلم المثل الديمقراطية الى جانب تعاليم مبادئ الدين اليهودي.

وكان امير قد قال في المحكمة انه اطلق النار على رابين لكي يمنعه من اعادة ارض اسرائيل المذكورة في التوراة للفلسطينيين.

وقالت ارملة رابين شاكية «اليوم توجد قيمة اخرى اكثر قداسة من الامتناع عن القتل وهي الحفاظ على الارض المقدسة ولذلك اصبح القتل مباحا».

وأعرب شمعون بيريس الذي خلف رابين في منصب رئيس الوزراء الى ان خسر الانتخابات ويوفال ابن الزعيم الراحل عن شعورهما بالصدمة والاشمئزاز بعد ان ظهرت الفتيات الثلاث المعجبات بامير على شاشات التلفزيون الاسرائيلي واغدقن عليه عبارات الاشادة والثناء.

ويقضي امير (26 عاما) حكما بالسجن مدى الحياة لقتله رابين في اجتماع حاشد مؤيد للسلام في تل ابيب في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكثيرا ما بدا امير مبتسما اثناء محاكمته ولم يبد اي ندم على قتله رابين لمنعه من اعادة المزيد من الاراضي الى الفلسطينيين بمقتضى اتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وسئل بيريس عن رأيه في تصرفات الفتيات الثلاث فقال لراديو الجيش «انني اشعر بصدمة في اعماق قلبي».

وقال يوفال نجل رابين ان اشادتهن بامير تذكر بالتأييد الذي ابداه بعض اليهود المتطرفين للمستوطن الامريكي المولد باروخ غولدشتاين الذي قتل 29 عربيا اثناء ادائهم الصلاة في مسجد ببلدة الخليل بالضفة الغربية قبل عامين.

عرفات يلجأ للتحكيم الدولي اذا أحبطت اسرائيل أهدافه في عملية السلام

اللجنة المركزية لحركة فتح قررت رفع مسألة الاستيطان الى الامم المتحدة

القاهرة - من ميرال فهمي:

قررت اللجنة المركزية لحركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاحد ان ترفع مسألة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الامم المتحدة واتخذت «اجراءات ملموسة لمواجهة السياسة الاسرائيلية».

وفي ختام لاجتماع اللجنة المركزية الذي بدأ مساء امس الاول، صرح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي للصحافيين ان «اللجنة سترفع مسألة الاستيطان الى مجلس الامن» الدولي.

واضاف ان «المشاركين اتفقوا على اجراءات ملموسة من اجل مواجهة السياسة الاسرائيلية التي تقوم على تجاهل عملية السلام والاتفاقات الموقعة».

ورفض القدومي ان يوضح طبيعة «هذه الاجراءات الملموسة» مكتفيا بالقول انها «ستطبق على الارض».

يذكر ان الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو الذي انتخب في 29 ايار (مايو) الماضي رئيسا للحكومة، رفعت العقبات امام استئناف الاستيطان واشترطت قبل استئناف مفاوضاتها مع الفلسطينيين ان يوقف هؤلاء كل نشاط دبلوماسي في القدس الشرقية.

وقال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الاقتصادي في السلطة الفلسطينية «الاستيطان هو الخطر الاكبر الذي يهدد بتدمير عملية السلام ويجب مواجهته فلسطينيا اولا وعربيا ودوليا».

واستطرد قائلا «لا نستطيع ان نقف مكتوفي الايدي امام الاستيطان ولا يستطيع انسان ان يتصور ان الاستيطان والسلام يمكن ان يلتقيا».

وقال فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية «يجب ان يفهم العالم والسيد نتنياهو ان التطورات التي تضر بأمرين على وجه الخصوص يمكن ان تنهي عملية السلام برمتها. وهي اذا تغيرت سياسة المستوطنات وعاد الاسرائيليون الى بناء مستوطنات جديدة او توسيع القديمة واذا بدأوا العمل في القدس محاولين تغيير الواقع هناك لمصلحة الاسرائيليين. كل هذه الامور يمكن ان تقضي فورا على الامال بتحقيق السلام».

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة يذيعها التلفزيون الاسرائيلي امس الاحد انه سيلجأ الى التحكيم الدولي اذا احبطت اسرائيل اهدافه في السلام.

وردا على سؤال عما سيفعله اذا لم يتحقق في محادثات الوضع النهائي هدفه في اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس قال عرفات «التحكيم. لدينا الامم المتحدة. لدينا لاهاي (محكمة العدل الدولية) لدينا الراعيان (لعملية السلام) ولدينا مجلس الامن ولدينا الاوروبيون. سنلجأ للتحكيم».

والولايات المتحدة وروسيا هما راعيا عملية السلام التي بدأت بمفاوضات في مدريد عام 1991 بين اسرائيل والفلسطينيين والاردن وسورية ولبنان.

وقال عرفات ايضا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد سيضطر قريبا الى التخلي عن تردده في مقابلته.

واضاف عرفات قوله في المقابلة التي اجريت باللغة الانجليزية «انه لا يستطيع تجاهلي. انه يحاول تفادي مقابلتي الآن».

وقال «انا اهم شخصية في معضلة الشرق الاوسط وفي معادلة الشرق الاوسط». واعاد عرفات الى الاذهان أن الاردن لم يوقع معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1994 الا بعد أن توصل الفلسطينيون الى اتفاق السلام المؤقت معها في 1993.

وغادر الرئيس الفلسطيني القاهرة امس الاحد بعد ان اجرى محادثات بشأن قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي برفع الحظر عن بناء المستوطنات اليهودية في مناطق الحكم الذاتي.

وذكرت مصادر دبلوماسية مصرية ان عرفات اجرى محادثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى قبل التوجه الى مطار القاهرة حيث أعرب مجددا عن قلقه ازاء سياسة الاستيطان الاسرائيلية. وقال احد المصادر ان «عرفات وموسى ناقشا مستقبل عملية السلام في ضوء سياسة الاستيطان الاسرائيلية. وقد حذرت مصر الدولة اليهودية من مخاطر هذه السياسة على استقرار المنطقة».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال امين سر اللجنة المركزية محمود عباس (ابو مازن) ان اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح الذي انهى اعماله امس الاحد «انصب على ترتيب الوضع الداخلي» وعلى «التطورات الاخيرة في المنطقة خصوصا بعد فوز نتنياهو في الانتخابات والعقبات الموجودة على طريق مسيرة السلام».

واضاف ان «اجتماعات اللجنة المركزية تتم باستمرار وكان اخرها في غزة الاسبوع الماضي ولكن اهمية الاجتماع هو انه يجمع اعضاء الخارج الذين لا يترددون على اراضي الحكم الذاتي وخصوصا فاروق القدومي ومن هم في الداخل».

وقالت انتصار الوزير (أم جهاد) المسؤولة عن الشؤون الاجتماعية في السلطة الوطنية الفلسطينية ان للمستوطنات المسألة الرئيسية في مناقشات اللجنة.

واضافت ان فتح تريد ان تبعث الى العالم برسالة من اجل دفع عملية السلام ومواصلة المفاوضات وممارسة ضغط سياسي على اسرائيل لوقف توسيع المستوطنات لان هذا أمر بالغ الخطورة بالنسبة لعملية السلام.

من جهة اخرى نقلت صحيفة (الاخبار) الحكومية امس الاول عن مبارك انه طلب من رئيس الحكومة الاسرائيلية رفع اجراءات اغلاق اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني وبدء المرحلة الاخيرة من المفاوضات. وقد ربطت الحكومة الاسرائيلية استئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين بوقف النشاطات الدبلوماسية الفلسطينية في القدس التي احتلت الدولة العبرية القسم الشرقي منها واعلنت ضمه في 1967.

ويريد الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية عاصمة دولتهم المقبلة. فيما اعلنت اسرائيل المدينة بشطريها عاصمتها، الامر الذي لم يتم الاعتراف به دوليا. ويفترض ان يتم التوصل الى اتفاق حول وضع المدينة المقدسة ومصير المستوطنات في المفاوضات التي بدأت في ايار (مايو) الماضي والمتوقفة منذ وصول اليمين المتطرف في اسرائيل الى الحكم في 29 ايار (مايو) الماضي.

وفد ايطالي يزور النائب الفلسطيني حاتم عبد القادر في مكتبه في القدس تضامنا معه (رويتر)

نتنياهو: ليست هناك اي امكانية للاتفاق مع الفلسطينيين على وضع القدس

■ القدس - اف ب: استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كليا امس الاحد، في مقابلة هي الاولى من نوعها مع صحيفة فلسطينية، امكانية التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للقدس.

وقال نتنياهو في الحديث مع صحيفة (القدس) التي تصدر في القدس الشرقية «لا يوجد هناك اي امكانية لان نتفق مع السلطة الفلسطينية على الوضع النهائي للقدس ويبدو انها احدى القضايا غير القابلة للحل».

لكنه أمل في الوقت نفسه بأن يكون هناك «كيان فلسطيني الى جوار الدولة العبرية. كيان بهذا الشكل او بشكل آخر، مع صلاحيات اوسع، او مع صلاحيات اقل».

وقال نتنياهو «قد يكون حكم ذاتي واسع جدا. المهم انه في نهاية الامر سيتمكن الفلسطينيون العرب من تسيير شؤون حياتهم بحرية وكرامة، ولكن سيبقى بايدينا كل ما يلزم للسيطرة على الامن والتأكد من ان الدولة اليهودية سوف تستمر في البقاء».

وسئل عن احتمالات عقد اجتماع بينه وبين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات فأجاب «لقد قلت في السابق انه عندما اشعر ان التطورات توجب عقد مثل هذا اللقاء، فلن اتردد في ذلك. اما في الوقت الحالي فاني ارى ان هناك مواضيع اكثر سخونة».

اخيرا قال نتنياهو «اتمنى لو كان لدي متسع من الوقت لدراسة اللغة العربية بلهجة فلسطينية».

مصدر طبي نفى النبأ واكد انهم يعانون من مشاكل صحية عادية

جمعية فلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان تتحدث عن تعذيب معتقلين لدى السلطة

■ نابلس (الضفة الغربية) - اف ب: قالت جمعية فلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان امس الاحد ان اربعة معتقلين فلسطينيين ادخلوا المستشفى بعد تعرضهم للتعذيب على ايدي اجهزة الامن الفلسطينية.

لكن مصدرا طبيا نفى النبأ في تصريح لوكالة فرانس برس وقال ان المعتقلين الاربعة كانوا يعانون من مشاكل صحية عادية.

وذكرت «الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة» ان المعتقلين نقلوا من سجن جنيد في نابلس (شمال الضفة الغربية) الى المستشفى الوطني في المدينة يوم الجمعة الماضي بعد تعرضهم للتعذيب خلال التحقيق معهم.

وقالت الجمعية ان المعتقلين الاربعة هم ايمن صباح، ومحمود ابو جاموس وثائر بشارات ومحمد ذياب وجميعهم رهن التحقيق للاشتباه بنشاطاتهم في صفوف حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وذكر احد اعضاء الجمعية الذي زار المعتقلين في المستشفى انهم يحملون اثار ضرب بالعصي والسياط.

الا ان مصدرا طبيا في المستشفى نفى ان يكون المعتقلون يحملون اثار تعذيب على اجسادهم مؤكدا انهم اعيدوا امس الاحد الى سجن جنيد في نابلس بعد تحسن حالتهم الصحية.

واضاف المصدر الطبي ان احد المعتقلين كان يعاني من مشاكل في التنفس والاخرين من صدمات نفسية، ناتجة عن ظروف الاعتقال مؤكدا ان الاربعة غادروا المستشفى لان حالتهم الصحية تسمح بذلك وليس بناء على طلب الشرطة الفلسطينية.

واكد مدعي عام السلطة الوطنية الفلسطينية خالد القدرة لوكالة فرانس برس عدم علمه بالحادث.

وتسود حالة من الاستياء صفوف الفلسطينيين بعد مقتل المعتقل الفلسطيني محمود جميل قبل عشرة ايام جراء تعرضه للتعذيب على ايدي اجهزة الامن الفلسطينية.

وجرت مواجهات بين قوى الامن الفلسطينية والمواطنين اثر وفاة جميل «فيما حكمت محكمة فلسطينية على ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينيين بالسجن لمدد تتراوح بين 10 اعوام و15 عاما لتورطهم في اعمال التعذيب».

وطالبت الجمعية في بيانها «بالعمل على وقف وسائل التعذيب الجسدي والنفسي المخالف للقانون ولابسط معايير حقوق الانسان».

وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت المئات من المشتبه بانتمائهم الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عقب موجة من التفجيرات في اسرائيل في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) ادت الى مقتل 63 اسرائيليا.

واطلقت الشرطة الفلسطينية في الاسابيع الاخيرة سراح العشرات من المعتقلين لعدم توفر الادلة، آخرهم 13 عنصرا من حماس اخلي سبيلهم امس الاول في جنين (شمال الضفة الغربية).

حكومة الليكود تحوّل مبلغ 11,5 مليون دولار لتوسيع مستعمرة غرب رام الله

وزير اسرائيلي: الانسحاب من الخليل «قريب جدا جدا»

■ معالي ادوميم - القدس - اف ب - ق ب: أعلن وزير الداخلية الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس الاحد ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل في الضفة الغربية باتت «قريبة جدا جدا».

وقد اعلن كهلاني ذلك في كلمة القاها امام المجلس البلدي لمستوطنة معالي ادوميم قرب القدس، من دون ان يحدد موعد اعادة الانتشار هذه.

يذكر ان اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية نص على ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من الجزء الاكبر من مدينة الخليل في اذار (مارس) الماضي، على ان تبقى قوة عسكرية لحماية نحو 400 مستوطن يعيشون في وسط المدينة بين 120 الف فلسطيني. وذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انجز خطط الانسحاب الجزئي من الخليل وسيعرضها على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في اجتماع يعقد بينهما في 18 آب (اغسطس) الحالي.

ومن جهة اخرى اعلن رؤساء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية اعتزامهم تنظيم سلسلة تظاهرات احتجاجية ضد قرار محتمل من جانب الحكومة الاسرائيلية حول اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل المحتلة.

وذكر ان رؤساء مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وقادة المستوطنين اليهود في الخليل قرروا في اعقاب مشاورات خاصة اجروها خلال اليومين الماضيين تصعيد ضغوطاتهم المباشرة وغير المباشرة على وزراء في الحكومة ونواب في البرلمان بهدف الحيلولة دون انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة الفلسطينية.

واعلن قادة المستوطنين اعتزامهم تنظيم سلسلة من اعمال الاحتجاج والتظاهرات الكبيرة خلال الايام المقبلة. وقال اليكيم هعتسني وتسبي كتسوير وهما عضوان في مجلس المستعمرات ومن غلاة قادة المستوطنين في الخليل ان قسما كبيرا من هذه التظاهرات سيتم وسط مدينة الخليل نفسها والتي تسود اوساط المواطنين الفلسطينيين فيها حالة من التوتر الشديد في اعقاب ما ذكر انه خطة اسرائيلية جديدة (معدلة) للجلاء عنها سيحافظ الجيش الاسرائيلي بموجبها على تواجد دوريات عسكرية دائمة له في احيائها العربية لفترة غير محددة الاجل.

ويقول قادة المستوطنين انهم سيعملون على انشاء «لوبي ضغط» يضم نوابا من احزاب اليمين في البرلمان وجهات يهودية من الاحزاب والحركات الدينية واليمينية المتشددة من اجل ممارسة ضغوط على حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والائتلاف الحكومي بهدف الحيلولة دون اتخاذ قرار حول تنفيذ اتفاقية الانسحاب من الخليل.

وقال هؤلاء انهم متفائلون بنجاح جهودهم في هذا الشأن في ضوء كون غالبية وزراء الحكومة الحالية لا يؤيدون جلاء القوات العسكرية الاسرائيلية عن المدينة، حسب ما ذكر في اجتماع رؤساء وقادة المستوطنين. وعلم ان من بين القرارات التي اتخذت في اجتماع قادة المستوطنين العمل على احضار وتشجيع عشرات الالاف من الاسرائيليين للقيام بزيارات وجولات في المدينة والحرم الابراهيمي، وذلك اعتبارا من يوم الخميس المقبل، وحتى اواسط شهر ايلول (سبتمبر) وهي الفترة التي تصادف فيها عدة اعياد يهودية.

واعلنت مصادر برلمانية اسرائيلية ان وزارة الاسكان قررت تحويل اعتمادات مالية بمبلغ 11.5 مليون شيكل لحساب تنفيذ مشاريع بناء في مستعمرة «كريات سفر» التي تقام على جانبي الخط الاخضر غرب مدينة رام الله.

وقالت مصادر في وزارة الاسكان التي يديرها من ناحية فعلية نائب وزير الاسكان مائير فوروش ان تحويل هذا المبلغ للمستعمرة المذكورة التي تنص المخططات على تحويلها الى «مدينة للمتدينين المتزمتين» يأتي بناء على شهادة تعهد قطعه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس قبل الانتخابات التشريعية الاخيرة في اسرائيل. واكد رئيس لجنة المالية في البرلمان الاسرائيلي ابرهام ربيتس من قائمة «يهودوت هتوراه» الدينية المتزمتة ان اشعارا رسميا قدم الى لجنته من وزارة الاسكان في الحكومة الاسرائيلية بشأن نية الوزارة صرف المبلغ المذكور (11,5 مليون شيكل) والذي كانت الحكومة السابقة ولجنة المالية في البرلمان السابق صادقتا على تحويله لتمويل اقامة مشاريع بنية تحتية ومدارس وكنيس للصلاة في المستعمرة التي لا زالت اعمال البناء فيها جارية على قدم وساق ويقيم فيها حاليا نحو ثلاثة الاف مستوطن من المتدينين المتزمتين. غير ان رئيس لجنة المالية الحالي اعرب من جهة اخرى عن تحفظه وانتقاده لنية وزارة الاسكان صرف جزء كبير من المبلغ لحساب مقاولين اسرائيليين من القطاع الخاص يقومون ببناء وتأجير مساكن في نفس المستعمرة (كريات سفر) التي يقام الجزء الاكبر منها على اراض فلسطينية مصادرة غربي رام الله.

عضو في المجلس الوطني يدعو الى استراتيجية تفاوضية فلسطينية هجومية

■ نابلس - من امين ابو وردة: دعا عضو في المجلس الوطني الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية الى وضع استراتيجية تفاوضية تتسم «بالهجومية والعودة للصف العربي لتحشيد اوسع جبهة عربية واسلامية».

وقال بلال الشخشير في حديث لوكالة «قدس برس» ان «الواقع العربي والاسلامي مهددان بالمخاطر اذا ما استمرت السياسة الاسرائيلية للحكومة الحالية»، موضحا ان تجميع الجهود الدولية يأتي لفرض العملية السلمية والتي حققت خطوات ملموسة في المنطقة على رئيسها بنيامين نتنياهو الذي «يحاول نسف الاسس التي قامت عليها».

واعرب الشخشير عن اعتقاده بأن المفاوضات النهائية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سوف تتم الا ان احدا لا يستطيع التنبؤ بموعدها او اي من شروطها، وان الامر يتطلب من المفاوض الفلسطيني ان يعمل على تجسيد اوسع جبهة فلسطينية عربية ودولية، وان يجهز اليته التفاوضية ويضع مرجعياته لها، داعيا الى رفع سقفها السياسي وذلك بأن تجعل من قضايا القدس والمستوطنات واللاجئين خطا احمر غير قابل للمساومة، حتى لو استدعى الامر تعليق العملية التفاوضية لعشرات السنين حسب قوله.

وحول امكانيات الجانب الفلسطيني لمواجهة السياسات الاسرائيلية في مسائل الاستيطان في الاراضي الفلسطينية واعادة الانتشار في مدينة الخليل والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، قال الشخشير ان الفلسطينيين لديهم اوراق عدة يمكن لهم ان يستخدموها للضغط على الجانب الاسرائيلي اثناء هذه المفاوضات، وهذا يقتضي العودة للخيار السلمي واعتماد لغة الحوار الداخلي، خاصة مع التجربة الطويلة التي اثبتت نقاط الضعف لدى الاسرائيليين.

واضاف للبعد الفلسطيني العائد ان السلام في منطقتنا هو مطلب وحاجة امريكية اولا واسرائيلية ثانيا الى جانب كونها مطلبا فلسطينيا ثالثا لاسباب سيادية، مشيرا الى انه للخروج من الازمة الحالية والوضع الراهن فإن ذلك يتطلب محاصرة سياسة الاتجاه السياسي الديني الاسرائيلي وتوفير ادوات ضغط فلسطينية عربية دولية.

وشدد عضو المجلس الوطني على الحاجة الماسة لسيادة القانون في المناطق الفلسطينية ووضع حد لتداخل السلطات والاجهزة لان ذلك باعتقاده ساهم في خلق حالة من الفوضى الادارية اضافة الى منعه اشاعة الديمقراطية، حيث هناك تداخل شديد بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية مما حرمها جميعا القيام بدورها المناط بها وللمستقل كل على حدة وضمن صلاحياته واستقلاليته عبر مبدأ الفصل بين السلطات.

وحذر الشخشير من المخاطر التي تواجهها الية عمل السلطة الوطنية الفلسطينية الحالية خاصة وان السلطتين التشريعية والقضائية شبه مشلولة، حيث ان المجلس التشريعي لم يقم بالدور الذي قدر له ولم يعكس بداخله وبقراراته رغبة ومزاج الشعب الفلسطيني حسب تعبيره.

كما ان السلطة القضائية تعاني من ازمة واضحة لعدم اعتماد قانون فلسطيني حتى الآن، موضحا ان هناك تعارضا في الانظمة المعمول بها حيث يتم التعاطي مع اربعة قوانين، اردنية في الضفة الغربية، ومصرية في قطاع غزة، اضافة الى العسكرية وانظمة الطوارئ والسطينية الانتقالية. واكد ان السلطة الوحيدة القائمة فعليا في الوقت الحالي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية هي السلطة التنفيذية، نافيا في الوقت ذاته ما يقوله البعض في مناطق السلطة الوطنية من ان استمرار الوضع على هذا الحال سيؤدي الى الارتقاء بمستوى التحديات الوطنية والبنائية.

عقد المؤتمر الاول في ايلول بمشاركة 100 شخصية من دمشق وبيروت

لجنة تحضيرية لمؤتمر «حق العودة» للاجئين الفلسطينيين

دمشق - من فاطمة الشهابي:

أعلنت مصادر فلسطينية في العاصمة دمشق امس الاول انه تم تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر «حق العودة» للفلسطينيين المتواجدين في الشتات من اللاجئين والنازحين الى الاراضي الفلسطينية.

وأضافت المصادر ذاتها لوكالة «قدس برس» ان اللجنة التحضيرية ستعقد مؤتمرا لها حول حق العودة للاجئين الفلسطينيين خلال شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، يشارك فيه نحو 100 شخصية من الكفاءات الفلسطينية في سورية وايضا في لبنان. وتأتي هذه التحضيرات تجاوبا مع الدعوة التي وجهت منذ حوالي شهرين لعقد مؤتمر فلسطيني عريض تحت عنوان «مؤتمر العودة» والتي ينشط فيها خصوصا الدكتور هشام شرابي المحاضر في التاريخ الحديث في احدى الجامعات الامريكية بعيدا عن مؤسسات منظمة التحرير او السلطة الفلسطينية الرسمية.

وتهدف الدعوة للعمل على رص الجسم الفلسطيني من لاجئين يعيشون في الشتات لتأكيد حقهم في العودة الى مدنهم وقراهم الفلسطينية التي اضطرهم الاحتلال الاسرائيلي عام 1948 الى مغادرتها، ولايخفي هؤلاء مخاوفهم من ان يتنازل المفاوض الفلسطيني وخصوصا بعد اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عن حقهم التاريخي والقانون الدولي في العودة الى وطنهم.

وقال احد اعضاء اللجنة التحضيرية في دمشق والتي تضم 5 اعضاء، لمراسلة «قدس برس» انه سيتم اعداد مجموعة من الابحاث المتعلقة بالعودة للمؤتمر قبل انعقاده «وهي تحوي عددا من الدراسات التي تتناول الوضع الفلسطيني من وجهة نظر سياسية وبعض الدراسات التي تطرح واقع الفلسطينيين في الخارج»، على ان يتم مناقشة هذه الدراسات في المؤتمر وعلى ضوئها يتم طرح توصيات المؤتمر. وتابع قائلا «ربما نحن غير متفقين مع الدكتور شرابي بشكل كلي الا ان الوضع التاريخي الراهن للشعب الفلسطيني وقضيته يستوجبان عمل مثل هذا المؤتمر ونحن الفلسطينيون في الخارج معنيون وموجودون» حسب تعبيره. ويذكر ان اتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الفلسطيني «اوسلو» بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية الموقع في واشنطن في نهاية شهر ايلول من العام 1993، كان ارجأ بحث عدد من المواضيع الحساسة الى مفاوضات الحل النهائي والتي كان مقررا ان تبدأ في ايار (مايو) الماضي، الى جانب موضوع القدس والمستوطنين واعلان الدولة والمعابر والمياه سيتم بحث موضوع اللاجئين الفلسطينيين وعودتهم.

مصر ترفض طلبا اسرائيليا بتسلم 5 لاجئين عراقيين

■ أبو ظبي - ق ب: كشفت مصادر صحفية خليجية ان مصر رفضت طلبا اسرائيليا بتسلم 5 عراقيين سبق لهم التسلل الى الأراضي الاسرائيلية عبر الحدود مع الأردن طالبين اللجوء السياسي عام 1995.

وقالت صحيفة (الاتحاد) الاماراتية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اقترح على مصر بعد أن رفضت تسلم العراقيين الخمسة المحتجزين حاليا في أحد السجون الاسرائيلية المساعدة في تسليمهم الى جامعة الدول العربية، مشيرة الى أن الخارجية الاسرائيلية أجرت اتصالات مماثلة مع كل من الأردن والمغرب لاستطلاع امكانية تسليم هؤلاء العراقيين الى اي منهما.

وقالت الصحيفة ان بغداد أخطرت عن طريق بعثتها في الأمم المتحدة بالطلب الاسرائيلي، مشيرة الى أن ممثل العراق الدائم لدى الهيئة الدولية ابلغ نظيره المصري ان حكومته ترى وجوب تسليم مواطنيها الفارين الى هيئة الصليب الأحمر الدولي لاعادتهم الى العراق لمواجهة المحاكمة بتهمة الهرب الى دولة معادية.

وتوقعت مصادر مطلعة الا تستجيب اسرائيل للاقتراح العراقي خصوصا بعد ان طلب العراقيون الخمسة ترحيلهم الى كندا لطلب حق اللجوء السياسي اليها.

القوات الاسرائيلية تقتل مقاومين عربيين بجنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - رويتر: قالت مصادر ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الذي تدعمه اسرائيل ان القوات الاسرائيلية قتلت مقاومين عربيين اثناء الليلة قبل الماضية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت المصادر ان الحادث وقع الليلة قبل الماضية قرب موقع تلوسة في المنطقة المحتلة بجنوب لبنان.

واضافت ان رجال المقاومة كانوا يحاولون اختراق المنطقة الحدودية التي يسيطر عليها نحو الف جندي اسرائيلي وثلاثة الاف فرد من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي.

وقالت ان الجنود الاسرائيليين في الموقع رصدوا رجال المقاومة واطلقوا النار وقتلوا الرجلين.

ولم يعرف على الفور الى اي جماعة ينتمي هؤلاء المقاتلون.

وأعلن متحدث باسم حزب الله الموالي لايران الذي ينفذ القسم الاكبر من العمليات ضد مواقع اسرائيلية واخرى للميليشيا الجنوبية انه لا يملك حتى الان اي معلومات حول محاولة التسلل هذه.

ليفي وشارون في زيارة خاصة للولايات المتحدة

■ القدس - اف ب: توجه وزيرا الخارجية والبنى التحتية الوطنية الاسرائيليان ديفيد ليفي وارئيل شارون فجأة مساء امس الاول الى الولايات المتحدة في زيارة قصيرة خاصة، كما ذكر المحيطون بهما.

واضاف المصدر ان الوزيرين تلقيا دعوة من يهودي امريكي متعاطف مع اليمين الاسرائيلي لحضور حفل زواج تقيمه عائلته.

واوضح المصدر انهما سيعودان الى اسرائيل بعد يومين او ثلاثة ايام وليس من المقرر ان يعقدا اي لقاء مع مسؤولين امريكيين.

وقد قاطع ليفي الجمعة اجتماع الحكومة الاسرائيلية كما قاطع في الايام الماضية اجتماعا أمنيا مصغرا للحكومة وكذلك غداء عمل مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. واعلم على ما يبدو برحلته رئيس الوزراء الذي سيتولى وزارة الخارجية بالوكالة.

اسرائيل أقفلت جمعية متهمة بالتبعية لـ «حماس» في الناصرة

■ القدس - اف ب: أيدت المحكمة الاسرائيلية العليا امس الأحد قرارا عسكريا يأمر باقفال جمعية عربية اسرائيلية لاتهامها بالتبعية لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، كما أفاد مصدر قضائي.

وهي المرة الأولى تقيم فيها المحكمة العليا صلة غير شرعية بين جمعية عربية أسرائيلية وبين منظمات اسلامية في المناطق الفلسطينية.

وكانت محكمة القدس ردت طعنا من اللجنة الاسلامية للانقاذ في قرار القائد العسكري للمنطقة الشمالية الذي أمر في آذار (مارس) الماضي باغلاق مكتب اللجنة في الناصرة ومصادرة محتوياته.

وقد استند قائد المنطقة الشمالية في قراره الى أحكام خاصة بحالة الطوارىء المعمول بها منذ قيام الدولة العبرية عام 1948 وتتيح توسيع الاختصاص القضائي للجيش.

ونص الحكم على أن اللجنة الاسلامية للانقاذ جزء من الجهاز الهيكلي المالي لحركة حماس التي تعمل في المناطق الفلسطينية وتدعو الى الكفاح المسلح ضد الدولة اليهودية. وأيدت المحكمة العليا اتهام النائب العام للجنة بتحويل مبلغ 6.5 ملايين دولار الى حركة حماس جمعت من متبرعين يعيشون في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا أو في المانيا.

وجاء في الحكم أن هذه الأموال كانت تستخدم في دعم اسر مقاتلي حماس الذين لقوا مصرعهم في هجمات على الاسرائيليين، أو اسر المعتقلين في اسرائيل أو المبعدين من المناطق الفلسطينية.

ومن بين المستفيدين من هذه الأموال زوجة الزعيم الروحي لحماس الشيخ أحمد ياسين المعتقل في اسرائيل، وعائلتا مدبري العمليتين الانتحاريين في القدس في تموز (يوليو) 1993 وفي بيت ليد في كانون الثاني (يناير) 1995 اللتين أديا الى مقتل أكثر من 30 اسرائيليا.

ورفضت المحكمة تأكيد لجنة الانقاذ أنها جمعية خيرية هدفها مساعدة العائلات المحتاجة في الأراضي الفلسطينية.

الاسرائيليون منقسمون حول استئناف الاستيطان

■ القدس - اف ب: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الاحد ان الاسرائيليين منقسمون حول موضوع استئناف عمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، وان كان عدد المؤيدين بات اكبر من السابق.

وابدى 48 في المئة ممن سئلوا رأيهم تأييدهم لاستئناف الاستيطان فيما أعرب 45 في المئة عن معارضتهم. ورفض سبعة في المئة اعلان موقف.

واعتبر 32 في المئة ان على اسرائيل مواصلة عمليات الاستيطان حتى ولو ادى ذلك الى وقف عملية السلام مع العرب.

وكانت الحكومة الاسرائيلية رفعت قرار تجميد الاستيطان الذي قررته حكومة اسحق رابين في العام 1992.

واجرت جامعة تل ابيب الاستطلاع في مطلع اب (اغسطس) على عينة تمثيلية ضمت 500 اسرائيلي يهودي. وبلغ هامش الخطأ أربعة في المئة.

صحافيون فلسطينيون يرفضون لقاء وفد صحافي اسرائيلي

■ غزة - اف ب: قاطع صحافيون فلسطينيون امس الاول لقاء مع صحافيين اسرائيليين يزورون قطاع غزة وذلك احتجاجا على الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد استجاب الصحافيون لطلب نقابتهم ورفضوا لقاء الوفد الاسرائيلي المؤلف من خمسين صحافيا وناشرا اسرائيليا في غزة.

وقال أمين سر نقابة الصحافيين الفلسطينيين زكريا التلمس ان «على الحكومة الاسرائيلية ان تسمح للصحافيين الفلسطينيين بالتنقل عبر المعابر بين الضفة الغربية وغزة وداخل الخط الاخضر اسوة بالصحافيين الاسرائيليين».

واخذ التلمس على الصحافيين الاسرائيليين «عدم احتجاجهم» على هذه القيود المفروضة على زملائهم الفلسطينيين. وقد التقى الصحافيون الاسرائيليون عدة مسؤولين فلسطينيين من بينهم وزير العدل فريح ابو مدين. واجتمع الصحافيون الاسرائيليون ايضا بالنائب الفلسطيني حيدر عبد الشافي الرئيس السابق للوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل. وقد نظم هذه الزيارة المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط وهي منظمة مقرها اسرائيل ومقربة من المعارضة العمالية.

توقيف عالم فيزياء اسرائيلي يشتبه في قتله زوجته

■ القدس - اف ب: أفاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس الاول ان الشرطة السويسرية اوقفت في مدينة بال عالم الفيزياء الاسرائيلي عميرام هوشبيرغ الملاحق منذ ثلاثة اشهر بعد اختفاء زوجته التي يعتقد انها قتلت.

وكان هوشبيرغ غادر البلاد الى وجهة غير معروفة بعيد اختفاء زوجته شولاميت مصطحبا معه ابنهما البالغ من العمر 11 عاما.

ولم يتم العثور بعد على شولاميت لكن الشرطة تشتبه في انها قتلت بعد ان عثرت على اثار دماء في سيارتها. وكانت اسرائيل ابلغت جهاز الانتربول واصدرت مذكرة دولية للبحث عن هوشبيرغ وهو عالم فيزيائي في الخمسين من العمر عمل قبل بضع سنوات في معهد وايزمن العلمي العريق في اسرائيل.

هكذا من الأصل

حل وسط بين العراق وامريكا حول مراقبي توزيع الاغذية ادى لاقرار الاتفاق

عمان ـ «القدس العربي»:

من بسام بدارين:

كانت الموافقة الامريكية المعلنة قبل ثلاثة ايام على اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» محصلة لمفاوضات مضنية جرت طوال الشهر الماضي بين الحكومة العراقية والادارة الامريكية، ولم يعلن عنها للاتفاق حول آليات تنفيذ الاتفاقية المذكورة.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر دبلوماسية مطلعة ان هذه المفاوضات التي جرت على هامش الاتفاقية تركزت على الخلاف حول موضوع عدد المراقبين الذين يعهد لهم بمراقبة الاتفاقية، وقالت المصادر: ان الادارة الامريكية وافقت على الاتفاقية بعد ان وافقت الحكومة العراقية على تخصيص 400 مراقب دولي يتولون مهام مراقبة تنفيذ القرار الدولي، والاشراف عليه ابتداء من توقيع العقود مع الشركات، وانتهاء بتوزيع المواد الغذائية على المناطق العراقية.

وكانت الادارة الامريكية تتمسك بضرورة وجود 1000 مراقب دولي لمتابعة تنفيذ الاتفاقية، في حين ان الحكومة العراقية وافقت في البداية على عشرة مراقبين فقط، لكن المصادر كشفت النقاب عن «صفقة» اتفق بموجبها العراق على وجود 400 مراقب بكامل الصلاحيات مقابل الموافقة الامريكية.

وبموجب الصفقة المذكورة يمنح المراقبون حصانات دبلوماسية كاملة داخل الاراضي العراقية، ويمنحون الحق في حرية التنقل والحركة داخل العراق، وكذلك حرية الاتصال مع المواطنين والابلاغ عن حالات الخلل في تنفيذ الاتفاقية، او التوزيع غير العادل للمواد الغذائية الذي يسمح القرار بدخولها للعراق.

ويخشى من ان يؤدي وجود هذا العدد من المراقبين الى اشكالات مماثلة لتلك المتعلقة بمراقبة الاسلحة الامر الذي يهدد اتفاقية الغذاء والدواء، وتؤكد مصادر في المعارضة العراقية هذه المعلومات وتقول: ان الموافقة الامريكية المعلنة على الاتفاقية كانت محصلة لتنازل امريكي ـ عراقي مشترك عن الشروط المسبقة لعدد مراقبي اتفاقية الغذاء والدواء.

وكشفت المصادر النقاب عن ان المسؤول العراقي عن ملف الاتفاقية عبد الامير الانباري تولى الجانب العراقي في مفاوضات «المراقبين» مع الادارة الامريكية، وقالت: ان الانباري زار بغداد الاسبوع الماضي، واوصى القيادة بعدم اطالة امد الاجتماعات، لان اقصى ما يمكن ان يوافق عليه الامريكيون هو وجود 400 مراقب لاتفاقية النفط والغذاء.

وحسب المعارضة العراقية فان الحكومة العراقية الان وبعد بدء تنفيذ القرار في «مأزق» حقيقي، لانها ستجد نفسها امام «مرجعية جديدة» تحدد كامل تفاصيل اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

واعربت شخصيات في المعارضة العراقية في عمان عن ارتياحها للموافقة الامريكية على قرار اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» ووصفت حركة «الوفاق» المعارضة هذه الاتفاقية بانها هامة وضرورية لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

وقال الصحافي العراقي المعارض هارون محمد: نرحب بتنفيذ هذا الاتفاق، ونتمنى ان تستمر وتسير عملية التنفيذ بشكل سليم وانسيابي، وقال محمد المقرب من حركة «الوفاق» لـ«القدس العربي»: «نتوقع حدوث اشكالات عند البدء بتنفيذ القرار، ونعتقد ان الاتفاقية (النفط مقابل الغذاء) «مؤذية» للنظام العراقي، لكن التنفيذ الانسيابي والسليم يخفف من معاناة الشعب العراقي بحيث يستطيع العراقي ان «يأكل» من فلوسه ودون فضل اي من الاطراف عليه».

وقال القيادي المعارض: ان تنفيذ الاتفاقية لمدة اسبوعين وتوقفها لاي سبب بعد ذلك سيؤدي الى «كارثة» حقيقية في البلاد.

ويتوقع المعارضون العراقيون ان يحدث تنفيذ الاتفاقية عدة اشكالات للحكومة العراقية، ويقولون ان الاشكالات التي رافقت مراقبي الاسلحة في العراق ستتكرر من خلال احتكاك السلطات مع مراقبي تنفيذ اتفاقية النفط مقابل الغذاء، ومن خلال الصلاحيات المطلقة الممنوحة لمراقبي الاتفاقية داخل وخارج العراق.

التحولات تقلل من دور الجيش الاسرائيلي كقوة موحدة للمجتمع

واشنطن ـ من محمد دلبح:

اخذ الجيش الاسرائيلي يفقد مكانته الفريدة من نوعها في المجتمع الاسرائيلي باعتباره القوة المركزية الموحدة للمجتمع الآخذ في التطور. ووجد الجيش نفسه، مثل المؤسسات الحكومية الاخرى، انه ليس في منأى عن التحولات التدريجية التي تشهدها اسرائيل من دولة عسكرية اشتراكية خاضعة للحصار الى مجتمع اكثر انفتاحا واكثر بورجوازية تتحكم فيه ميول استهلاكية وتقدر فيه الفردية بدلا من النظر اليها بالشك والريبة.

وظهر هذا التحول من اقوال جنود اسرائيليين في الجنوب اللبناني المحتل اثناء مقابلات اجراها معهم الكاتب الصحافي الامريكي غلين فرانكيل من صحيفة (الواشنطن بوست) وقال الصحافي ان هؤلاء الجنود فخورون بكونهم اعضاء في كتيبة الناحال الخمسين، وهي احدى وحدات النخبة الضاربة في الجيش واضاف يقول ان هؤلاء الجنود هم من بين الجنود الافضل تسليحا والافضل تدريبا، ومع ذلك فانهم يعربون عن شكوكهم ـ ليس بشأن مهمتهم بل بشأن مستقبلهم وبشأن مكانة الجيش في المجتمع الآخذ في التحول. انهم يقرأون منشيتات الصحف عن تخفيضات في ميزانية الدفاع ويتحدثون الى اصدقائهم واقاربهم ويقولون انهم يستطيعون ان يروا ان خدمتهم العسكرية لم تعد تلقى التقدير كما كانت عليه الحال من قبل ولم تعد تشكل بطاقة لهم للنجاح في الحياة المدنية.

وقال يارك (21 سنة) والذي يطمح الى ان يكون مصورا بعد ان ينهي خدمته العسكرية خلال ثلاثة اشهر: «انني لا ارى فائدة لي من الجيش». واضاف في المقابلة التي اجريت معه ومع جنود آخرين على اساس القوانين العسكرية التي تنص على عدم استخدام اسمائهم كاملة: «ان الجيش اليوم اصبح روتينيا ولا احد يهتم به».

وقال ايتامار لوري، وهو استاذ في علم النفس في الجامعة العبرية «لقد اصبح هناك تحول كبير في المواقف بين الشباب تجاه الجيش ـ فقد كانوا يقولون في السابق انهم يريدون الخدمة في الجيش ويريدون ان يصبحوا مقاتلين، اما الان فقد تغير ذلك بصورة جذرية، وانني ارى في ذلك دليلا على تغيرات مهمة في المجتمع الاسرائيلي».

وكان الجيش الاسرائيلي يعتبر منذ زمن طويل احد المؤسسات الاساسية الوطيدة في اسرائيل. وكان يتطلب من كل يهودي ذكر، الخدمة لمدة ثلاث سنوات في الجيش بعد التخرج من الدراسة الثانوية، وبعدها يوضع في خدمة الاحتياط لمدة ثلاثين عاما بينما تخدم النساء مدة عامين.

واكتسب الجيش الاسرائيلي سمعة في اربع حروب مع العرب واثبت انه بوتقة لصهر الجماعات العرقية المختلفة والثقافات ويقدم التعليم باللغة العبرية كما يقدم الثقافة اليهودية لاولئك الذين يفتقرون اليها.

ولكن صورة الجيش عانت من عدة ضربات ـ من حرب عام 1973 المؤلمة للاسرائيليين والتي شنت فيها القوات المصرية والسورية هجوما مفاجئا ضد القوات الاسرائيلية، الى الغزو الاسرائيلي الفاشل للبنان عام 1982 والى الخلافات الناشئة عن القمع الذي قام به الجيش للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في اواخر الثمانينات. وكل هذه السلبيات جردت الجيش من الحصانة النسبية التي كان يتمتع بها ضد نقد الجمهور له. وقال المؤرخ الاسرائيلي بيني موريس «ان من الصحيح انه خلال العشرين عاما الماضية اوجد اداء الجيش الضعيف تآكلا في وضعه ومكانته». واضاف يقول ان «الجيش عانى ايضا من ابتعاد المجتمع عن المفاهيم الايدولوجية خلال العقد الماضي فكل شخص اصبح يريد فيلا كبيرة وسيارة، واصبح ما هو مهم هو المفيد للفرد وليس للمجتمع».

ولخذ الشباب الاسرائيلي يتحدث عن اهداف شخصية وفردية. وفي الوقت نفسه قلل المجتمع الاسرائيلي اعتماده على الجيش، وانخفضت النفقات الدفاعية باستمرار بالنسبة للانتاج القومي العام خلال العقدين الماضيين كما ان هناك تخفيضات مقترحة اكبر في الميزانية الدفاعية من جانب حكومة نتنياهو.

وككل الاعمال الاخرى فان الجيش قد ضعف مع عدم التركيز على الاحتفاظ بقوة كبيرة والاهتمام بالنفقات والاسلحة ذات التكنولوجيا المتقدمة. وقلت خدمة الاحتياط للجنود غير المحاربين. وهناك حتى حديث عن تحويل الجيش الى قوة مهنية مقاتلة. والان لا يخدم كثيرون في الجيش. وهناك حوالي 18 بالمئة من الذكور المؤهلين لدخول الخدمة يستثنون منها ـ ومعظمهم لاسباب دينية وآخرون لاسباب صحية او نفسية او لانهم لا يلبون المستويات المطلوبة. وهناك حوالي 15 بالمئة يخرجون اثناء الخدمة. وهذا يعني ان حوالي ثلث الذكور الاسرائيليين لا يكملون خدمتهم العسكرية لمدة ثلاث سنوات.

واحد الدلائل على خصائص هذه الفترة، حياة افيف جيفين نجم الروك الاسرائيلي الاكثر شعبية والذي يفخر على المسرح بانه تجنب الخدمة العسكرية. وفي السابق كان قبل هذا العمل عبارة عن نقطة سوداء في حياة كل من يتهرب من الخدمة، ومع ذلك فان حياة جيفين تزدهر على ما يرام وحتى في البرلمان لم تعد الخدمة في الجيش شرطا مسبقا للنجاح. وبسبب الاعداد الكبيرة من المهاجرين الجدد الذين يأتون الى اسرائيل كشباب، وبسبب اليهود المتعصبين دينيا الذين يستطيعون استثناء انفسهم من الخدمة فان هناك حوالي ثلث اعضاء البرلمان الجديد، اما ان يكونوا قد خدموا الحد الادنى في الجيش ام انهم لم يخدموا على الاطلاق.

وحوالي 50 بالمئة فقط من النساء الاسرائيليات يؤدين الخدمة العسكرية، وكثيرات منهن يقلن انهن ايضا يضيعن الوقت عبثا ويتحدث اشخاص عن فساد وتضخم وظيفي وهبوط في المعنويات وعن تهرب من الخدمة ومن النظام والالتزامات في الجيش وحتى في وحدات النخبة.

وتصف تقارير الصحف الاسرائيلية اوضاع الجنود الذين يخدمون في جنوب لبنان بانهم من «المدللين» الذين لديهم هواتفهم المتنقلة للتحدث مع ذويهم في منازلهم او لطلب بيتزا من المدن الشمالية يتم تسليمها لهم على الحدود.

ويقول المعلقون ان الجيش يحاول ايضا تجنب الخسائر في صفوفه من خلال الاعتماد على الغارات الجوية والقصف المدفعي بدلا من استخدام القوات البرية. وقال استاذ علم النفس في الجامعة العبرية لوري «ان الاختبار الفعلي للجيل الجديد سيأتي اذا ما وجدت حكومة نتنياهو نفسها في مجابهة عسكرية مع احدى الدول العربية» واضاف يقول انه يرى ان كثيرين من العسكريين لن يكونوا راغبين في دفع ثمن المجابهة».

موسكو نقلت لاسرائيل معلومات أمنية عن دول عربية

كريتشكوف: واشنطن لعبت دورا في تفكك الاتحاد السوفييتي

ابو ظبي ـ ق. ب: أكد مسؤول استخباري روسي ان معلومات استخبارية هامة وخطيرة عن بعض الدول العربية المجاورة لاسرائيل مثل مصر وسورية نقلت من ملفات جهاز المخابرات الروسي السابق «الكي جي بي» للدولة العبرية.

وقال فلاديمير كريتشكوف وهو آخر رئيس لجهاز المخابرات «الكي جي بي» ان معلومات استخبارية كثيرة وصلت لاسرائيل عن دول مجاورة، مشيرا الى معلومات هامة وخطيرة نشرت في الصحافة الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي سابقا تتعلق بملفات أمنية بالغة السرية.

وحول سؤال، «هل حصلت اسرائيل على معلومات روسية حول دول عربية مثل مصر وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية؟»، أجاب كريتشكوف في مقابلة نشرتها له صحيفة (الاتحاد الأسبوعي) الاماراتية في عددها الصادر امس «من الطبيعي أن يتم ذلك، خاصة انه بعد أن تم تفكيك أمن الدولة والمخابرات الخارجية تم تأسيس مؤسسة خاصة للمخابرات الخارجية»، وعلى الرغم من ذلك أعرب المسؤول الأمني الروسي السابق عن اعتقاده بأن القسم الأكبر من هذه المعلومات ما زال محافظا على سريته.

ومن المعروف أن مؤسسة «الكي جي بي» التي كانت تثير الرعب في نفوس السوفييت والتي كانت عيونها وآذانها تنقل كل همسة في العالم للكرملين تفككت وانهارت رغم انها دقت ناقوس الخطر قبل أشهر من الانهيار لكن هذه الآلة الاستخبارية الجبارة لم تقدر على وقف الانهيار رغم المعلومات الضخمة التي توفرت لديها.

وردا على سؤال يقول: «ماذا كان لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي آي ايه» من نشاطات داخل الاتحاد السوفييتي خاصة باتجاه تفكيك الدولة السوفييتية؟»، قال الجنرال الروسي انه «كان للمخابرات الأمريكية دور فاعل داخل الاتحاد السوفييتي آنذاك، وكانت تعمل ضدنا وما زالت تعمل ضدنا الآن في روسيا». وتابع «لكنها في ذلك الوقت وقبل تفكك الاتحاد السوفييتي نشطت عملها، وزادت من فاعليتها، فالولايات المتحدة الأمريكية هدفها في الوقت الحاضر السيطرة العالمية، وتحاول أن تفرض مصالحها في كل مكان»، مشيرا الى أن السلطات الروسية كشفت قبل حدوث انقلاب عام 1991 العشرات من العمليات والشخصيات التي جندت لصالح المخابرات الأمريكية، ومن بين هؤلاء المجندين شخصيات كبرى في وزارة الصناعة الحربية.

وأكد كريتشكوف أن محاولات خرق عدة تمت في صفوف جهاز المخابرات الروسي «الكي جي بي» خلال الفترة ما بين عامي 1981 و1987 حيث تم الكشف عن 14 مجندا لصالح الاستخبارات الخارجية المتعددة.

وحول سؤال «كيف تنظر الآن الى وضع روسيا من الناحية الاستراتيجية؟»، أجاب كريتشكوف بقوله «اعتقد بأن الأمن القومي لروسيا في ظل النظام الحالي صفر»، واستدل على ذلك بالقول «مثلا كان لدينا مخابرات ومخابرات خاصة وفصائل للمخابرات للجهزة بالتكنولوجيا الالكترونية، كانت جميعها تعمل في اطار واحد، أما الآن فقد توزعت هذه الأجهزة على تنظيمات ومؤسسات متعددة وهذا أضعف من فاعليتها».

يذكر أن الجنرال كريتشكوف كان ضابطا في الجيش السوفياتي برتبة ملازم أول، وعضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي، وعمل حتى عام 1988 ولمدة 17 عاما مديرا للادارة الأولى في المخابرات السوفييتية قسم الاستطلاع.

وفي عام 1988 أصبح رئيسا لجهاز المخابرات السوفييتية (كي جي بي). وفي عام 1991 أصبح عضوا في لجنة الطوارئ التي تشكلت في محاولة لانقاذ الاتحاد السوفييتي من الانهيار.

رمضان يتهم المسؤولين بالعمالة للعراق بسبب كاظم الساهر والاقباط يرفضون الهجوم على اغنيائهم

اتجاهات لوقف تنفيذ الحكم بتفريق ابو زيد عن زوجته.. وتحريض امريكا ضد رئيس وزراء تركيا

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والقضايا والاخبار الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد عن تصريحات الرئيس مبارك لرؤساء تحرير الصحف الحكومية ـ القومية ـ الذين كانوا معه في زيارته الخاطفة للمملكة العربية السعودية واجتماعه مع الملك فهد ولقائه في القاهرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والحرب في الشيشان وتحرشات امريكا بايران واصابة عشرات السائحين الاسبان وعدد من المصريين بسبب تصادم اتوبيس سياحي يقلهم بسيارة نقل على الطريق بين ابوسمبل واسوان، وتطوير خدمات الاسعاف وتدريب عدد من اطبائها في بريطانيا، وقيام كلية الطب بجامعة بنها بانشاء مركز طبي متطور جدا على طريق القاهرة ـ الاسكندرية الزراعي لمعالجة الحالات الحرجة كامراض القلب والاغماءات والحوادث ويتواجد فيه اعضاء من هيئة التدريس. وانخفاض السياحة العربية الى مصر والموافقة على مشروعات استثمارية جديدة بمبلغ ثلاثمئة واثنين مليون جنيه ونجاح وزارة الداخلية في تحديد شخصيات الذين هاجموا السائحين اليونانيين امام فندق اوروبا وقاموا بعمليات اخرى بعدها. ونشر صورهم ومطالبة الجمهور مساعدة الشرطة للقبض عليهم واكتشاف مجموعات ارهابية اخرى اثناء التحقيق مع تنظيم الجماعة الاسلامية في القاهرة الكبرى.

اما بالنسبة للمقالات والتعليقات، فكانت عن المجلس الاعلى للشباب والرياضة واستمرار الهجمات عليه وعلى رئيسه عبد المنعم عمارة، ولم يمتدحه في اليومين الماضيين الا رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد وعن الاقباط وقضية نصر حامد ابوزيد واسرائيل وامريكا وايران.

اسرائيل وامريكا و ايران

بالنسبة لاسرائيل فقد تعرضت الى هجمات عنيفة طالت موقف مصر ايضا الذي اعتبره البعض متخاذلا وفقد حماسته خاصة من جانب محمد شعبان الموجي في (الحقيقة). كما تساءل حامد سليمان في (الاحرار) عن السبب في عدم تعليق القمة الاقتصادية في القاهرة التي ستعقد في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. كما اشار سلامة احمد سلامة في (الاهرام) الى ان نتنياهو لم يقدم حتى الان اي تنازل ولا بد من اعادة النظر في سياسة منحه فرصة.

وعلى كل حال فما يكتب عن اسرائيل لم يعد فيه جديد رغم استمراره.

وبالنسبة لامريكا وموقفها من ايران وقانون داماتو بمعاقبة اي شركة تستثمر في قطاع البترول في ايران وليبيا اكثر من اربعين مليون دولار، فقد تعرض الى هجمات كثيرة وساخرة في تعليقات في (الاهرام) ومن مصطفى كامل مراد وابراهيم سعدة في (اخبار اليوم) الذي اطلق اسم قراقوش على امريكا، ومن سناء السعيد في (الوفد) واتهموها بالنفاق والكذب والرغبة في فرض سيطرتها على الخليج وابتزاز اموال دولة وهو ما ركزت عليه سناء.. وحظيت ايران بدفاع من الذين هاجموا امريكا.

واما بالنسبة لسياسة اربكان رئيس وزراء تركيا وزعيم حزب الرفاه وزيارته الى ايران فقد اعتبرها سمير رجب في (جمهورية) الاحد دليلا على وجود صلات سابقة له مع حكامها، وطالب امريكا بالتصرف، وهو ما بدا واضحا في قوله «اول زيارة قام بها نجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه الاسلامي كانت لايران وهذا ابلغ دليل على ان الخطوط متصلة رغم انه في البداية حاول ان ينفي وجود اية صلة بينه وبين الملالي، على الجانب المقابل نسيت طهران او تناست بان تركيا سبق ان وقعت اتفاقية مع اسرائيل قوبلت بهجوم وانتقاد الحكومة الايرانية التي اخذت تهلل وتصفق الان لزيارة اربكان وتعلن في سعادة عن توقيع اتفاق لتصدير الغاز الطبيعي لتركيا..!

في نفس الوقت تحاول ايران استغلال زيارة رئيس وزراء تركيا لمحاولة منع امريكا التي تربطها علاقات قوية بتركيا من اتخاذ اجراء عسكري ضد ايران..! عموما.. الايام المقبلة سوف تحمل معها الكثير من الاحداث مع الاخذ في الاعتبار بان الامريكان احيانا يتحدثون كثيرا لكن عند التنفيذ العملي يتراجعون او يخفقون..!!

لكن السفير السابق بوزارة الخارجية فتحي الجويلي الذي يكتب في (الوفد) كل احد مقالا تحت عنوان «ذكريات دبلوماسية». عبر عن سعادته بنجاح اربكان فقال: «ومن واقع الحب والامل اسمح لنفسي ان اعبر عن فرحتي الشخصية بان يصل الحزب الاسلامي ويشارك في برلمان وحكومة تركيا ليحدث ـ ولاول مرة منذ اكثر من سبعين عاما ـ ان يكون للاسلام ـ كمبدأ ومنهج ـ مكان يشارك من خلاله في اعتدال وتوازن بتحول السياسة التركية في حركته ما بين الشرق والغرب. ولست هنا مسترسلا في سرد وتحليل السياسة التركية فهذا امر في رأيي يخص الشعب التركي الذي اثبت انه وحده هو الذي فرض الدين الاسلامي على ساحة السياسة التركية، واعتقد ان على المسلمين في كل بقاع العالم وعلى العرب بصفة خاصة ان يكونوا نعم الصديق الوفي لتركيا التي تبشر سياستها الحالية انها ايضا نعم الصديق الوفي للمسلمين والعرب».

السودان

والى السودان الذي يبدو واضحا ان هناك نكسة حدثت في علاقاته مع مصر بعد بارقة الامل في تحسنها التي لاحت في مؤتمر القمة العربي في القاهرة واجتماع مبارك والبشير، والاتفاق على تشكيل لجنة امنية مشتركة. لكن نشر في مصر وصرح مسؤولون رفيعو المستوى مثل الدكتور اسامة الباز ووزير الداخلية بان السودان لم يتجاوب مع مطالب مصر لكن لا يمكن القول ان هناك حملة اعلامية متواصلة شبيهة بما كان يحدث قبل القمة. كما ان الهجمات التي تحدث هنا وهناك، تتجنب بقدر الامكان الرئيس البشير وتركز على الترابي.

ونشرت صحف السبت ما قاله الرئيس مبارك لرؤساء تحرير الصحف الذين صاحبوه في زيارته للسعودية وهو: «ان مصر لن تتقدم بمشروع قرار الى مجلس الامن خاص بالسودان ولكن حكومة الخرطوم مطالبة بالتخلي عن مساندة الارهاب واكد الرئيس ان مصر لا توافق على خنق الشعوب في اطار مواجهة الارهاب وانه اذا لم يف السودان بالتزاماته فان مصر سوف تطبق قرارات مجلس الامن الصادرة ضده».

ومن الملفت للنظر ان صحف الجمعة الماضية كانت قد نشرت خبرا عن اجتماع بين الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم ووزير الزراعة، وبين محمد عثمان الميرغني زعيم التجمع الوطني المعارض وبحثا في العلاقة بين الشعبين.

وقد تأخر نشر الخبر عدة ايام لان التلفزيون كان قد اذاعه يوم حدوثه دون ان ينشر في صحف اليوم التالي.

ابو زيد

بالنسبة لقضية الدكتور نصر حامد ابوزيد، وانعكاساتها في اليومين الماضيين في الصحف والمجلات، فقد سارت على الوجه الآتي: في (اهرام) السبت نشر خبر عن تصريح لمصدر قضائي قال فيه ان هناك استشكالين لوقف تنفيذ حكم محكمة الاستئناف الذي ايدته محكمة النقض بالتفريق بين نصر وزوجته لم يتم النظر فيهما بعد. الاول مقدم امام محكمة الجيزة الابتدائية والثاني امام محكمة جنوب القاهرة وان القضية لم تغلق بعد، وهذا التصريح جاء ردا على تصريح لمصدر قضائي نشرته (الاهرام) يوم الجمعة قال فيه ان ملف القضية اغلق نهائيا بحكم النقض.

وهذا التضارب يعني ان هناك محاولة للبحث عن مخرج لهذا المأزق الذي وجدت الحكومة نفسها فيه، لان حكم النقض نهائي ولا يمكن الطعن فيه او الاستشكال لوقف تنفيذه، لانه اخر مرحلة في التقاضي ولا نعلم ان كان الاستشكالان اللذان لم ينظرا بعد لوقف تنفيذ حكم الاستئناف سيكونان حجة لوقفه ام ماذا؟

وبالنسبة للتعليقات فلم يتجاوزا الاثنين الاول في (الاهرام) لسلامة احمد سلامة. وفضل عدم التعليق على الحكم الا انه قال «المشكلة في اعتقادي ليست في قضية نصر ابوزيد ولكنها في الظروف العامة التي ادت الى استخدام القضاء كاداة لحل التناقضات الاجتماعية والصراعات الفكرية والسياسية التي يموج بها المجتمع، والتي بدلا من ان تجد طريقها الى الحل والتلاقي عن طريق الحوار والتفاعل والسجال الحر بالرأي والحجة والمنطق العقلاني اصبحت تبحث عن منفذ لها في اللجوء الى التقاضي ولست شخصيا من انصار محاسبة الناس على افكارهم واجتهاداتهم فكثير من الأئمة والمفكرين في التاريخ الاسلامي بدأوا بالشك وانتهوا الى اليقين ولم ينجح اعداء الاسلام في النيل منه، فضلا عن ان تحويل القضاء الى ساحة للصراع السياسي والفكري والحضاري، امر بالغ الخطورة على فكر العامة والبسطاء اولا وعلى استقرار المجتمع وتقدمه ثانيا وهي مسؤولية يتحمل وزرها الجميع».

والتعليق الثاني في نفس اليوم كان لخالد الشريف احد محرري (الحقيقة)، حيث قال «حرب المرتدين على الاسلام اصبحت ضروسا على جميع المستويات وهؤلاء النفر كالخفافيش لا تظهر الا في الظلام وفي وقت يعاني فيه الاسلام الاضطهاد، والظلم، لكن الله يقيض لدينه واوليائه من يدافع عنه وعنهم في وقت يتخلى فيه الناس عن نصرة دين الله، لذلك جاء حكم محكمة النقض الاسبوع الماضي بتأييد حكم محكمة الاستئناف بالتفريق بين د. نصر ابو زيد وزوجته بسبب ردته عن الاسلام كالصاعقة على رؤوس العلمانيين فما زال القضاء المصري بخير اننا نطالب النيابة العامة بتحريك دعاوى الحسبة ضد هؤلاء العلمانيين المشبوهين الذين يعملون لحساب اعداء الله والوطن والذين يشككون في الثوابت الاسلامية واخر هؤلاء صاحب كتاب التحليل النفسي للانبياء».

ولكن الرد جاءه في (روزاليوسف) بعد اربع وعشرين ساعة فقط، اذ خصصت عددا كبيرا من صفحاتها لهذه القضية فنشرت على غلافها صورة لنصر وزوجته ليلة الزفاف وعنوان «يقول في زمن الداعية الاسلامية سحر حمدي: نصر ابو زيد كافر». وهو عنوان مقال نائب رئيس تحريرها عادل حمودة، وسحر كانت راقصة واعتزلت وارتدت الحجاب، وبدأت تعمل في الدعوة الاسلامية ونشرت روز صفحة كاملة مجللة بالسواد ومكتوب تحتها «البقية في حياتكم» ومقال لرئيس تحريرها محمود التهامي بعنوان «ماذا نفعل ونحن على مشارف القرن الماضي». الح فيه الى وجود اتجاهات سياسية لدى القضاة وقال «يصبح من عوامل الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان بين الناس ان يشيع بينهم ان خلفية القاضي الثقافية والفكرية والدينية، هي منبع احكامه وليس التزامه بمواد القانون نصا وروحا واعماله لقواعد استنباط الاحكام واسقاطها على الوقائع المادية القائمة بالفعل. ان ساحة القضاء يجب ان تبقى بعيدة عن الخلافات السياسية والحزبية والمذهبية والدينية، واقحام الحاكم في هذه القضايا حدث في غفلة من المجتمع، واستخدم بعض احاد الناس حقوقهم القانونية في احداث هذه المواقف».

ونشرت (روز) مذكرة هيئة الدفاع عن ابوزيد الى وزير العدل ليرفعها للرئيس مبارك، وتتكون الهيئة من ستة عشر محاميا وقع عنهم الدكتور عبد المنعم الشرقاوي واحمد الخواجة وعبد العزيز محمد وعلي الشلقاني، والجديد فيها انهم اتفقوا مع وزير العدل على ايجاد مخرج لما حدث وجاء في المذكرة:

1 ـ انه اول حكم في تاريخ القضاء في مصر يقضي بتكفير مفكر على اجتهاده بالرأي في ابحاث وكتابات علمية، وبالتفريق بينه وبين زوجته على هذا الاساس.

2 ـ انه اول سابقة لمحكمة النقض تحكم فيها بتكفير مواطن مسلم بالرغم من انه ظل يردد الشهادة بالا اله الا الله وان محمدا رسول الله، ثم اضطر الى اثبات ذلك في ورقة رسمية قدمت للمحكمة وهذا الحكم يخالف مبادئ محكمة النقض نفسها المستقرة في هذا الشأن.

3 ـ خالف هذا الحكم الفتوى الصادرة من فضيلة المفتي والامام الاكبر شيخ الازهر والمقدمة للمحكمة بعدم جواز تكفير مسلم بناء على كتاباته دون مناقشته شخصيا، وهو ما لم يحدث بالنسبة للدكتور ابوزيد، وقد تجاهل حكم محكمة النقض هذه الفتوى تماما ولم يتعرض لها او يرد عليها.

وقد جرى الاتصال فور صدور الحكم بين السيد المستشار وزير العدل وهيئة الدفاع وعقد لقاء بوزارة العدل لمناقشة ابعاد هذا الموقف الخطير وتم الاتفاق على ما يلي:

1 ـ نظرا للآثار الخطيرة المترتبة على الحكم المشار اليه، فانه يتعين العمل على ابطال هذا الحكم من ناحية ووقف تنفيذه من ناحية اخرى والتماس اعادة النظر فيه.

2 ـ ان السبيل الوحيد المتاح لابطال هذا الحكم هو مخاصمة الدائرة التي اصدرته بموجب تقرير يتضمن الاخطاء المهنية الجسيمة التي وقعت من الدائرة في حكم النقض المشار اليه وينظر امام دائرة اخرى من دوائر محكمة النقض التي تقضي بجواز المخاصمة ثم تحيلها الى الدوائر المجتمعة بمحكمة النقض ويبطل الحكم اذا قضت المحكمة بصحة المخاصمة.

3 ـ تنضم النيابة العامة بصفتها الامينة على مصالح المجتمع وبصفتها طاعنة وصاحبة مصلحة في ابطال حكم النقض، الى هيئة الدفاع في طلب قبول دعوى المخاصمة وفي طلب صحة المخاصمة وابطال الحكم.

4 ـ تقوم هيئة الدفاع بالاسراع في تهيئة الاشكال المرفوع لوقف تنفيذ الحكم، وتقوم وزارة العدل بالتعاون مع هيئة الدفاع لتذليل اي عقبات امام نظره والفصل فيه».

وهذا اعتراف رسمي باتفاق بين وزارة العدل وهيئة الدفاع.. ونشرت (روز) عددا من المقالات منها واحدة بعنوان «وهل تريدون انقاذ ابو زيد» كتبه الدكتور خالد منتصر وقال فيه حانقا وغاضبا: «هل نحن حقا نريد انقاذ نصر ابو زيد؟ نحن كمثقفين وكدولة نعتقد ان الاجابة بديهية والحقيقة انها ليست كذلك فسياسة النص نص والمهادنة والمماينة هي التي تحدد خطوات الطائفتين.. فالكثير من المثقفين يلعبون في نفس حلبة الفكر الرجعي فبرغم قشرة الليبرالية التي يتشدق بها الكثيرون الا انهم تحت السطح في قمة التخلف والديكتاتورية فهم يبدون حديثهم دوما: نحن موافقون على تطبيق الشريعة.. ولكن على مراحل او نحن لسنا مؤهلين بعد.. الى اخر هذه العبارات المطاطة التي لا تفصح عن موقف بقدر ما تفصح عن نفاق وتزلف وغزل لاصحاب هذا الفكر الرجعي.. عندما تتحدث بميكروفون قد استعرته من معسكرهم فانت حتما مهزوم يا ولدي فسلاح التراشق بالنصوص سيؤدي حتما لوقوعك في الفخ وهزيمتك بالضربة القاضية الاصولية. اما عن الدولة فحدث ولا حرج فالجميع حذر من سياسة النص نص في قانون الحسبة الجديد الذي قنن الحسبة واعترف بها، ولكنه نظمها فقط وكان المطلب الملح هو الالغاء.. ولكنها المهادنة».

هذا.. ولوحظ ان من الاخوان المسلمين نأوا بانفسهم عن هذه المعركة منذ بدايتها وما زالوا بعيدين عنها حتى الان كما ان بعض من يمثلون الفكر الاسلامي عارضوا محاكمة ابوزيد وابدوا عدم رضاهم عنها، ومنهم الدكتور محمد سليم العوا والدكتور محمد عمارة وفهمي هويدي وعادل حسين.

كاظم الساهر

ومن معركة الدكتور نصر ابوزيد الى معركة المطرب العراقي كاظم الساهر والتي فجرها نقيب الموسيقيين حلمي امين بعد ان قرر مجلس النقابة منعه الاشتراك في الحفلات الا اذا سدد مستحقات النقابة عن الغناء في حفل زفاف في مدينة الاسكندرية وقال كاظم انه غنى دون مقابل لان صاحب الفرح صديقه.. وتعرض حلمي امين الى حملة عنيفة مناصرة لكاظم الذي اصبحت له شعبية كاسحة اما اعجب هجوم تعرض له فشنه ضده الدكتور عبد العظيم رمضان في مقال له بالـ(الوفد) يوم الاثنين قبل الماضي بعنوان «حتى لا تصاب مصر بالعقم الفني» ملخصه ان العراق يدفع كاظم الى سوق الغناء المصري ويضع امكاناته المالية في خدمته.

واستطاع ان يجند المسؤولين في الاذاعة والتلفزيون المصريين فقد قال «منذ عام او اكثر دفعت احدى الدول العربية المقاطعة من بقية الدول العربية او من غالبيتها باحد فنانيها الى عالم الغناء المصري بكل امكاناتها المادية فاقيمت له الحفلات الكبرى واتيحت هذه الحفلات في التلفزيون المصري وطبعت له الشرائط بالملايين ووجد الجمهور المصري نفسه امام عملية غزو غنائي لم يسبق له مثيل. ان مصر تتحرر على ايدي نبيها اذا هي فتحت ابواب وسائل الاعلام المرئية والمسموعة للفنانين الذين تستخدم امكانات دولهم المادية وقدرتها على شراء المساحات الزمنية واقامة الحفلات الكبرى في دار المؤتمر ودار الاوبرا وغيرها».

وقد رد عليه الكاتب والصحافي والناقد محمد بركات مدير تحرير مجلة (كلام الناس) بمقال في صفحتين بعنوان مردا على الدكتور عبد العظيم رمضان كلمات في الوحل» قال فيه: «هذا المقال المسموم هو اسوأ ما يمكن ان يكتبه كاتب فضلا عن ان يكون هذا الكاتب مؤرخا ومحققا وعميدا واستاذا جامعيا وسياسيا يشار اليه بالبنان، وعضوا في المجالس التشريعية وفي مئة لجنة وهيئة ومؤسسة واشياء وصفات اخرى كثيرة من تلك التي يخلعها على نفسه هذا الدجال ومقال الدكتور رمضان يدخل من اوسع الابواب في خانة الكلام الفارغ. وسوف نضرب صفحا هنا عن لهجة التعالي المجوجة التي يتحدث بها الدكتور رمضان عن نفسه.. ومثل هذه الكتابة التي تعكس نوعا من المراهقة الفكرية تتخذ عند علماء النفس معنى اخر لا يرضى تفسيره الدكتور رمضان، ان هذا المقال هو في الحقيقة مقال امني مخابراتي وليس مقالا فنيا بحال فالمقال يستعدي الاجهزة ضد فنان كبير هو كاظم الساهر وهو يتهم الجميع صراحة بانهم مرتشون وعملاء ويقبضون من تحت الطاولة والغريب ان يتحدث بعضهم بهذه اللغة الكريهة في وقت يتحدث فيه البعض عن التطبيع الثقافي والفني مع اسرائيل ولست افهم كيف تعرض الافلام الامريكية الحقيرة في جميع دور السينما في مصر وكيف يكون في القاهرة مركز اكاديمي اسرائيلي مشبوه ثم يطالب البعض بمنع الفنانين العرب من الغناء في مصر حتى لا تصاب بالعقم الفني».

واعطت جريدة (الحقيقة) بعددها الصادر يوم السبت صورة عن استقبال ساهر في مهرجان الاغنية وهي تهاجم السيدات والفتيات، فقالت مستاءة منهن: «اصاب الحضور حالة ذعر خاصة الفتيات فور انتشار اشاعة اعتذار كاظم عن حضور الحفل وبدأت مظاهرة وسط القاعة بتصفيق حاد ترفع شعار «عاوزين كاظم» وهدأت نفوس الجمهور عندما شاهدوا الكاظم يصعد على المسرح لدرجة ان السيدات العواجيز خلعت الايشارب للتلوح به تحية لكاظم وقامت بعض الفتيات للرقص وسط القاعة واضطر مسؤولو الامن لارغامها على الجلوس ولكن دون جدوى وبعد انتهاء كاظم من فقرته بدأت الفتيات تسلم عليه حتى ان احداهن امسكت بيده وهي تصرخ بشكل هستيري ولم تتركها واضطر كاظم ان يشد يده من المعجبة المجنونة».

الاقباط.. زواج.. واستثمار

والى الاقباط الذين نشرت لهم يوم الاحد ثلاثة مقالات في ثلاثة صحف مختلفة ويمثلون اتجاهين متضادين مع البابا شنودة وضده. الاول مع البابا وهو القس مرقس عزيز خليل وهو مؤيد للبابا ووفي الاتجاه ويكتب كل احد في جريدته. فقد طالب الناس الا يحسدون من في ايديهم المال والسلطان والدنيا لانهم الى زوال.. والمقال الثاني كتبه في (وطني) يوسف سيدهم بعنوان صحافة الاثارة، هاجم فيه مجلة (روزاليوسف) دون ان يذكرها بسبب تحقيقاتها التي تنشرها عن رجال وسيدات الاعمال الاقباط وبعدها حسن عامر وبعض التحقيقات الاخرى عن البابا وعائلته والصراع داخل الكنيسة القبطية فقال يوسف: «من غير المفهوم اندفاع البعض في الأونة الاخيرة على النحو الآتي: «استباحة الخوض في الامور المتعلقة بالكنيسة القبطية وشخص رئيسها قداسة البابا شنودة الثالث ـ كلي الاحترام والقداسة ـ والتعرض بشكل استفزازي مرفوض الجوانب ممارسة لمهام منصبه وعلاقاته بابنائه ومرؤوسيه والمؤسف ان طبيعة كل تلك الامور التي تتصف بالسرية المطلقة والخصوصية البعيدة عن الاعلان تجعل من يتناولها يلجأ الى معلومات مغلوطة مبتورة مشوشة تفرزها الشائعات فتكون حصيلتها الاعلامية مضللة ومغرضة وبعيدة عن اي دقة او هدف مفهوم.. استمالة وتشجيع واحتضان بعض الكهنة الذين يسمحون لانفسهم بان يسخروا اقلامهم في نقد الكنيسة والتعرض لنظمها واوضاعها الداخلية ولا يخلو الامر من انزلاقهم في كتابات مسمومة عارية من الصحة ولا يصدقها عاقل، وبالرغم من ذلك تجد طريقها الى النشر بواسطة نفوس مريضة تحركها مشاعر النيل من هيبة ووقار الكنيسة في بعض الاحوال، او الرغبة في تقديم المادة الرخيصة المثيرة للسواد الاعظم من القراء في احوال اخرى.. محاولات متكررة ـ ضحلة ومضحكة ـ لاختراق قدسية وخصوصية الاديرة القبطية وايهام القراء بالقاء الاضواء على ما يحدث داخلها واظهارها على انها مؤسسات مغلقة يتم تحقيق سبق صحافي بكشفها علما بان معظم ابناء الكنيسة وشعبها الذين سبق لهم زيارة تلك الاديرة المنتشرة في ربوع مصر ونالوا نصيبهم من سلامها وبركتها الروحية واسرتهم بساطة ومحبة رهبانها والقائمين عليها، ليصيبهم الغثيان عندما يقرأون المغالطات التي تنشر عنها.. التخفي وراء التحقيقات الصحافية في تعمد بالقاء الاضواء على رجال الاعمال الاقباط والاثرياء وممتلكاتهم وتحركاتهم بطريقة توحي بانهم مختلفون عن باقي اخوانهم المصريين او انهم منعزلون عنهم او انهم ظاهرة غريبة في المجتمع تم اكتشافها اخيرا! مع ان قراءة الماضي والحاضر تثبت ان الاقباط عاشوا ويعيشون جزءا مندمجا مع مجتمعهم يتأثرون به ويؤثرون فيه ولا تحصرهم دائرة مغلقة عليهم في اي مجال من المجالات وانما كان لهم نصيبهم الواضح من جانب العمل الخاص فانهم في ذلك مثلهم مثل اخوانهم المسلمين الذين اتجهوا الى مجالات الاستثمار والتصنيع وخلافه تلبية لظروف انتقال المجتمع الى عصر تشجيع المبادرة الفردية وانتهاج سياسة الاصلاح الاقتصادي التي تدعو الى زيادة مساهمة القطاع الخاص في التنمية كما انهم يشتركون في توفير فرص العمل وتحمل الاعباء والمسؤوليات قبل جني الثمار، اننا في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل العمل الوطني ندعو الصحافة الواعية التي تؤمن بالوحدة الوطنية وتعمل من اجل مصلحة مصر.. فرفقا بالكنيسة.. ورفقا بالاقباط».

وعلى كل حال فقد بدأت (روزاليوسف) في نشر ردود وردت اليها ردا على مقالات حسن عامر عن بيزنس الاقباط.

والمقال الثالث كان في (الاخبار) لاحد خصوم البابا وهو القس ابراهيم عبد السيد راعي كنيسة مار جرجس في حدائق المعادي بعنوان «البطريرك.. لماذا لا يتزوج» طالب فيه بزواج البابا وقال «وفي تاريخ الكنيسة القبطية كان لاختيار الباباوات والمطارنة والاساقفة منذ دخول المسيحية مصر على يد مرقس يتم من بين المدنيين المتزوجين الذين كان اولهم حنانيا (انيانوس) الذي خلفه وكان متزوجا ومن بعده الباباوات السادس يسطس، والسابع امونيوس، والثامن مرقيانوس والتاسع عشر الكسندروس والعشرون اثناسيوس الرسولي والثاني والعشرون تيموثيوس وجميعهم من العلمانيين في زمن كان يعاصرهم فيه كبار الرهبان امثال بولا وانطونيوس وماريوس وباخوميوس وبيشوي وشنودة، وغيرهم من كواكب البرية الذين لم تكن الارض وما عليها مستحقة وطأة اقدامهم. اذ كانوا جميعا والكنيسة كلها حريصين على ان تظل الرهبنة محتفظة بالغاية منها، نظاما نسكيا خالصا بعيدا عن كل هوى في اية رتبة كهنوتية كما سجل التاريخ الكنسي المصري اسماء اربعة وعشرين بطريركا من المدنيين فضلا عن عدد لا حصر له من المطارنة والاساقفة الذين كانوا من العلمانيين قبل رسامتهم، اذ لم يكن هناك ما يمنع العلماني من ان يتبوأ هذه الرتب لذا كان بعض هؤلاء من المتزوجين اذ آمنت الكنيسة من البدء بالحكمة التي من اجلها جاءت النصوص الكتابية الصريحة موجبة لزواجهم، ذلك ان عملهم هو بين شعوبهم، ومن بين اهم واجباتهم هو رعاية صالح المتزوجين ومصالحهم عند نشوب الخلافات بينهم والافتاء لهم فيما يعرض بهم من مشكلات زوجية وعاطفية وعائلية لذا وجب ان يكون من يفتون من المتزوجين ليفيضوا من هذه الابوة على من يختارهم قادة ومرشدين اما هؤلاء الذين لم يتزوجوا ولم ينجبوا ولم يعيشوا حياة طبيعية بين عائلاتهم فمن اين لهم بروح الابوة وحنان العاطفة؟ بل كيف يتأتى لمن عاش من طبيعته واضرب عن الزواج واخذ البتولية وقهر الذات منهاجا ان يسوس من عاش حياة عادية ان فاقد الشيء لا يمكن ان يعطيه لغيره».

هذا والقس عبد السيد يقصد بالعلماني كل من لا يعمل في وظيفة غير دينية وليس المفهوم اياه عندنا معشر المسلمين.

يعارض الانتشار في الخليل ولا يكتفي باقامة احياء جديدة

رئيس مجلس «يهودا والسامرة وغزة» يصر على اقامة مستوطنات جديدة

■ «منحاس مباينيك» هكذا يفضلون تسمية الرئيس الجديد لمجلس «يشع» سواء كان حاضرا ام غائبا. بنحاس فلرشتاين يعطي انطباعا بانه يعيش بسلام وسكينة مع اللقب الذي ولد في الجهة اليسرى من الخارطة السياسية. ويبدو انه سيحتاج خلال السنوات الاربع القادمة لهذه الميزة بدرجة غير قليلة اذ ان مستوى التوقعات في اوساط المستوطنين من نتنياهو وحكومته يتزايد كلما قرأوا مقابلة مع شمعون بيريس يدعي ضمنها بانه قد هزم في الانتخابات بسبب المساندة الجارفة من قبل المستوطنين وحياد لنتنياهو، الواقع على الارض يشير في هذا الشهر الثالث منذ الانقلاب الى ان الحكومة الوطنية لم تدخل بعد الى حيز الفعل والعمل.

وما زالت كل قرارات واحكام التجفيف التي اصدرتها حكومة العمل-ميرتس قائمة وفعالة، وكل نقل لكرفان من مستوطنة لاخرى يواجه بمعارضة حازمة من قبل الجيش والشرطة. وليس هذا فقط بل ان نتنياهو تجرأ على الاقدام على ما لم تقدم عليه الحكومة السابقة اذ قام باطلاق سراح المخربين الملطخة اياديهم بالدماء.

ايتان هابر الذي كان يترأس ديوان اسحق رابين تساءل قائلا اين اوري اريئيل ويسرائيل هارئيل ومئير اندور وكل الهيئات الاحتجاجية التي كانت ستملأ الميادين بالمحتجين وتمطر المحاكم بالالتماسات المقدمة للمحكمة العليا لو كان رابين هو الذي اطلق سراح السجينات.

انا بدوري توجهت بهذا السؤال لبنحاس فلرشتاين الذي يشغل ايضا منصب رئيس المجلس اللوائي «متيه بنيامين».

■ يزعمون اطلاق سراح قاتلة تسفي كلاين من عوفرا وغيرها من المخربات وانتم صامتون؟

■ هذا الامر مرتبط بعدة امور، وبعد ذلك بعدة دقائق علمت ان فلرشتاين يقوم بمعالجة قضية للخريات القاتلات.

لقد وقعت معظم احداث الانتفاضة ابان حكم الليكود ويذكر ان المستوطنين كانوا يحتجون الا انهم لم يطالبوا حكومة اليمين بشكل قاطع بقطع دابر الانتفاضة وقد سعت تلك الحكومة من جانبها للتغطية على احتجاجات المستوطنين من خلال ارسال الكرافانات ووضعها في ارجاء الضفة مبرهنة على ان المظاهرات تصمت عندما تهدر البلدوزرات واذا ما نظرنا للخلف نرى انه من الصحيح القول ان الانتفاضة جلبت اتفاق اوسلو البغيض على نفوس مستوطني «يشع» الا ان عملية التهدئة للمستوطنين من خلال منحهم عدة كيلومترات من البناء نجحت في بلورة خارطة الاستيطان التي فرملت الانهيار الناجم عن اوسلو.

■ قلت لفلرشتاين: انتم اليوم تمتحون الهدوء لنتنياهو وهو لا يقوم باثابتكم من خلال البناء المكثف؟

■ فلرشتاين: هذا ليس سليما في نظري وانا قادر على فهم هذه الحكومة لا الاتفاق معها ويجب ان تفهم انه لم تكن لنا خلال المجرى الصهيوني فرصة كهذه او حكومة كهذه التي توجد اليوم ومشاهدة شخص يهودي كيولي ادلشتاين او ناتان شارانسكي وزيرا في حكومة اسرائيل هو تحقق الصهيونية بعينها.

■ مجلس «يشع» كان خلال السنوات الاربع الماضية معارضة حقيقية لحكومة اليسار وانت تعرف ان الليكود لم يكن ليملأ ميدانا واحدا بدون الاسهام التنظيمي والبشري «ليشع» والآن اسمعك تدافع عن خطوات نتنياهو وافهم من ذلك انه لن تكون في اسرائيل معارضة من اليمين؟

■ نحن لسنا بمتظاهرين مهنيين والتزامنا ليس للحكومة وانما للطريق ولن نفعل مثل غوش ايمونيم التي اعطت بيغن ملف المستوطنات في 1997 لاعتقادها انه سيتولاه عنها وكان ذلك خطأ كبيرا ونحن جسم خارج البرلمان يرتبط بعلاقات جيدة مع الحكومة ولكن ان تطلب الامر ان نكافح فسنفعل.

■ قد يكون رئيس الحكومة قد طلب منكم فترة ومهلة لمدة اشهر حتى يتفرغ لشؤون «يشع»؟

■ هذا الامر لم يحدث وعلى العموم يمكن فهم الحكومة فهي تحتاج لفترة للاطلاع على الامور ونحن في نهاية السنة المالية وانا متفائل حاليا.

■ كرئيس جديد لمجلس «يشع» ما هي الغايات التي تضعها نصب عينيك في السنوات الاربع القادمة؟

■ نحن لا نعيش وفق الفترات الانتخابية واغلبية الشقق التي بنيت في فترة شارون بيعت في فترة حزب العمل وهناك 3500 شقة جاهزة اخرى معدة للبيع وكانت الحكومة السابقة قد جمدت ذلك ويتوجب علينا الآن ان نلغي التجميد ونملأها بالسكان بسرعة.

ثانيا بما ان هذه الحكومة تحمل نفس اهدافنا يتوجب علينا ان نحدد سلم اولويات الحركة الاستيطانية حتى نضمن ان تصبح المستوطنات تحت السيادة الاسرائيلية ويمكن الوصول لها بسلام، وهناك هدف آخر وهو ان على مجلس «يشع» ان يعد خطة ذات اربع سنوات تعمل على تقريب شعب اسرائيل ليشع التي يعتبرها قسم من الشعب شيئا بعيدا خلف الجبال المظلمة.

■ هل سيكتفي مجلس «يشع» بتعبئة وتوسيع للمستوطنات القائمة ام انه ينوي الاصرار على اقامة مستوطنات جديدة؟

■ الآن لا اريد الدخول في هذا الموضوع.

■ لماذا؟

■ نحن لا نقبل مسألة منعنا من اقامة مستوطنات جديدة وحتى لو اثبتوا لنا بشكل قاطع ان لا حاجة مبدئية لاقامتها لأننا نعتقد انه قرار لا اخلاقي وهذا هو الجواب الصهيوني على ذلك. ولكن من الناحية التخطيطية يحتمل ان تكون هناك امكانية للتغلب على غياب مسألة اقامة مستوطنات جديدة من خلال اقامة احياء جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة.. الخ.

■ اي انكم لن تقبلوا عدم اقامة مستوطنات جديدة. الا انكم لن تطلبوا ذلك وكأني بكم تقدمون خصما للحكومة؟

■ انا لا اقدم خصما لاحد واذا ما حدثت عملية ما يتوجب اقامة مستوطنة جديدة وربما انني لو لم اكن اتحدث بمصطلحات ايديولوجية لبررت اقامة المستوطنة من الناحية البلدية والجغرافية ومن الواضح ان هناك مناطق يتوجب اقامة مستوطنات عليها.

وما من شك في ان هذه الحكومة هي استمرار لحكومة سابقة وهذا يطرح مجموعة من المشاكل ولا يمكن غض النظر عما فعلته الحكومة السابقة واستمرار اوسلو مشروط بتعهدات الطرف الآخر وليس سرا ان رابين قرر ان للخليل هي مسألة منفصلة عن غيرها وليس مصادفة ان حكومة العمل هي الاخرى ابقت الخليل للنهاية وكل الحلول التي تطرح للخليل هي حلول اضطرارية.

■ اذا ما هو موقف مجلس «يشع» بالنسبة للخليل؟

■ المجلس لم يحدد موقفا لأنه يعتقد ان موقف كريات اربع بالنسبة للخليل صحيح وموقفنا هو بوجوب ابقاء الصلاحية في كل مدينة الخليل بيد دولة اسرائيل. التغيير الممكن هو انه رغب العرب بادارة حياتهم ومن اجل ذلك يحتاجون لمراقبين وانضباط لضمان سيطرتهم على السكان فهذا ممكن من ناحيتنا ومسألة تسليح المراقبين ذات اشكالية ولذلك يجب ان تكون التحديدات حذرة جدا ومن سيكون مسلحا يجب ان يكون مصدر تسليحه الحكم العسكري لا السلطة الفلسطينية والحكومة ليست قادرة على تطبيق وضع رام الله وغزة في الخليل بحيث تكون خارجها كليا ولذلك لا نقبل ارتفاع علم منظمة التحرير الفلسطينية على مقر الحكم في الخليل. ولكن نقبل توسيع السيطرة للفلسطينيين على انفسهم ومساعدتهم في ايجاد فرص العمل والعمل في اسرائيل لغير المخربين منهم.

ولذلك سنؤيد قيام نتنياهو باعطائهم صلاحيات حياتية في الخليل من دون ان ينقل لهم السيطرة على مدينة الاباء هذه.

ويبدو ان ارتباطات وارهاصات الخليل واشباهها سهلة قياسا بشبح الانهيار الذي يخيم على رأس مجلس «يشع» وقد برهن المجلس الذي حمل عبء المعارضة على كتفه خلال السنوات الاربع الماضية انه قد نجح في المعركة الا انه فقد عددا كبيرا من الشهداء على الدرب وبالرغم من انه يشكل معقلا ايديولوجيا لليمين وليس ذراعا تنفيذيا فقط عبر عن قدرة لا تكل على التكيف وبالرغم من قرارات التجفيف ابان عهد الحكومة السابقة الا ان عدد المستوطنين زاد بـ50 بالمئة في تلك الفترة وفي بعض المناطق تواصل البناء اضافة الى ذلك شارك عضو في المجلس في رسم خرائط اوسلو وقد انشأ بعض البارزين في «يشع» قنوات حوار مباشرة مع اشخاص في السلطة الفلسطينية ولم يتكسر المجلس رغم كل ذلك الا انه بات يتسم بتراجع نشاطاته الامر الذي دفع سبعة من رؤساء «يشع» الى الانفصال واقامة رابطة بديلة.

■ الست ترى ان هناك خللا في مسألة احتلال واوري اريئيل للواقع البارزة في المجلس كممثلين للقيادة القديمة التي تعتمر القبعات ومستوطنات السبعينات والثمانينات والتسعينات؟

■ لا اعتقد ان انتمائي لجهة دينية يشكل نقصا، وغالبية الجمهور حتى غير المتدينين تؤيد هذا الخط ولا اعتقد ان يشع يمكن ان تتحول لتجمع مدن من اجل الشؤون المحلية. وانا واع للازمة ولا انوي تجاهلها، وآمل ان يتحلى الجمهور بالوعي، ان وحدتنا افضل من تشتتنا.

■ ومع كل ذلك فالمجلس منقسم على نفسه؟

■ ليس انقساما بالضبط فقد امتنع قسم من رؤساء المجالس دائما عن المشاركة في المجلس وقد كانت هناك اجتماعات خرجت منها مستوطنات غور الاردن وكذلك معاليه افرايم ومع ذلك فعلاقتنا اليوم مع غور الاردن اقوى بكثير. وقد اوصيت ان يكون بني اسرائيل رئيس معاليه ادوميم نائبا لرئيس المجلس. واعتقد انه يمثل قوى جديدة في يشع. ويتوجب ان نتذكر ان 15 من 20 من اعضاء المجلس شاركوا في الانتخابات وقد ايدني 14 وامتنع واحد. وهذه ليست مقاطعة للانتخابات بالضبط كما انه ليس كفاحا بين مجالس محلية ولوائية والانقسام لم يكن دينيا او شخصيا في فترة انتخاب رئيس المجلس.

■ يتحدثون كثيرا عن الحاجة لانتخابات عامة لانتخاب قيادة مجلس «يشع» فما رأيك حول ذلك؟

■ الجواب معقد قليلا، وانا اؤيد الانتخابات وسأعمل على ذلك ومع ذلك اعتقد ان اغلبية المتحدثين لا يدركون بنية مجلس يشع وادارة المجلس هي قيادة منتخبة دينيا وقانونيا كما ان القيادة لمجلس يشع هي الجمعية العامة للمجلس وليس الادارة وهذه الجمعية هي التي يتوجب اجراء انتخابات لها ودعوتها للاجتماع في فترات اكثر تقاربا.

■ يوجد في ادارة المجلس سبع «شخصيات جماهيرية» فمن انتخبها؟

■ صحيح انهم غير منتخبين بل معينين من قبل رؤساء المجالس وقد يكون ضروريا انتخابهم على يد الجمعية العمومية ومع ذلك فهم سبعة من 30 وكذلك ليسوا النواة المقررة والاساسية في القيادة.

بالرغم من الانقسامات في قيادة «يشع» التي تبدو صراعا على القوة والموارد الا انه ليس بالامكان الارتياب بانهم اقاموا لانفسهم منظمة هستدروت جديدة، فرئيس المجلس الجديد يسافر في سيارته الخاصة وكذلك سكرتير المجلس ومكاتبه تبدو مزدحمة ومهملة ومحتوياتها قديمة.

موري يوسف

(نكوداه) 1996/8/11

على غرار انتقاداته لحكومة رابين-بيريس الاخيرة

يجب طرح حقيقة عدم فوز نتنياهو بثقة غالبية الاسرائيليين

■ لقد اندلعت حرب لبنان قبل 14 عاما في حزيران 1982. ومن كل النواحي كانت هذه الحرب فضيحة غير محتملة، حتى من ناحية اسس السلطة المألوفة في دولة ديمقراطية.

ان حكومة الاقلية -حين بدأت الحرب -ايد الحكومة 59 عضو كنيست فقط- ترسل جنود الدولة ومواطنيها الى مغامرة دامية، تعرض حياتهم للخطر وتهدر دماءهم في احداث عابثة ومن اجل اهداف ليس لها صلة بالسلام وامن الدولة ومواطنيها.

ورغم ذلك لم يتم التشكيك في شرعية الحكومة المسؤولة عن هذه الفضيحة، وحتى ان رفض الخدمة في لبنان لم يتجاوز بعض الحالات الهامشية، وتفسير هذه الظاهرة هو تفسير مزدوج -من جهة مصدره العجز للطلق الذي ابدته للمعارضة الرئيسية. ومن الجهة الاخرى يدور الحديث عن الاحترام وسط معظم معارضي الحرب لحقيقة ان الحديث يدور عن حكومة منتخبة حظيت بثقة الكنيست.

ان الادعاء بانه لا يوجد للحكومة المنتخبة تفويض من الشعب وانها ليست حكومة شرعية طرح فقط في السنوات الاخيرة ضد الحكومة التي كان هدفها صنع السلام وانهاء سفك الدماء، وليس ضد الحكومة التي خرجت للحرب التي لا اهمية لها والتي خلفت وراءها الدمار والضحايا. ما الذي لم يطرح ضد حكومة رابين في الاشهر الاخيرة من حياة رئيس الحكومة، تلك الادعاءات التي مهدت الارضية لاغتياله؟ قيل انها حكومة لا تتمتع باغلبية يهودية، وقادتها يستحقون القتل، والواجب الديني يقضي برفض الامتثال لاوامرها، والاكثر من ذلك ان الحكومة لا تتمتع بتفويض الشعب. وانه رغم انها حظيت بثقة الكنيست يدور الحديث عن حكومة انتهى حقها في الحكم.

لقد كان هناك الكثير من الشركاء في هذه المحاولة -ليس الاشخاص المحسوبين على هامش اليمين المتطرف، بل هؤلاء الذين لم يكن بالامكان الشك في احترامهم: الماخامات اساتذة الجامعات، اعضاء الكنيست وحتى رئيس الدولة تحدث قبل وقت قصير من مقتل رابين وقال ان اغلبية صوت واحد هي اغلبية حقا.

لا ضرورة لاستذكار الماضي كي ندرك ان محاولة تقويض لشرعية الحكومة يمس بنشاط السلطة الاساسي جدا، ولكن ثمة سؤالا يطرح نفسه: هل حكومة العمل هي الضحية لهذه المحاولات؟ هل الحكومات برئاسة الليكود محصنة منها؟ اليوم يدور الحديث عن حكومة ثمة شك في نسبة الاغلبية الضئيلة التي انتخب فيها رئيسها لانه لم تفحص الصناديق التي كان ثمة شك في صحة التصويت فيها، وثانيا صحيح ان الاغلبية الواضحة وسط الجمهور الديني انتخبت رئيس الحكومة الحالي ولكن الكثير من هؤلاء يعتبرون من الجمهور الذي لا يعرف الدولة وبعيدا عن القيام بواجباته الاساسية مثل الخدمة في الجيش والذي يرى الدولة، اولا وقبل كل شيء بقرة حلوب يجب استغلالها بقدر الامكان، واذا كانت الاغلبية التي تستند الى العرب هي اغلبية مرفوضة فلماذا لا تكون الاغلبية التي تستند الى المتدينين غير الصهيونيين الذين يلعبون دورا في اللعبة السياسية ولكن لاسباب مصلحية فقط هي اغلبية يجب عدم الشك فيها.

ثالثا يدور الحديث عن حكومة تعمل خلافا لوعودها اثناء الانتخابات، الاغلبية الضئيلة لنتنياهو جاءت بفضل وعده «بالسلام الامن» اي بدون مخاطر، بدون تنازلات وربما ايضا بدون عرب. في الدعاية الانتخابية له لم يقل حتى كلمة واحدة عن توسيع البناء في المستوطنات، وها نحن، ولم يمر الا اسابيع معدودة، تشهد الشوارع الالتفافية وتكثيف الاستيطان والغاء تجميد البناء، وهذا يطرح سؤالا: لماذا شكلت تصريحات رابين في الجولان جزءا من عملية الهجوم عليه بينما الرمل الذي يذره في اعيننا مرارا وتكرارا لا يمس بمصداقيته القائمة بصعوبة؟

هذا اضافة الى ان مصطلح السلام ومصطلح المستوطنات يتعارضان مع بعضهما البعض بصورة مطلقة، لذلك ان من تحدث عن السلام الامن قبل الانتخابات وعن تكثيف المستوطنات بعد الانتخابات يضلل الجمهور الناخب وذلك حسب سابقة الحكومة السابقة ينفي نفسه. من الممكن ان نضيف تبريرات اخرى لماذا لا يوجد تفويض



بنيامين نتنياهو

لحكومة نتنياهو، ثمة احساس بان بعد القضاء على الحكومة السابقة التي كانت مسؤولة ومتزنة، فان ادوات اللعبة لم تتغير بل اصبحت مجنونة.

ان الخطر الاكبر لحكومة نتنياهو هو حقيقة ان المعارضة فيها يسارية، واليسار لا يوافق على ان يخرب ادوات اللعبة. لست واثقا من انها جديرة بذلك، ولكن ينطبق عليها القول «من حفر حفرة لاخيه وقع فيها».

يحيعام فايتس

(معاريف) 1996/8/11

حولت عبد القادر الى بطل محلي

محاولات اغلاق مكاتب فلسطينية شرق القدس لن تغير الطابع العربي للمدينة

■ اضيفت الى قائمة الانجازات السياسية للحكومة الجديدة في اسرائيل، بعد 50 يوما من تشكيلها، رسالة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر الى وزير الامن الداخلي، ان الحرب التي خاضتها الحكومة وخاصة وزير الامن الداخلي ضد عبد القادر اسفرت عن نتائج جيدة، حيث كتب عضو البرلمان الفلسطيني الى كهلاني ان غرفة الضيافة في بيته هي مكتبه الشخصي، وكهلاني بطل معركة سهل الباقا، انتصر ثانية ومعه انتصرت، هكذا مقتنعون في القدس، وحدة القدس وخلودها.

ان طابع انهاء قضية المكتب البرلماني لعبد القادر ابرز فقط ابتذال الحرب التي تشنها حكومة اسرائيل ضد السلطة الفلسطينية في مسألة القدس، اولا يصعدون على شجرة عالية، وفي الليكود كان ثمة من رأى بالقضية مبررا لرفض الاتصالات مع ياسر عرفات، وبعد ذلك يتراجعون، ومثلما حدث في السابق كانت النتيجة هذه المرة معروفة سلفا: ان اسرائيل التي وافقت على انتخاب اعضاء برلمان من القدس لا تستطيع ان تمنع بعد ذلك نشاطهم، وبالتأكيد لا تستطيع ان تصنع هذا النشاط في بيتهم الخاص.

تستطيع اسرائيل ان تزيد من احترامهم وتعزز اهمية نشاطهم، وهذا ما نجح كهلاني في فعله نجاحا باهرا، يتضح ان الانهماك في النشاطات الصغيرة للسلطة الفلسطينية في القدس هو هواية كل وزير شرطة، فمن خلال التهديد على بيت الشرق او على المكتب البرلماني يستطيع وزراء الشرطة ان يبرزوا اكثر من الانهماك في هرب سجين او اثنين حيث بذلك يستطيعون اظهار العضلات الامنية-السياسية مثل عضلات وزراء الدفاع.

وحتى سلف كهلاني موشيه شاحل احب التهديد في الموضوع الحساس مثل القدس، غير ان كهلاني اقل ذكاء من سلفه وقرر الصعود الى اشجار مثيرة للسخرية اكثر من الاشجار التي صعد عليها سلفه، مثل قضية مكتب عبد القادر، وكانت نهاية كهلاني ان خرج خالي الوفاض، انه لا يستطيع ان يحرز اكثر من ذلك، والان سيقوم افراد شرطته بملاحقة القادمين الى بيت/مكتب عبد القادر.

لقد تحول عبد القادر الى بطل محلي، ويستطيع كهلاني ان يوثق الرسالة التي حصل عليها منه في ملف انجازاته كوزير الى جانب انجازاته الاخرى: هجومه على البدو وعلى قائد لواء شرطة القدس، غير ان المعركة على القدس لم تنته كما هو واضح وامس الاول كتب الوف بن في «هآرتس» ان اسرائيل حذرت ياسر عرفات من انه اذا لم يغلق عددا من مؤسسات السلطة الفلسطينية في القدس خلال اسبوع فان الامر سيمس نقل المساعدة الامريكية الى صندوق السلطة.

لقد قرر نتنياهو هذه المرة ان يضرب الفلسطينيين من خلال جيبهم، وستكون علاقاته الجيدة مع الكونغرس الامريكي هي العصا.

ان تهديد عرفات بواسطة علاقات مختلفة في الكونغرس جاءت لاحراز الانجازات السياسية التالية: اغلاق مكتب مدير عام قسم الرياضة والشباب الفلسطيني في بيت الشرق، اغلاق مركز الخرائط والجغرافيا في وادي الجوز، واغلاق للعهد الفلسطيني للتأهيل المهني، وقيل عن الاخير انه نشر في الماضي اعلانا في صحيفة فلسطينية يحمل شعار السلطة الفلسطينية ان هذه اهداف سخيفة في معركة نتائجها معروفة سلفا.

القدس، نقولها مرارا وتكرارا، هي مدينة مقسمة بين شعبين، واغلاق مئة مركز جغرافي وخرائط واغلاق الاف معاهد التأهيل المهني لن يغير من هذه الحقيقة، القدس تنتظر الحل السياسي، وقد يكون ذلك فقط حل وسط وتقسيم من هذا النوع او ذاك، والى ان يتحقق مثل هذا الحل، فان الصراع الاسرائيلي الفلسطيني لن يكون الوحيد الذي سيبقى بدون حل وانما الصراع الاسرائيلي-الاسلامي ايضا.

لذلك ستضطر اسرائيل في النهاية الى التراجع وفي وقت متأخر عن النظريات السلفية التي لا اساس لها من الصحة والاعتراف بما اعترف به كل مواطن اسرائيلي ومفاده ان هناك في القدس جزءا عربيا لا يتبع لنا، ومثلما يبتعد الاسرائيليون منذ سنوات عن القسم الشرقي للمدينة عليهم ان يبعدوا عنها شعاراتهم الوطنية، وبالضبط مثلما لا يطالب العرب بالجزء اليهودي للمدينة على اسرائيل ان تعترف بالسيادة الفلسطينية على الجزء العربي، في عهد السلام. حتى الخطة المتفق عليها بين يوسي بيلين



حاتم عبد القادر

وابومازن عن تحويل ابوديس-القرية المهجورة-الى عاصمة فلسطينية تدعى القدس، لن تنجح ابدا ولن تحل المشكلة. ليس هناك اي صلة بين حربنا الحالية ضد افتتاح واغلاق مكاتب فلسطينية في شرقي القدس وبين محاولة فرض سيادتنا الى الابد على الجزء الشرقي من المدينة الذي لا ينتمي لنا.

جدعون ليفي

(هآرتس) 1996/8/11

يشكلون خمس عدد السكان ويطالبون بتغيير الطابع اليهودي للدولة ومنحهم حكما ذاتيا

جهات رسمية وحزبية اسرائيلية تحذر من ازدياد النفوذ السياسي والثقافي لأبناء الاقلية العربية

■ في خضم الاجواء التي سادت اوساط الجمهور الاسرائيلي اثر اتفاقيات اوسلو نشرت تصريحات كثيرة بشأن قضية عرب اسرائيل على شاكلة «عرب اسرائيل -جسر السلام»، عرب اسرائيل على وشك الاندماج النهائي في المجتمع الاسرائيلي، «كل اسباب وذرائع التمييز ضد عرب اسرائيل زالت بما فيها عملية اسكان الجليل والمثلث والنقب»، عرب اسرائيل حلمهم في دولة ثنائية او متعددة القوميات». مع اقامة الدولة الفلسطينية ستكون مكانة عرب اسرائيل كمكانة يهود الولايات المتحدة حيث سيكون لهم هناك علم ووطن وسيكونون فخورين به ومخولين بالهجرة اليه وفق رغبتهم.

فهل كل هذا صحيح وهل وصلنا فعلا الى نهاية عهدنا؟

معطيات اساسية: عرب اسرائيل (بما فيهم عرب القدس) يصلون الى مليون نسمة ويشكلون 19 بالمئة من مجموع سكان اسرائيل -معدل الاقليات مرتفع في كل المقاييس، ولو كانوا قد صوتوا لقائمة واحدة في الكنيست لكانت لهم قدرة انتخابية محتملة تصل 12-15 عضو كنيست.

التنبؤ الديمغرافي لخطة «السبعة ملايين مواطن اسرائيلي» تتوقع وصول عدد العرب الى 1.5 مليون، اما نبوءة الثمانية مليون فتتوقع 1,7 مليون عربي، عرب اسرائيل يشكلون اليوم اغلبية مطلقة في الجليل الاسفل والوسط وفي منطقة وادي عارة والمثلث الصاغر وفي مناطق محددة في النقب الشمالي.

حكومة اسرائيل من جانبها تظهر سيادتها في المناطق المذكورة وفي تجمعات السكان العرب الآخرين في كل المجالات كالبناء والبلديات والضرائب.. الخ. الشعور بضعف السيادة الاسرائيلية يشكل دعوة للنشاط العربي في مجالات مختلفة قد يؤدي استمرارها على المدى المتوسط والبعيد الى نشوء خطورة حقيقية وتشمل هذه النشاطات العناصر التالية:

نشاطات «لجنة المتابعة لعرب اسرائيل» باعتبارها «حكومة على الطريق»، نشاطات لجان ترميم للمساجد والمقابر في القرى المهملة، نشاطات لجنة البحث والتطوير من اجل اعادة مواطني القرى المتروكة اقرث وبرعم وغيرهما، طرح المطالب باعادة الاراضي (3-4 ملايين دونم)، ممارسة الضغوط المتواصلة من اجل اقامة جامعة عربية في الشمال، استغلال اعتدال السياسة الاسرائيلية لممارسة التحريض المعجون باللاسامية احيانا، تعالي الصرخات هنا وفي العالم بشأن الاضطهاد والغبن غير المبررة احيانا، اصدار المطالبات بتغيير طابع الدولة من دولة يهودية لدولة لكل مواطنيها (هذا الموضوع الذي يلقى التأييد المتزايد في اوساط اليسار في البلاد)، تنفيذ خطوات من اجل الحكم الذاتي والثقافي والتربوي والاعلامي والديني.. الخ.

مخاطر محتملة: ازدياد الوزن الديمغرافي للسكان العرب يؤدي الى زيادة مطالبهم في مجال حقوق الفرد والحقوق الوطنية وذلك بحد ذاته يشير الى مجرى الامور، ولذلك فان الشعور بازدياد الوزن الانتخابي للعرب من جهة وضعف السيادة الاسرائيلية من جهة اخرى يعرقل كل محاولة جدية لحل المشكلة في هذا القطاع.

من الواضح ان عرب اسرائيل يمتلكون وزنا انتخابيا قويا، ولكن من الواضح ايضا انه يحظر علينا ان نسمح بترجمة هذه القوة الى مجريات تحدق وجود الدولة اليهودية بالمخاطر، وهكذا فان المجريات في الشرق الاوسط بما فيها مجريات السلام الاخيرة تطرح عدة تساؤلات هامة بخصوص عرب اسرائيل:

1- اذا ما سيطر الاسلام المتطرف على مصر والجزائر والاردن كيف سيرد المسلمون في اسرائيل.

2- كيف ينظر الشبان من عرب اسرائيل الى مسألة انسحاب جيش الدفاع من يهودا والسامرة وغزة. فهل يرونها هروبا ام تعبيرا عن رغبة حقيقية وتطلع للسلام.

3- اذا ما قامت اسرائيل بتبني نموذج الشرق الاوسط الجديد وفتحت حدودها ستجد نفسها غارقة بسيل من مئات الاف السياح العرب والسائقين والعائدين والعمال مضافين الى السكان العرب المحليين.

4- أوليس هناك خطر ان يؤدي للنتوج الزراعي الذي سيدخل للبلاد الى اضعاف ما بقي من الزراعة والاستيطان اليهودي الفلاحي.

5- ان انهارت الزراعة اليهودية فعلا الن يؤدي ذلك الى اعتقاد العرب بأن اقتصادهم لا يقوم على اعتبارات غربية.

6- أوليس هناك خطر بأن تزيد الحدود المفتوحة من استيراد المخدرات لاسرائيل.

للشكلة الديمغرافية: في حالة استثناء عدد الدروز والنصارى وعرب القدس (الذين يشكلون ظاهرة شاذة) والبدو غير الوطنيين من عدد عرب اسرائيل يبقى هناك حسب معطيات العام الجاري 660,000 مسلما في ارجاء المثلث والنقب والجليل، ويوجد لهذه المجموعة تكاثر طبيعي من اعلى المستويات في العالم، وبعد 15 سنة سيصل عددهم الى مليون نسمة (هذا ان افترضنا انهم لن يحققوا قانون العودة) وفي بعض الاماكن سيشكلون اغلبية جارفة.

على المستوى العائلي: معنى هذا الامر هو ان يكون عدد الاولاد عاليا وعدد قليل من المولين، اي دخل منخفض للفرد وفقر نسبي، وهكذا ستوجه المجموعة الفقيرة اصابع الاتهام الى السلطة الحاكمة بطبيعة الحال.

على المستوى البلدي: الدخل المحدود للسكان العرب سيؤدي لجباية ضرائب اقل للسلطات المحلية والحكومية، وهذا الامر سيؤدي الى انتشار البيوت العربية في منازل احادية الطابق ومن دون ان يكون دعم لمداخيل السلطات المحلية الى انهيار الجهاز البلدي الذي سيترافق مع مطالب بالدعم الحكومي.

البناء احادي الطابق يترافق مع غياب البنية التحتية، الامر الذي سيفاقم المشاكل ويؤدي الى ارتفاع مستوى الجريمة.

على المستوى الوطني: الزيادة الديمغرافية تنشيء تغيرات في علاقات القوى بين المسلمين ذوي نسبة التكاثر العالية (وخصوصا في اوساط البدو) وبين النصارى والدروز ذوي العدد المنخفض، الزيادة الديمغرافية تتسبب في الشعور بالاستقلال والقوة وقد يجعل تطبيق القانون صعبا، وهكذا يؤدي الشعود بالقوة مضافا اليه الشعور بالمرارة والاحباط على اساس شخصي وديني واقتصادي ووطني اساسا وارضية خصبة لانشاء وقيام الحركات المتطرفة. هذا الوضع الذي تطرقنا اليه قد يثير التوجهات الانفصالية التربوية، الدينية، القانونية والسياسية بالاضافة الى التغييرات الوطنية الحادة جدا، بالاضافة الى انه يؤدي للتوجه للهيئات الخارجية والاجنبية وللمساعدة الخارجية الدولية على اساس الادعاء بالغبن والجور البلدي. ويتوجب ان نذكر ان الوسط العربي الذي شكل حجر الرحى في الميزان السياسي لعام 1992 قد زاد وزنه السياسي وسيتواصل ذلك في السنوات القادمة.

ضغوطات الحكم الذاتي: اتجاهات الانفصال او الاستقلال الذاتي الاقليمي يجري عند كل الاقليات على سطح الارض، وعرب اسرائيل وهم مجموعة غير مستوعبة ضمن الدولة وذات وعي سياسي عال ومركزة في مساحات محددة جدا (60-90 بالمئة من المجموع) ولها مؤسسات منظمة ومجموعة ديمغرافية ذات وزن، والعرب مجموعة مستبعدة من قبل الاكثرية في مجالات العمل، المجتمع والثقافة، وهي تشعر ازاء ذلك بالغبن وعدم الرضى.

والسؤال هو ان كان الحكم الذاتي سيكون محدودا لمجالات ثقافية وتربوية دينية واجتماعية ام انه سيمتلك دينامية خاصة به. والخوف مهما كان صغيرا في ان تتعالى بعد الحكم الذاتي نداءات متطرفة للانفصال او لاقامة فيدرالية، يلزم الطرف اليهودي في اتخاذ قرارات تحول دون حدوث هذه الامكانية مثل اسكان اليهود بشكل مكثف في الجليل والمثلث وزيادة اتصالات هذه المناطق مع العمق والعمود الفقري اليهودي.

حقوق مدنية وحقوق وطنية: حكومة اسرائيل اعترفت بالثغرات القائمة بين اليهود والعرب في مجال حقوق الانسان، واليوم اكثر من الماضي تبذل جهودا للقضاء عليها وسدها، وما زالت هناك امكانية لطرح مطالب بالمساواة في الحقوق الوطنية اي الاعتراف بعرب اسرائيل كاقلية وطنية في مساحة خاصة بها او تحويل دولة اسرائيل لدولة ثنائية القومية، وهذا يعني ادخال التغييرات على العلم والنشيد الوطني وقانون العودة وغيرها من الرموز اليهودية-الصهيونية للدولة، المواجهة والصدام في هذه المسألة لا يمكن تجنبها، وكل الحديث حول تساوق قيم الدولة الديمقراطية مع قيام الدولة الصهيونية اليهودية لن يساعد في مواجهة العوائق.

وهناك نشاطات كثيرة من عرب اسرائيل في الماضي القريب والحاضر تعبر عن التأكيد على الوطنية العربية وبناء الجهاز الوطني للنفصل، هذا النشاط تدرج في اطاره محاولات بناء جهاز مستقل للعلاقات الخارجية واحياء التراث الفلسطيني واقامة مؤسسات مستقلة للحكم (مثل لجنة المتابعة العربية العليا) وغيرها من المؤسسات الاخرى مثل الاعتراف بالكلية الاسلامية في ام الفحم كجامعة بكل معنى الكلمة، وبناء قسم تربية وتعليم عربي منفصل، انشاء محطة بث منفصلة، وكما اسلفنا اقامة جامعة عربية في شمال البلاد.

ولا يتعلق الامر هنا بمجريات عنيفة تستخدم القوة وانما بنشاط متواصل يجني الثمار تدريجيا من خلال استغلال الديمقراطية لتحقيق الاهداف المرجوة.

الاستخلاصات: عملية السلام تزيد الاحتكاك اليهودي العربي داخل اسرائيل، وهذا يعود لسببين اساسيين اثنين: تنازلات كبيرة لعرب اسرائيل قد تؤدي في نهاية المطاف الى رد فعل مناهض للعرب وحاد في الوسط اليهودي، وهذا قد يظهر من خلال احتكاك بهذا الشكل او ذاك وايضا باقامة حزب مناهض للعرب، بشكل معلن: عملية السلام تزيد التوقعات والامال في اوساط العرب للحل السريع لكل الاشكاليات، ولكن المساواة المدنية المأمولة لا يمكنها ان تحقق بالسرعة المتوقعة، وهذا يعود لاسباب موضوعية-اجتماعية، اقتصادية وجغرافية (من الهوامش العربية والوسط اليهودي).

وحتى لو افترضنا ان النبوءة التفاؤلية ستحقق، سيبعد الازدهار الاقتصادي احتمالات الانفصال وسيظهر الخوف الديمغرافي على انه بانوراما (عقدة الشك) مقابل موجات الهجرة اليهودية من كل ارجاء العالم، وسيتراجع الاسلام كما سيحصل متضررو 1948 على تعويضاتهم التي يستحقونها، فهل سيؤدي ذلك الى وضع نهاية لطلب العرب بتحويل الدولة اليهودية الى دولة لكل مواطنيها؟

ويبدو ان هذا المطلب تحديدا سيتعزز، ولكن من الناحية الثانية سيواجه مطلب تغيير طابع الدولة اليهودي الصهيوني برفض يهودي حازم (حتى وان كان جزء من اليسار مستعدا لقبول ذلك منذ اللحظة الراهنة) والاحتكاك في هذا الموضوع لن يزول عن جدول الاعمال الاسرائيلي، اضف الى ان الدولة الفلسطينية المجاورة للحدود ستبث المزيد من الوطنية والشعور بالقوة كما ستقوي من مطلب تغيير طابع دولة اسرائيل.

ما العمل اذا: حتى نواجه الاشكاليات المطروحة يتوجب ان تتخذ عدة اجراءات وفعاليات:

1- يتوجب خوض صراع متواصل وثابت لمساواة حقوق عرب اسرائيل في كل المجالات المدنية وزيادة دمج الشباب والمعلمين بين المسلمين والنصارى والدروز في الاقتصاد والمجتمع، وهكذا ستنشأ في القطاع العربي شريحة قيادية وريادية تساعد في ايجاد التعايش للتوازن بين الاقليات وبين سلطات الدولة.

2- يتوجب في نفس الوقت تعزيز السيادة الاسرائيلية في ارجاء الوسط العربي (شرطة، مؤسسات حكومية مختلفة.. الخ).

3- تطبيق القانون ضد كل الحركات والنشاطات الرامية لاضعاف دولة اسرائيل مثل لجان العمل من اجل المساجد والقرى والوقف.. الخ.

4- خوض عمليات اعلامية شاملة حول صرخات السلطات لاحقاق المساواة ودفع الوسط العربي للامام.

5- يتوجب مواصلة النشاطات الاستيطانية في مستوطنات «النجوم» وهذه المستوطنات هي قاعدة الامتداد اليهودي في منطقة المثلث ووادي عارة وبالتالي يتوجب عدم وقف توسعها.

بناء المدن عيرون وحريش يتوجب ان يكون شعار نهاية سنوات التسعينات وخلافا للسياسة السائدة التي تعتبر ان ما هو جيد لتل ابيب جيد لدولة اسرائيل، وهكذا يتوجب العودة لسياسة توزيع السكان وتنمية الضواحي لأن ذلك سيساعد في نهاية المطاف تل ابيب ايضا من خلال تقليص عدد سكانها الى النصف.

6- يتوجب الاسهام في الوسط العربي بشكل موقعي في عملية التصنيع، التعليم، وايجاد اماكن العمل للمتعلمين.

7- يتوجب كليا اغلاق دولة اسرائيل من خلال حدود متفق عليها وفتح حدود مراقبة مع مراعاة عدم تقديم الاعتبارات الاقتصادية على غيرها.

كيف نحقق الاستراتيجية المقترحة: حتى نطبق ونحقق خطوط العمل المقترحة يتوجب اقامة طاقم مختص يتولى العمل بسرعة على بلورة سياسة وخطوات تنفيذ من خلال رؤية شاملة لاحتياطات الوسط العربي بكل تعبيراته الديمغرافية والجغرافية والبلدية وغيرها من الامور المتعلقة بالتصنيع والامن.

اعضاء الطاقم يجب ان يكونوا من رجال الاختصاص (الصهيونيين) من مجالات الامن الداخلية، الشرطة، وحدات الجبهة الداخلية، الاعلام، الجغرافيا والديمغرافيا.. الخ.

في الانتخابات الاخيرة صوت الوسط العربي باغلبيته لحزب العمل وللاحزاب العربية واليسارية وللمرة الاولى في تاريخ دولة اسرائيل بجدر الكف عن التعامل مع عرب اسرائيل على انهم ليسوا سوى «ناخبين» والتوقف عن رشوتهم بناء على ذلك بطرق مختلفة (بما فيها التنازلات في مجال القانون)، وعليه يتوجب البدء في التعامل معهم بشكل موضوعي باعتبارهم مواطنين كغيرهم.

ارنون سوفير

(نتيف) 1996/8/11

هكذا عند الأصل

القاص اليمني عز الدين سعيد أحمد عن الأدب والواقع والتراث:

أحجبة امي لم تنقذني من ملاحقات الشرطة!

برلين ـ «القدس العربي»:

القاص والصحافي اليمني عز الدين سعيد أحمد في حوار حول الشجون والهموم من هو جمهوره ولمن يكتب. هنا نص الحوار:

■ سؤال سارتر في «ما هو الادب»، الذي كان ذات يوم شهيرا، عندي امنية شريرة ان ابعث هذ السؤال الذي ما عاد موضة. وربما لهذا اود بعثه لتأريق بعض من عندنا: السؤال هو: لمن نكتب؟

لمن يكتب عز الدين سعيد أحمد؟ هل هناك جمهور محدد في رأسه يتوجه له. اين هو هذا الجمهور. ما هو؟ اذا كنت تؤمن بوجود جمهور لك اطلاقا!

■ يبدو ان السؤال الان موضة خلافا لكتاب سارتر، ولاننا نعيش في الوطن العربي الممتد من الماء الى الماء والمحاصر من الماء الى الماء. نعيش حالة انعدام الوزن. حالة تجعل هذه الاسئلة تلح علينا في كل لحظة. والاجابة التلقائية والتقليدية هي اننا نكتب للناس، ولكن اي ناس؟ سيفجر هذا سؤالا اخر وسنبقى في حلقة مفرغة من جدل لا ينتهي ومن اسئلة لا تنتهي. ولكنني لا زلت من الذين يؤمنون ايمانا مطلقا بهؤلاء الناس الذين في الشارع لا الذين على الكراسي. وارى باننا يجب ان نكتب عنهم وان نكتب اليهم الى حد كبير ايضا وانا اعتقد ان الادب والفن بشكل عام يجب ان يكون ذا هدف وذا رؤية. وما يسمى بالادب الملتزم، كلي بمعناه الديماغوجي. وقد يبدو هذا تقليديا ولكنني ارى اننا اذا لم يكن لدينا هدف فيبدو باننا سنعيش حالة من العدمية القاتلة. بطبيعي ربما لست ملتزما ايديولوجيا وتنظيميا تماما ولكنني ارى في مسالة الكتابة ان ثمة اهدافا، في رايي على الاقل، تستحق مني الجهد والقراءة وعناء الكتابة واحيانا عناء التشرد في وطن عربي فيه متسع كبير للتشرد اكثر مما فيه متسع للطمانينة. واحيانا اقول لنفسي بسخرية باننا نكتب لاننا لا نجد مهنة اخرى محترمة نمتهنها وربما لان الكتابة مهنة الكسالى ولاننا لا نجيد مهنا اخرى غير هذه المهنة الخطرة التي تبعث بك الى المقصلة قبل ان تبعث بك الى افاق انت تراها رحبة.

■ لعل من الصحيح ان نقول ان اليمن افتتحت تاريخها السياسي الحديث، وهو برأيي يفتتح بتأسيس حركة الاحرار، بجهود، ونفوذ رجال قلم من امثال الزبيري وغيره، وسؤالي هو: هل لا زال لرجال القلم في اليمن تأثير ام انقضى هذا التأثير مع انقضاء الجيل الاول؟

■ تعددت الصور الان وتطورت الى حد كبير لكننا ايضا جزء من وضع عربي عام، الوضع العربي العام في رأيي، بقدر ما فيه من واقع القمع اليومي للكتاب والاقلام الا ان الكتابة تظل، على الاقل في ذهن الحكام ان لم يكن عند الشارع، مؤثرة وخطيرة. ولديهم هاجس وخوف من الكتاب اكثر من القنبلة، ويبدو انه في كل الوطن العربي قلق من الاقلام شديد، وفي كل مطار يضايقونك ككاتب اكثر مما لو كنت مسلحا بمدفع رشاش. هذا الهاجس والخوف من الكلمة يجعلنا نتباهى ونحترم ذاتنا قليلا رغم ان الوضع ان نظرت اليه بصورة علمية مؤلم من حيث انتشار الامية التي تصل في بعض الاقطار العربية الى تسعين في المئة، من حيث ضمور وتراجع انتاج وانتشار الكتاب في الوطن العربي ومن حيث قلة القراء المثقفين. ثمة ضمور وتراجع خطير لكن طبيعة الاشياء تجعل الكتاب طليعة التنوير في المجتمع وتجعلهم الاوعى والاكثر حساسية لما يجري ولذلك ربما لعب الكتاب والفنانون والادباء حتى الخطباء البليغون دورا مهما في التحريض والتغيير وكانوا دوما في الصف الاول ممن لقوا حتفهم منذ بداية حركة الاحرار وحتى السبعينات والثمانينات والى الان. لقد ظلوا الوجبة الاولى للحروب والتطاحنات ولمقاصل الوطن العزيز ومع ذلك اعتقد ان التغيير يبدأ بالكلمة والثورة تبدأ بكلمة ولا يمكن لتغيير حقيقي ان يبدأ دون وعي والوعي يصنعه هؤلاء الكتاب.

■ هل لاختيارك القصة كنوع ادبي علاقة بدور خاص للقصة تستطيع احسن من غيرها ممارسته في الميدان الاجتماعي؟ ما رأيك بالمشهد القصصي اليمني المعاصر؟

■ اعتقد بصورة اساسية بأنني كتبت القصة غير مختار، ويبدو ان العمل الصحافي اليومي اثر ايضا من حيث النشر في الصحف والمجلات ربما كان هذا عاملا اساسيا للاستمرار في كتابة القصة. وربما لانني وجدت نفسي امام ايقاع الحياة المتلاحق والسريع والشعور عبر سنوات العمر القصير بالملاحقة والمطاردة بان القصة القصيرة هي الاقرب الى قلبي وذهني لاكثف لحظة بلحظة في صورة او مشهد وانثره واسميه قصة لذلك كان الاتجاه الى القصة، اضافة الى انني في بداية الثمانينات وجدت نفسي ازاء اتجاه في اليمن نحو القصة القصيرة الحديثة، ووجدت نفسي بين مجموعة من الاسماء تكتب هذه القصة ويشار اليها وشجعني هذا على كتابة القصة القصيرة والاستمرار فيه. ورب قائل بأنني شاعر اخطأ الطريق وراح الى القصة القصيرة وربما كان هذا تعليقا على بعض اللوحات القصصية التي كتبتها بأسلوب شعري ولكنني الى الان لم ارتكب اثم كتابة الشعر.

اما عن المشهد القصصي اليمني المعاصر، وعلى انني بطبيعي غير راض عن شيء في هذا الوطن العربي، فانني اعتقد ان ثمة جيلا جديدا من كتاب القصة في اليمن يضيف على ما سبقه واهم ما يميز القصة القصيرة في اليمن هو انها تتطور والمتابع للقصة جيل السبعينات سيجد انها قد قفزت عقودا طويلة حتى اصبحت تضاهي ان لم تفق القصة القصيرة على الساحة العربية وجاء كتاب الثمانينات والتسعينات ايضا ليضيفوا شيئا اخر وهذا يبعث على الاطمئنان على تطور واستمرار تطور في القصة اليمنية.

■ ما قولك في الرأي القائل ان توجه الكتاب الشباب في القصة الى نزعات تجريبية وشكلية مغالى فيها يخفي تهربا من تحمل مسؤولية الكلمة الواضحة الملتزمة. ام ترى ان هذا التوجه هو محض خيار فني يفترضه ـ ربما ـ تطور الادب؟

■ بالعكس، انا اعتقد ان التجريب بحد ذاته مسؤولية وفيه من روح المغامرة والشباب اكثر مما فيه من الهروب وفي الجانب الاخر ثمة هروب من مقص الرقيب بالفعل عبر عدم الوضوح، وفي كثير من اقطارنا العربية لا يطال المقص القلم وانما يطال الرقبة احيانا وهنا تصبح المسألة محتاجة الى نوع من الحرص. لكنني اعتقد ان التجريب في القصة بالذات لاخذ منحى من التجريب والمغامرة احيانا يجعلني مبهورا به ويدفعني الى الوقوف معه نظرا لانه يمثل لي روح الشباب المندفعة اكثر مما يوجد في حالة القالب القديم. اضافة الى ان الكتاب الشباب كثيرا ما كانوا يواجهون رأيا نقديا حاسما يتهم القصص الواضحة بالمباشرة والخطابية وهم خوفا من الوقوع تحت طائلة مطرقة النقد في هذه المسألة لجأوا الى الرمزية المفرطة احيانا. ولكنني ارى التجريب نوعا من الروح الشبابية والاندفاع الجميل والمغامرة المحسوبة.

■ كتاب تفضلهم في ميدان القصة، في اليمن وخارجه؟

■ هناك نوع من الابوية في القصة وهي محمودة في هذا المجال فقط. هناك اسماء من جيل الرواد المؤسس مثل الشهيد محمد عبد الولي واحمد محفوظ عمر وهما اسمان مهمان من جيل الرواد وعدم قراءتهما من قبل جيل الشباب اذن يصبح شيئا غير منطقي. اما من عداهما فيمكن الاتفاق والاختلاف حولهما بحرية كبيرة جدا. ولربما اميل اكثر الى جيلي من الشباب، ان كنا لا زلنا شبابا، بشكل قوي جدا، ارى ان هذا الجيل بكل تمرده يضيف شيئا. والاسماء عديدة جدا. ان ذكرت اسما ربما يغضب الاخرون. اعتقد ان هذا الجيل الذي كتب من بعد منتصف السبعينات يكتب قصة متميزة على مستوى الوطن العربي بشكل عام، ومن كمال الدين محمد الى محمد سعيد سيف الى مينع عبد الرحمن، اسماء تكتب قصة متميزة ومؤثرة.

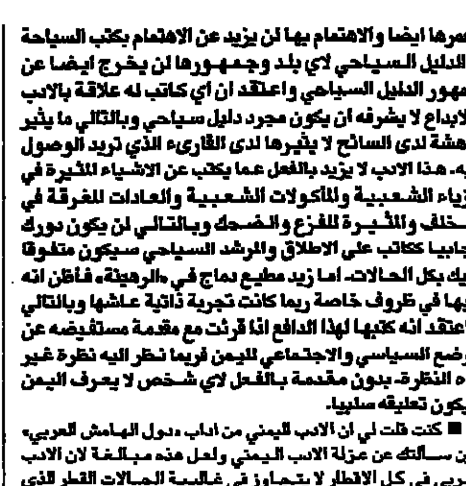
على مستوى الوطن العربي يصعب حصر الموضوع ولكن ثمة اسمين من الاسماء العربية اقرأها باعجاب شديد هما القاص المتميز يحيى الطاهر عبد الله ولم يلق ربما حقه من الانتشار الاعلامي وفي اللوحة القصصية الموجزة التي اميل اليها زكريا تامر ولم اجد كاتبا عالميا حتى الان تهزني كتاباته مثل غارسيا ماركيز وانا معجب بشخوصه وكائناته.

■ بمناسبة ماركيز، هو قال في مقابلة عن دور الادب في المجتمع واذا كان يؤمن بان للادب فاعلية اجتماعية فانه شخصيا لا يؤمن بوجود هذه الفاعلية ولكن الذي يؤمن بها حقا هو الحكومات الديكتاتورية في امريكا اللاتينية التي ما تنفك تلاحق رواياته وتمنعها! وبهذا تطابق بالمصادفة مع رأيك الذي قلته قبل قليل!

■ جميل ان تتطابق رؤية المرء مع ماركيز!

■ اننا موجودون في اوروبا ونحن نرى ترجمات روايات العالم الثالث وبالجملة من البلدان العربية ونلاحظ عند بعض الكتاب ظهور ميل نحو الكتابة وفي الرأس سلفا فكرة ان العمل سيترجم الى اللغات الغربية وبالتالي يحاولون كتابة ما يعتقدون انه مثير او شيق عند الاجانب. ما يسمونه هنا EXOTIC. وقد يجعلهم هذا يتصورون مجتمعهم تصويرا «لاجل استعمال السياح» لنقل «السياح الثقافيين» في الغرب. في اليمن لا اتهم كاتبا محددا بهذا ولكنني احب ان الاحظ ان رواية «الرهينة» لزيد مطيع دماج قد استعملت ترجمتها بهذه الطريقة. لا اعتقد انه كتبها لهذا الغرض، غرض تصوير قصر «ملك شرقي» او «سلطان» الخ.

■ اجمل ما قلته انها كتابات الى حد كبير تشبه كتب السياحة وعمرها ايضا والاهتمام بها لن يزيد عن الاهتمام بكتب السياحة او الدليل السياحي لاي بلد وجمهورها لن يخرج ايضا عن جمهور الدليل السياحي واعتقد ان اي كاتب له علاقة بالادب والابداع لا يشرفه ان يكون مجرد دليل سياحي وبالتالي ما يثير الدهشة لدى السائح لا يثيرها لدى القارىء الذي نريد الوصول اليه. هذا الادب لا يزيد بالفعل عما يكتب عن الاشياء المثيرة في الازياء الشعبية والماكولات الشعبية والعادات المغرقة في التخلف والمثيرة للفزع والضحك وبالتالي لن يكون دورك ايجابيا ككاتب على الاطلاق والمرشد السياحي سيكون متفوقا عليك بكل الحالات. اما زيد مطيع دماج في «الرهينة» فاظن انه كتبها في ظروف خاصة ربما كانت تجربة ذاتية عاشها وبالتالي لا اعتقد انه كتبها لهذا الدافع اذا قرئت مع مقدمة مستفيضة عن الوضع السياسي والاجتماعي لليمن فربما نظر اليه نظرة غير هذه النظرة ـ بدون مقدمة بالفعل لاي شخص لا يعرف اليمن سيكون تعليقه سلبيا.



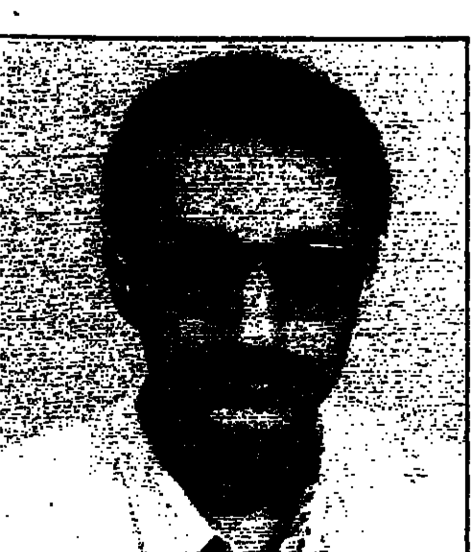
■ كنت قلت لي ان الادب اليمني من اداب «دول الهامش العربي» حين سألتك عن عزلة الادب اليمني ولعل هذه مبالغة لان الادب العربي في كل الاقطار لا يتجاوز في غالبية الحالات القطر الذي ينشر فيه. حتى في الادب المصري لم ينتشر عربيا الا بضع اسماء ومع ذلك هل لك اقتراحات ملموسة لتجاوز هذا الوضع؟

■ انه نوع من المصطلح الاعلامي: هناك في الوطن العربي دول لنسميها دول المحور او المركز. من يريد الظهور اعلاميا على خارطة عربية اوسع عليه بالمثلث الشهير سابقا او لاحقا، مثلث القاهرة ـ بيروت ـ دمشق وربما الظروف الاعلامية والثقافية والطباعية لعبت دورها الكبير في كون الانتشار من هذه العواصم الى الدول العربية الاخرى اوسع. بقيت دول اخرى انا رأيت انها دول الهامش مثل اليمن والسودان وجزء حتى من الخليج مثل عمان لا تستطيع ان توصل اعلاميا مثل بيروت او القاهرة او دمشق والقراء العرب ظلوا في الوطن العربي يعرفون كتابا جاؤوا عبر هذه العواصم. انا لا اقصد بالهامش اذن مستوى الادب ولكن اقصد الانتشار الاعلامي. وليس من الضروري ان يكون المنتشر اعلاميا هو الاكثر تميزا ابداعيا على الاطلاق وقد ظهر ادب متميز في هذه الاقطار ولكن الانتشار كان يمر عبر هذه العواصم بعد وقت وجهد كبير جدا. وفي رأيي ان هذه الدول التي سميتها دول الهامش استفادت استفادة جديا قراء ومبدعين من كونها تلقت كل ما يصدر من الدول المصدرة من انتاج واستطاعت من خلال هذا التلقي تكوين رؤية ثقافية ربما كانت انضج والسير مع ايقاع ما ينتج في الوطن العربي واستطاعت ان تضيف اضافاتها الخاصة والمتميزة بعكس ما يصدمك احيانا في الدول التي سميتها دول المحور او المركز الاعلامي من بقائها في القوقعة ذاتها التي تعيش فيها وفي نفس الانتاج المحلي ولم تطلع اطلاعا حقيقيا على تجارب جميلة ورائعة مثلا في المغرب وفي عمان وفي البحرين وفي اليمن. تصدم بأن هناك اسماء كبيرة معروفة لا تعرف في الواقع الابداع العربي في اقطار اخرى على حين انه في الاقطار التي سميتاها «دول الهامش» لديهم اطلاع حقيقي من عقدة انهم دول صغيرة، مستوردة، هامشية، رأوا انه يجب عليهم ان يحثوا السير نحو الاطلاع الاوسع لما يصدر في الاقطار الاخرى واستطاعوا ان يقدموا ابداعا متميزا جدا والقارىء الان للرواية او القصة المغربية او للشعر الحديث في البحرين مثلا قاسم حداد او لرواية امين صالح هناك سيجد ان هؤلاء على كثير من الاسماء في دول النشر الاعلامي وفي اليمن ايضا اسماء مهمة لو اتيح لها الانتشار الاعلامي لقدمت ربما انتاجا متميزا على مستوى الوطن العربي. فالهامشية اذن ليست دوما سلبية واقصد بها التواصل الاعلامي خارج القطر.

■ القصة اليمنية التي خرجت في رأيي من معطف محمد عبد الولي. هل تتوقع انها اوغلت بعدا عن عبد الولي لم لا زالت تسير ضمن الهوامش الشكلية والرؤية الفنية له؟

■ يبدو لي ان ثمة قضايا هي عند اليمنيين من الثوابت فمسألة القمع السياسي، مسألة الهجرة، مسألة القرية ـ لدى الكتاب نوع من المواضيع لا يملونها ومحمد عبد الولي كان متفوقا فيها. ولكن من حيث الاسلوب الفني اعتقد ان هناك تجاوزا لعبد الولي. وهناك انتاج ادبي متميز بالفعل ولو عاش عبد الولي لكان حتما اكثر تطورا الان.

■ لقد جرت في الوطن العربي محاولات للتواصل مع التراث العربي القديم او خلق شكل قصصي يتم فيه الاستفادة من التراث. مثلا الغيطاني او أميل حبيبي. انطباعي عنك هو انك غير متعاطف لا مع التراث ولا مع المجتمع التقليدي ومع ذلك فانت يشكل غير مباشر او حتى لا شعوري ذو علاقة مع التراث. مثلا في قصة «الطواف على ابواب مدن الحكمة» مجموعة «خطوات في الليل» او قصة تستحق تعليقا اطول هي «التحليق فوق سحب الدخان».



عز الدين سعيد احمد (القدس العربي)

■ يبدو انه في قصة «الطواف على ابواب مدن الحكمة» وفي قصة «ارق الفجر وحدي» من المجموعة الثانية كانت اللغة الصوفية واضحة. وانا قارىء للتراث بشكل معقول وللمتصوفة بالذات ربما، وارى بان لغتهم حية وليست تراثية ميتة، وفيها من الروح الشعرية ما يعطيها استمرارية ولكنني لا استطيع ان اكتب بهذا الاتجاه عموما الا ما يمليه الموضوع علي، وراوتي سعيدا عندما تلح علي فكرة تخرج في قالب فني يحتاج الى هذه اللغة. وبشكل عام انا مع الايجاز والتكثيف.

■ في قصة «التحليق فوق سحب الدخان» جعلت البطل في النهاية يتحرر من الحجاب الذي عملته له امه وكان هذا تحررا له هو ذاته. لا تصالح مع حجاب الوالدة كما تصالح بطل يحيى حقي مع زيت قنديل ام هاشم. أنت حقا لا تؤمن بحجاب امك. هل انت قادر فعلا على القطع مع الحجاب؟

■ رحم الله امي لو كانت أحجبتها تنفع لنجتني كثيرا من الملاحقة والشرطة لكنها لم تقدني على الاطلاق.. من تجاربي الشخصية قلت: لو كنا نستطيع بالفعل ان نحل مشاكلنا بهذه الطريقة لما احتجنا الى كل هذه المتاعب من المطاردة والارهاق لاجل تغيير الواقع. والمسألة اعقد بكثير من حجاب ودعاء. حقيقة لا استطيع ان اجرح الاخرين في معتقداتهم لكن على الصعيد الشخصي لي تجارب مريرة فاشلة في هذا الموضوع تجعلني اكثر ثقة بانها لا تنجي.

مواطن عربي حدث صدفة انه ولد في بلد اسمه اليمن وحدث صدفة ان اسموه عز الدين سعيد وحدث ـ مرغما ـ انه في سرب الكتاب وفي قبيلة الادباء الذين لا شيخ لهم وفي زمن يصبح فيه القابض على قلم الحقيقة كالقابض على جمرة من جهنم وقدر له ان يرتاد الكثير من الارصفة العربية الملغومة بالحذر والخوف وان يرى بان من مقومات الوحدة العربية التي لم ينكرها القوميون الخوف والقمع وان المواطن العربي هو المحاصر نفسه بالعسكر والزنازين من الماء الى الماء واذا قدر لعز الدين هذا ان يختار ملامح حياة اخرى يريدها فلن يختار الا ما مر به ربما لانه لا يستطيع ان يكون الا ما هو عليه.

حاوره: محمد شاويش

بطاقة:

عز الدين سعيد احمد

من مواليد نيسان (ابريل) 1965 بمدينة «تعز»

صحافي ونائب رئيس اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين بتعز

مدير تحرير مجلة (المعرفة)

صدر له:

«خطوات في الليل» قصص ط(1) 1987 ـ ط(2) 1993

«للوجوه والامكنة» قصص 1994

«البحث عن هوية» دراسة عن سليمان العيسى 1993

وله رواية تحت الطبع اسمها «اقوال اخرى».



رف الكتب

تضاريس الزمن الابداعي

■ صدر للناقد المغربي محمد اديب السلاوي كتاب «تضاريس الزمن الابداعي» ضمن منشورات البوكيلي في مدينة القنيطرة، ويضم الكتاب دراسات نقدية لاعمال ابداعية لعدد من المبدعين المغاربة صدرت خلال السنوات الماضية.

وحمل السلاوي الدراسات العناوين التالية: «حنائة بنونة الغد والغضب، التداخل والتناقض ـ محمد شكري والخبز والمجنون ـ مبارك ربيع: وتداخل الحكي.. لا تداخل المواقف ـ الليلودي شغموم: التوتر الابداعي تجاه اشكالية الغرب ـ خناثة بنونة: المرأة، الرجل العاصفة ـ عبد القادر السحيمي: الممكن من المستحيل ـ انطلاقة الواقعية الجديدة ـ محمد زخراف في الثابت والمتحول ـ ادريس الخوري: الهم والعام ـ بين النص والمعرفة.

وجاء في الغلاف الاخير للكتاب: ان محمد اديب السلاوي عندما يقدم للقراء والمهتمين بالادب المغربي الحديث قراءته لعدد من اهم الاعمال القصصية والروائية التي صدرت ببلادنا في الستينات وما بعدها، لا يلمح لنا بتقصير النقد المتخصص في القيام بدوره، ولكنه يجعلنا نقتنع ان ثراء النصوص الابداعية عامة لا يمكن ان تصل اليه نظرية واحدة من نظريات النقد المتضاربة مهما بلغت من الاتساق والتكامل.

الاناشيد والمراثي

■ صدر للشاعر المغربي عبد الرحمن بوعلي ديوان جديد بعنوان «الاناشيد والمراثي»، وهو الديوان الرابع للشاعر بعد دواوينه: «اسفار داخل الوطن» ـ «الولد الدائري» و«وردة الزمن المستحيل». وقدم الشاعر لديوانه بمقطع شعري للشاعر فريديريكو غارسيا لوركا:

انا مت

اتركوا شرفتي مفتوحة

الطفل يأكل البرتقال

من شرفتي اراه.

الديوان الجديد ضم ست عشر قصيدة: صباح الخير ايتها العتبات ـ مرثية للاشياء الصغيرة ـ القصيدة ومحولاتها ـ فخاخ لاشيائها ـ تنويعات على شجر العائلة ـ سلسيك مرمر هذا الوطن ـ تقاسيم على وتر الغربة ـ الخطابي: قصائد مهداة الى السياب ـ ضحك كالبكاء ـ مرثية لمجنون سيناء ـ سبتة ـ من اوراق فرانز فانون ـ رست.. ورقة من اوراق السنة الثامنة ـ اخر الكلام ـ احتفالات الحجر.

الناقد احمد الطريسي اعراب قدم للديوان، وجاء في التقديم: لقد جعلنا الشاعر عبد الرحمن بوعلي امام لغة تختزل الاشياء في شفافية متناهية، فهي لغة تعرف كيف تبني دلالاتها في اقرب الطرق، وكيف تجمع بين مختلف الاضواء والالوان التي تجعل الصورة اكثر اشعاعا واشراقا وشعرية.

«بائعة الورد» لمحمد زفزاف

■ ضمن منشورات عكاظ بالرباط صدرت مجموعة قصصية جديدة للكاتب المغربي محمد زفزاف بعنوان «بائعة الورد» تتضمن احد عشر نصا قصصيا الاولى تحمل نفس عنوان المجموعة التي تقع في 128 صفحة القصص الاخرى: الفيلا المهجورة ـ مشي ـ كيف نعلم بموسكو ـ على شاطىء جنوة ـ الشاعر ـ الجناح رقم 36 ـ بورخيس في الاخرة ـ يد طويلة ـ الاعشاش.

في ختام اقصوصة بورخيس في الاخرة «وقف بورخيس، وتقدم من هيأة المحكمة وقال: يا لكم من اناس طيبين تعرفون كيف ترحبون بالاصوات. ولو كنت اعرف منذ زمان ان هذا العالم جميل لانتحرت، وعلى كل حال فلتبق هذه القصة سرية، لانهم لو علموا هناك بان هذا العالم جميل لانتحروا جماعيا، الا انهم يفعلون ذلك بطريقة اخرى، مساكين».



الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول: (لندن)



الكتاب: عواصف الحرب وعواصف السلام

المؤلف: محمد حسنين هيكل

الناشر: دار الشروق

الطبعة: الاولى بيروت ـ القاهرة ـ 1996

هذا الكتاب هو الجزء الثاني من كتاب المفكر محمد حسنين هيكل المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل، والكتاب الذي صدر في مجلد كبير بالانكليزية قامت دار الشروق بترجمته ونشر الجزء الاول منه في الاشهر الماضية، وها هو الجزء الثاني يطرح في الاسواق، وسيختتم الكتاب بالجزء الثالث. هنا، يركز هيكل على القنوات السرية التي تمر عبرها اتصالات مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل.

الكتاب: ثرثرة فوق الفرات ـ النزاع على السيادة في الشرق الاوسط

المؤلف: علي جمالو

الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر

الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1996

«اذا كانت السلطة العثمانية قد افتتحت القرن العشرين بالمجاعات والاعدامات البشعة، فان الورثة العلمانيين المتمثلين بالدولة التركية الحديثة، يختتمونه عشية انتهاء القرن ـ وفي بلاد المشرق العربي ودوله نفسها، بالعطش المر (...) في هذا الكتاب المدعم بالوثائق والمذكرات والمراسلات الدبلوماسية، يروي الصحافي علي جمالو قصة الشك المزمن بين عواصم تتشابه في المأتن وتختلف حول كل الباقي، ويعرض الى الصراع على المياه، عبر قنواته السرية والعلنية. الصراع الذي تقف اطرافه (سورية، العراق، تركيا، اسرائيل) على حدود معركة مفتوحة.

الكتاب: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

المؤلف: روجيه غارودي

الناشر: دار الغد العربي

الطبعة: الطبعة الاولى ـ القاهرة 1996

يتنظر روجيه غارودي الحكم بالسجن لمدة عام في باريس، لانه مس «قدس الاقداس وكشف عن زيف دعوى الصهاينة». في هذا الكتاب الذي كتب بالفرنسية ولم يجد له مؤلفه ناشرا فاضطر الى نشره على حسابه الخاص، واثار ضجة كبيرة حين صدوره لم تهدأ حتى الان. يقدم المفكر المعروف في هذه الادلة على مزيف الاساطير التي تأسست عليها السياسة الاسرائيلية فقام بتفنيد ما استندت اليه الصهيونية العلنية لانشاء دولة اسرائيل، بالحجج والوثائق التاريخية».

الكتاب: ثلاثة شعراء وصحافي

المؤلف: رياض نجيب الريس

الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر

الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

في هذا الكتاب يجمع الكاتب رياض الريس رسائل جبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ ويوسف الخال، وهي رسائل شخصية كان قد تلقاها على امتداد سنوات طويلة هي سنوات صداقة وعمل وهم مشترك، وتكشف الرسائل عن الاوضاع الثقافية في المنطقة خلال فترة الستينات والسبعينات، وفيها نرى ونقرأ معارك صحافية وادبية دارت خلال مدة ثلاثين عاما، وكان اطرافها شعراء وكتاب من مختلف انحاء العالم العربي، ونستشف الحياة الادبية من خلال المراسلات التي تتحدث كثيرا عن مجلة «شعر» و «حوار» و«المنار» و«الناقد».

الكتاب: خبط الاجنحة ـ سيرة المدن والمقاهي والرحيل

المؤلف: امجد ناصر

الناشر: رياض الريس للكتب والنشر

الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ لندن ـ 1996

يقدم الشاعر الاردني المعروف امجد ناصر في كتابه هذا سيرة المدن التي تنقل فيها عبر ترحال ثقافي وانساني، ومن خلال المشاهدات التي ينقلها الينا المؤلف بلغة نثرية جذابة تطلع على رؤية شاعر وتصويره لتلك المدن والاشخاص والمكان.

الكتاب: عالم صوفي ـ رواية حول تاريخ الفلسفة

المؤلف: جوستاين غاردر

الناشر: دار المنى

الطبعة: الاولى ـ السويد 1996

حققت هذه الرواية لمؤلفها شهرة عالمية، فترجمت الى 38 لغة، وبلغت مبيعات نسخته الالمانية المليون نسخة، يسرد الروائي في هذه الرواية تاريخ الفلسفة عبر سرد روائي شيق، وقد قامت بترجمته الى اللغة العربية حياة الحويك عطية.

الكتاب: شقة الحرية

المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي

الناشر: رياض الريس للكتب والنشر

الطبعة: الثالثة ـ بيروت ـ لندن 1996

الرواية الاولى للسفير والشاعر والكاتب غازي عبد الرحمن القصيبي، وقد عادت الرواية لتتصدر المبيعات بعد تحويلها الى مسلسل تلفزيوني.

مكتبة ابن سينا: (باريس)

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضداد

المؤلف: محمد جابر الانصاري

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1996

لم يحدث ان تقابلت الاتجاهات والحركات والمذاهب والشخصيات ـ في المنطقة العربية ـ كما تتقابل في هذا الكتاب، وبأصواتها الاصلية، في حوار الاختلاف» والتأليف وينفتح الكتاب لقراءتين بين السياسي والفلسفي: قراءة تبدأ بفصوله السياسية لتعود بعدها الى الجذور ـ وقراءة تبدأ بالجذور الفلسفية لتنتهي بالسياسة.

الكتاب: حوار الدولة والدين

المؤلف: سمير امين ـ برهان غليون

الناشر: المركز الثقافي العربي ـ بيروت، 1996

فيما وراء النقاش حول الدين والدولة والسياسة والشريعة، يتعرض هذا الحوار بشكل اساسي الى الازمة السياسية والاجتماعية، وتطور الحركة الاسلامية والصراع الراهن بين العلمانية والدينية ـ ومستقبل الديمقراطية، ويناقش الاساليب والحلول الناجعة التي ينبغي تطويرها لمواجهة المخاطر الناجمة عن تفجير النزاع الديني والسياسي في المجتمعات العربية.

الكتاب: خفايا التوراة

المؤلف: كمال الصليبي

الناشر: دار الساقي، لندن، 1994

يطرح كمال الصليبي الجغرافية التاريخية للتوراة على المحك محاولا التأكد من صحتها وتصحيح ما ورد من تفاصيل في كتابه السابق «التوراة جاءت من جزيرة العرب». وهو هنا يعيد النظر في عدد من قصص التوراة المألوفة.

الكتاب: عالم صوفي

المؤلف: جوستايف غاردر

الناشر: دار المنى، السويد، 1996

تمثل رواية عالم صوفي مدخلا مثاليا لمعرفة الفلسفة، انها تتوجه للجميع وخصوصا للطلاب، كما تتوجه لاساتذتهم الراكدين غالبا في اساليبهم ومناهجهم التدريسية.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق

المؤلف: ادوارد سعيد ترجمة وتحرير صبحي حديدي

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1996

تناقش المقالات المجموعة في هذا الكتاب مآلات الاسهام النقدي والمعرفي الحاسم لكتاب «الاستشراق» بعد مرور عقد ونصف على صدوره، وفي سياق فكري وكوني حافل يرجع اصداء الانساق الثقافية الغربية التي اتاحت صعود خطاب الاستشراق وتوطيد اركانه كنظام موضوع مباشرة في خدمة الامبراطورية.

الكتاب: الاسلام وضرورة التحديث

المؤلف: فضل الرحمن

الناشر: الساقي، لندن، 1993

يرى فضل الرحمن ان التطور الثقافي، وبالتالي الاجتماعي للاسلام، قد انطبع وتشوه بفعل خطأين مترابطين، اولهما ارتكبه اولئك الذين، في قراءتهم القرآن، فشلوا في الاعتراف بالفارق بين المبادىء العامة، والاجوبة المحددة عن الاوضاع التاريخية والعملية الخاصة. والخطأ الثاني الذي ارتكبه العلمانيون عبر تدريسهم القرآن وتفسيرهم له بطريقتهم.

مكتبة الساقي (لندن)

الكتاب: الاستشراق بين دعاته ومعارضيه

المؤلف: محمد اركون، مكسيم رودنسون، بيرنارد لويس

الناشر: دار الساقي

المقصود بهذا الكتاب طرح المسألة الاستشراقية من جانبها الاخر اي من جهة المستشرقين انفسهم واعطائهم حق الكلام لكي يردوا على انتقاداتنا العديدة لاعمالهم.

الكتاب: المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل

المؤلف: محمد حسنين هيكل

الناشر: دار الشروق

يمثل هذا الكتاب الجزء الاول من كتاب محمد حسنين هيكل والذي يتناول المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل.

الكتاب: بستان اسود

المؤلف: هاديا سعيد

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

رواية تتسم بطابع تجديدي في اسلوبها وبناء عللها. وهي لا تتهيب في مس المحظورات المعتادة في تناول علاقة الرجل بالمرأة.

الكتاب: سلام بلا ارض

المؤلف: ادوارد سعيد

الناشر: دار المستقبل العربي

اهمية هذا الكتاب تكمن في الطريقة التي يفكر بها ادوارد سعيد، وكيف تحفل كتابته بامور كسبقية اعتبارات التفكير العلماني والاستنارة وقول الحقيقة فوق اي شيء اخر.

الكتاب: لماذا غزا صدام الكويت: محاولة نظرية

المؤلف: الدكتور مسلم بن علي بن مسلم

الناشر: دار الساقي

يدرس هذا الكتاب الدور المحدد الذي لعبه كل من القائد السياسي والدولة والنظام الدولي في تسبيب حرب الخليج (1990 ـ 1991) والتي اثارها غزو دولة الكويت في اب (اغسطس) 1990.

الكتاب: التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام

المؤلف: محمد جابر الانصاري

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يمثل هذا الكتاب محاولة لعقلنة (اللامعقول) السياسي السائد في الحياة العربية ماضيا وحاضرا.

الكتاب: الطائفية والسياسة في العالم العربي: نموذج الشيعة في العراق

المؤلف: فرهارد ابراهيم

الناشر: مدبولي

رؤية في موضوع الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر.

الكتاب: من التراث الديمقراطي العراقي

المؤلف: مركز دراسات العراق

الناشر: غسان عطية

يتضمن هذا الملف وثائق وسياسات تعكس التراث الديمقراطي العراقي وذلك بعد تأسيس الدولة العراقية.

الكتاب: شخصيات غير قلقة في الاسلام

المؤلف: هادي العلوي

الناشر: دار الكنوز الادبية

يتحدث هذا الكتاب عن شخصيات عديدة في التاريخ العربي والاسلامي مثل الاصفهاني، الفرزدق، الرازي وغيرهم.

الكتاب: الاسلام ـ اوروبا ـ الغرب رهانات وارادات الهيمنة

المؤلف: محمد اركون

الناشر: دار الساقي

يمثل هذا الكتاب مقارعة حامية بين المواقع الفكرية للتراث الاسلامي وبين اكثر القيم العربية حداثة كالعلمنة والحرية والديمقراطية والتعددية الدينية والسياسة والعقل النقدي وحقوق الانسان.

الكتاب: جنرالات الشرق: دور العسكريين الاجانب في العالم العربي بين الحربين

المؤلف: سمير عطا الله

الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الفصول الرئيسية في ادوار العسكريين الاوروبيين الذين جاءوا الى العالم العربي ومندوبين سامين في المرحلة الواقعة بين الحربين العالميتين.

الكتاب: البحرين ـ مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي

المؤلف: د. محمد الرميحي

الناشر: دار الجديد

يعالج هذا الكتاب فترة من اصعب الفترات في منطقة من اهم المناطق العربية والعالمية في الخليج العربي.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين

المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي

الناشر: دار القدس

يسجل الكاتب سيرته الصحافية الطويلة والتي زامن فيها العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير والمعلقين والمؤلفين على اتساع العالم العربي ويسرد هنا بعض حكاياته وارائه عنهم ومعهم.



مسرحية «ريما» عن عمل للوركا:

عرض تخرج أم استعراض لهجوي؟!

بسام سفر

■ درج المعهد العالي للفنون المسرحية على تقديم عروض تخرج لطلبة السنة الرابعة في قسم التمثيل. وهذا العام قدم عرض تخرج لطلبته بعنوان «ريما» عن مسرحية «يرما» للشاعر الاسباني لوركا. اعده بما يتناسب مع البيئة السورية الشاعر ممدوح عدوان، واشرف عليه اخراجيا غسان مسعود. هنا مقاربة له.

النص، البيئة، اللهجة

الشاعر الاسباني لوركا عالج نصه موضوعة «الانجاب» في الاسرة وعند المرأة تحديدا في ظل قوانين مجتمعية تكرس هيمنة ذكورية. ويأتي نص الشاعر ممدوح عدوان قائما على مشكلتي «الانجاب وحرية العشق» الذي يمثله في النص خطين «جميل - ريما، فارس - كريمة» وهنا تحميل خط اضافي للنص اللوركاوي لم يخدم المشكلة الاساسية في النص، وانما حمل النص مشكلة بغير مكانها حيث ظهر كنسق اضافي لا مكان له في النص.

واذا كانت عملية المحلية التي اطلقها الشاعر عدوان عمقت النص من الناحية البيئية بحيث جعلته ابن بيئة سورية محددة هي وسط سورية، فان معالجة غسان مسعود للنص افقدته ما سعى اليه الكاتب ممدوح عدوان حيث ادخل المشرف «راويين» يلعبان النرد، وادخل على شخصية «ريما» شخصيتين حركيتين - راقصتين، وادخل تكنيك الارتجال على مشاهد الغسالات حتى فاق الادخال النص الاصلي فاذا كان نص لوركا يحتوي على 7 شخصيات، ومجموعات (الغسالات، نساء المشعوذ، الاطفال، فتيات القرية، ورجالها)، فان عرض التخرج قد ضاعف العدد عن النص الاصلي.

اذا بررنا كل ما تقدم، فان «الاختراقات اللهجوية، وذكورية الغسالات» غير مبررة اطلاقا الا اذا ادركنا الغاية الاساسية من هذه الاختراقات اللهجوية «لهجة اهل القرية التي تمثلت في زهير درويش - بنال الجزائري - مريم علي - وغزوان الصفدي، واللهجة اللبنانية عند رانيا حالوت، واللهجة الفلسطينية عند عبد المنعم عمايري ولهجة اهل السويداء عند رافي وهبي، ولهجة اهل الزيداني عند وائل رمضان، ولهجة اهل القلمون عند محمد حداقي، واللهجة السودانية عند ماجدة نيقولا، واللهجة الشامية عند سامر المصري» هي استجرار الضحك من المشاهد.

ويضاف الى ذلك «ذكورية الغسالات» التي عمقت فعل استجرار الضحك الى جانب تكنيك الارتكال، ودغدغة عواطف ومشاعر الناس في اللعب على الموروث الشعبي من الاغاني «جينا جينا - جبنا العروس وجينا من صوفر بمحمدونا سمعوا صوت غنانينا» الذائعة الصيت، والتي تتردد في كل عرس في منطقة شرق المتوسط، واغاني تراثية قديمة مثل: «يا غزيل قدو قدو ربع للجيدي قدو/ لافرش ونام بحدو بالقصب والطيبا/يا غزيل غزلتيني مثل الخيط برمتيني/يا بنية نبحتيني بكلامك مرحبا».

ويأتي توظيف الامثال الشعبية المعروفة لدى الناس كجزء من العملية الاضحاكية.. مثال:

«اللي في شوكة بتنخزه، اذكر الديب وهيي القضيب، ذكرنا القط قام نط».

اللهجة في العمل المسرحي تحتاج جملة ابحاث (في هذا المقال السريع والقصير لا يمكن التعرض لها ولتوظيفها لما له من ايجابيات وسلبيات. وهذا له مكان اخر للبحث، واعتقد ان هذه الاشكالية تقع مهمة بحثها على طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية، وخريجيه من القسمين والمهتمين). لكن ما يمكن التأكيد عليه هو التوظيف غير الموفق جعل اللهجة، والامثال الشعبية تقترب من الابتذال والسوقية.

فضاء، ديكور، ازياء

اللافت للانتباه في عرض التخرج هو الفضاء المرسوم بدقة عالية من حيث التوظيف لاجواء القرية والرعي والغيوم وعمق الخشبة بالتقليل منه تجسيدا، وتفعيل استخدامه حيث الممرات شبه الدائرية في الجبهتين اليمينية واليسارية من العمق، والممر بينهما، والباب العميق طولا والقليل عرضا، والمعبر عن ضيق الحياة، والمجتمع بتقاليده واعرافه، وزاد في التعبير وايصال المراد النافذة للشبكة المتواجدة في الجبهة اليمنى من العمق، كل هذا التشكيل العمقي سعيا لايصال التكبيل الشديد الذي تعيشه المرأة في المجتمع سواء كانت «عزباء، متزوجة، ارملة». فالذكورية هي سيدة الموقف في هذا المجتمع. والاستخدام العميق جعل من المقدمة مكانا للفعل المسرحي بشكل جيد حيث وظفت الجهة اليمنى منها للغسلات ومشاهدهم، والجهة اليسرى لبيت العريس والعروس، والممر الفاصل بينهما لمشاهد «العشق، فارس وكريمة» ومشاهد المشعوذ.

وجاء ضم جزء من مقاعد المقدمة للمنصة لمشهد واحد فقط هو تفريغ الغسالات في الاسفل من الثرثرة التي يحملونها.. حيث احتوت المنصة الجمهور وليس الجمهور احتوى الخشبة.. فجمهور المقاعد الاولى لم يستطع متابعة كل ما يجري نتيجة ذلك.

ومن القطع الديكورية الملفتة للانتباه هو الحل الاخراجي الجيد لمشهد المشعوذ على عكس السرير الذي احتاج لممثل طيلة العرض ليقوم بفتحه واغلاقه.. فالكرسي كحل دل على عمق اخراجي - ديكوري لمعضلات العمل. والازياء كانت مناسبة الا زي العائد من الشام وكأنه عائد من المكسيك، واستمرارية ريما بفستان العرس حتى ما بعد منتصف العرض ما هو مبرراته الدلالية؟

وزي الراعي، وعصاته، وشعره الطويل، كلها دلت على التشبيه بالسيد المسيح من ناحية الزي والعصا فلماذا هذه الدغدغة الفاقعة الشكل؟ الا يكفي اللعب على العناصر اللهجوية، ايحتاج العرض دغدغة دينية ايضا.

الاداء التمثيلي

الطلاب المرشحون لنيل درجة الاجازة كانوا في اوضاع متفاوتة، وهذا عائد لكثرة الادوار التي يلعبونها «غزوان وسامر» في دور جميل والغسالات حيث نجحا في الغسالات بشكل ممتاز، خصيصا سامر في استجرار الضحك، تابع النهج الاضحاكي، وغزوان اقترب من مأساة جميل. والشيخ اياد ابو الشامات تميز في الاداء الحركي لكن في اليوم الاول اكثر من الصراخ حتى دخلت الالة الكاتبة. ودرويش ورمضان تعرضا لنفس مطب «غزوان وسامر» حيث الاختناق الصوتي عند درويش.. اما وائل فأطغى دور الغسالة ولهجتها على دور عامر. والاميز كان عبد المنعم عمايري في كلا الدورين رغم ما تعرض له من اصابة.

اما نساء العرض فرانيا حالوت تقدمت عن السنوات السابقة لكن ضبط الانفعال في مشهد عودة فارس والتحول فيه من حالة «الكره الى الخوف عليه من القتل» لم تجد على الاطلاق فلماذا التحول؟ كان يجب ابقاء الحالة الثانية «الخوف عليه من القتل» وكفى!

وماجدة نيقولا تميزت عن المرات السابقة في دور المشعوذة بوجود خولة تحديدا. اما لينا بنال الجزائري تمزقت بين حالتها، وحالات «نورا مراد، وأمل عمران» فضاق هامش التعبير عليها من قبل «الراقصتين» بنقل الكثير من حالاتها الى الرقص الذي لم يخدم ويعمق الشخصية على المستوى الدلالي اما على مستوى الفعل فكان اداؤهما غير مفهوم للكثير من الناس حيث استحق السؤال عنهما وفائدة وجودهما.

اما من الخريجين فقد تميز رافي ومريم لانهما يؤديان دورا له علاقة بالبيئة «غسالة، واخت جميل» والتعبير الحركي لطبعة جعلها في المقدمة من حيث الاداء. لكن الراويين «هيثم وكمال» حاولا اضفاء الخفة على دوريهما رغم ما يحمل من ثقل وجود على الخشبة.

اما من الطلاب المشاركين فقد تميز «محمد حداقي» في الاداء.. والبقية كانوا عاديين.. والخوض في الاداء تتحكم فيه الكثير من الحالات.. فالجميع نجحوا بالغسالات في استجرار الضحك.. وهذا اهم ما يميز العرض بالاتجاه السلبي حيث لم يترك للمشرف فسحة ثوان لمشهد انساني الا «فارس وكريمة». وبقي العرض يقدم الوحشية الذكورية فهل مجتمعنا لا توجد به اي لحظات انسانية بين الازواج؟ فالوحشية سائدة لكن ليس بحالة الاغلاق شبه النهائي..

المؤثرات والاضاءة

المؤثرات الصوتية «موسيقى- صوت آلة كاتبة - حركة واصوات رعي الاغنام» كل المؤثرات الصوتية جاءت موفقة وفي مكانها ولم نلحظ اي مخالفة في عروض ثلاثة ايام من خمسة، وكذلك الاضاءة جاءت موفقة خصيصا في لحظات التعبير بالوجه عند امل عمران والتناغم الضوئي لحظات الحوار بين جميل وريما في وسط الخشبة.. ومشهد عمايري - خولة..

اخيرا وبالرغم من انني حاولت ان ابين لماذا لا نقف مع هذا العرض التخرجي، فانني اؤكد على ان المشرف استفاد من طاقات الطلاب لكن ليس في الحد الاعلى لمعرفته بهذه الدفعة جيدا.

حيث عمق الاتجاه العامي في اللهجات، ودفع بالارتجال الى غايات قصوى لا يتطلبها الجانب التمثيلي بل يتطلبها الاستعراضي الاضحاكي دافعا بالمرونة الحركية التي يتمتع بها الممثل في العمل والتفكير الى غايات ليست اساسية وضرورية في العرض التخرجي للطلاب، وبهذا تنحو عروض التخرج خلال السنوات الاخيرة الى التجريب البحثي في العمل الابداعي وفق اصول علمية.

ملصق العرض

جمالية التلقي والتواصل الأدبي عند هانز روبرت ياوس [1-2]

حصر الظاهرة الادبية بالمؤلف والنص والسياق تحرمها من اهم عناصرها: القارىء

حكمت الحاج

■ كانت «الظاهراتية» هي الاتجاه الفلسفي الحديث الذي أكد على جعل دور «المتلقي» دورا مركزيا في تحديد «المعنى». واستنادا الى «هوسيرل» فان الموضوع الخاص بالبحث الفلسفي هو محتويات او مضامين «الشعور» وليس موضوعات العالم الخارجي. فالشعور هو دوما شعور بـ «شيء ما»، وان هذا الـ «شيء ما» هو الذي يبدو واقعيا بالنسبة الينا.

ويرى «هوسيرل»، بالاضافة الى ذلك، اننا نكتشف في الاشياء التي تظهر في شعورنا، خواصها الكلية او الماهوية، وتدعي «الظاهراتية» انها تبين لنا الطبيعة الباطنية لكل من «الشعور» الانساني، و«الظاهراتية»، وكانت هذه محاولة لاحياء الفكرة الغابرة منذ الرومانطيقية، في ان العقل الانساني الفردي، هو أصل ومركز كل معنى.

وفي النظرية الادبية، لم يشجع هذا المنهج على الاهتمام الذاتي الخالص بالبنية العقلية للناقد، بل شجع على نمط من النقد يحاول ان يدخل الى اعمال الكاتب، وان يصل الى فهم الطبيعة او الماهية الباطنية لكتاباته، كما تظهر لشعور الناقد.

لقد تم الانتقال نحو نظرية القارىء، وذلك برفض وجهة نظر «هوسيرل» للموضوعية على يد تلميذه «هايدغر». فقد رأى هذا الاخير ان اهم ما يميز الوجود الانساني هو «الأنية»، اي: (الوجود - هنا)، وذلك ان شعورنا يتصور اشياء العالم الخارجي، وفي الوقت نفسه يتعرف على العالم، بسبب من طبيعة الوجود في العالم، نفسها. نحن نجد انفسنا مقذوفين الى العالم، الى زمان ومكان لم نخترهما، لكنه في الوقت نفسه عالمنا بقدر ما يتصوره شعورنا. ولن نستطيع ابدا ان نتبنى موقف التأويل الحيادي منه، فننظر الى العالم كما ننظر من قمة جبل، بل نحن مندمجون بالضرورة بموضوع شعورنا. ان تفكيرنا دائما ابتداء من موقف، ولذلك هو شخصي وداخلي.

ولقد جاء بعد ذلك «هانز جورج غادامير» ليطبق، في كتابه «الحقيقة والطريقة»، المدخل

بالاضافة الى هذا فان مفهوم «الجمالية هنا لا يحيل الى علم، «ما هو جميل»، ولا الى مسالة «جوهر الفن» القديمة، ولكنه يحيل بالاحرى الى القضية المتعلقة بالسؤال عن كيفية اكتسابنا شيئا من الفن من خلال تجربة هذا الفن نفسه، وعبر الدرس التاريخي التطبيقي الجمالي، حيث أساس كل الحركات الفنية، من خلال النشاط المتعلق بالانتاج، وكذا المتعلق بالتلقي والتواصل.

يتضمن «التلقي» كمفهوم جمالي معنى مزدوجا، فهو ايجابي وسلبي في آن معا، اذ انه سيرورة من المؤلف الى القارىء، وكذلك من القارىء الى المؤلف، اي انه يشتمل في الوقت نفسه على الاثر الذي ينتجه العمل الادبي وعلى الطريقة التي يستقبله بها القارىء، او بعبارة اخرى، على «جواب» القارىء.

واذا كانت «مادية» العمل الادبي، اي انتقاله من الوجود بالقوة الى الوجود بالفعل، ترتهن بالقارىء الذي يحققها فان دلالته (العمل الادبي) تحتاج ايضا الى فاعلية القراءة لتخرجها من طور الكمون الى نطاق التحقق. مما يدل على ان العمل لا يحمل في ذاته دلالة جاهزة وثابتة ونهائية. بل يكتسب دلالة جديدة عند كل قراءة، فبالقراءة، سواء أكانت منتجة ام مستهلكة، يتشكل معنى النص في تجدده الدائم وهذا المعنى المتجدد دائما، هو نتيجة لاتحاد عنصرين هما: اولا، منظومة التشفير الاولى (التحديد الاولي)، وهو ما يقابل «الماضي» عند «غادامير» ويسميه «ياوس» بافق الانتظار، الذي يستدعيه العمل، وثانيا، منظومة التشفير الثانية (التحديد الثانوي) وهو ما يقابل «الحاضر» في الفكر الغاداميري، ويدعوه «ياوس» بافق التجربة التي يلح عليها المتلقي.

ان الوضعية التي يواجه بها القارىء عملا ادبيا ما هي التي تحدد، بصورة مطلقة - طبيعة هذا

بشكل كامل، كشيء لذاته، ولا لاغراض منهجية، ذلك هو مفهوم «الافق»، انطلاقا من كونه «حدا» تاريخيا، وفي الوقت نفسه، شرطا ضروريا لكل تجربة محتملة، ومن حيث هو عنصر مكون للمعنى في الادراك البشري، والفهم الاولي للعالم.

ويستخدم «ياوس» نفس المصطلح ولكن بصيغة «افق الانتظار»، ويعني به مجموعة من التقاليد والاعراف والمعايير التي تحدد التصور السائد للادب داخل حقل ثقافي معين وستساعد هذه السنن القارىء على الحكم على عمل ادبي ما. ويحدد «ياوس» مفهوم «الافق» بصورة توسع من مجاله التداولي وتجعله مفهوما ديناميكيا في الوقت نفسه، لانه يشمل - في تصوره - جميع المعاني والدلالات التي ينطوي عليها السلوك الانساني، والتي يتضمنها فهمنا الاولي للعالم، والذي يمتد من الفهم التاريخي الى كل العوالم المختلفة مع بعضها والمتصارعة ثقافيا، واستيعابنا لها.

وهنا نصل الى الاطروحة الرئيسية لـ «جمالية التلقي»، وهي ان لكل من العمل الادبي والقارىء، «افق انتظار» خاصا به. فلا يأتي العمل الادبي من الفراغ، كما انه لا يفضي اليه، وبواسطة مجموعة من الموجهات القرائية، الظاهرة او المستترة، ومن الاحالات المرجعية والخصائص المألوفة، يكون قارىء العمل مهيأ مسبقا للدخول في دائرة تلقيه بطريقة ما. وهذه الحالة من التهيؤ القبلي للمسبق، هي ما يسميها «ياوس»: افق انتظار القارىء، ذلك ان كل عمل ادبي جديد يذكر القارىء باعمال اخرى من نوعه، سبق له وان قرأها ويجعله في تهيؤ ذهني ونفسي خاص لاستقباله، ويخلق فيه «توقعا» معينا حتى بالنسبة لذروته ونهايته، اذا اخذنا المبادىء الارسطية /الكلاسيكية في الحساب.

وحين يشرع المتلقي في قراءة عمل ادبي جديد / حديث الصدور، فانه ينتظر منه ان يستجيب لافق انتظاره، اي ان ينسجم مع

«جوليا دومنا» عرض مسرحي فرنسي في سورية ضمن برنامج المحبة الثامن

اللاذقية - من فاطمة الشهابي:

انتهت في دمشق نهاية الاسبوع الماضي عروض مسرحية «جوليا دومنا» الفرنسية وهي من تأليف فرانس اغدوتد وشريف خزندار واخراج الاخير، وقامت بانتاج المسرحية مؤسسة «دار ثقافات العالم» بباريس بالتعاون مع وزارة الثقافة. وقد قدمت 3 عروض للمسرحية ضمن فعاليات مهرجان المحبة

شخصيات المرأة الحاكمة، واعتمد الاخراج النصي في رؤياه على اداء الممثل وعلاقته المباشرة بالجمهور. ويقول مدير «دار ثقافات العالم» شريف خزندار ان بداية عمل هذه الدار جاءت من خلال فكرة قدمت لوزارة الثقافة الفرنسية عندما كنت أتولى ادارة مركز الثقافة في مدينة «راين» الفرنسية حيث اقترحت ان ننشىء هذه الدار. واضاف خزندار في تصريح لوكالة قدس برس «انه بعد اعطاء التراخيص للدار بدأنا نقدم في البداية حفلات

جديد مجلة «الموقف الادبي»

دمشق - «القدس العربي»:

هكذا من الأصل

هشام عبد الحميد:
أحب المرأة المثقفة قوية الشخصية

القاهرة ـ من كاتيا ثابت:

لم يكن هشام عبد الحميد الممثل السينمائي الذي تخفق له القلوب يتجاوز سن الثالثة حين وقع في عشق العالم الفاتن للشاشة الفضية. وتذكر الفنان «ذكرياتي الاولى في الحياة وثيقة الصلة بالافلام. أذكر تماما أيام كنت ارتاد فيها صالات السينما الكبرى مع الأسرة. بالنسبة الي لم يكن هنالك فارق كبير بين الحياة الحقيقية والخيال، وبين منزلي ومسارح وصالات السينما».

اليوم، وبعدما أمضى الفتى اليافع ساعات ممتعة كثيرة يجلس بارتياح في المقعد المخملي البنفسجي الوثير، مسمرا نظره على اللقطات التي تمر أمامه على الشاشة الكبيرة، أصبح هو نفسه نجما على خشبة المسرح وفي الافلام. وتحول عبد الحميد الذي يعد أحد أكثر الممثلين الناشئين موهبة في مصر، تحول وهو في سن السابعة والعشرين أحد مشاهير الفن السابع على امتداد العالم العربي. ان قامته الطويلة (6 اقدام) اضافة الى حضوره الفني اللذين حولا افلامه الى نجاح كبير من حيث اقبال على حضور افلامه. واصبح بالفعل رجل الساعة في كل من التلفزيون المصري والسينما. وعلى رغم ذلك يقول البعض انه ما زال ينتظر الدور الأهم الذي يحلم به ويطمح اليه كل ممثل.

وأوضح عبد الحميد انه ما ان بلغ سن السابعة حتى كان مفتونا بالجوانب المعقدة للافلام التي شاهدها، ولا سيما منها لناحية كتابة السيناريو والاخراج والمؤثرات الخاصة والزوايا التي تلتقط من خلالها الكاميرا المشاهد وعمل المخرج مهندس هذه النواحي الجمالية كلها. وكان يتمتع بالافلام التي تتناول مواضيع دسمة وصعبة، على سبيل المثال لا الحصر فيلم "On the Water-front" العام 1954، بطولة مارلون براندو، والفيلم الشهير "Guess Who's Coming to Dinner" بطولة سيدني بواتييه وسبنسر ترايسي. وقال «كنت مذهولا بتلك الافلام، علما انني لم أكن أعلم شيئا عن حقوق العمال والكادحين أو عن التمييز العنصري أو مسائل أخرى مشابهة، ان شيئا ما في داخلي استجاب لذلك الولع الذي تضفيه تلك المشاهد وللطريقة التي لعب فيها الممثلون أدوارهم ولطريقة اخراج الاعمال السينمائية تلك. كنت اخرج من صالة العرض ورأسي مصاب بدوار فأشرع في اخبار رفاق الدراسة عن كل تفصيل دقيق في الفيلم محاولا اطفاء الاحاسيس الجياشة والحماسة المتولدة من حضور الفيلم عبر اخراجها الى العلن».

ويفخر عبد الحميد بأنه كان يملك مسرحا صغيرا لدمى العرائس، قدم عليه مسرحيات ارتدى فيها الممثلون ازياء ابطال الافلام التي كان يشاهدها ويفتن بها، وكانت أدوار تلك الدمى تجسيدا لادوار ابطال الافلام المحببة اليه. وفي المدرسة كان يؤلف مسرحيات، منظما كل شيء، من اختيار الممثلين الى تصميم المسرح. ويبدو انه كان قادرا من الناحية الفطرية على التعبير عن فاعلية الجوانب الغامضة والدقيقة في المسرحيات التي كان يلعبها أمام الجمهور.

في غضون ذلك برع عبد الحميد في دروسه محصلا علامات عالية في امتحان شهادة البكالوريا في نهاية الثانوية، وعلاماته كانت تؤهله لدخول الجامعة في أصعب فروع التدريس والتخصص. لكن، بالنسبة الى الشاب المولع بخشبة المسرح وعالم السينما، لم يكن لديه اي نزاع حول اختياره لموضوعه المفضل، فاختار دون تردد معهد الفنون الدرامية التي كان الدخول اليها يتطلب علامات الحد الأدنى، وشرع في رحلة اكتشاف مدهشة في عالم النظريات معززا المكتسبات الفطرية التي كونها خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة.

واوضح «ولعي قادني الى التفتيش عن أبعاد جديدة وحلول جديدة للروائع التي تم تمثيلها على المسارح وهي لمؤلفين مشهورين وصعبين امثال جان جينيه ومحمود دياب والفرد فرج، وقد بدأت أيضا اهتم بالمسرح الايمائي، الذي لم يكن عمليا معروفا في مصر على انه شكل من أشكال الفنون الدرامية في السابق».

في السنة الاولى من دراسته في المعهد، خاض عبد الحميد في مشروع جريء مجسدا فنا ايمائيا على المسرح، كان هو مؤلفه ومخرجه والممثل الرئيسي. مكان العرض كان أحد أشهر المسارح في القاهرة. اما بالنسبة الى الجمهور الذي كان ينظر الى المسرح الايمائي على انه ضرب من التمثيل الهزلي، فكان هذا العمل استثنائيا. وقد لعب عبد الحميد منفردا دور أحد الجنود على مدى 35 دقيقة، جاعلا الجمهور حابس الانفاس، بأدائه المتين والصامت وبالاوضاع الانسانية، المجسدة من خلال الدور، في زمن الحرب ومن ثم السلام.

بعد التخرج قدم عملا ايمائيا صامتا آخر يتناول موضوعا مروعا آخر وهو محنة مثيرة للقلق عاشها شخص من العالم النامي يجد ان ثقافته تهددها باستمرار التأثيرات الخارجية. ومرة جديدة حاز اداؤه تصفيقا حارا.

بعد تخرجه بدرجة شرف من معهد الفنون الدرامية، بدا عبد الحميد بأنه اعد العدة لمستقبل اكاديمي باهر. ومنح آنذاك وظيفة مساعد محاضر في المعهد وكان واثقا من انه سينجح في عمله بشكل جيد، من طرق ارضية جديدة بأسلوبه المتميز وافكاره الخلاقة. ومن ثم تغير مجرى حياته اثر اجتماع جلب له الحظ.

المخرج الشهير حسام الدين مصطفى المعروف بترصده للمواهب الشابة واطلاقها، طلب منه اجراء اختبار شاشة وصوت. وبعد تأكده من النتيجة شجعه على دخول عالم التمثيل.

لكن عبد الحميد فضل الانتظار سنة قبل ان يقبل دوره الاول. وقد قدم له حسام الدين مصطفى فرصة لعب دور البطولة في فيلم كان يعد له. وتدور قصته حول مؤامرة تجسس. لكن المشروع توقف في اليوم الأول للتصوير بسبب مشاكل مادية. ومع اصرار المخرج على اطلاق المواهب الشابة لعبد الحميد. قدم له دور البطولة في فيلم آخر يدعى «حب الافاعي». وما لبث اداؤه في هذا الفيلم ان جذب انتباه النقاد... والنساء أيضا.

لم يتطلب الأمر عناء كبيرا ليصبح الممثل المحبب الى قلوب النساء ما بين السابعة والسبعين عاما. فهو لدى المسنات يحرك مشاعر الأمومة والحماية، ولدى اليافعات يثير فيهن الحنيفة العاطفية الجياشة.

اليوم تتصدر صوره غلافات الصحف والمجلات وتختبئ بين صفحات دفاتر التلميذات المتيمات. الجدات تقتطع مقالات كتبت عنه ومقابلات صحافية اجريت معه في الوقت الذي تتنهد فيه الامهات متمنيات ان يكبر أولادهن ويصبحون بقامته وجاذبيته ونجاحه. وقد اضطر الممثل الشاب الى تغيير رقم هاتفه مرات عدة لتحاشي مكالمات منتصف الليل من المعجبات. ورقمه الراهن غير معلن تماما كعنوان منزله وطراز سيارته.

وبعدما لمع نجمه بسرعة، عمل عبد الحميد تقريبا بلا انقطاع. ويقول انه حريص على اختيار أدواره. لكن الحفاظ على مستوى صورته لا يعني انه يرفض الادوار السلبية ـ كالمجرمين الفاشلين. وهو يرحب بالادوار غير الجذابة ـ مثلا دور المدمن على المخدرات. وفي ادواره كلها ينطوي مغزاها على حس اللطافة والبراءة الذي يجعل المتفرجين يشعرون بأن هذا المسكين الضائع يمكن استيعابه واعادته الى الطريق القويم في ما لو تم ايجاد الشخص المناسب الذي يحبه.

النجاح لم يجعل عبد الحميد مغرورا أو متقبلا لهذا النجاح فقد زادت حدة حس النقد الذاتي لديه، فقال «حينما يشاهد ممثل نفسه على الشاشة فانه غير محمي كليا من خيبة الامل مهما كان شهيرا، أشعر ببعض العزاء عندما أعرف ان ممثلين أعظم مني اصيبوا بخيبة وبألم. مارلون براندو نفسه قال انه لو شاء ان ينتقي افضل افلامه لما أبقى الا على فيلمين فقط من مجمل انتاجه. أنا ما زلت في بداية مهنتي وآمل في ان يحمل المستقبل الي أدوارا اكثر اهمية. تجعلني اكثر رضى».


و... هشام عبد الحميد الرجل

ويعترف عبد الحميد ان ادواره حتى الآن افتقرت الى العمق، والسبب يعود الى ان النصوص التي قدمت اليه لم تكن ملحة بشكل كاف. لكن في معظم الشخصيات التي أداها على الشاشة، كانت هناك أوقات، كما يقول، يشعر فيها بأنه قدم أفضل ما لديه. ويستعيد مشهدا من فيلم أخرجه شريف يحيى وفيه يلعب دور انسان على هامش الحياة، مدمن على المخدرات. وكان الدور يقضي بأن يصفع بقوة شريكه في التمثيل ويكسر اناء زهور. وفي الواقع انغمس الممثل بالدور الى درجة انه حطم كل عناصر الديكور في المشهد اياه جارحا نفسه بزجاج المرآة ومكملا على رغم ذلك المشهد كله فيما المكان ملطخ بدمه.

على رغم تعليقات بعض زملائه السابقين ـ الذين اتهموه، في ما يشبه المزاح، بالتضحية بماضيه الاكاديمي من اجل بريق أضواء عالم السينما ـ فان عبد الحميد لا يشعر باي ندم. ويقول «كوني اصبحت ممثلا شعبيا، قد ينظر اليه البعض على انه خيانة للاشياء التي تعلمتها في دراساتي الاكاديمية. هذا في جانب منه صحيح، لكن في الوقت نفسه، ان هذا التغيير منحني الفرصة لقياس نفسي أمام الجمهور العريض، والحصول على تقدير من المشاهدين ومن ثم اتاح لي ان اتدرب يوميا على تطبيق بعض النظريات التي تلقنتها، ان هذا لا بد من ان يكون تجربة رائعة لأي ممثل». في الوقت الراهن ان همه الأساسي هو كيف يحافظ على بعض من حياته الخاصة. «صحيح انني لم اعد قادرا على التجوال بحرية كما كنت افعل في السابق ـ ان طول قامتي يلفت النظر الي حتى قبل ان يتعرف علي أحد ما، لكنني اجد ان ذلك ثمنا زهيدا ادفعه مقابل الارتياح الذي يمنحني اياه عملي. وما هو أهم ان الحرارة أو عدم الاكتراث اللذين يظهرها الجمهور تجاه ممثل ما هما المقياس الحقيقي الذي يساعده في تقويم أدائه. بالنسبة الي، اكون مسرورا عندما التقي جمهوري».

من دواعي ارتياح المعجبين بعبد الحميد هو انه ما زال حتى الآن اعزب. «اعتقد بأن الزواج خطوة مهمة جدا، خصوصا في مهنة كمهنتنا. من هنا انا لست في عجلة من أمري ولا خطط ملموسة في الافق»، كما يقول «لكنني اعرف فعلا ان المرأة التي سأتزوج يجب ان تكون مميزة جدا: وان تتمتع بالثقافة، شخصية قوية ولطيفة. وهذه الصفات في رأيي هي الاهم عند البحث عن زوجة».

لكنه لا يضيف أي شيء على ما قاله عن حياته الخاصة. في الوقت الراهن، انه مغرم حتى اذنيه، على الشاشة فقط، بالممثلة الحسناء جيهان نصر التي تلعب امامه في المسلسل التلفزيوني الشعبي «القصر» ويلعب عبد الحميد في المسلسل شخصيتين لاخوين توأم «في الواقع، انا واقع في غرام مضاعف» يقولها بابتسامة «لأن التوأم مغرومان بالسيدة نفسها في مراحل حياتها المختلفة. احدهما يتزوجها والاخر يختزن في داخله حبا لها من طرف واحد الى حين وفاة أخيه، فتترمل وتنتقل للعيش في «القصر» مع عائلة زوجها المتوفى».

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 9,00 القرآن الكريم، 9,05 دين ودنيا، 9,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96، 10,15 الفيلم العربي ـ من يطفيء النار، 11,55 افلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,45 برنامج اطفال، 13,15 برنامج وثائقي، 13,40 برنامج هذا هو ـ اعادة، 14,10 للمسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 العالم سينما ـ اعادة، 16,10 للمسلسل العربي ـ لن اخضع لرجل، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ الجائزة الكبرى، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 تمثيلة السهرة العربية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 للمسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96، 1,15 القرآن الكريم، 1,20 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 فن المطبخ، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,25 اعلانات، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 3,55 اعلانات، 4,55 مسلسل مصري، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 9,00 فيلم عربي، 10,00 الادباء، 10,40 اعلانات، 11,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 6,55 اعلانات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 برنامج الاطفال، 10,45 عزيزتي حواء، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,30 اماني واغاني، 1,30 برنامج اخباري، 2,45 صورة ورسائل، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,45 للمسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 معك في الاوبرا، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل ديني، 6,00 مسلسل اطفال.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 فاصل غنائي، 5,30 مسرح الطبيعة، 6,00 الموشحات كتوزنا، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 8,30 برنامج صورة عن قرب، 9,00 الاخبار باللغة الانكليزية، 9,30 اصدقاء الحيوانات 10,00 نفوس حائرة، 12,00 نشرة الاخبار العربية، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 نشرة الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 صور عن قرب، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 2,25 نظريات، 2,45 الاطفال الابطال، 3,00 نشرة الاخبار العربية، 3,05 المصحف المفسر، 3,30 ابتهالات دينية، 4,00 للمسلسل الخليجي، 5,05 صناعة يدوية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 6,00 ابتسامات، 7,05 للمسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,55 اغاني زمان، 10,00 الفيلم القديم، 11,00 منوعات غنائية، 12,25 عالم السينما، 1,00 للمسلسل العربي، 3,30 الفيلم الملون.

الدوكالي: اتمنى عمل أوبريت غنائي عربي مشترك

■ القاهرة ـ رويتر: قال المطرب المغربي عبد الوهاب الدوكالي انه يتمنى عمل اوبريت غنائي عربي كبير يشارك فيه مطربون من مختلف الدول العربية من اجل «تعميق روح الوحدة العربية التي صار العرب في امس الحاجة اليها».

وفاز الدوكالي بالجائزة الكبرى في مسابقة الاغنية العربية في مهرجان القاهرة الدولي للاغنية عن اغنية (سوق البشرية) من الحانه وكلمات عمر التلباني وهي باللهجة المغربية وتناقش بيع القيم الانسانية والاخلاقيات في عصر تحكمه الماديات.

واعلنت جوائز المهرجان الذي استمر اسبوعا يوم الثلاثاء الماضي.

يرى الدوكالي ان المطرب العربي الجيد «لا يعترف بالحدود الوهمية التي تفصل بين الدول العربية ولا بد ان يصل للعرب جميعا».

وقال «من يستحق لقب المطرب العربي هو فقط الذي يغني للعرب جميعا بغض النظر عن مكان الحقل الذي يغني فيه او جنسية الشركة التي انتجت له شريط الكاسيت».

والدوكالي سعيد بجائزة مهرجان القاهرة ولكنه يقول انه سعيد اكثر بحسن استقبال الجمهور المصري له بعد غياب دام اكثر من 20 عاما.

وشارك الدوكالي هذا العام في مهرجان القاهرة الذي اقيم للعام الثاني على التوالي وهي اول مرة يعود الى القاهرة التي استقر فيها فترة دامت اكثر من اربع سنوات في السبعينات. وقال انه سيستقر نسبياه في القاهرة في الفترة المقبلة وربما يدوم ذلك عدة سنوات اذ انه حسب قوله بصدد التعاقد على تسجيل شرائط (كاسيت) جديدة ستكون اغنياتها مزيجا من اللهجة العامية المصرية واللهجة المغربية.

وعن الواقع الغنائي والموسيقي الراهن في مصر ومدى اختلافه عن واقع السبعينيات الذي شهده الدوكالي يقول: «بالطبع هو واقع مختلف تماما وملامحه الكاملة لم تتحدد بعد». «الا ان من استطاع ان يحقق نوعا من النجاح في السبعينات بجوار العمالقة امثال محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ووردة ونجاة يقدر على اثبات ذاته في الواقع الغنائي الجديد».

وعن الاجيال الشابة من المطربين والموزعين والموسيقيين يقول انهم «يقدمون التجديد والتطوير من وجهة نظرهم الخاصة.. وعما قريب ستحدث عملية فرز او غربلة وسيبقى من لهم القدرة على الصمود من اصحاب الفن الحقيقي الصادق».


عبد الوهاب الدوكالي

المخرج الايطالي جينو لوكاباتو
الثقافة الرومانية ثقافة عسكرية!

عمان ـ «القدس العربي»:

من بين المسرحيات التي شدت انتباه الجمهور ضمن فعاليات مهرجان ايام عمان المسرحية للعام 1996، المسرحية الايطالية (ميديا لونيا) للكاتب والمخرج جينو لوكابوتو.

وانطلقت المسرحية في نسقها من تصور جديد للبعد الفكري في ملاحم (الالياذة) و(الاوديسة) و(الانيادة). وخلال هذا التصور تتحرك شخصيات المسرحية (اخيل)، (باترو)، (انتيغونا)، (ميديا)، و(ديدونة) لتبعث احد هواجس الحكاية اللاتينية التي تقول (قرطاجنة يجب تدميرها)، غير ان قرطاجنة لم تدمر، وظلت تعيش في خيال وطموح الابطال الجدد.

عموما، كان لـ(القدس العربي) ثرثرة سريعة مع المخرج الايطالي جينو لوكابوتو.

■ ما الذي يعنيه للمسرح بالنسبة لك؟!

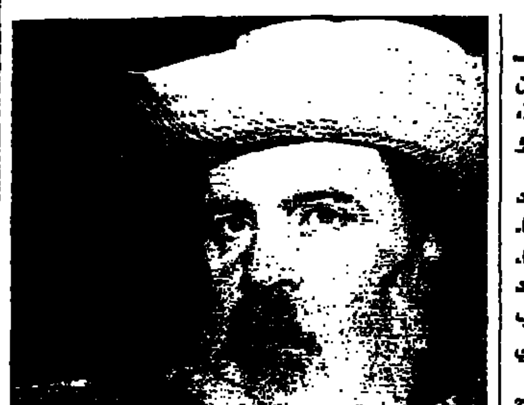
■ في طفولتي كنت امسرح حياتي وانظر الى الاشياء بطريقة مسرحية. ولما كبرت اكتشفت ان للمسرح بعدا انسانيا يرسم البسمة على شفاه انسان مهموم، ومن هنا خطرت ببالي فكرة انشاء مسرح اجتماعي ملتزم، وشاركني بهذه الفكرة بريجي دافورتي. وانصب البحث خلال السنوات السابقة على التعمق في ثقافات البحر الابيض المتوسط التي تعتبر من اهم الثقافات الانسانية.

ويظل المسرح بالنسبة لي قوة وسعادة الى جانب انه حزن وبؤس. وفي اليونانية كلمة (ثياتيوس)، ومعناها النظر في داخل الانسان، وهي تعني (المسرح) ايضا.

والالتزام برأيي هو القدرة على احترام الانسان حرية ورأيا وفكرا.

■ هل تؤمن بتلاقي الثقافتين: العربية والاوروبية؟!

■ احلم جديا بالتعرف على هذه الثقافات المتعددة. لقد استقابت الثقافة الايطالية كثيرا من الثقافات المحيطة بها. شخصيا احترم الثقافة العربية. اما الثقافة الرومانية فهي ثقافة عسكرية لا اريد الخوض فيها.


جينو لوكاباتو (القدس العربي)

■ انت شاعر ومخرج وممثل، كيف تعاملت مع هذا التنوع؟!

رغم هذا التنوع الذي تحدثت عنه لكني لا احب ان اكون واحدا من هذه التسميات، ولا احب ان اعرف من خلال اي تسمية. استطيع ان اعرف نفسي باني محارب من اجل لقاء الشعوب والسلام باسم لغة الفن والشعر والادب والمسرح.

اريد لاعمالي ان تظل محفورة في الذاكرة سواء كان العمل مسرحية او قصيدة، وبهذا الصدد اود ان اذكر باني منسجم مع نفسي.

واطمح ان اقدم اعمالا اكون قادرا على تنفيذها، وانا مقتنع بما اصنعه. واتمنى ان احقق انجازي الضخم الذي لا اود ان اتحدث عنه الان. لكني سعيد ايضا بما قدمت.

نهاد طربيه: عدت الى القاهرة لاسترداد اغنياتي «المسروقة»

■ يقول المطرب اللبناني نهاد طربية انه يعتزم الاستقرار في القاهرة من اجل استرداد اغنياته «المسروقة» التي يغنيها مطربون عرب في مصر على انها اغنياتهم حسب قوله.

طربية الذي شارك في مهرجان القاهرة الدولي للاغنية قال لرويتر انه صاحب الاغنيتين المشهورتين (بدنا نتجوز ع العيد) و(الحمد لله على السلامة) اللتين شاع عند الجمهور المصري انهما للمطربين السوري اركان فؤاد واللبناني راغب علامة.

وقال: «في الواقع هما اغنيتاي» صدرتا لي في شرائط كاسيت منذ اواخر السبعينات».

اضاف «احلم بالبقاء وتحقيق النجاح في القاهرة.. فاذا كانت اغنياتي نجحت هنا باصوات مطربين اخرين فلعل ذلك يكون مبررا لان ينجح صاحب هذه الاغنيات باعمال اخرى جديدة».

وشارك طربية في المهرجان الذي انتهى يوم الثلاثاء الماضي باغنية (مع السلامة) من كلمات والحان المصري شوقي شريف وهي باللهجة العامية المصرية.

ونهاد طربية درس آلة العود وتخرج في المعهد الموسيقي الوطني في لبنان وله العديد من الالبومات الغنائية ومنها (انا لبناني) و(مشوار الحياة) و(شاطر يا قلبي) و(لبنان يا حبنا).

وطربية لا يرى ان الاغنية العربية المعاصرة في ازمة. ويقول «هي ليست ازمة بالمعنى الشامل ولكن الواقع يؤكد ان اغنيات الايقاع السريع والاصوات الضعيفة هي بمثابة السندويتشات الخفيفة.. لها مذاق خاص لكنها لا تسمن ولا تغني من جوع».

ويضيف «لا اعترض على هذه الاغنيات ولكنني ضد تسميتها بالاغنيات الشبابية وانما الافضل وصفها بالاغنيات الصاخبة.. فالصخب ليس شرطا ان يكون موجها الى الشباب فقط ولكنه موجه الى الذوق العام كله».

المدير الفني للمنتخب الانكليزي يقنع بيرس بعدم الاعتزال دوليا

فوز رينجرز في مباراته الاولى بالدوري الاسكتلندي

■ غلاسكو - رويتر: بدأ غلاسكو رينجرز محاولته للفوز بالدوري الاسكتلندي لكرة القدم للمرة التاسعة ليحقق رقما قياسيا بالفوز في مباراته الاولى.

وتغلب رينجرز على ريث روفرز 1 /صفر.

واحرز تريفور ستيفن هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 24.

وفي بقية المباريات تعادل سيلتيك وابردين 2 /2.

واحرز المهاجم الهولندي بيير فان هويدونك هدف سيلتيك الاول في الدقيقة 24.

وفي الدقيقة 74 عرقل الان ستوبز مدافع سيلتيك دنكان شيرر لاعب ابردين داخل منطقة الجزاء ليطرده الحكم ويحتسب ضربة جزاء لابردين.

واحرز كدين ويتداس هدف التعادل لفريقه من ضربة الجزاء.

وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق احرز شيرر الهدف الثاني لابردين الا ان الالماني اندرياس توم تمكن من احراز هدف التعادل لسيلتيك في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفاز كيلمارنوك على هايبرنيان 2 /1.

وتقدم كيلمارنوك بهدف احرزه بول ميتشيل من على بعد 20 مترا ثم احرز جون هنري الهدف الثاني لفريقه من مجهود فردي من وسط الملعب.

وتمكن مايكل وير من احراز هدف هايبرنيان الوحيد.

واقنع غلين هودل المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم مدافع الفريق المخضرم ستيوارت بيرس بعدم اعتزال اللعب دوليا.

وقال بيرس لاعب نوتنغهام فورست الذي خاض 69 مباراة مع المنتخب اعتزال اللعب الدولي بعد مباراة الدور قبل النهائي في بطولة كأس الامم الاوروبية التي استضافتها انكلترا في حزيران (يونيو).

ولكن بعد التحدث مع هودل في مطلع الاسبوع الماضي طلب منحه فرصة بضعة ايام لاعادة التفكير.

وقال بيرس (34 عاما) السبت انه سيشارك مع المنتخب في مباراته الاولى امام مولدوفا بتصفيات كأس العالم لعام 1998 في الاول من ايلول (سبتمبر).

وقال هودل «انا سعيد لان ستيوارت غير رأيه. مشاركته مع المنتخب الانكليزي كانت هامة لعدة اعوام بما في ذلك في كأس الامم الاوروبية عام 1996.

»وجوده مع الفريق يمنحنا دعما كبيرا اذ ان قدراته وخبرته لا تقدران بمال«.

ومن ناحية اخرى انضم لي شارب لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي الى ليدز مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني.

ووضع ليدز اللمسات النهائية على الاتفاق.

وفضل شارب الانضمام الى ليدز بعد احتدام المنافسة بين اللاعبين للفوز باماكن في التشكيل الاساسي لمانشستر يونايتد بعد ان اشترى الفريق لاعب خط الوسط التشيكي كاريل بوبرسكي والمهاجم الهولندي خوردي كرويف.



نيكي بوت (في الوسط) وريان جيجز (الى اليسار) وبول سكولز.. نجوم مانشستر يونايتد بعد تسديد هدف ضد فريق نيوكاسل يونايتد في ستاد «ويمبلي» امس

بدء بطولة عربية للشطرنج في صنعاء

صنعاء - من محمد صدام:

بدأت في صنعاء السبت بطولة عربية للشطرنج تشارك فيها 13 دولة عربية وتستمر لمدة اسبوعين في اول تجمع عربي من نوعه في اليمن.

وقال عبد الكريم العنزي رئيس الاتحاد اليمني للشطرنج لرويتر ان «فعاليات البطولة العربية الثانية عشر للشطرنج بدأت اليوم في صنعاء يشارك فيها ابطال هذه الرياضة من رجال وسيدات».

واضاف ان الدول المشاركة هي «اليمن ومصر والعراق والاردن وفلسطين وقطر والجزائر والمغرب والبحرين ولبنان والسودان وتونس وسورية».

واوضح ان البطولة «ينظمها الاتحاد اليمني للشطرنج بالتعاون مع الاتحاد العربي للشطرنج وتستمر حتى 23 من الشهر الجاري».

واضاف ان بلاده «تسعى للحصول على مركز متقدم في البطولة التي تنظم لاول مرة في اليمن».

وقال ان البطولة «تنظم كل عام - واستضافها لبنان العام الماضي».

واضاف العنزي ان اهم اللاعبين «المتنافسين في هذه البطولة هم محمد الطيحكي من قطر وسليم ابو عزيز من تونس وعماد حقي من سورية وحميد قاضي من اليمن».

واشار الى ان الاتحاد العربي للشطرنج خصص جوائز مالية للفائزين من الرجال والسيدات كما خصص الاتحاد اليمني جوائز معنوية مثل الكؤوس والميداليات المختلفة.

اثيوبيا ترحب برياضييها الفائزين بميداليات في اتلانتا

■ اديس ابابا - رويتر: لم يبال الاف الاثيوبيين بالامطار الغزيرة التي هطلت على البلاد وخرجوا لاستقبال رياضييهم الثلاثة الفائزين بميداليات في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

واخذ الاثيوبيون يصفقون عندما ظهر هيلا جبريسيلاسي وفاطمة روبا وجيتي وامي على باب الطائرة في مطار اديس ابابا.

وعند هبوطه من الطائرة بدأت مراسم زواج العداء جبريسيلاسي الفائز بذهبية عشرة الاف متر على خطيبته اليم تيلاهون (19 عاما) امام قس في مدرج الطائرات بالمطار.

وعلقت باقات الزهور حول رقبة جبريسيلاسي وروبا اول افريقية تفوز بذهبية في منافسات الماراثون ووامي الفائزة ببرونزية منافسات عشرة الاف متر عدو.

وركب لاعبو القوى الثلاثة بعد ذلك شاحنة مزينة باعلام اثيوبيا بالوانها الاخضر والاحمر والاصفر وسارت بهم الشاحنة عبر شوارع اديس ابابا وسط هتافات الاف المشجعين.

فوز بوتافوغو البرازيلي ببطولة تيريسا هيريرا

مرسيليا يتصدر الدوري الفرنسي واوزير يبدأ دفاعه عن اللقب بفوز خارج ارضه

■ باريس - رويتر: بدأ اوزير دفاعه عن اللقب بفوز خارج ارضه على نيس 1 /صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وتقدم اوزير بهدف في اول ربع ساعة بضربة رأس من ليليان لاسلاندز وسيطر بعد ذلك على المباراة الا انه لم يتمكن من احراز المزيد من الاهداف.

وفقد اوزير هذا الموسم العديد من لاعبيه الرئيسيين الذين تركوا الفريق كما لم يضم اي لاعبين جدد.

وفي بقية المباريات فاز باريس سان جيرمان على ستراسبورغ 1 /صفر ضمن محاولاته الفوز بالدوري الفرنسي هذا الموسم.

واحرز البرازيلي ليوناردو المنضم حديثا الى باريس سان جيرمان هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 33.

ولعبت جميع الفرق المنافسة على اللقب هذا الموسم مباريات قوية مع بدء الدوري الفرنسي الا ان اقوى مباراة كانت بين موناكو ونانت وانتهت بفوز موناكو 3 /1.

وتألق موناكو في المباراة وتقدم بهدف في الدقيقة 20 من ضربة حرة قوية لعبها المهاجم الدنمركي دان بيتيرسن.

ولكن نانت لم يستسلم وهاجم بقوة الى ان تمكن نيكولاس سافينو لاعب الفريق من احراز هدف التعادل قبل انتهاء الشوط الاول بست دقائق.

وبعد سبع دقائق من هدف التعادل تمكن اندرسون من احراز الهدف الثاني لموناكو ولختتم تيري هنري اهداف فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق.

وتألق مرسيليا وفاز على ليون 3 /1 في المباراة التي أجريت بينهما يوم الجمعة.

ويتصدر مرسيليا الدوري الفرنسي بعد ان لعبت كل الفرق مباراة واحدة بفارق الاهداف اذ تساوي اكثر من فريق برصيد ثلاث نقاط.

وفاز بوتافوغو البرازيلي ببطولة تيريسا هيريرا الودية السنوية لكرة القدم اثر تغلبه على يوفنتوس الايطالي 3 /صفر بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل.

وانتهت المباراة بالتعادل 4 /4 بين الفريقين.

وسيطر يوفنتوس على الشوط الاول وتقدم بهدف احرزه للمهاجم كريستيان فيري في الدقيقة 23 ولكن توليو احرز هدف التعادل لبوتافوغو في الدقيقة 49.

وطرد الحكم المدافع الايطالي مورينو توريشيلي ولاعب خط الوسط البرازيلي اوتاسيليو في الدقيقة 77 بعد اشتباك وقع بينهما.

وفي الشوط الثاني احرز نيكولا اموروسو الهدف الثاني ليوفنتوس في الدقيقة 47 ثم تعادل ريكاردو فيراتكا لبوتافوغو بعده بدقيقة ليلجأ الفريقان الى وقت اضافي.

وفي الوقت الاضافي احرز اموروسو الهدف الثالث بعد دقيقتين من بداية الشوط الاضافي الاول ثم تعادل بوتاغوجو بهدف مثير للجدل احرزه توليو.

بروسيا دورتموند الالماني يضم لامبرت الاسكتلندي

خروج كايزرسلاوترن من الدور الاول بكأس المانيا

■ بون - رويتر: خرج كايزرسلاوترن حامل اللقب من الدور الاول ببطولة كأس المانيا لكرة القدم اثر هزيمته امام نادي غروتر فورث صفر /1.

وأهدر كايزرسلاوترن الفرص المتعددة التي لاحت به بعد ان مني مرماه بهدف في الدقيقة 47.

واحرز ماركوس لوتر هدف غروتر فورث من ضربة حرة.

وفي بقية المباريات فاز بايرن ميونيخ بسهولة على بروسيا برلين 3 /صفر.

وتقابل بروسيا دورتموند فريق واتينشيد امس الاحد.

منع مشجعي بياسينزا الايطالي من حضور مباريات لفريقهم

ومنع 15 مشجعا لفريق بياسينزا الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي من حضور مباريات فريقهم على ارضه او خارج ارضه نتيجة لاعمال الشغب التي قاموا بها الموسم الماضي.

ومنع المشجعون من حضور مباريات فريقهم فترة تتراوح بين 45 يوما وعام وطلب منهم ايضا الابتعاد عن المناطق القريبة مثل اماكن خروج السيارات ومحطات السكك الحديدية بالمدينة الشمالية حيث يتجمع مشجعو الفرق الزائرة.

وقالت الشرطة ان رجال شرطة سرية تعرفوا على المشجعين وجميعهم من السكان المحليين وتتراوح اعمارهم بين 18 و34 عاما كما ساعدت دوائر مغلقة وكاميرات تلفزيونية قامت بتصوير مباريات العام الماضي بما في ذلك مباراة بياسينزا وميلانو في التعرف عليهم.

ورفعت لافتات عنصرية خلال مباراة بياسينزا وميلانو داخل استاد غاليانا.

ومن ناحية اخرى ضم بروسيا دورتموند الالماني لاعب خط وسط منرويل الاسكتلندي بول لامبرت.

وراقب دورتموند لامبرت (27 عاما) منذ مباراة الفريقين في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم منذ موسمين.

وقال لامبرت بعد التوقيع على عقد مدته ثلاثة اعوام مع النادي «انا سعيد للغاية بالاتفاق. من الصعب ان تلعب على سبيل التجربة في نادي مثل دورتموند ومع مثل هؤلاء اللاعبين الذين يضمهم الفريق ولذلك انا سعيد لنجاح الصفقة».

وأعرب عن سعادته لان الفرصة اتيحت له الان ليلعب جنبا لجنب مع لاعبين مثل اندرياس مولر وماتاوس زامر.

ولعب لامبرت مع المنتخب الاسكتلندي مرتين ولكنه لم يشارك مع المنتخب في بطولة كأس الامم الاوروبية في حزيران (يونيو) الماضي.

لاعبو قوى بارزون يشاركون في بطولة بسراييفو

كومين يسجل ثاني اسرع رقم على العالم بسباق ثلاثة الاف متر عدو

■ موناكو - رويتر: سجل العداء الكيني دانيل كومين ثاني اسرع رقم عالمي في منافسات ثلاثة الاف متر في بطولة موناكو لالعاب القوى وهي ضمن منافسات الجائزة الكبرى.

وسجل كومين (20 عاما) سبع دقائق و25.16 ثانية اي اقل بخمسة من مئة من الثانية عن الرقم القياسي العالمي في هذا السباق والمسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي في بطولة العالم لالعاب القوى عام 1994.

وقال كومين بعد ان احتل مع زملائه الكينيين المراكز الخمسة الاولى في السباق «لم اكن افكر في تحطيم الرقم القياسي».

وفي باريس قال الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة ان بعضا من ابرز لاعبي القوى في العالم سيشاركون في بطولة للتضامن تقام الشهر المقبل في سراييفو بهدف المساعدة في اعمار المدينة التي مزقتها الحرب.

وقال الاتحاد في بيان ان وفدا من الاتحاد سيتوجه الى سراييفو عاصمة البوسنة للاتفاق على التفاصيل الخاصة باول حدث رياضي يجري في البلاد بعد حرب دامت 43 شهرا وانتهت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وسيسبق البطولة التي ستبدأ في التاسع من ايلول (سبتمبر) حفل يحضره الرئيس علي عزت بيغوفيتش رئيس البوسنة وخوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية وبريمو نيبيولو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة.

السباح بانكراتوف يحطم الرقم القياسي بمنافسات 50 متر فراشة

■ مولهاوس (فرنسا) - رويتر: حطم السباح الروسي دنيس بانكراتوف الرقم القياسي العالمي في منافسات 50 متر فراشة في بطولة دولية للسباحة بفرنسا.

وسجل بانكراتوف 23.68 ثانية محطما الرقم السابق المسجل باسم الامريكي بايرون ديفيس من انديانابوليس في آذار (مارس) الماضي والبالغ 24.5 ثانية.

سامان يحتفظ بلقب وزن خفيف الذبابة

ميتشالسزوسكي يحتفظ بلقب منظمة الملاكمة العالمية لخفيف الثقيل

■ هامبورغ (المانيا) - رويتر: احتفظ الالماني داريوش ميتشالسزوسكي بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن خفيف الثقيل اثر تغلبه على مواطنه جراسيانو روتشيجياني.

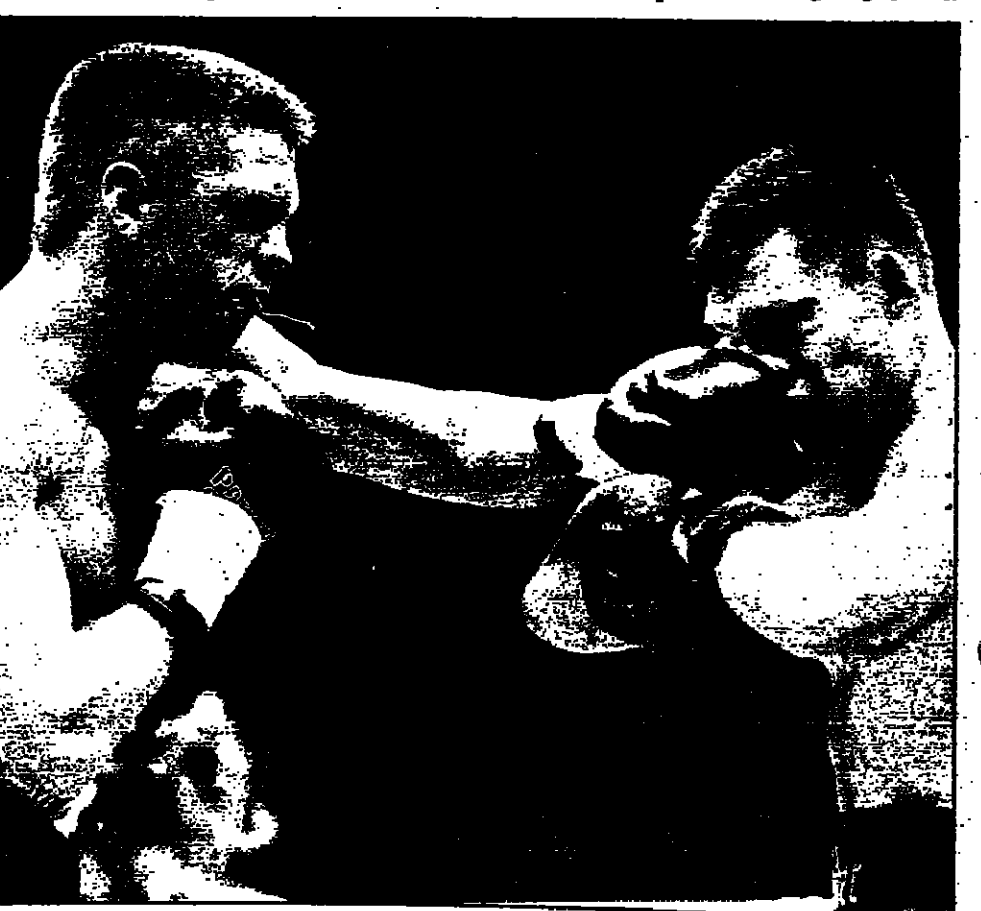
واستبعد الحكام روتشيجياني في الجولة السابعة بعد ان وجه لكمة بيده اليسرى الى ميتشالسزوسكي بعد ان طلب حكم الحلقة منهما الابتعاد عن بعضهما البعض.

واحتاج مسؤولو منظمة الملاكمة العالمية ربع ساعة قبل اتخاذ قرارهم باستبعاد روتشيجياني.

وفي بانكوك فاز التايلاندي سيريمونجكول سيتغهاماتاسوك بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الديك الشاغر اثر تغلبه على المكسيكي خوسيه لويس بوينو بالضربة القاضية في الجولة الخامسة من مباراتهما.

واحتفظ التايلاندي سامان سور غاتوورونغ بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن خفيف الذبابة بعد تغلبه على منافسه الياباني شيرو ياهيرو.

وأوقف الحكم المباراة لصالح سامان في الجولة التاسعة.



الملاكم جراسيانو روشيجيني (الى اليسار) يوجه لكمة الى بطل العالم داريوس ميتشيلسوزكي

سيليش وسانشيز بالدور النهائي في بطولة كندا المفتوحة

■ مونتريال - رويتر: صعدت الامريكية مونيكا سيليش والاسبانية ارانتشا سانشيز الى الدور النهائي في بطولة كندا المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 926250 دولارا.

وفازت سيليش بسهولة على الاندونيسية غير المصنفة يايوك باسوكي 6 /صفر و6 /3 في مباراة الدور قبل النهائي الاولى.

وسيليش هي اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي غراف.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية فازت سانشيز بسهولة ايضا على الامريكية غير المصنفة كيمبرلي بو 6 / صفر و6 /4.

وستكون المباراة النهائية الاولى بين سانشيز وسيليش منذ عودة سيليش الى ملاعب التنس منذ عام بعد غياب دام 27 شهرا.

واعترضت سانشيز على التصنيف الخاص الذي منح لسيليش بعد عودتها الى ملاعب التنس اذ اصبحت اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع غراف.

وكانت سيليش اللاعبة الاولى على العالم قبل طعنها في هامبورغ في نيسان (ابريل) عام 1993 الذي ابعدها عن الملاعب وافقدها ترتيبها على العالم.

اغاسي وتشانغ بالدور النهائي ببطولة اوهايو

وفي ماسون (اوهايو) صعد الامريكيان اندريه اغاسي ومايكل تشانغ الى الدور النهائي في بطولة اوهايو للتنس التي تنظمها رابطة لاعبي التنس المحترفين للعام الثاني على التوالي.

وتغلب اغاسي في الدور قبل النهائي على النمساوي توماس موستر 6 /4 و6 /1.

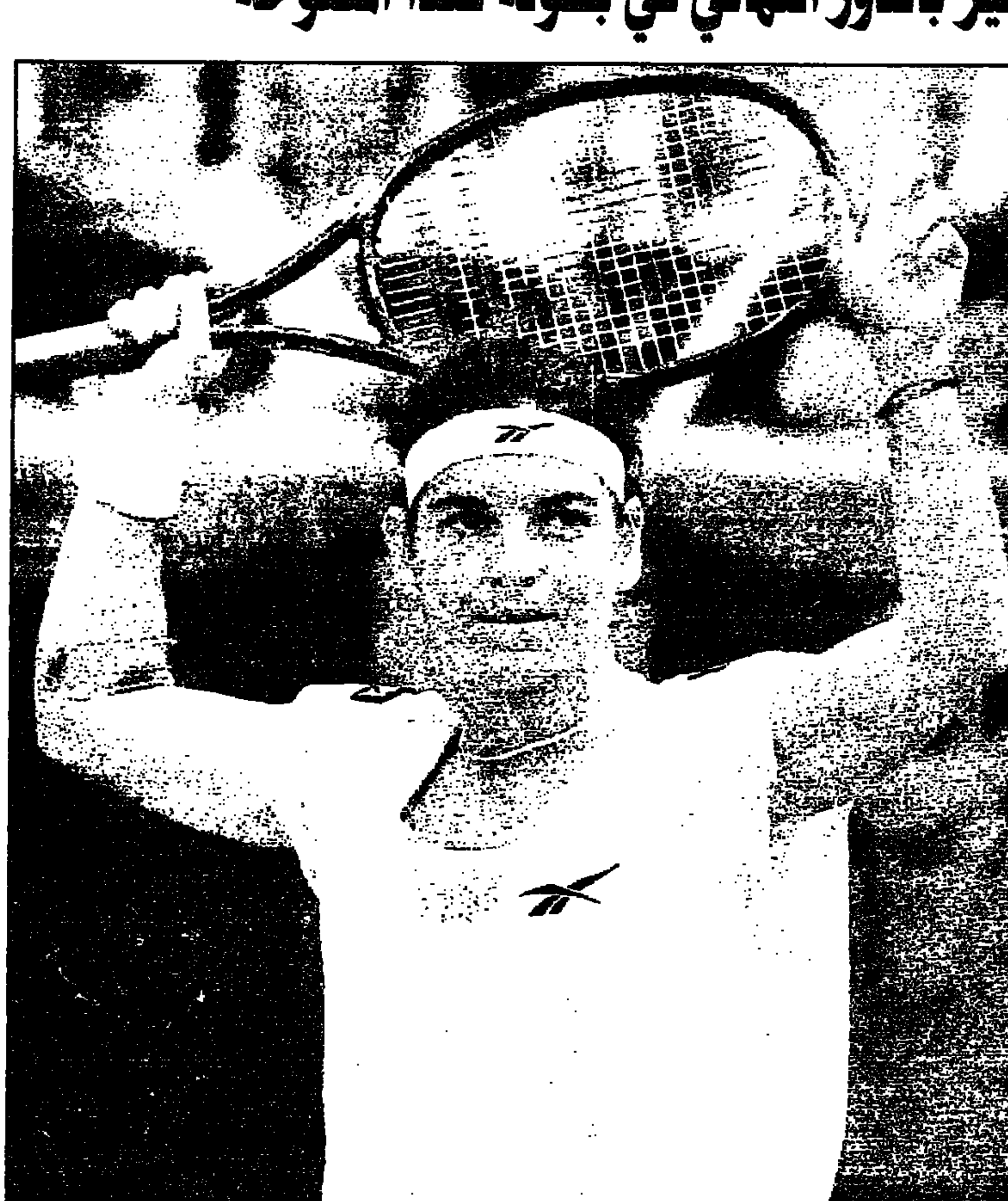
وفاز تشانغ على السويدي توماس انكفيست 6 /1 و2 / 6 و6 /2.

كوستا ومانتيا بالدور النهائي في بطولة سان مارينو

وفي سان مارينو صعد الاسبانيان البرتو كوستا وفيليكس مانتيا الى الدور النهائي في بطولة سان مارينو للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 300 الف دولار.

وتغلب كوستا المصنف الاول في البطولة على الارجنتيني مارسيلو شاربنتيير 6 /4 و7 /6 في مباراة الدور قبل النهائي الاولى.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية فاز مانتيا المصنف الثاني على مواطنه خافيير سانشيز 7 /5 و6 /4.



ارانتشا سانشيز

هكذا من الأصل

سورية تشدد القيود على بيع السكائر الاجنبية بالسوق المحلية

■ دمشق ـ من ق ب: طلبت المؤسسة السورية العامة للتبغ من مؤسسة التجارة الخارجية «غوطة» عدم بيع اي كمية لأي نوع من انواع السكائر الاجنبية التي ينتشر توزيعها في السوق السورية في السنوات الاخيرة بالليرات السورية.

وهددت المؤسسة العامة للتبغ بانها «ستضطر لمصادرة هذه الكميات من السكائر الاجنبية مهما بلغ حجمها» في حال عدم التزام مؤسسة «غوطة» بالقرار.

ويأتي هذا الطلب مع اقتراب حلول موعد مهرجان دمشق الدولي لموسم عام 1996 قبل نهاية العام الجاري وتجنبا لانخفاض مبيعات الدخان الوطني وحماية للسكائر المحلية من المنافسة في السوق الداخلية الناجمة عن بيع السكائر الاجنبية بالليرة السورية دون مراقبة.

وتجدر الاشارة الى ان البيع بالعملات الاجنبية للسكائر الاجنبية المستوردة يستند للتعليمات المنظمة لعملية بيع السكائر غير السورية والعملات الاجنبية.

وتقر مشروعا لزراعة وتعليب الفطر

■ دمشق ـ ق ب: قالت مصادر اقتصادية ان للمجلس الاعلى للاستثمار في سورية منح موافقته لمستثمرين عربيين احدهما يمني والاخر فلسطيني لاقامة مشروع لزراعة وانتاج الفطر المعلب بكلفة مليون دولار.

و اشارت المصادر الى انه من المقرر ان يتم اقامة المشروع في محافظة القنيطرة جنوبي سورية على مساحة من الارض تبلغ 800 هكتار، وسط توقعات بان يتمكن المشروع الاستثماري من تأمين 41 فرصة عمل، وقدد قدرت طاقته الانتاجية بـ150 طنا من الفطر للعلب بعبوات ذات احجام مختلفة.

ويأتي هذا المشروع ضمن مشاريع استثمارية كثيرة اقيمت بعد صدور القانون الاستثماري رقم 10 الذي يمنح المستثمرين الكثير من التسهيلات كالاعفاء الضريبي واستيراد المعدات والآلات المعفاة من الرسوم الجمركية وتتيح للمستثمر تصدير صناعاتها الى خارج سورية.

الامارات تطرح ورقة 500 درهم جديدة صعبة على التزييف

■ دبي ـ رويتر: قال البنك المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة امس الاحد انه سيطرح للتداول اوراق نقد جديدة من فئة 500 درهم (136 دولارا) مع اضافة شريحة معدنية اليها وذلك فيما يبدو لزيادة تأمينها ضد التزييف. وقال البنك المركزي في بيان ان اوراق النقد الجديدة ستحتوي على شريحة معدنية من الفضة على هيئة حصن قديم وسيبدأ تداولها في 12 آب (اغسطس).

ارتفاع مؤشر اسعار الاسهم بالامارات

■ دبي ـ رويتر: استقرت اسعار معظم الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة في تداولات محدودة نتيجة استمرار الفجوة بين مستويات العرض والطلب.

واقفل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2335,06 نقطة من 2333,54 نقطة امس الاول. وارجع مسؤول في البنك ارتفاع المؤشر الى ارتفاع سهم شركة دبي للاستثمار 0,25 درهم الى 13,50 درهم.

وتراجع سهم شركة ابوظبي لبناء السفن درهما واحدا الى 33 درهما فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى عند مستوياتها السابقة.

الجزائر تسعى لتنظيم حوار حول الاقتصاد

■ باريس ـ رويتر: ذكر بيان رسمي ان للمساعد الاول للرئيس الجزائري اليمين زروال شكل لجنة للاعداد لحوار وطني حول الاستراتيجية الاقتصادية.

وقال البيان ان اللجنة تضم مسؤولين حكوميين وممثلين لاصحاب الاعمال والعمال.

ودعا البيان الذي نقلته وكالة الانباء الجزائرية الاحزاب السياسية المعارضة والخبراء واساتذة الاقتصاد في الجامعات للانضمام الى الحوار الذي يعني بالتنمية الاقتصادية والسياسة الاجتماعية.

وتحاول الحكومة تحرير اقتصاد البلاد الذي تسيطر عليه الدولة.

خبراء: العقوبات الامريكية ستؤثر على خطط ايران لتطوير قطاعها النفطي لكنها لن توقفها

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

قالت مصادر في صناعة النفط واقتصاديون في الخليج امس الاحد ان خطط ايران النفطية الطموح قد تتأثر بقانون العقوبات الامريكي الا ...ر ولكنها لن تخرج عن مسارها.

وقالت المصادر ان القانون الذي وقعه الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الخامس من آب (اغسطس) الجاري سيؤدي الى تباطؤ مساعي ايران لتطوير احتياطياتها الضخمة من الطاقة بالضغط على الشركات الاجنبية التي تعتزم استثمار مبالغ ضخمة في مشاريع نفطية.

وقال اقتصادي يعمل في الخليج «القانون الجديد جمد العملية باسرها... لكن هذا لا يعني ان وزارة البترول (الايرانية) لن توقع عقودا جديدة».

وتسعى ايران، وهي ثالث اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم بعد السعودية والنرويج، الى توسيع حقولها الحالية وتطوير مكامن جديدة لرفع طاقتها الانتاجية الى خمسة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2000 من 4.1 مليون برميل يوميا في الوقت الراهن.

وتشمل خطط ايران ضخ الغاز في ابار برية قديمة غزيرة الانتاج لتعزيز معدلات الاستخراج وتطوير احتياطات جديدة في ابار بحرية.

وستتخطى ايران النرويج على قائمة الدول المنتجة اذا ما تمكنت من تحقيق هذه الاهداف وستعزز مكانتها داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ولكن ذلك يعتمد الى حد كبير على الوقت الذي ستستغرقه عمليات تطوير ابار نفط ايرانية جديدة بمساعدة دولية.

وتبلغ عائدات ايران من صادراتها النفطية 16 مليار دولار سنويا.

وينص القانون الامريكي المعروف بقانون داماتو على معاقبة الشركات غير الامريكية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في مشاريع نفط او غاز في ايران او ليبيا.

ويقول مسؤولون ايرانيون ان تطوير حتى اصغر الحقول البحرية يتكلف 100 مليون دولار. وقال اقتصادي خليجي اخر «القانون سيضايق ايران ولكنه لن يشل حركة قطاعها النفطي».

وسيكون اول اختبار لقانون العقوبات الامريكية صفقة غاز بقيمة 20 مليار دولار بين ايران وتركيا.

وقد بدأ رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان زيارة لايران السبت حيث من المتوقع ان ينجز صفقة الغاز التي تقول انقره انها لا تتعارض مع قانون العقوبات الامريكي على ايران وليبيا.

وقال مسؤول تركي في قطاع النفط «وفقا للاتفاقية نحن نقوم باستثمارات في اراضينا».

وشجبت دول اوروبية واسيوية طبيعة القانون الامريكي الذي يفرض قانون دولة على دول اخرى.

وقال وزير البترول الايراني غلام رضا اغا زاده ان القانون محكوم عليه بالفشل قبل تطبيقه وان وزارة البترول الايرانية تجري مفاوضات مع دول اجنبية حول عدة مشاريع.

ويؤكد مسؤولو نفط ايرانيون ان شركة البترول الوطنية الايرانية لا تحتاج للتكنولوجيا الاجنبية لتنفيذ مشاريع الطاقة، وانها باشرت تنفيذ عدة مشاريع مثل المرحلة الاولى من تطوير حقل جنوب فارس الضخم للغاز.

وادى الدين الخارجي الذي يزيد على 40 مليار دولار الى الحد من فرص شركة البترول الوطنية الايرانية في الحصول على اموال للمشاريع، ولكن يمكن للشركة ان تتجه لشركات اجنبية قادرة على الحصول على رؤوس اموال من الخارج.

ومن المتوقع ان تجري ايران مزادا ثانيا قريبا لتطوير حقول بحرية بعد المزاد الذي طرحت فيه عشرة مشاريع في آب (اغسطس) العام الماضي.

وتجري ايران مفاوضات مع شركات اجنبية منذ عام 1991 ووقعت حتى الان عقدا رئيسيا واحدا العام الماضي بقيمة 600 مليون دولار مع توتال الفرنسية لتطوير حقلي سري البحرين.

ويقول محللون ان اول هدف للعقوبات الامريكية ليس واضحا حيث تتفاوض شركة البترول الوطنية الايرانية مع شركات اجنبية على مشاريع جديدة لتطوير حقل جنوب فارس ومنشات للبتروكيماويات وخطوط انابيب غاز الى شبه القارة الهندية وتطوير موارد نفطية في بحر قزوين بالاضافة الى مشاريع تتعلق بصفقة الغاز التركية.

عمان و 6 دول على المحيط الهندي تبحث بايلول اقامة تكتل اقتصادي جديد

■ مسقط ـ رويتر: قال وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان في تصريحات نشرت امس الاحد ان سلطنة عمان وست دول اخرى تطل على المحيط الهندي ستجتمع في الشهر المقبل لمناقشة التفاصيل النهائية لاقامة تكتل اقتصادي.

وقال الوزير لصحيفة (الوطن) العمانية ان عمان وكينيا واستراليا وسنغافورة والهند وموريشيوس وجنوب افريقيا ستجتمع في موريشيوس قريبا وستعلن تشكيل التكتل الاقتصادي.

واضاف ان العصر الحالي هو عصر التكتلات وبخاصة التكتلات الاقتصادية.

واشار الى انه من المحتمل توسيع التكتل المزمع بحيث يضم دولا اخرى منها اليمن وماليزيا عندما يحين الوقت المناسب.

وكان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله قد قام مؤخرا بزيارة لموريشيوس والهند لمناقشة تفاصيل انشاء التكتل ستتبعها قريبا زيارة للدول الاخرى المزمع مشاركتها في التكتل.

وقال بن سلطان ان التعاون الاقتصادي بين الدول السبع سيتم على مراحل تبدأ بالسياحة والتجارة وتتطور الى تكتل الاقتصادي كامل يشمل الاستثمار والمشروعات المشتركة.

وتسعى سلطنة عمان وهي منتج نفطي صغير لتنويع اقتصادها وتشجيع الاستثمار الاجنبي والخاص.

يذكر ان التكامل الاقتصادي داخل مجلس التعاون الخليجي بطيء مع اختلاف التعريفات الجمركية وضعف التجارة الداخلية بين الدول الاعضاء بالمقارنة مع تجارتها الخارجية.

وقال بن سلطان ان عضوية عمان في التكتل الاقتصادي الجديد ستكون بمثابة همزة وصل بين الكتلتين.

فرنسا قد تضطر لدفع مليارات الفرنكات لتمويل خطة لانقاذ بنك كريديه ليونيه

باريس ـ من بريان لاف:

عادت آثار الازمة المالية التي يمر بها بنك كريدي ليونيه الفرنسي الحكومي مرة اخرى الى واجهة الاهتمام عندما بدأ وزير المالية جان ارتوي في تعقب المسؤولين الذين تسببوا في الازمة في اوائل التسعينات.

غير ان الانباء السيئة يمكن ان تكون مفيدة في نفس الوقت لان التحقيقات في اسباب تعثر البنك والتي تحاط بتغطية اعلامية كبيرة قد تساعد الحكومة على تهيئة الرأي العام لخطة جديدة تمولها الدولة الحكومة لانقاذ البنك العملاق، في حين تتزايد التكهنات حول اخفاق خطة حكومية سابقة لانقاذه.

وكان ارتوي قد اجج نار الازمة الخميس الماضي بطلبه من وزارة العدل بدء اجراءات قانونية بشأن مزاعم حول مخالفات وقعت خلال فترة تولي جان ايف ابيريه (من الحزب الاشتراكي) رئاسة البنك خلال الفترة بين عامي 1988 و 1993 وقد توسع البنك في عمليات الانفاق والاقراض في اواخر الثمانينات مما جعله في وقت قصير اكبر بنوك اوروبا قبل ان يبدأ في اعلان تكبده اكبر خسائر في تاريخ الشركات الفرنسية بسبب اخطاء تتعلق باستثمارات وقروض عقارية ضخمة.

وخسر البنك 21 مليار فرنك (4,15 مليار دولار) خلال الفترة بين عامي 1992 و1994. ومنذ ذلك الحين توالت خطط الانقاذ وتقدر تكلفة الخطة الاخيرة نحو 45 مليار فرنك غير انه من الصعب تحديد رقم دقيق.

ومع ذلك عاد الرئيس الحالي للبنك جان بيريليفاد للمحادثات مع ارتوي بشأن الوضع المالي لهذا المصرف الذي كان فخرا لفرنسا.

ويرى المحللون المصرفيون ان نتائج اعمال البنك نصف السنوية التي ستصدر في 28 ايلول (سبتمبر) ستشير الى تكبد البنك المزيد من الخسائر خاصة وان شروط آخر خطة لانقاذ البنك ستكلفه اكثر بكثير مما كان متوقعا.

وقال احد المحللين «الجميع يتوقعون خسائر في النصف الاول من العام وفي العام كله».

وبمقتضى احدث خطة لاعادة الهيكلة تم تحويل اصول قيمتها 135 مليار فرنك، منها استوديوهات التصوير السينمائي مترو غولدوين ماير بهوليوود والذي تم بيعها منذ فترة وجيزة الى شركة حكومية قابضة اشتهرت باسم «البنك السيىء»، من اجل ان تعثر هذه الاستوديوهات على مشترين في غضون الاعوام العشرة المقبلة.

غير ان التعبير الدقيق للوضع هو ان الخطة اخفقت. فقد اقرض كريدي ليونيه مبلغ 123 مليار فرنك «للبنك السيىء» في اطار عملية تنظيم مالي معقدة وانتهى به الامر الى دفع ضعف ذلك المبلغ لتمويل هذا القرض.

وسبب ذلك ان كريدي ليونيه يدفع اسعار فائدة ثابتة تتراوح بين ستة وسبعة في المئة في عمليات اعادة التمويل، في حين لم يكن يحصل من «البنك السيىء» سوى على سعر الفائدة السائد في السوق في ذلك الوقت وهو 3,5 في المئة.

وفي مناخ مصرفي مشحون يؤثر سلبيا على هامش الربح المعتاد على مستوى القطاع المصرفي برمته، فان الاعباء الاضافية لعملية اعادة التمويل هذه تؤدي الى خلق «عجز هيكلي» في البنك.

اما السيناريو الذي يتداوله المحللون لانقاذ البنك فهو ان الحكومة قد ينتهي بها الامر الى الموافقة على تمويل عجز يقدر بنحو ثلاثة مليارات فرنك هذا العام، وانها قد تفعل ذلك مرة اخرى في الوقت الذي يصدر فيه البنك نتائج اعماله.

ومن القضايا الشائكة الكبرى ان اي خطة سيتم وضعها يتعين ان تمر عبر اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في بروكسل التي تضع سياسات الشركات التابعة للحكومات والتي لم توافق سوى على احدث خطة لانقاذ البنك بعد تعهدات من باريس بتخفيض اعمال البنك بدرجة كبيرة عن طريق بيع ثلثي اصوله الاجنبية.

وحتى اذا كان لدى البنك اسباب تدعوه للاقتناع بان الخطوة الاخيرة التي اتخذها ارتوي ستساعد على اقناع دافعي الضرائب بخطة انقاذ جديدة تمولها الحكومة الا ان تأثير ذلك يتجاوز بالفعل البنك نفسه. فقد تعرض الفرنك الفرنسي الى ضغوط يوم الجمعة الماضي وسط تكهنات بان هذه القضية ستهز وضع جان كلود تريشيه محافظ البنك المركزي الفرنسي.

وكان تريشيه مديرا بوزارة الخزانة ومسؤولا عن الاشراف على بنوك القطاع العام في الوقت الذي بدأت فيه ازمة كريدي ليونيه. وتعرض تريشيه بعد توليه منصبه الحالي لانتقادات ضمنية من جانب الرئيس جاك شيراك الذي قال انه يعتقد ان اسعار الفائدة يتعين ان تكون اقل من مستوها الراهن، في حين لا يرى المحافظ الشيء نفسه.

البنك التنمية الاسلامي يقرض الجزائر 10 ملايين دولار

■ المنامة ـ رويتر: قال البنك الاسلامي للتنمية انه سيقدم عشرة ملايين دولار للجزائر لتمويل استيراد اخشاب وقضبان حديد من اندونيسيا او تركيا او ماليزيا بموجب اتفاقية وقعت امس الاحد.

وقال البنك الذي انشئ عام 1975 لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية انه قدم للجزائر حوالي 1,70 مليار دولار على شكل تمويل منذ بدء عمله.

أنقرة تريد تطويرا سريعا لعلاقاتها التجارية مع طهران

تركيا تسعى لبيع العراق أغذية بقيمة 870 مليون دولار

■ بغداد ـ طهران ـ رويتر ـ ا ف ب: قال رجل أعمال تركي امس الاحد ان تركيا تسعى لبيع العراق كافة الاغذية التي يعتزم شراءها في اطار اتفاقه النفطي مع الامم المتحدة وهو بند خصصت بغداد له 870 مليون دولار.

ويجري وفد يضم 27 من رجال الاعمال الاتراك محادثات في بغداد لابرام اتفاقات تجارية في اطار الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة أشهر لشراء غذاء ودواء.

وقال أحمد كوسغولو عضو الهيئة التنفيذية لغرفة التجارة في اسطنبول لرويتر ان تركيا مستعدة لتلبية كافة احتياجات العراق من الاغذية في اطار الخطة وهو ما خصصت له بغداد 870 مليون دولار.

وسيتبقى للعراق بموجب الخطة 1,135 مليار دولار بعد دفع تعويضات لضحايا الغزو العراقي للكويت وتكاليف أخرى للامم المتحدة. وتقضي الخطة بأن يتم الانفاق تحت اشراف المنظمة الدولية. وقد وافقت لجنة من الامم المتحدة في الاسبوع الماضي على اجراءات تنفيذ الخطة.

وسيتم نقل معظم الصادرات النفطية العراقية المتفق عليها من خلال خط أنابيب الى مرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط.

وتأتي زيارة الوفد التركي للعراق عقب زيارة وفود أوروبية وآسيوية وعربية لبغداد منذ وافق العراق على خطة الامم المتحدة في ايار (مايو) الماضي. وقال كوسغولو «الهدف من زيارتنا... هو تزويد العراق باحتياجاته الملحة مثل منتجات الدواء والغذاء بعد عملية خط الانابيب» مشيرا الى اعادة فتح خط الانابيب بين العراق وتركيا.

وطلبت تركيا ايضا من الامم المتحدة السماح لها باستيراد النفط العراقي الخام مقابل بيع غذاء ودواء لبغداد في اطار اتفاق 20 ايار (مايو).

ونقلت صحيفة (الثورة) العراقية الرسمية امس الاحد عن كوسغولو قوله ان تركيا ترغب في الحصول على موافقة الامم المتحدة على بدئها تبادلا تجاريا مع العراق لتصدير احتياجاته من الغذاء والدواء وغيرها من المتطلبات الانسانية مقابل استيراد الخام العراقي.

وأضاف ان رجال الاعمال الاتراك ينسقون مع الحكومة التركية لزيادة حجم التبادل التجاري مع العراق الى مليار دولار الى أن يصل تدريجيا لمستواه قبل فرض العقوبات التجارية على بغداد وهو ملياري دولار سنويا.

وقالت وكالة الاناضول للانباء السبت ان وزير العدل التركي شوكت قازان ووزير التعليم محمد سجلام سيتوجهان الى العراق قريبا لاجراء محادثات حول اعادة فتح خط الانابيب بين البلدين.

سريعا اكد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في طهران امس الاحد ان بلاده تريد القيام «سريعا بتطوير» علاقاتها التجارية مع ايران. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن اربكان قوله «ان حجم مبادلاتنا التجارية هبط الى اقل من ملياري دولار خلال السنوات الاخيرة لكن يجب ان يرتفع من جديد بسرعة كبيرة على اعتبار ان بلدينا الواسعين والكبيرين هما بلدان اسلاميان».

واضاف رئيس الوزراء التركي، في اول لقاء رسمي في طهران بين الوفدين التركي والايراني، ان تركيا وايران طديهما الارادة السياسية اللازمة لتوطيد علاقاتهما».

ونقلت وسائل الاعلام الايرانية من جهتها عن اربكان قوله «نعتبر ان هذه الحقبة الجديدة في علاقاتنا مع ايران يمكن ان تشكل نموذجا للعالم الاسلامي على صعيد العلاقات الثنائية والاقليمية والدولية».

واضاف ان بلاده ترغب في ان تشتري من ايران الكهرباء اضافة الى النفط في حدود خمسة ملايين برميل في السنة. واعتبرت الوكالة الايرانية للانباء ان تركيا تأمل في الحصول على 30 الف كيلووات من الكهرباء من ايران.

من جهته اكد النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي اثناء اللقاء ان على ايران وتركيا اقامة تعاون ثنائي على الصعيد الاقليمي وتحويل حدودهما الى حدود سلام وصداقة».

واضاف حبيبي «نقولها بوضوح، لن نسمح لاي مجموعة بالنيل من امن مناطقنا الحدودية مع تركيا ونتوقع ان تتخذ تركيا موقفا مماثلا».

ويشكل تمرد اكراد تركيا الانفصاليين على الحدود التركية ـ الايرانية مصدر توتر منتظم للعلاقات بين انقرة وطهران.

واتهمت تركيا مرات عدة ايران بايواء قواعد لحزب العمال الكردستاني الانفصالي المتمرد على انقرة، فيما نددت ايران بتوغلات للقوات التركية في الاراضي الايرانية.

وحول الوضع في آسيا الوسطى، قال حبيبي «ان اي بلد لا يستفيد من عدم الاستقرار والخلافات في هذه المنطقة» حسب الوكالة الايرانية.

وعبر حبيبي عن الامل في «ان يؤدي انسحاب القوات الارمنية من ناغورني كاراباخ (منطقة اذربيجانية غالبية سكانها من الارمن) الى انهاء التوتر في هذه المنطقة».

ومن المقرر ان يجتمع اربكان، الذي يقوم باول زيارة له الى الخارج منذ تشكيل الحكومة التركية في حزيران (يونيو) الماضي، بالرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

وكانت زيارة رئيس الحكومة التركية الى طهران قد اثارت انتقادات حادة من قبل الولايات المتحدة التي وصفتها بانها «غير مناسبة» لاتهامها ايران بانها من الدول الرئيسية المحرضة على الارهاب الدولي.

واكد اربكان لدى وصوله الى طهران امس السبت في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام «ان تركيا ترغب في تطوير علاقاتها مع ايران» واعتبر ان ذلك «لا يعني السياسة الامريكية واهدافها في المنطقة».

الحكومة الاردنية تقر تعديلا جذريا لنظام دعم المواد الغذائية وتتخلى جزئيا عن احتكار استيراد الحبوب وبعض السلع الاساسية

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال الاردن انه اقر نظاما جديدا يحظى بموافقة صندوق النقد الدولي لدعم المواد الغذائية يتضمن رفع اسعار الخبز ورفعا جزئيا لاحتكار الحكومة استيراد السلع الغذائية الاساسية والحبوب.

وقال وزير الاعلام مروان المعشر للصحافيين بعد جلسة لمجلس الوزراء السبت ان الحكومة اقرت ايضا نظام تعويض نقديا لتخفيف اثار رفع حاد لاسعار الخبز على الفقراء الاردنيين الذين يشكلون النسبة الاكبر من سكان البلاد البالغ عددهم 4,2 مليون نسمة ويعتمدون على الخبز كقوت اساسي.

وتخفيض الدعم للحبوب والسلع الاساسية اجراء اساسي لدفع اصلاحات لتحرير الاقتصاد الى الامام. وارجأت حكومات متعاقبة قرار رفع اسعار الخبز لانعكاساته السياسية السلبية منذ التزم الاردن بسياسات اصلاحية بمشورة صندوق النقد الدولي في اعقاب ازمة اقتصادية ادت الى تخفيض الدينار في عام 1989 وقال المعشر ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي التقى السبت بلجنة برلمانية شكلت لبحث موضوع الخبز في مداولات اخيرة حول تحديد اسعار الخبز والقمح قبل ان تصدر الحكومة قرار رفع الاسعار.

واضاف المعشر ان «مجلس الوزراء فوض رئيس الوزراء للوصول مع اللجنة الى تحديد اسعار القمح بغية التوصل الى قرار بهذا الشأن». وسعت الحكومة لامتصاص المعارضة الواسعة لرفع سعر الخبز بتقديم وعود بوضع نظام تعويض نقدي من خلال زيادة في رواتب موظفي القطاع العام وتقديم فروقات الارتفاع على شكل دعم نقدي للاردنيين.

وقال مروان المعشر «فيما يتعلق بنظامي الدعم للتموين ومربي المواشي فقد تم استكمال كافة الاجراءات والاليات التي تضمن وصول الدعم المباشر للمواطنين».

وكانت الحكومة قد اضطرت لاتخاذ قرار لرفع اسعار الخبز كجزء من ترشيد لسياسة الدعم للمواد الاساسية المكلفة وذلك بسبب اتساع عجز متوقع في ميزانية الدولة من جراء زيادة فاتورة واردات المواد الاساسية المدعومة بعد ارتفاع قياسي في اسعار الحبوب عالميا.

وكانت الحكومة بسبب مخاوف من حدوث اضطرابات سياسية ارجأت في الشهر الماضي الاعلان عن رفع سعر الخبز الى سقف اعلى قدره 250 فلسا للكيلوغرام (وهو سعر الكلفة) من 85 فلسا للكيلوغرام حاليا.

وتصاعدت المعارضة النيابية التي تتصدرها المعارضة الاسلامية التي هددت بحجب الثقة عن الحكومة واعلنت انها ستلجأ لكافة الوسائل الديمقراطية لاجل دفع الحكومة للتراجع.

ونجح 24 نائبا اردنيا يوم الاربعاء الماضي بتعطيل انعقاد احدى جلسات مجلس النواب لعدم توفر النصاب احتجاجا على اسلوب الحكومة في تغيير نظام الدعم، وهددوا بمقاطعة البرلمان ما لم يمنحهم التلفزيون فرصة التعبير عن وجهة نظرهم.

كما وافق مجلس الوزراء على نظام السماح للقطاع الخاص باستيراد القمح والارز والسكر والحليب المجفف، على ان تستمر الحكومة التي كانت تحتكر استيراد هذه السلع باستيراد الكميات التي توفرها لاعادة بيعها باسعار مدعومة لمستحقي الدعم من حملة البطاقات التموينية.

وادى ارتفاع قياسي في اسعار الحبوب في الاسواق العالمية الى ارتفاع في فاتورة الدعم للمواد الاولية في الميزانية يتوقع ان يصل الى اكثر من 150 مليون دينار هذا العام.

ودفع الاردن 97 مليون دينار في العام الماضي دعما للمواد الغذائية الاساسية التي استوردها.

وتتوقع وزارة التموين، وهي المستورد الرئيسي للقمح والارز والسكر والحليب المجفف، ان يصل الدعم على مشتريات القمح بمفردها الى 108 ملايين دينار هذا العام.

وتتجاوز واردات الاردن السنوية من القمح 650 الف طن، ويستورد حوالي 180 الف طن سنويا من السكر، وحوالي 500 الف طن من الشعير.

ويتوقع ان تتحمل الحكومة لدعم السكر والارز والحليب المجفف حوالي 20 مليون دينار في عام 1996 مع حوالي 70 مليون دولار اضافية تتكبدها الخزينة لدعم الاعلاف وهي الشعير والذرة بشكل اساسي. كما ان الحكومة تدعم ايضا الانتاج الزراعي المحلي الذي يضيف الى فاتورة الدعم السنوية.

وكانت حكومة الكباريتي خشية حدوث ردة فعل سلبية تجنبت الاعلان بشكل صريح عن قرار لرفع سعر الخبز وسعت الى كسب الرأي العام من خلال حملة اعلامية مكثفة في وسائل الاعلام الرسمية روجت فيها لبرنامج الدعم النقدي لتعويض الزيادة في الاسعار.

وأكدت تصريحات للمسؤولين المتكررة ان تعديل نظام الدعم لن يمس الشرائح الدنيا من المجتمع الاردني ولن تكون له نتائج سلبية على مستوى معيشة المواطنين.

ولا زال عالقا في اذهان المسؤولين اضطرابات عام 1989 التي اشعلت فتيلها زيادات في اسعار السلع المدعومة ومنها الخبز تنفيذا لتوصية صندوق النقد الدولي ضمن اجراءات تقشفية في اعقاب أزمة اقتصادية عصفت بالبلاد.

وتضيف زيادة اسعار الخبز الى تذمر قطاع واسع من الاردنيين من المكاسب الاقتصادية الضئيلة التي تحققت حتى الان من معاهدة سلام ابرمها الاردن مع اسرائيل عام 1994.

وكانت الحكومة رفعت هذا العام اسعار الكهرباء والمياه ويشكو كثير من الاردنيين من تآكل القوة الشرائية لرواتبهم مع تجميد زيادات للموظفين في حين ازدادت ضغوط التضخم الذي يقدر المسؤولون معدله بمستوى 3 في المئة في حين تشير تقديرات غير رسمية الى انه يفوق عشرة في المئة.

وترشيد برنامج الدعم احد شروط برنامج اصلاح اقتصادي جديد مدته ثلاث سنوات يسير عليه الاردن بموجب توجيهات صندوق النقد الدولي منذ هذا العام، ويشترط الصندوق فيه تنفيذ مزيد من الخطوات لتحرير الاقتصاد لتقديم تسهيلات ائتمانية بحدود 295 مليون دولار.

ويقول مسؤولون ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يؤيدان استمرار الدعم الاجتماعي لفقراء الاردن الذين يشكلون 85 في المئة على الاقل من سكان المملكة خلال فترة الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية لتفادي اضطرابات اجتماعية وسياسية.

ولكنهم يحثون الاردن على ترشيد نظام الدعم لاجل التخلص من الهدر وايقاف استفادة فئات وشرائح من ذوي الدخول المرتفعة من دعم الخبز.

الاردن يحظر استيراد حيوانات حية من 3 دول اوروبية

عمان ـ «القدس العربي»:

حظرت وزارة الزراعة الاردنية امس استيراد الحيوانات الحية من ابقار وماعز واغنام من ثلاث دول اوروبية هي فرنسا وسويسرا والبرتغال، كما حظرت استيراد كافة اللحوم الطازجة، والمبردة والمجمدة من تلك الدول.

واعتبر قرار الوزارة الدول الثلاث غير حاصلة على وثائق دولية تثبت خلوها من مرض جنون البقر.

ودعت الوزارة لجنة عليا شكلت بعد ظهور انباء عن انتشار مرض جنون البقر الى الاجتماع الاسبوع الحالي لبحث امكانية حظر المنتجات الغذائية من اصل حيواني والتي تستورد من الدول الثلاث.

وجاء القرار بسبب ظهور حالات متعددة من مرض جنون البقر في الدول المذكورة وفقا لمنشورات مكتب الاوبئة الدولي، ومقره باريس. وهو مكتب يشارك في ادارته طبيب بيطري اردني يعمل في وزارة الزراعة.

باكستان: صغار التجار يضربون احتجاجا على فرض ضرائب جديدة

■ اسلام اباد ـ رويتر: قال شهود عيان ان اضرابا قام به تجار احتجاجا على الضرائب ادى الى اغلاق متاجر في لاهور وروالبندي، ولكنه لقي رد فعل متضاربا في مناطق اخرى في ثاني ايامه امس الاحد.

واغلقت معظم المتاجر والمصالح التجارية في لاهور عاصمة اقليم البنجاب، واغلقت روالبندي اليوم الثاني على التوالي، ولكن لم يتم الالتزام بالاضراب الا بشكل جزئي في كراتشي وبيشاور.

وقال سكان انه لم يبق مفتوحا سوى المخابز والمطاعم في روالبندي قرب العاصمة اسلام اباد ولكن وسائل النقل العام سارت بشكل طبيعي.

وقال شهود عيان في كراتشي ان الحافلات وسيارات الاجرة سارت بشكل عادي وان متاجر كثيرة ظلت مفتوحة كما ازدحمت شوارع المدينة الجنوبية بحركة المرور الصباحية، ولم يتأثر نشاط الميناء.

ودعا التجار الصغار الى الاضراب للاعراب عن غضبهم من فرض الضريبة العامة على المبيعات خلال ميزانية 1996 / 1997 التي اعلنت في حزيران (يونيو) الماضي.

واشار في اثنايه جافري المستشار الخاص للشؤون المالية لرئيسة الوزراء الى ان منتقدي ضريبة المبيعات قلقون لانها تجعل التهرب الضريبي اكثر صعوبة.

وكانت الحكومة التي ترمي الى خفض العجز في ميزانيتها من اكثر من خمسة في المئة من مجمل الناتج المحلي في عام 1995 /1996 الى اربعة في المئة قد فرضت ضرائب جديدة في الميزانية ترمي الى جمع 41 مليار روبية (6 مليار دولار).

وكانت رئيسة الوزراء بنظير بوتو قالت الجمعة الماضي ان المضربين ليسوا سوى متهربين من الضرائب.

ازدياد الاستياء بين الفلسطينيين بسبب الضائقة الاقتصادية
والقنصل الامريكي يدعو اسرائيل لتخفيف حصارها للضفة والقطاع

القدس-من سعيد عياش:

حذر دبلوماسي امريكي كبير من عواقب استمرار الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى انتهاج تسهيلات فورية في اجراءات الاغلاق المشدد الذي تخضع له هذه الاراضي منذ 25 شباط (فبراير) الماضي.

وقال القنصل العام للولايات المتحدة الامريكية في القدس ادوارد ابينغتون ان الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة للشهر السادس على التوالي ادى الى تقليص نسبة التأييد لعملية السلام في صفوف الفلسطينيين، وعلى الاخص في اوساط فئة رجال الاعمال المؤيدة للسلام».

واضاف ابينغتون في كلمة القاها امام طلبة امريكيين يدرسون في جامعة بن غوريون الاسرائيلية في بئر السبع ان الاقتصاد الفلسطيني يتعرض من جراء هذا الاغلاق والحصار الى عملية تدمير في غاية الخطورة.

وقال انه لا يعتقد ان استمرار هذه العملية يخدم المصلحة الاسرائيلية، مؤكدا ان اقتصادا فلسطينيا قويا ومتطورا من شانه ان يحقق منفعة اكبر لمصالح اسرائيل السياسية والامنية من اقتصاد فلسطيني متدهور.

واعرب الدبلوماسي الامريكي في هذا السياق في كلمته عن تقديره ان الاحداث التي وقعت مؤخرا في طولكرم ونابلس تشير الى استياء وغضب عارم آخذ بالازدياد في اوساط الجمهور الفلسطيني جراء الازمة الاقتصادية المتفاقمة في المناطق الفلسطينية.

وقال القنصل العام الامريكي في اسرائيل انه كلما استمر الحصار وتراجع الاقتصاد الفلسطيني فان معسكر السلام سيزداد ضعفا وانحسارا فيما سيشتد نفوذ-ما وصفه- بالقوى المتطرفة في الشعب الفلسطيني ممثلة بحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»».

وتحدث القنصل الامريكي باسهاب عن نتائج ومضاعفات استمرار الحصار على الاوضاع الاقتصادية الفلسطينية، مشيرا الى ان هذا الاغلاق المتواصل ادى الى انضمام عشرات الآف العمال الفلسطينيين الى دائرة البطالة، والى تقلص وانحسار التجارة الفلسطينية مع اسرائيل (والتي تشكل 90 في المئة من التجارة الخارجية للضفة والقطاع) ومع دول اخرى بصورة كبيرة للغاية.

واوضح ابينغتون ان نسبة البطالة في الضفة الغربية تتراوح الان بين 40-45 في المئة فيما تصل نسبة البطالة في قطاع غزة الى ما يزيد عن 60 في المئة. وقال ان تقديرات البنك الدولي تشير الى ان الناتج القومي الفلسطيني قد يقل بنسبة تتراوح ما بين 10 الى 12 في المئة سنويا فضلا عن انخفاض هذا الناتج بنسبة 8 في المئة خلال العام الماضي.

واشار ابينغتون الى ان مستوى معيشة الفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع تلقى عدة ضربات في السنوات الثلاث الماضية، وعلى الاخص في غضون الاشهر السبعة المنصرمة منذ بداية هذا العام الجاري.

وقال القنصل الامريكي ان دبلوماسيين امريكيين في اسرائيل بذلوا جهدا مشتركا مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بهدف الحد من اثار واضرار الاغلاق على الاقتصاد الفلسطيني وسط اخذ الاحتياجات الامنية الاسرائيلية بعين الاعتبار.

واضاف ان اسرائيل قامت بعدد من الاجراءات والتسهيلات في هذا الاتجاه، ولكن هذه الخطوات لم تقطع شوطا كافيا للحد من مضاعفات الحصار، معربا عن امله في ان تولي الحكومة الجديدة في اسرائيل هذا الموضوع اهتماما اكبر، وان تتخذ خطوات عملية عاجلة لتحسين اوضاع الفلسطينيين الاقتصادية. واكد القنصل الامريكي من هذا السياق ايضا على اهمية تعميق وتعزيز التعاون الاقليمي في المجال الاقتصادي، واضاف ان على حكومة اسرائيل الجديدة اتخاذ خطوات جادة لتمكين السلطة الفلسطينية ورجال الاعمال الفلسطينيين من انعاش الاقتصاد، مؤكدا انه «دون سلام حقيقي وازدهار حقيقي، فان الامن سيبقى مجرد حلم لا يمكن تحقيقه في واقع المنطقة».

قطر تدعو لتقديم عروض لتوسيع مصفاتها الوحيدة للنفط

■ الدوحة-رويتر: قال مسؤول بالمؤسسة القطرية العامة للبترول ان قطر دعت الى تقديم عروض لزيادة الطاقة الانتاجية لمصفاتها النفطية الوحيدة بهدف زيادة صادراتها من المنتجات البترولية.

واضاف المسؤول قائلا «وجهت دعوة الى تسع مجموعات هندسية رئيسية لتقديم عروض لمشروع يتكلف 400 مليون دولار لرفع الطاقة الانتاجية لمصفاة ام سعيد الى 80 الف برميل في اليوم». وتنتج قطر حاليا 62 الف برميل في اليوم من البنزين الخالي من الرصاص والديزل والكيروسين ووقود الطائرات. ويجري تصدير اكثر من ثلثي تلك الكمية الى الدول المجاورة.

وقال المسؤول «نرى ان الطلب في السوق الاقليمية بما في ذلك العراق وايران يتزايد بسرعة على حين ان طاقة التكرير لا تجاري الطلب المتزايد». واضاف قائلا لرويتر دون ان يذكر تفاصيل «حتى اذا انتجنا 200 الف برميل في اليوم فانني متأكد ان هناك سوقا لها في المنطقة».

ولكن المسؤول بان العراق وايران قد لا يتمكنان من زيادة الطاقة التكريرية لهما خلال السنوات القليلة المقبلة بسبب العقوبات الدولية والقيود المالية. وقال «الاردن وسورية ربما يكونان ايضا سوقين محتملين».

وتحولت قطر وهي عضو في اوبك من مستورد للمنتجات النفطية المكررة الى مصدر لها في عام 1982 0 وتبيع حاليا نحو 44 الف برميل في اليوم من المنتجات البترولية.

والتوسعة المقترحة تتضمن استخدام المكثفات المنتجة اثناء انتاج الغاز في حقل الشمال وهو اكبر حقل بحري للغاز في العالم في انتاج المنتجات المكررة.

وقال مسؤولون ان الشركات التي دعيت الى تقديم عروض طلب منها ايضا تقديم مقترحات مالية.

محللو أسواق الذهب يختلفون حول اتجاهات اسعاره

لندن-من ليدا بوليتس:

نبذ الذهب بعضا من ضعفه في ارتفاع محدود الاسبوع الماضي غير ان اراء المحللين تباينت بشأن ما اذا كان للمعدن النفيس اصبح مهيئا لسلوك اتجاه صعودي طويل الاجل.

وبلغ اعلى سعر لتداول الذهب خلال الاسبوع الماضي 387,55 دولار للاوقية (الاونصة) في لندن مقارنته بأقل مستوى له هذا العام الذي بلغ 381 دولارا منذ اكثر قليلا من شهر.

تخطت الاسعار مستويات مقاومة شديدة منذ بداية آب (اغسطس) الجاري.

وقال المحللون ان سعر الذهب تدعم بمشتريات صناديق الاستثمار لعقود بيع سابقة وباعادة منتجي الذهب شراء ما باعوه من قبل.

ويقول المحللون ان السؤال المطروح الان هو هل انتعش الذهب بما يكفي لاعلان انتهاء الاتجاه النزولي الذي بدأ في شباط (فبراير) الماضي بعد ان وصل سعر الذهب الى أعلى مستوى له في ست سنوات وهو 418 دولارا للاوقية (الاونصة).

وقال بريان مارير المحلل الفني المستقل «انني اتوقع اتجاها صعوديا لكيدا».

ويعتمد المحللون الفنيون في توقعاتهم للاسعار على معلومات احصائية ومتابعة الرسوم البيانية لتحركات الاسعار على مدى فترات زمنية سابقة.

وكانت العلامة الاخيرة على انتهاء الاتجاه النزولي ظهور نمط «الرأس والكتفين» في الرسوم البيانية للاسعار السابقة حينما بلغ سعر القطع المسائي للذهب في لندن اكثر من 386,61 دولار وهو اخر مستوى مرتفع في طريقه نحو النزول.

وتوقع مارير ان يرتفع سعر الذهب بنسبة تتراوح بين ستة وعشرة في المئة عن اقل سعر بلغه في الفترة الاخيرة ليصل الى مستوى مستهدف ما بين 404 دولارات و419 دولارا.

غير ان محللين اخرين قالوا ان المكاسب التي حققها الذهب في الفترة الاخيرة رغم انها مشجعة تتطلب التعامل معها بحذر. وقالت امندا سيلز من فرع بنك الاتحاد السويسري في لندن «الذهب في وضع معرض فيه للنزول».

وقالت في تحليل لها الاسبوع الماضي انه على الرغم من الدعم الفني القوي الذي يدفع الذهب الى الانتقال من الانتعاش في الاجل المتوسط الى الاجل الطويل الا ان الذهب يحتاج الى تجاوز مستوى 392 دولارا ليكون ذلك دليلا على تحول اتجاهه الى الصعود.

واضافت انه اذا فشل في تحقيق هذا فان مستوى الهبوط المستهدف سيبلغ 374 دولارا.

على صعيد اخر قال تجار ذهب في دبي ان اسعار الذهب في دبي سجلت ارتفاعا مع صعود الاسعار الفورية العالمية، ولكن الامطار الموسمية في شبه القارة الهندية وضيق هامش الربح بين دبي وبومباي تسببا في تقييد الطلب الفعلي.

وقال سلطان ساتاني مدير عام ساتكو غلوبال تريدينغ في دبي «ارتفع سعر القطعة زنة عشر تولات الى 5357,17 درهم (1459,72 دولار) من 5346,85 درهم، وبلغ سعر القطعة زنة عشرة غرامات 458,25 درهم من 457,36 درهم». وتعادل القطعة زنة عشر تولات 3,746 اونصة عيار 24 قيراطا.

وبلغ السعر الفوري للذهب السبت 387,50 /388,00 دولار للاونصة بالمقارنة مع 383,40 دولار في المتوسط خلال تموز (يوليو).

وتعتبر دبي المصدر الرئيسي للذهب بالنسبة للهند اكبر اسواق العالم الاستهلاكية، وتغذي اسواقها بنسبة 80 في المئة من احتياجاتها السنوية البالغة 477 طنا. وتوقع رولف شنيبلي المدير التنفيذي لمجلس الذهب العالمي في دبي تحسن مستويات الطلب بنهاية آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر).

وتوقع مجلس الذهب العالمي وتجار في دبي ان يتحسن الطلب من الهند مع انتهاء الامطار الموسمية حيث يبدأ بعد ذلك موسم الاحتفالات والزواج.

وقال تجار ان تراجع حركة البيع في سوق دبي يعود ايضا الى موسم العطلات الصيفية في الخليج.

وادى انحسار فارق الربح بين دبي وبومباي الى تراجع المبيعات. وقال ساتاني «فيما ارتفع السعر العالمي للقطعة زنة عشر تولات من 1455,32 دولار الى 1458,13 دولار فان السعر في بومباي مقوما بالدولار انخفض من 1686,86 دولار الى 1686,49 دولار نتيجة ضعف الروبية.. وخفض ذلك هامش الربح من 16,12 في المئة الى 15,66 في المئة».

وحددت الفضة في دبي بسعر 163,97 دولار للكيلوغرام انخفاضا من 165,25 دولار و198,99 دولار في بومباي.

(الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي)

مصر تعرض للتخصيص نصف أسهم شركة النيل للكبريت والمساكن الخشبية

■ القاهرة-رويتر: عرضت شركة الصناعات الكيماوية المصرية القابضة امس الاحد بيع 50 في المئة على الاقل من اسهمها في شركة النيل للكبريت والمساكن الخشبية الجاهزة تبلغ قيمتها 27 مليون جنيه على الاقل.

وعرضت الشركة على المستثمرين مليون سهم بسعر 27 جنيها للسهم الواحد وذلك اعتبارا من الثلاثاء 13 اغسطس اب حتى 15 من الشهر ذاته.

وعرضت الشركة 400 الف سهم على المساهمين من الافراد وهو ما يمثل 20 في المئة من الاسهم المطروحة للبيع وقالت انه يمكن زيادة الاسهم المعروضة لتلبية الطلب. وخصصت الشركة 400 الف سهم اخرى قابلة للزيادة للمؤسسات و200 الف سهم لاتحاد العاملين المساهمين.

وقالت الشركة انه في حالة زيادة عدد طلبات الشراء عن المعروض فسيتم التخصيص بالنسبة والتناسب.

والحد الادنى للشراء 25 سهما والحد الاقصى 1000 سهم. وبنك مصر هو وكيل الاكتتاب.

وقالت الشركة القابضة ان مراقبي الحسابات يعكفون حاليا على مراجعة الميزانية العمومية لشركة النيل للكبريت لكن حملة الاسهم سيحصلون على توزيعات نقدية قدرها 3,43 جنيه على الاقل للسهم للسنة المالية 1995 / 1996 المنتهية في 30 حزيران (يونيو) 1996 0 وتقوم شركة النيل للكبريت والمساكن الخشبية الجاهزة بانتاج الكبريت بأحجامه المختلفة والمساكن الخشبية السابقة التجهيز والابلاكاج ومنتجات خشبية متنوعة.

واعلنت الشركة زيادة صافي الربح في السنة المالية 1995 /1996 بنسبة 3,73 في المئة الى 10,650 مليون جنيه من 10,267 مليون جنيه قبل عام.

وزادت المبيعات ايضا الى 93,904 مليون جنيه من 90,365 مليون جنيه في السنة المالية 1994 /01995

التصحر يسبب خسائر سنوية بقيمة 42 مليار دولار

بكين-من بنجامين كانج ليم:

تخوض اسيا وافريقيا معركة ضارية ضد التصحر الذي يلحق بالعالم خسائر اقتصادية تقدر بنحو 42 مليار دولار سنويا.

وقال جو جوانغياو نائب وزير الغابات الصيني للصحافيين في بكين السبت في ختام المؤتمر الاسيوي الافريقي لمكافحة التصحر «تتفاقم مشكلة التصحر في اسيا وافريقيا». وأضاف ان مشكلة التصحر اخذة في التزايد «بسبب التغييرات المناخية والانشطة البشرية التي تؤدي الى دائرة مفرغة من الجوع والفقر والتصحر». ومضى قائلا ان هذا يسبب خسائر اقتصادية تكلف العالم ما يصل الى 42 مليار دولار سنويا.

وتشير احصاءات الامم المتحدة الى أن التصحر الذي ينجم اساسا عن الجفاف وازالة الغابات يهدد مليار شخص في اكثر من 100 دولة.

واقر المؤتمر الذي استغرق ستة أيام «اطار عمل» يدعو لاقامة شبكة غير رسمية بحلول كانون الاول (ديسمبر) لتسهيل تبادل المعلومات بين الدول.

ويؤيد اطار العمل فكرة اقامة مشروع نموذجي تجريبي على مساحة قدرها 4900 فدان يطبق في بلد افريقي واخر في بلد اسيوي وتستخدم فيه تكنولوجيا متطورة لمكافحة التصحر.

وقال مسؤولون صينيون ان بكين مستعدة للمشاركة في المشروع الذي ينطوي على استثمار 20 مليون دولار توفرها الدول المتقدمة ومنظمات الامم المتحدة.

[illegible]

وباسيا وافريقيا اكبر مساحات من الاراضي [illegible] والمتصحرة في العالم. فقد بلغت مساحة الاراضي [illegible] في اسيا 3,5 مليار فدان وهو ما يمثل ثلث الاراضي [illegible] في العالم. وفي افريقيا كان التصحر سببا في ظهور [illegible] فدان من الاراضي القاحلة.

مخاوف امريكية من أزمة روسية تستدعي صفقة انقاذ مكلفة تفوق التي قدمت للمكسيك

واشنطن-«القدس العربي»- من محمد دلبح

[illegible]

المتعامل المسؤول عن فضيحة النحاس بشركة سوميتومو اليابانية سيروي قصته بالوقت المناسب

■ طوكيو-رويتر: لاول مرة منذ ثمانية اسابيع خرج ياسو هاماناكا المتعامل الذي اثار فضيحة المعاملات غير المشروعة في النحاس في مؤسسة سوميتومو كورب اليابانية عن الصمت امس الاحد وقال انه بخير ويعيش بعيدا عن الاعين في طوكيو منذ فصله من عمله في حزيران (يونيو) الماضي. وفي مقابلة قصيرة مع رويتر في موقع لم يكشف عنه في طوكيو قال هاماناكا انه سيعلق على الفضيحة «في وقت ما مستقبلا».

واضاف انه لم يجر اي اتصالات مع سوميتومو منذ فصله في 14 حزيران (يونيو) بعد يوم من اعلان المؤسسة انها خسرت 1,8 مليار دولار نتيجة ما وصفته بمعاملات في النحاس جرت دون علم كبار المديرين.

وكانت هذه اول مقابلة مع هاماناكا منذ تفجر الفضيحة التي عصفت باسعار النحاس العالمية. وبدا هاماناكا مسترخيا، ولكنه رفض مناقشة القضية. وقال «لا اريد الادلاء باي تعليق على هذه القضية. ساتحدث معكم بالتفصيل في الوقت الملائم مستقبلا».

الحكومة الروسية الجديدة تعد المواطنين بكبح جماح التضخم والعمل لرفع معدل النمو

■ موسكو-رويتر: تعهد رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين بالمضي قدما في الاصلاحات الاقتصادية، وقال ان حكومته الجديدة ستعمل من اجل النمو لرفع مستويات المعيشة.

وقال تشرنوميردين الذي كان يتحدث السبت امام البرلمان قبل ان يقر مجلس دوما الدولة باغلبية كبيرة بقاءه في منصبه ان المعركة ضد التضخم توشك ان تنتهي وان روسيا تتجه نحو مرحلة جديدة من الاصلاح مكرسة للنمو والتغيير الهيكلي. واضاف قائلا «يمكننا الان ان نحقق هذه المهام على اساس النجاحات التي تحققت في الاستقرار المالي وفي وقف ارتفاع الاسعار وفي تعزيز قيمة الروبل». واشار الى ان الحكومة تعتزم زيادة الانتاج بما يتراوح بين 14 و15 في المئة بحلول عام 2000.

وزيادة الانتاج الذي يبلغ الان نصف ما كان عليه عندما بدأت الاصلاحات بشكل جدي في عام 1992 ليست فقط مهمة اقتصادية بل اولوية اجتماعية ستساعد على تحقيق الاستقرار ورفع مستويات المعيشة.

ولم يلمس كثيرون من الروس فوائد تذكر من الاصلاحات الصارمة التي تهدف الى الاخذ بالاقتصاد الحر، بل هوى الملايين منهم الى الفقر نتيجة للتضخم المرتفع في الماضي والذي افقد الكثيرين قيمة مدخراتهم.

وقال تشرنوميردين الذي أعاد الرئيس بوريس يلتسن تعيينه بعد اعادة انتخابه رئيسا لروسيا الشهر الماضي ان الوضع الاقتصادي لروسيا «معقد ومتناقض» لكن هذا شيء «طبيعي في فترة الانتقال بين مراحل الاصلاح». واضاف ان المعركة ضد التضخم حققت نجاحا نادرا.

وانخفض معدل التضخم الشهري الى سادس مستوى منخفض على التوالي بعد الاصلاحات مسجلا 0,7 في المئة في تموز (يوليو) من 1,2 في المئة في حزيران (يونيو) بعد ان وصل الى ذروته في كانون الثاني (يناير) 1995 عندما بلغ 17,8 في المئة.

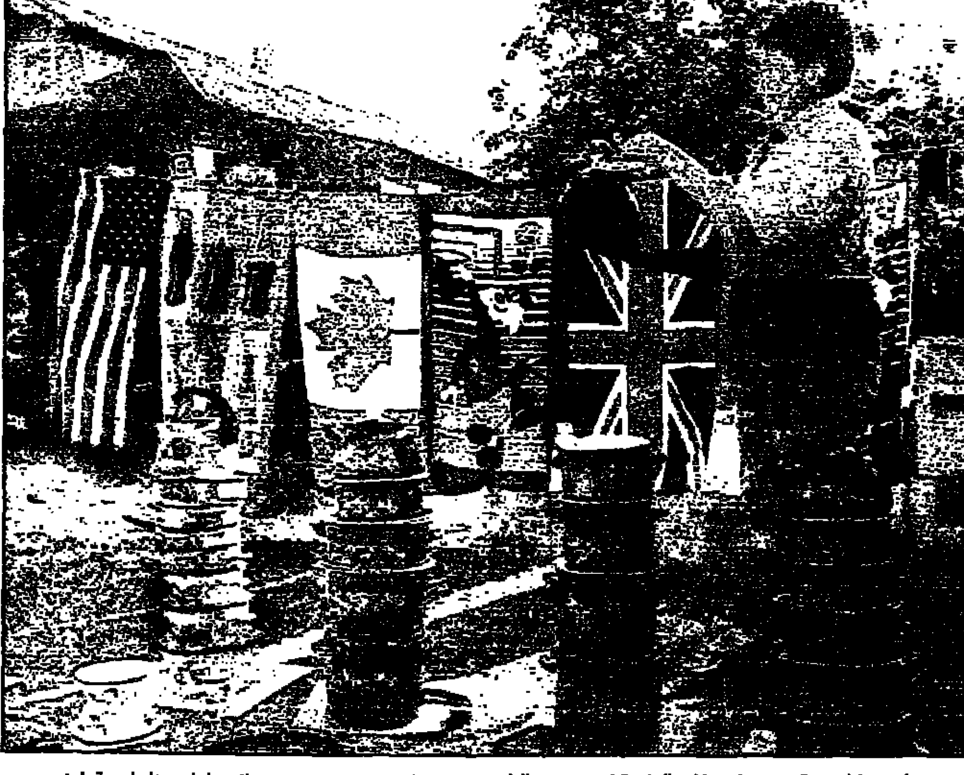
وقال وزير الاقتصاد يفغيني ياسن الاسبوع الماضي ان معدل التضخم للعام باكمله قد يتراوح بين 23 و 25 في المئة. وبلغت نسبة التضخم السنوية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي 131 في المئة. وانخفض الناتج المحلي الاجمالي لروسيا، وهو مقياس عريض للنشاط الاقتصادي، بنسبة خمسة في المئة في النصف الاول من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

لكن هناك علامات على ان الهبوط الاقتصادي الذي استمر فترة طويلة قد يكون في طريقه الى النهاية. وكان الناتج المحلي الاجمالي بالشهر الماضي مرتفعا بنسبة اثنين في المئة عن الشهر السابق.

وقال تشرنوميردين ان نموا سنويا بنسبة خمسة في المئة للناتج المحلي الاجمالي يحتاج الى استثمارات تتراوح بين 600 و 900 تريليون روبل (ما بين 110 مليارات و 170 مليار دولار) في السنة لكنه لم يوضح من اين ستأتي الاموال للازمة لذلك. وسأل النواب تشرنوميردين عن الاجور التي لم تدفع بعد وهي مظهر لازمة عدم مدفوعات واسعة يعاني منها الاقتصاد فقال «لم نتمكن من حل تلك المشكلة بالكامل». واضاف انه يتعين زيادة عائدات الميزانية من خلال تحسين جباية الضرائب.

وقال ياسن ان عجز الميزانية في النصف الاول من العام الحالي بلغ 5,ر5 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع رقم مستهدف للعام باكمله قدره 3,85 في المئة.

ومن المنتظر ان يصل وفد من صندوق النقد الدولي الذي ارجأ دفع لاحدث شريحة من قرض قدره عشرة مليارات دولار الى موسكو هذا الاسبوع ليرى هل تتجه روسيا الى الوفاء بالاهداف التي حددها الصندوق وهل زادت عائدات الضرائب. وقال تشرنوميردين ايضا ان محصول الحبوب هذا العام سيزيد بنسبة 12 في المئة عن محصول العام الماضي الذي بلغ 63,4 مليون طن وهو ما يتماشى مع احدث التوقعات.



احد سكان قرية في ضواحي كلين الواقعة في منتصف الطريق بين موسكو وبيترسبورغ يعرض للبيع امام منزله اوعية طبخ كان تلقاها بدلا من اجره بسبب ازمة نقص السيولة التي يعانيها المصنع الذي يعمل به (رويتر)

مصر تدرس نتائج كشف جديد للغاز

■ القاهرة-رويتر: صرح وزير البترول المصري حمدي البنبي امس الاحد انه بحث مع رئيس الوزراء كمال الجنزوري نتائج كشف جديد للغاز وللتكثفات حققته شركة خالدة للبترول في منطقة امتياز خالدة بشمال الصحراء الغربية.

وتملك شركة اباتشي الامريكية 40 في المئة من حصة المقاول في شركة خالدة في حين تملك ريسول الاسبانية 50 في المئة وسامسونغ الكورية الجنوبية عشرة في المئة.

وتقوم شركة خالدة وهي مشروع مشترك بين الهيئة المصرية العامة للبترول والشركات الاجنبية الثلاث بادارة منطقة امتياز خالدة.

وقال بيان صحافي لوزارة البترول المصرية ان منطقة الاكتشاف تقع على بعد 60 كيلومترا جنوبي مدينة مطروح.

واضاف البيان ان الشركة انهت حفر البئر الاستكشافية (شمس) شمال شرق رقم 1 بمنطقة امتياز خالدة عند العمق 13100 قدم وانها عثرت على ثلاث طبقات حاملة للغاز الطبيعي والمتكثفات سمكها الاجمالي حوالي 200 قدم.

وقالت شركة اباتشي يوم الخميس الماضي ان الاختبارات اثبتت قدرة منطقة امتياز خالدة على الانتاج بمعدل 40 مليون قدم مكعب من الغاز و1177 برميلا من المتكثفات في اليوم.

شركة الكابلات الكهربائية المصرية توزع سهما مجانيا عن كل عشرة أسهم

■ القاهرة-رويتر: اعلنت شركة الكابلات الكهربائية المصرية امس [illegible]

ارتفاع عدد وقيمة تداولات الاسهم بالسعودية

[illegible]

مصنع جديد لانابيب الحديد في البحرين

[illegible]

الكويت تمنح شركة صينية عقدا لاصلاح وتطوير رصيف بحري

[illegible]

وزارة الري السودانية تنفي وجود خطورة لفيضان نهر النيل هذا العام

[illegible]

بوش الالمانية تدرس الاستثمار في اسرائيل

[illegible]

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

«حركة القوميين العرب» وجدلية العلاقة بين الوطنية الفلسطينية والقومية العربية [6]

هزيمة 67 انهت كل ما مثلته الحركة من فكر وايديولوجيا وممارسة

ابراهيم ابراش *

وتوجت جهود المصالحة بين حركة القوميين العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيام «لجنة العمل الفلسطيني الموحد». (1) والتي تشكلت من القوى الفلسطينية السياسية الهادفة لتوحيد العمل الفلسطيني، واستطاعت هذه اللجنة الوصول لارضية مشتركة بين المنظمة والحركة، هذه المصلحة التي ادت لاحقا لقيام «منظمة ابطال العودة» الفدائية التابعة للحركة بتمويل ومساندة من منظمة التحرير الفلسطينية. (2)

ثانيا: الحركة وموقفها من العمل الفدائي

كانت استراتيجية التحرير التي اخذت بها حركة القوميين العرب ـ وبقية القوى القومية العربية المتأثرة بالفكر الناصري والفكر القومي المثالي ـ تنطلق من ان مشكل فلسطين لا يحل الا ضمن استراتيجية عمل عربي رسمي تحشد بموجبها الجيوش والعتاد لتقضي على اسرائيل في حرب نظامية. هذا الفكر دفع بالقضية الفلسطينية لان تصبح مجرد قضية من جملة القضايا المطروحة على الحركة الثورية العربية بشقيها الرسمي والشعبي. وتراجعت اولويتها لتصبح تابعة ومرتبطة بعدد من المهام التضالية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. حيث اعتبر ان «تحرير فلسطين مرتبط بالمسافة التي لابد ان يقطعها العرب نحو مزيد من التقدم الاجتماعي والوحدة القومية.. وان اكتساب القوة الذاتية العربية بالوحدة وبالاشتراكية هو القانون الذي لابد ان يشكل جوهر الاعداد الحقيقي لتحرير فلسطين». (3)

في مواجهة هذه الاستراتيجية طرحت الثورة الفلسطينية «فتح» منطلقاتها الاستراتيجية التي تعتمد على الكفاح المسلح، والتي ادخلت الوطن العربي كله في مرحلة جديدة، امتازت بالصراع المستمر مع العدو الصهيوني والامبريالية العالمي وعملائها. وسبقت استراتيجية التحرير على استراتيجية الوحدة.

لم تنظر الحركة بارتياح الى انطلاق العمل الفدائي الفلسطيني المعتمد على حرب التحرير الشعبية والكفاح المسلح. ذلك ان استراتيجية الحركة لم تكن ترى حلا للقضية الفلسطينية خارج اطار الجهد العربي الرسمي المشترك باعتبار ان اداة الحسم الرئيسية في معركة تحرير فلسطين هي الجيوش العربية العاملة في ظل دولة الوحدة العربية او على اقل تقدير في ظل تنسيق رفيع المستوى.

كما شككت الحركة بمردودية العمل الفدائي وجدواه، واعتبرت ان العمل الفدائي اطلق في توقيت غير مناسب، وانه قد يجر الدول العربية لخوض حرب مع اسرائيل هي غير مستعدة لها. وان العمل الفدائي الذي تقوم به «العاصفة» (4) يتعارض مع استراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية. ودعت لضرورة تنسيق مسبق تقوم به العاصفة مع الخطة العربية الشاملة ومع استراتيجية الدول العربية تجاه قضية فلسطين. (5)

ولم تستطع الحركة ان تستوعب اسلوب الكفاح المسلح كوسيلة لتحرير فلسطين ونظرت للعمل الفدائي كعمل متمم لاعمال الجيوش العربية وعاملا مساعدات لها لان العمل الفدائي في فلسطين من حيث نتائجه الممكنة اقرب الى اعمال الكومادوس الملحقة بالجيوش النظامية منه للثورات الشعبية المسلحة (6) ولذا فقد رأت ان اي عمل فدائي في فلسطين يجب ان يكون قائما على التنسيق مع الدول العربية الثورة ذات الاهتمام المباشر بالصدام مع العدو الصهيوني واعتبرت الحركة ان العمل الفدائي الفلسطيني ان كان غير منسق ومرتبط بالعمل الرسمي العربي، فانه لن يتعدى مجرد عمل عاطفي يشكك في جدواه لان تحرير فلسطين اما ان يكون عربيا او لا يكون، والعمل الفدائي العربي لن يكتسب جدواه الا اذا حدد مواقفه بوضوح ضمن استراتيجية الموقف العربي كله. (7) ونددت الحركة بما سمته بالعمل العشوائي والارتجالي لمنظمات الكفاح المسلح، ودعت لضرورة وضع خطة واضحة المعالم مرتبطة باستراتيجية عربية. حيث اعتبرت بان وجود تصور واضح لمعاني الدور الفدائي الفلسطيني امر لا يجوز تجاهله او اغفاله ولا قيمة مطلقا لاي لقاء مفتعل بين القوى الفلسطينية اذا هي لم تتمكن من التوصل الى قناعة مشتركة حول استراتيجية العمل الفدائي الفلسطيني. (8)

ومع ذلك لم تثبت معارضة حركة القوميين العرب للعمل الفدائي طويلا، فقد تبين للحركة ان البديل الاستراتيجي الذي تبنته وراهنت عليه الا وهو استراتيجية الجيوش النظامية العربية، يكتنف تحقيقها كثير من الصعاب والعقبات، وان الضرورة تفرض وجود عوامل وحوافز مشجعة تدفع الدول العربية لاتخاذ مواقف اكثر ايجابية وتجذر اتجاه القضية الفلسطينية، كما ان توالي فشل مؤتمرات القمة العربية في الوصول الى استراتيجية موحدة لمواجهة التحديات الصهيونية، وتكرار الحديث عن احتمال امتلاك اسرائيل لقنبلة ذرية، واخيرا فرض العمل الفدائي واستراتيجية الكفاح المسلح لنفسها في الساحة الفلسطينية، كل ذلك دفع الحركة للتبني الحذر للعمل الفدائي. فاذا لم يستطع خطر الذرة ـ القنبلة الذرية الاسرائيلية ـ ان يوجد عملا موحدا من اجل فلسطين اي خطر آخر لن يستطع ايجاد هذا العمل، وان على الشعب الفلسطيني ان يبادر بنفسه حالة متوفرة تحيي قضية في كافة المجالات. (9)

خطت الحركة خطوة اخرى في اتجاه ممارسة العمل الفدائي، كمحاولة لاستباق الزمن ولمنع التدهور والتبعثر الذي اخذت تعرفه على المستوى التنظيمي والسياسي، ولاستقطاب منظمات الكفاح المسلح لاعداد متوايدة من الجماهير الفلسطينية. ففي اواخر 1966 اعلنت الحركة عن اولى عملياتها العسكرية داخل فلسطين المحتلة وذلك عبر منظمة «ابطال العودة». (10) الفدائية. وترافق هذا بدعوة الحركة لمنظمة التحرير الفلسطينية لتبني العمل الفدائي وتدعيمه (فعلى منظمة التحرير ان تتبنى الهل الفدائي وتضعه في المرتبة الاولى وذلك لان منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الفلسطينية الوحيدة التي تبدو منذ اللحظة الاولى مالكة لامكانات الاعداد لمثل هذا العمل والاستمرار فيه». (11)

وقبيل حرب يونيو 1967 اعلنت الحركة عن قيام «تنظيم جديد تابع لها «منظمة شباب الثأر» هذه المنظمة مثل سابقتها «منظمة ابطال العودة» بالرغم من كونها منظمة فدائية شعبية، فانها كانت تعتبر الجيوش العربية النظامية هي الاداة الوحيدة القادرة على تحرير فلسطين، ففي بيان للمنظمة في 1967/6/1 اكدت منظمة شباب الثأر على تمسكها باستراتيجية العمل الرسمي العربي وباهمية الدور الذي تقوم به الجيوش العربية باعتبار «ان العمل الفدائي هو عمل مكمل ومساعد لها ويجب ان يكون منسقا مع العمل الثوري العربي ومهماته جزء من المخطط الشامل لمعركة التحرير، وان الدور الفلسطيني يمهد ويساعد الدور العربي الكامل لاسترداد فلسطين». (12)

المبحث الرابع
حرب يونيو 1967 وبداية انهيار الحركة

تعتبر حركة القوميين العرب من اكثر الاحزاب السياسية العربية تأثرا بهزيمة 1967، لكون الهزيمة لم يقتصر تأثيرها على مواقف الحركة السياسية من القضية الفلسطينية، وتصوراتها لسبل التحرير والعودة، ولكنها تعدت ذلك الى كل ما مثلته الحركة من فكر وايديولوجية وممارسة طوال خمسة عشر عاما من نشوئها.

فقد وضعت حرب 1967 «الحركة» امام تحد كبير، حتم عليها ان تعيد النظر في كل ما تمثله فكريا، وتنظيميا، وتطبيقيا، لتنهج نهجا جديدا، اعتبر اكثر جذرية في معالجته لمتطلبات مرحلة النضال الوطني العربي عموما، والقضية الفلسطينية خصوصا.

المطلب الاول
التحول الايديولوجي في الحركة

يمكن القول ان حرب 1967، كانت حافزا وعاملا دفع لتفجير ما يعتمل داخل «الحركة» من صراعات فكرية، وتنظيمية، وايديولوجية، بحيث رجحت هذه الحرب اراء الفريق اليساري، المنادي بانتهاج وسائل ثورية اكثر راديكالية، على الفريق الاكثر اعتدالا، ووضعت بالتالي حركة القوميين العرب بكل ما مثلته فكريا، وسياسيا، وطبقيا، امام اختيار صعب وامام مفترق الطرق حيث طرحت المعضلة التكوينية للحركة والجدوى من استمرارية «الحركة» في الوجود.

فبعد تجميد «الحركة» لعلاقتها مع الحركة الناصرية، بعد فترة من التحالف الاستراتيجي المتين ـ كادت ان تذوب فيه الحركة في تيار الناصرية ـ لم تجد «الحركة» في هذا التجميد مع الحركة الناصرية وما تمثله من فكر، وسياسة، وممارسات، حلا للمعضلات التكوينية التي تعيشها كتنظيم سياسي اصبح يعيش حالة من الارتباك النظري والسياسي والتنظيمي، تعكس ازمة البورجوازية الصغيرة التي تقودها وتقود حركة التحرر الوطني عموما.

(13) وفي الوقت نفسه كانت القيادة السياسية للحركة تخشى انهيار تنظيمها الذي بنته اثناء تحالفها مع الناصرية ـ فبفضل الفكر الناصري عرفت الحركة توسعا تنظيميا وعملية انضمام واسعة في صفوفها ـ ومن هنا تولدت التناقضات ما بين جزء من القيادة السياسية المؤمنة بالنظرية الماركسية وبفشل ايديولوجية الطبقة البورجوازية الصغيرة في قيادة حركة التحرر الوطني، وبين قطاعات واسعة من القاعدة الحزبية للحركة وجزء من القيادة السياسية للحركة الامنية لعبد الناصر وللحركة الناصرية، والمؤمنة بمقدرة حركة التحرر الوطني على الاستمرار في النضال، تحت قيادة برنامجها القومي الاشتراكي، وكان لابد للصراعات الفكرية في صفوف «الحركة» ان تخرج عن نطاق الخلافات الفوقية داخل اطار القيادة المركزية للحركة، لتنزل الى القطاعات الحزبية الواسعة، وبالتالي تخلق ازمة تكوينية تنظيمية واسعة تهدد وجود الحركة من الاساس.

فتحت وطأة الاحساس بالخطر المهدد «للحركة» ومصيرها، لم تجد القيادة المركزية مناصا من الدعوة الى مؤتمر قومي اتفق على عقده بعد ان يتم التحضير له، ولهذا تم تشكيل لجنة تحضيرية في اوائل عام 1967 لتحضر لاشغال المؤتمر، وضمت هذه اللجنة عناصر مثلت التيارات المتصارعة في صفوف «الحركة». (14) وعقدت عدة اجتماعات. خلال النصف الاول من عام 1967، وناقشت فيها مختلف القضايا التي تجابهها «الحركة» تنظيميا، وايديولوجيا، وسياسيا، وفاجأت هزيمة 1967، اطراف «الحركة» قبل ان تصل ـ الى تحليل مشترك لما يعترضها ويعترض حركة التحرر الوطني العربية من مازق، وهكذا جابهت الحركة الهزيمة، بارتباك لم يكن يختلف عن ارتباك اي مواطن عربي فاجأته حرب الايام الستة. (15)

وبفعل شدة وقع الصدمة التي ولدتها هزيمة 1967، فان ردود فعل «الحركة» المباشرة، على الهزيمة كانت مضطربة، وعبرت عن التخطيط الفكري الذي تعاني منه، وبداية التحول في مواقفها وايديولوجيتها، فقد اصدرت «الحركة» تقريرا حول موضوعات حرب حزيران 1967، تناولت فيه اثر الهزيمة على الواقع العربي، واسبابها، ووسائل مواجهتها، وكانت نقطة المنطلق، في هذا التحليل هو اعتبارها بان الدولة الصهيونية تشكل في الاساس فرعا من الامتداد لمعسكر الرأسمالية العالمية والاستعمار في المنطقة العربية «لان الدولة الصهيونية هي في حقيقة تركيبها جزء من حركة الامبريالية العالمية، والامريكية بشكل خاص، وهي بحكم مصالحها الذاتية، في التوسع والامتداد مستعدة دائما لان تكون اداة الاستعمار في هذه المنطقة من العالم». (16) وعلى هذا فان حرب العرب مع اسرائيل ما هي في حقيقتها الا حرب مع الولايات المتحدة الامريكية، ذات الاطماع التوسعية في المنطقة العربية، وان العدوان الاسرائيلي في 1967، ليس في حقيقته الا مظهرا من مظاهر هذه الحرب، ونتيجة من نتائج الاستراتيجية الامريكية التي وضعتها للتصادم مع حركة الثورة العربية. (17)

كما اخذت «الحركة» في تحليلها هذا على حركة التحرر العربية عدم واقعيتها وجديتها، فبالرغم من ربط حركة التحرر العربي لفظا بين الدولة الصهيونية، والاستعمار، والانظمة الغربية، الا انها عمليا لم ترتبط باستراتيجية ثابتة ودائمة تنطلق من التحليل القائل.. «باننا سوف نقترب على صعيد العمل اليومي الحقيقي الملموس من اللحظة الحاسمة لتصفية الوجود الصهيوني بقدر ما ننجز على صعيد تصفية الوجود الاستعماري والرجعي في الوطن العربي». (18)

وبعد ذلك تناولت «الحركة» في تقريرها الانف الذكر، والذي مثل بداية التحول الفكري، والطبقي، في توجهاتها ـ الاوضاع الطبقية لحركة التحرر الوطني العربية، فاعتبرت ان قيادة حركة الثورة العربية كان مسيطرا عليها من قبل الطبقة البورجوازية الصغيرة، ومع الاشارة بالدور الثوري والتقدمي الذي نهضت به هذه الطبقة على رأس حركة التحرر العربية، في مجابهتها للاستعمار «القديم»، وخلق انظمة تقدمية في المنطقة، الا ان الحركة اعتبرتها بانها لم تعد مؤهلة لممارسة دور القيادة على رأس حركة الثورة العربية، في هذه المرحلة الجديدة من النضال، والتصدي للاستعمار الجديد لان متابعة هذه الحرب ضد الاستعمار الجديد ـ بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ـ بكل ابعادها الداخلية والخارجية، وبآفاقها الاقتصادية، والسياسية والفكرية، والعسكرية، «باتت تتطلب انتقال مقاليد القيادة الى الطبقات الاجتماعية الكادحة، الاكثر جذرية في مقاومة الاستعمار وحلفائه، بحكم مصالحها وطبيعة ايديولوجيتها». (19)

هذه النقلة النوعية في فكر الحركة وايديولوجيتها والتي تتضح من خلال استقراء البيان المشار اليه، لم يكن المقصود منها في تلك الفترة المبكرة من مرحلة التحول، الخروج باتجاهات يسارية جذرية فالحركة اعتبرت ان المرحلة الراهنة التي يجتازها الوطن العربي ـ هي مرحلة تحرر وطني، تمهد للتحول الاشتراكي وللوحدة وتتصل بهما، وهذا لا يعني ان الحركة في موقفها هذا تسجل تراجعا استراتيجيا، ولكنها تعيد «النضال الاشتراكي الوحدوي الى ارضيته التاريخية الحقيقية، ارض الثورة الوطنية، ضد الاستعمار الجديد، فلا يبقى مجرد محاولات هروب الى الامام، ولا يتحول الى نضال عاطفي، مقطوع الجذور يرتطم بالتجارب دون ان يتمكن من استخراج معانيها». (20)

لقد جسد بيان «الحركة» هذا، في ردها على الهزيمة حالة الارتباك والتردد الذي تتخبط به القيادة السياسية للحركة. فلا هي استطاعت حسم الموقف لصالح اطروحات اليسار، ولا هي بقيت متمسكة بمنطلقاتها الاولى وايديولوجيتها السابقة. ولم تستطع القيادة ان تجد مخرجا لهذا المازق التكويني، الذي بدأت تعيشه الحركة يوما بيوم، وساعة بساعة، سواء على المستوى النظري المحض، او على مستوى الممارسة اليومية والاحتكاك المباشر مع قطاعات «الحركة» الحزبية. فيسار الحركة اخذ يشعر بان «الحركة» بما مثلته على امتداد سنوات نشاتها الماضية، سياسيا، وايديولوجيا، وطبقيا، وتنظيميا، هي اضيق من ان تستوعب تطلعاته التقدمية اليسارية، الهادفة لانتهاج استراتيجية يسارية جذرية، تتحرر بها من افكارها وممارستها السابقة، وتتقدم على طريق نهج ثوري بافق طبقي وايديولوجي، متسلح بالنظرية الماركسية اللينينية، بينما نجد ان القيادة التقليدية، المؤسسة للحركة اخذت تتخوف من تزايد نشاط العناصر اليسارية الشابة، والتي ترفض التقيد بمواقف وسياسات القيادة المركزية «للحركة»، وبالتالي فقد كانت القيادة المؤسسة للحركة تخشى ان تسيطر العناصر الشيوعية على المراكز القيادية للحركة ومن تم تسيطر على مركز اتخاذ القرار.

هوامش:

(1) تكون لجنة العمل الفلسطيني الموحد من ممثلين عن التنظيمات الفلسطينية في حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب، بالاضافة الى ثلاث منظمات اخرى موتلفة في هيئة تدعى «هيئة التحرير».

(2) حسين ابو النمل ـ قطاع غزة ـ بين 1948 ـ 1967 (تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية) طبعة اولى ابريل 1979 ـ بيروت اصدار مركز الابحاث الفلسطيني ـ ص: 245.

(3) الحرية 1965/6/21.

(4) الجناح العسكري لحركة فتح.

(5) فلسطين ـ ملحق المحرر ـ 1965/2/11 ـ العاصفة ومنطلق العمل الفدائي.

(6) فلسطين ملحق المحرر ـ عدد: 8.

(7) الحرية ـ 1965/6/21.

(8) نفس المصدر ـ عدد: 58.

(9) فلسطين ـ ملحق المحرر ـ عدد 53.

(10) منظمة ابطال العودة ظهرت في اواخر 1966 وكانت رسميا مرتبطة مع جيش التحرير الفلسطيني عبر علاقة خاصة مع اللواء وجيه المدني قائد جيش التحرير الفلسطيني، الا انها عملية كانت تنظيما تابعا وخاضعا لحركة القوميين العرب.

(11) فلسطين ـ ملحق المحرر ـ عدد: 55.

(12) فلسطين ـ ملحق المحرر ـ عدد يونيو 1967.

(13) بيان اللجنة التنفيذية للحركة 1969 ـ مرجع سابق.

(14) تكوين اللجنة من محسن ابراهيم، نايف حواتمة، محمد كشلي، جورج حبش، هاني الهندي، وديع حداد.

(15) لماذا منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ـ مرجع سابق ـ ص: 80.

(16) كراس الثورة العربية امام معركة المصير ـ التقرير السياسي الصادر عن الاجتماع الموسع للجنة التنفيذية القومية للحركة في اواخر ـ يوليو 1967 ـ ص: 9.

(17) الثورة العربية امام معركة المصير ـ مصدر سابق ـ ص: 13.

(18) نفس المصدر، ص: 17.

(19) نفس المصدر، ص: 17.

(20) نفس المصدر، ص: 39.

* اكاديمي فلسطيني مقيم في الرباط

الحرب الاعلامية الفضائية [2.2]

قنوات فضائية لحزب العمال الكردستاني وللطائفة الاحمدية والحركة المسيحية العربية!

سفيان السامرائي *

كانت ايران تدرك جيدا ان الضربة القادمة سوف تشملها على يد امريكا او اسرائيل.. باعتبارها الممول الاساسي للحركات الاصولية في العالم وحزب الله خصوصا الامر الذي ادى الى تشديد اللهجة الامريكية ضد السياسة الايرانية وعلى لسان وارن كريستوفر. فالظاهر ان الجمهورية الخمينية تريد منافسة او اعلان الحرب على الولايات المتحدة على جميع الاصعدة والمجالات وحتى الاعلامي منها.

ومن مميزات المحطة الايرانية الجديدة انها مزودة بمولد للطاقة تصل قدرته الى 7 ميغاواط، وهي موصولة بجهاز كمبيوتر مركزي قادر على التحكم في البث دون استعانة بالعنصر البشري.

وتشمل منشآت المحطة عشرة اجهزة ارسال قوة كل منها 500 كيلوواط الى جانب 48 هوائيا مثبتا على 33 عمودا بالاضافة الى هوائي متعدد الموجات قابل للتحريك. واقيمت المحطة على ارض تبلغ مساحتها 18 كيلومترا.

الولايات المتحدة واسرائيل لم تستخدما اذاعات ضد النظام السوري ولم تمولا حتى المعارضة السورية لمساعدتها على انشاء محطة.

ولكن العراق يقدم فترة ساعتين من خلال اذاعة بغداد لخدمة التيار البعثي المناهض لبعث سورية.

وفي مجال الحرب الامريكية الاعلامية من خلال الاذاعة والتلفزيون ففي منتصف الحرب العراقية الايرانية تحكمت المخابرات الامريكية ببث التلفزيون الايراني عندما كان يعرض احدى البرامج الثقافية وفجأة انقطع البرنامج المتكرر ليدخل عليه استعراض عسكري حاشد لقوات ايرانية تمر من على منصة تحية يحتلها ابن الشاه محمد رضا بهلوي، مما اضطر الحكومة الايرانية للتدخل حيث قطعت اجهزة الارسال والبث الايرانية.

وقد حذر العراق قبل حرب الخليج بايام قليلة من هذا النوع من التدخلات الامريكية على لسان رئيسه الذي قال «انه من الممكن ان تستحدث امريكا صوتا مشابها لصوتي يعلن عملية الانسحاب من الكويت فلا تصدقوا لان هذه لعبة امريكية»!!

العراق ايضا وبالرغم من الحصار المفروض عليه سيبدأ البث الفضائي التلفزيوني من خلال قمر صناعي امريكي!! وذلك في تشرين الاول المقبل. والجدير بالذكر ان دول القائمة السوداء تمتلك محطات فضائية ايضا. فتلفزيون الثورة الجماهيرية ـ ليبيا والفضائية السودانية يبثان على موجة سي باند، وقد عرض التلفزيون الفضائي الليبي في بثه الافتتاحي اخبارا عن كيفية اختراق العقيد القذافي للحظر الجوي خلال قمة القاهرة بالاضافة الى تصريحاته خلال الاجتماع الرئاسي.

ويستضيف التلفزيون السوداني من فترة الى اخرى الدكتور حسن الترابي ويناقش بعض الامور المتعلقة بالسودان.. وهذا يمكن ان يكون ايجابيا لصالح الوضع السوداني الذي تدور حوله شبهات دعم الارهاب.

اما ايران فهي ايضا تبث للدول العربية من خلال القناة الثلاثية على موجة K. U. Band «كي يو باند» وهي موجة اسلامية سياسية تدعم الحركات المسلحة الاصولية بالرأي السياسي والمعنوي وهذا التلفزيون مشابه ببرامجه ودعاياته السياسية بتلفزيون حزب الله اللبناني الذي يبث من صيدا في الجنوب.

والتلفزيون الايراني يعرض فترة تلفزيونية تدوم ساعتين يوميا تبثها المعارضة العراقية «حزب الدعوة ـ المجلس الشيعي الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، وهذه الفترة تستلم بوضوح في وسط وجنوب العراق. بالرغم من التشويش المحلي للحكومة العراقية.

اما في سورية فقد افتتح محمد سلمان وزير الاعلام السوري مركز البث عبر الاقمار الصناعية الذي تستخدمه وكالة الانباء السورية (سانا) وتهدف سورية هنا الى نقل رؤيتها وتصريحات مسؤوليها الى بلدان العالم بدون استثناء.

احزاب وحركات فضائية

ليست الدول فقط وحدها التي تبث عبر الاقمار الصناعية وانما هناك حركات واحزاب تستخدم الفضاء الخارجي لبث افكارها. فمن العاصمة البريطانية لندن يقوم حزب العمال الكردستاني PKKA بالبث الى العالم من خلال تلفزيون MED. TV وهو باللغة الكردية.

كما ان الحركة القاديانية المعروفة باسم الاحمدية تبث من منطقة SOUTHFIELDS في لندن الى كل انحاء العالم لمدة 6 ساعات يوميا واسم الشبكة «التلفزيون الاحمدي الاسلامي» او MA. TV تمويلها من قبل رجال اعمال باكستانيين. «الحركة المسيحية العربية» تقوم الان بتجربة بث على قناة «سات ـ 7» تهدف الى نشر الدعوة التبشيرية وحلقات دراسية والتوراة والانجيل وبحوث في مقارنة الاديان. وهي ممولة من قبل سلسلة من الكنائس ورجال الاعمال العرب في المنطقة.

«البوسنة والهرسك» سوف تبدأ ببث برامجها عبر الاقمار الصناعية في آب (اغسطس) الحالي وعلى هذا المنوال تهدف صربيا ايضا لانشاء تلفزيونها الفضائي!

السود يريدون ايضا ان تكون لهم قناة فضائية خاصة بهم، وهذه التجربة اول بداياتها كانت في بريطانيا وامريكا فشبكة B. TV انترناشنيوال، تبث عبر الكابل التلفزيوني للمشاهد الاوروبي والامريكي، وكذلك على هذا المنوال تفكر عدد من المحافل والحركات بانشاء او استئجار محطات فضائية لنشر افكارها وايصال رسائلها.

رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري اصدر قرارا بالسماح لـ 6 قنوات بعد ان كانت اكثر من 38 قناة تلفزيونية و90 محطة اذاعية كلها في لبنان الصغير بالمساحة، وعلى الرغم من ان هذه المحطات ليست فضائية لكن كثرتها قد تؤدي الى حالة من البلبلة الاعلامية.

لقد اظهرت كل البحوث والدراسات التحليلية ان الاعلام المنظم والمبرمج هو الاعلام الفعال لايصال الحقيقة والخبر الواضح للفرد. اما سياسة العشوائية الاعلامية الفضائية فهي يمكن تصنيفها ضمن الحالات الشاذة التي يجب ان تزال، فالاعلام المشهور والمعروف مرتبط بالمصداقية والتحليلية المنطقية بدون تحيز فالقناة الايرانية الناطقة باللغة العربية توظف بثها لصالح الدعاية لحزب الله فرع لبنان.. وما يسمى بحزب الله البحرين ونمور الخليج وفي ذلك اشارة واضحة لاندفاع متسرع من اجل الترويج لتلك الحركات مع العلم ان القناة فضائية عالية وتلتقط في معظم الخليج العربي، مما يؤدي الى استياء المشاهد الخليجي الذي يعاني من آثار هجمات وتفجيرات على يد تلك الاحزاب الانفة الذكر. فعلى ايران مثلا حتى على سبيل تهدئة الوضع انه ترفض مساندة الارهاب والعنف الذي تتعرض له المنطقة.

الاعلام الاسرائيلي يمتلك اساليب عديدة لجذب انتباه المشاهد والمستمع العربي ـ فاذاعة اورشليم القدس تبث برامج قوية ومنوعة مستغلة بذلك العواطف والمشاعر العربية. فعلى سبيل المثال فهي تبث برنامجا اسمه «مع المقام العراقي» وفيه انواع من التسجيلات القديمة التي هي غير موجودة حتى داخل الارشيف العراقي.

وهناك برنامج آخر يعتني باغاني الجزيرة والخليج العربي بالاضافة الى فترات تحليلية عن الوضع الداخلي «لعرب اسرائيل». وفي الحقيقة فان اكثر المستمعين لاذاعة اسرائيل هم عرب ومن دول الطوق ايضا. فقد استغلت الاذاعة الاسرائيلية وجود العرب على اراضيها فقامت ببث برنامج متنوع ترسل فيه التحيات والرسائل بين داخل اسرائيل وخارجها.

وفي فترة السبعينات شوشت بعض الدول العربية على الاذاعة بسبب هذا البرنامج باعتباره وسيلة اسرائيلية لنقل الرسائل والتعليمات الى الجواسيس والعملاء في الدول العربية!!

وكذلك التلفزيون العربي ـ الاسرائيلي فهو يجلب انتباه اكثرية العرب وخصوصا في الاردن التي تستلم البث بوضوح، وسبب الانتباه هذا يعود لحرية الاعلام الاسرائيلي في نقل الحدث وبدون تعتيم ففي حرب الخليج بثت شاشات التلفزيون الاسرائيلية لحظات سقوط الصواريخ العراقية بثا حيا، وحتى لحظات الهلع والخوف التي هيمنت على الشارع الاسرائيلي في تلك الايام حتى انه في احد الايام خرج علينا مذيع نشرة الاخبار الاسرائيلي وهو يلبس قناعا واقيا من الغازات السامة.

بينما لا يسمح لهذه الحرية ان تمارس في البلدان العربية وذلك خوفا من التأثير النفسي والى ما ذلك من التبريرات.

لقد اثبت اعلام دولنا المركزي فشله وذلك لعدم نقل الحدث او الواقعة بالطريقة الصحيحة المحايدة. ما عدا تلفزيون دبي ـ والفضائية المصرية. اما الاعلام الفضائي المهاجر فقد اثبت كفاءته بدون شك.

فتحليلات اذاعة وتلفزيون الشرق الاوسط MBC الاخبارية وبرامجها السياسية جعلت منها مصدر اعتماد صحيح، ومع ان هناك تحفظات على البرامج المنوعة والافلام التي تخضع للرقابة على اساس انها لا تتناسب مع عادات وتقاليد المنطقة لكن هذه التحفظات لها اسبابها المنطقية.

والفكرة كما قلنا تستند الى كيفية التعبير عن الحدث والتفاعل معه فهذا يؤدي الى تطوير سمعة التلفزيون والاذاعة الفضائية لدى الشارع العربي.

اذن فعملية البث الفضائي في هذه الايام سهلة وبامكان اي حركة او مجموعة ان تقوم بشراء محطة او استئجارها لبث برامج معينة.

وهذه العملية او الحالة تمكن بعض الشركات من بث برامج وافلام غير اخلاقية يمكن ان تدخل الى بيوتنا بدون رقيب في بعض الاحيان.

لقد اثارت هذه الحالة استياء العديد من الدول العربي، مما ادى الى تقنين هذه القنوات فلا يمكن الحصول على موجة بث لمثل هذه المحطات بدون وجود بطاقة يدخلها المشترك بالقناة في جهاز الاستقبال. وهذه العملية تتطلب الحصول على هذا النوع من البطاقات فاذن يجب ان تشن الحرب ضد هذه البطاقات وليس ضد امريكا واسرائيل اللذان يدعي البعض مسؤوليتهما عن وجود هذه المحطات وتمويلها.

فالحقيقة تقال ان الامر ليس كذلك.. انما هي مجرد شركات هدفها الربح المادي لا اكثر ولا اقل وليست مؤامرة دولية ضد الامة العربية.

اخيرا الحرية كنز لا يفنى.. وبما انه اتيحت لنا فرصة لاستقبال معظم قنوات الاذاعة والتلفزيون العالمية بحرية تامة، فيجب علينا ان نستغل هذه الحرية بشكلها الصحيح بدون تشويه لصورتنا العربية الاصيلة.

* كاتب من العراق يقيم في لندن

بريد القدس العربي

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الطريق الى البندقية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

(1)

في عالم يخلو من التكهن تجد نفسك بين لوائح المغادرة صيفا يمقت خطاه.. تنقش زهوك بين الجبال لكنك في غاية الانحدار النفسي تتلقفك الحكومات الطائشة في هذا المنبسط الكوني الحائر.. تجوع.. يفترسك البرد الكاسر يقصدك النكد، تطفو على امواج الابيض المتوسط ولونك يثير الفضول بين النظرات الشقراء يتغنى بك الخذلان.. آه يا صديقي المحاصر بين الميم.. ماذا تفعل؟ احترس ما انت الا نزيف متعب وبقايا اسلاب محارب اخذت منك الحرب قسطها الاكبر فهي السبب في لون شعرك الحالي. هي القاسم المشترك بين دموعك ودموع العراق.. الحرب اجل الحرب.. بنادق.. قذائف وعجلات كاكية اللون مزخرفة كالزرافات.. الحرب شظايا تبحث عن جسد لتحل ضيفة فيه لربما تميته او تأخذ جزءا منه وكان نصيبك ان تستضيف ساقك شظية تحاورك ايام البرد.. آه ايتها التي لا تحترم جغرافية الجسد وتضاريس الروح وصيرورة الذات.. آه ايها العالم الذي يشبه الاعتداء يلغي سلاحك ليقلل من خزينه وانت بين المشتريات والمبيعات لا تمنحك ارصفة الغربة تأشيرة نوم.. اما لك ان تنفجر ليصبح جسدك شظايا تلوكها الكلاب لتلغي برنامج النهش المتعب فيها. نعم عالم الكلاب هذا لطالما ارهبني وانا اجتاز حدود البلدان التي كنت اخالها آمنة تبا لنشرات الاخبار كلها كاذبة حتى الانواء الجوية التي خذلتني مرارا لولا الله ومظلاته الملائكية لكنت من ضحاياها.. ما عليك اذن الا ان تصمت يا حبيس الميم لان ابسط سلطة ارضية تمتلك دهليزا قد يضيعك.

(2)

يساورك الوجع وتختلط في انفك رائحة تراب الوطن برائحة رغيفه، تقودك المكانات الى حيث لا تدري وعلى بوابة القلق المستمر تتمرد عليك آفة الذكرى تحيلك الى بقايا مهملة في وضع كهذا اسفلتي القساوة ولغاية ان تجد نفسك تكون لوحات الضياع قد اعلنت منك معارض بلاء.. ايه يا صديقي المحاصر بين الميم! ها أنت اجتزت نقطة العبور اليونانية سريعا بواسطة وثيقة سفر مزورة كما تفعل البقية بغية الخلاص الى منظمة انسانية حقيقية ها انت تجتاز الابيض المتوسط مبحرا على ظهر الباخرة اليونانية «مونان لا ينس» حيث سطحها المكسو بالعراة الذين يستجدون الشمس من اجل جلد حنطي ولم يزل لونك يثير الفضول.

يوم ونيف من القلق بانتظار قدرك امام نقطة العبور الفينيسية حيث رائعة وليم شكسبير في تاجر البندقية.. ترى ماذا سيحدث يا صديقي المحاصر بين الميم؟

(3)

اليوم الثلاثاء الموافق 1996/7/23 الساعة تشير الى منتصف النهار توقفت «مونان لا ينس» على سواحل البندقية التي بدت اصغر من وصفها الجمالي لربما انها فارقت التجديد منذ زمن بعيد.. ما عليك يا صديقي الميمي الاسوار الا ان تقف شامخا بين ازدحام المسافرين.. لا تخف احمل قشتك وتوجه الى ضابط نقطة العبور الايطالي لا تخف ها هم يوقفونك بعيدا عن المسافرين ويبعثروا قشتك ويفتشون خفوفك وما اجمل ان يقطعوا الوضع المروري من اجلك تسير بموكب كانك دبلوماسي الصنع ومن بعد تترجل الى دائرة التبصيم يتقدم اصابعك الابهام المتخم حتى الخنصر الهزيل وبعد ان تغتسل تباشر بالامضاء ومن ثم تجلس امام عدسة التصوير القسري وينقطع السير مرة اخرى لتصل مدخل الباخرة الذي طوقته الشرطة الايطالية وتعود محطما مراقبا بين نظرات السواح.. تمضي دقائق معدودة لتبحر مونات لا ينس الى الاراضي اليونانية.

مزاحم محمد الشريدة
عراقي في اثينا

رأي القدس

العراق.. والنوايا الامريكية

■ اعلنت الحكومة الامريكية اخيرا موافقتها على خطة تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليار دولار من النفط كل ثلاثة أشهر لشراء احتياجاتها من الغذاء والدواء.

وكانت الحكومة الأمريكية قالت قبل موافقتها بايام انها لن تعطي الضوء الاخضر لتنفيذ القرار الا حين تحصل على ضمانات بأن هذا الاتفاق سيحصل على رقابة فعالة، وقال متحدث باسمها ان التحفظات الأمريكية تتعلق بعدد المراقبين الذين يتولون مراقبة عمليات بيع النفط العراقي والمكان الذي سيقيمون فيه مقرهم.

ولكن تأمل هذه التحفظات يوحي بأنها واهية وسطحية والهدف من ورائها كان عرقلة تنفيذ الاتفاق، خاصة ان الاتفاق الموقع بين الأمم المتحدة والعراق تمت المصادقة عليه من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، والاعضاء الاربعة الدائمين في مجلس الامن الدولي، وبعد مفاوضات مضنية غطت كل النقاط، وتجاوبت مع كل التحفظات والملاحظات الامريكية السابقة.

المرجح ان واشنطن كانت تراهن على الرفض العراقي للقرار بسبب ما يتضمنه من شروط مجحفة، وعندما أحست بحدوث تغيير في التفكير وللنهج العراقي، وميل أكبر للمرونة وعدم النرفزة، أسقط في يدها، وبدأت تبحث عن تحفظات وشروط جديدة لكسب المزيد من الوقت، مما أدى الى تعريتها بالكامل أمام مجلس الأمن الدولي والاعضاء الآخرين في مجلس الأمن مما اضطرها الى التراجع.

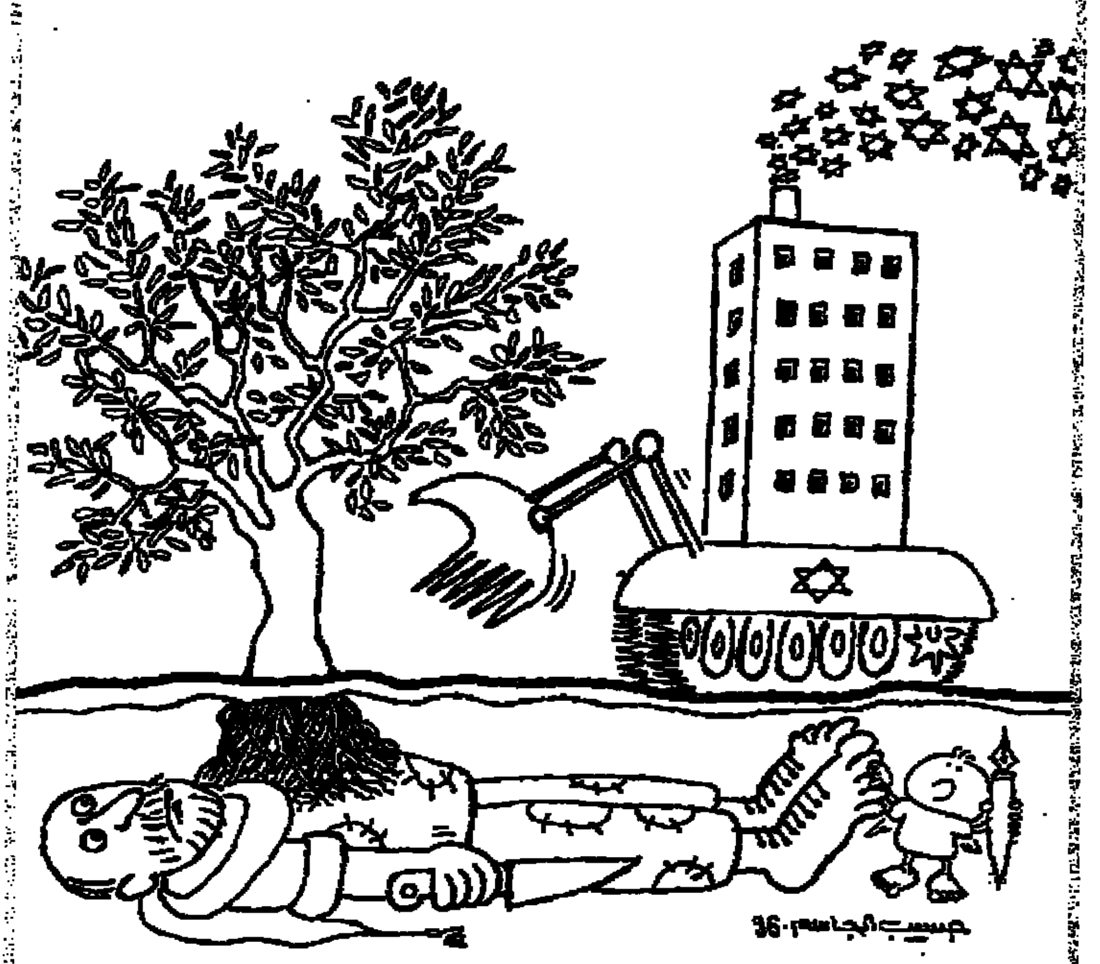
وربما لا نبالغ اذا قلنا ان المفاوضات الناجحة التي أجراها بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة مع الطرف العراقي حول آلية تنفيذ القرار، هي السبب وراء الحملة الامريكية الحالية ضده، والمطالبة بعدم التجديد له لولاية ثانية، الى جانب سبب آخر وهو اصراره على تقديم تقرير منظمته حول المجزرة الاسرائيلية في قرية قانا اللبنانية الى مجلس الأمن لمناقشته على عكس الرغبة الامريكية.

ان اعلان الولايات المتحدة قبولها «قرار النفط مقابل الغذاء» بعد مماطلة طويلة لا يعني تراجعا عن عرقلة للموضوع في اي لحظة، فالنوايا الامريكية تجاه العرب بشكل عام وتجاه الشعب العراقي خاصة كانت جلية. بل وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية وفاة المئات من الاطفال والمرضى، واصابة الالاف الآخرين بعاهات دائمة بسبب سوء التغذية، أو عدم توفر الامصال الضرورية لمواجهة الاوبئة، أو قطع الغيار اللازمة لتشغيل محطات تنقية المياه أو توليد الكهرباء.

اننا نأمل ان تسارع الدول العربية، وقد ظهر لها جليا حقيقة النوايا الامريكية، بإرسال شحنات الاغذية والادوية الى العراق. ولا بد من تثمين الخطوات التي اتخذتها ليبيا والامارات العربية المتحدة وقطر والسودان بإرسال حبوب ومواد غذائية وأدوية على ابناء الشعب العراقي لتخفيف معاناته في هذا الظرف الصعب.

فالعراقيون وقفوا دائما الى جانب قضايا امتهم المصيرية، ولم يبخلوا أبدا في العطاء من دمائهم وأموالهم، ولا بد من رد الجميل اليهم في مثل هذه الأوقات العصيبة، حتى نصلب صمودهم في وجه الحصار، ونعمق ايمانهم بالعروبة وانتمائهم الى الأمة.

لقد بات واضحا ان الولايات المتحدة هي التي تحاصر العراق وتقتل اطفاله مرضا وجوعا، وكل حديث عن تطبيق العراق لقرارات الامم المتحدة مؤامرة تصب في هذا المخطط الامريكي.



خطط شعبية لمواجهة الغول

د. محجوب عمر *

■ هناك فرق بين توقع سقوط نتنياهو وبين توقع سقوط حكومته، ذلك ان القانون الاسرائيلي الذي جرت به معركة الانتخابات الاخيرة يقضي بانتخاب رئيس الوزارة بشكل مباشر، ولا يجوز لأحد ان يعزله او ان يحرمه من تكليف الوزارة ولا سبيل الى غيابه من هذا الموقع الا الموت وهو ليس مستحيلا على الله سبحانه وتعالى مع ان احوال نتنياهو الصحية لا تشير الى احتمال رحيل قريب، ولكن التحليلات السياسية لحركة القوى المتطرفة العلمانية والدينية داخل اسرائيل لا تغلق الباب امام احتمال نهاية رابينية لبنيامين نتنياهو ايضا فهو في نظر يهود عديدين اكثر علمانية بكثير من اسحق رابين وقد يكتشفون في الاشهر والسنوات المقبلة انه اكثر براغماتية واكثر تفريطا من وجهة نظرهم فيما يرونه مقدسا لا يجوز التفريط فيه، عندما يتعلق الامر بمستقبل اسرائيل وأمنها. اما مناقشة احتمال سقوط وزارة نتنياهو الحالية وتغييرها فهو قائم بل ومرجح خاصة بعد ظهور نتائج الانتخابات الامريكية. ويعرف المعنيون بالصراع العربي الاسرائيلي ان نتنياهو على الرغم مما يظهره ويدعيه من عجرفة وتعال ومظاهر قوة هو اضعف رئيس وزارة تولى الحكم في اسرائيل منذ اعلان دولتها عام 1948، وقد زاد ضعفه عندما اختار تشكيل وزارته من تحالف القوى اليمينية المتطرفة الدينية والعلمانية، واتضح منذ البداية ان نتنياهو لا يستند على اي اغلبية داخل الكنيست ولا يستند حتى على قوة داخل حزب الليكود الذي يترأسه، ولم يكن امام نتنياهو وقد اختار هذا الطريق الا ان يشكل حكومة ظل موازية تابعة له كرئيس للوزراء في مكتبه وامسك بيديه كل القضايا الكبرى التي يفترض ان تتخذ الحكومة فيها قرارات اساسية ووزع مستشاريه واصدقائه على مكاتب ولجان تتولى البحث والدراسة والاقتراح بل والتفاوض واعداد القرارات اللازمة لتصدر عنه هو كرئيس للوزارة بعد ان تكون قد اصبحت حقائق واقعية على الارض خاصة في مجال العلاقات الدبلوماسية.

وقد ادى هذا الاسلوب في الحكم والذي يتفق وطبيعة نتنياهو الشخصانية المتعالية الى تعميق الخلاف بينه وبين عدد غير قليل من قادة حزب الليكود انفسهم الذين يرونه اصغر منهم واقل خبرة ثم هم يخشونه لعلمهم انه سيستغل علاقاته بالجالية اليهودية الامريكية الذي هو منها والقادر اكثر من غيره من القدامى على التفاهم معها. ولكن قدامى الليكود يملكون المناورة فيما بينهم كما يملكون ارصدة تاريخية داخل المؤسسة الصهيونية ويعرفون نقاط ضعف نتنياهو الشخصية والعامة اكثر من غيرهم ولعل المعركة التي خاضها وزير الخارجية الحالي ديفيد ليفي مع نتنياهو لارغامه على ادخال اريئيل شارون وهو المنافس الاخطر لنتنياهو في الوزارة كانت المعركة مرة اخرى عندما جاء دور اريئيل شارون ليرد الجميل لوزير الخارجية ديفيد ليفي عندما شكا من ان نتنياهو يتغافله في كل التحركات الدبلوماسية ويبعث برجاله هو كمندوبين عنه للدول العربية وغير العربية بحيث لم يعد ليفي يطلع على تفاصيل ما يجري الا من الصحف، والطريف ان مكتب نتنياهو كرئيس وزراء يشكو في الوقت نفسه من ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لا تمرر رسائل سفراء اسرائيل في الدول الاخرى الى رئيس الوزراء ليطلع عليها!!

ما الذي يعنينا في ذلك؟ ان العلاقة بين العرب وبين اسرائيل لا تزيد عن اتصالات الدبلوماسية بمستوياتها المختلفة مع بعض الاتصالات الاقتصادية والأمنية على مستوى ادنى مع دولتين عربيتين او ثلاثة. لذا فان الخلاف بين مؤسسة الخارجية الاسرائيلية وبين رئاسة الوزارة الاسرائيلية يشكل ثغرة ونقطة ضعف هامة امام المفاوض العربي فمن القواعد الاساسية في عملية المفاوضات ان يكون الوفد المفاوض منسجما ويتداول الاخبار والتفاصيل بسرعة كبيرة حتى يمنع الطرف المفاوض الآخر من استغلال اي تناقض بين التصريحات والمقترحات، وقد ذكر المفاوضون المصريون الذين تمرسوا في التفاوض مع الاسرائيليين ان وفودهم (الاسرائيلية) المفاوضة تتقن تداول التفاصيل خاصة عندما يلتقي واحد منها بمفاوض مصري او عربي ويلتقط منه فكرة او اقتراحا ما يزال في طور التشكيل، قد يكون ذلك متحققا الآن داخل فريق نتنياهو كرئيس للوزراء ولكن من الواضح انه غير متحقق في اطار الفريق الاسرائيلي الكبير الذي يفترض اشتراك وزارة الخارجية ليس فقط في التفاوض وانما ايضا في الاجراءات التنفيذية التي تؤثر على مسار التفاوض.

الانسحاب من الخليل مثل مباشر لذلك فمن الناحية القانونية الاسرائيلية فان مدينة الخليل مدينة محتلة والقرارات المتعلقة بها تصدر عن قيادة الجيش الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولكنها في الوقت نفسه مدينة جرى الاتفاق على انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي منها ضمن اتفاق طابا وتأجل الانسحاب عدة مرات بسبب وجود 400 مستوطن يهودي داخل المدينة تعلن اسرائيل انها لم تستقر بعد على طريقة لحمايتهم، وقد فضل شيمون بيريس الذي وقع اتفاق طابا ان يسلم الحكومة لنتنياهو دون ان يتخذ قرارات بسحب الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل ووجد نتنياهو نفسه مطالبا باتخاذ قرارات تغضب حلفاؤه من احزاب المتدينين كما تغضب حلفاؤه من اليمينيين المتطرفين المتشددين وخاصة من المستوطنين فلجأ الى المراوغة والتأجيل، ولكن الاخبار المتسربة تشير الى ان ثمة ضغوطا على نتنياهو لتنفيذ الانسحاب من الخليل (اعادة الانتشار) تنفيذا لما اعلنه بأنه ملتزم بالاتفاقات التي سبق ان وقعتها اسرائيل وقد نجح الجانب العربي في أن يجعل من قضية الانسحاب من الخليل اختبارا لمواقف نتنياهو الفعلية من قضية التسوية واصبح عليه ان يجد حلا لهذه القضية، ولكن الحل المنشود لا يمكن ان يتحقق دون اشراك وزراء اسرائيليين آخرين ثم انها تضم مستوطنين متشددين ومتعصبين وبجوارها اكبر مستوطنة اسرائيلية يهودية متعصبة دينيا هي كريات اربع (او قرية الاربعة)، ثم انها مدينة خليل الرحمن رضوان الله عليه التي يتمسك اليهود بما يدعونه من حق الصلاة في حرمه والتي يتمسك المسلمون ايضا بذلك والجميع يعرف ان الحل الذي سيطبق في الخليل هو نموذج للحل المستقبلي لمدينة القدس الشريف. وقضية بهذا القدر من التشابك والتعقيد كفيلة بأن تجعل نتنياهو كالذبابة في عش الدبابير الذي تشكله وزارته ولنر ماذا سيفعل؟ وكل ما يهمنا هو ان ندرك نحن العرب ان هذه القضية هي من نقاط الضعف التي يواجهها نتنياهو وان نواصل الضرب عليها والاستعداد لكل احتمال بشأنها.

واذا كانت مدينة الخليل تختلف عن المدن الخمس الفلسطينية الكبرى الاخرى التي اعيدت للسلطة الفلسطينية وهي نابلس وجنين ورام الله وطولكرم وبيت لحم التي انسحب منها جيش الاحتلال الاسرائيلي ولم يعد هناك مجال للاحتكاك المباشر بجنود داخل المدينة فانها اي مدينة الخليل مرشحة لأن تكون ساحة لنشاطات انتفاضية تذكر بسنوات الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، وساحة لأعمال فدائية مسلحة عنيفة كما كان شأنها منذ اكثر من نصف قرن ثم انها معروفة بتكوينها الشعبي المتماسك والمتدين الذي تخشاه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ولعل نتنياهو يحلم الآن كما سبقه اسحق رابين في الماضي بأن ينهض يوما ما من يومه ليجد غزة وقد اغرقها البحر ولكن مشكلته ان الخليل هي على قمة جبل.

وستفتح مشكلة الخليل ابوابا اخرى لمشكلات تواجه نتنياهو فهو قد نجح بأصوات المستوطنين وتعهد بتوسيع الاستيطان وهو قد تلقى منذ مجيئه اشارات كافية سواء من امريكا او الاتحاد الاوروبي او مصر او الاردن او الدول العربية التي اقامت علاقات مع اسرائيل بان العودة الى سياسة الاستيطان ستكون انتهاكا لكل الاتفاقات وقد تؤدي بعملية التسوية كلها كما انه اي نتنياهو رغم كل حديثه عن الاستيطان ونواياه يخشى تزايد قوة المستوطنين الذين ان صوتوا له في الانتخابات الرئاسية ليسوا انصاره وانما هم انصار الجناح المعارض له في حزب الليكود وعلى رأسه شارون والاحزاب الدينية الاخرى مما يجعل المراقبين لا يأخذون مأخذ الجد حديث نتنياهو عن استقدام مستوطنين جدد الا اذا ضمن بالطبع تمويلا امريكيا جديدا وامكنه ان يشكل حزبه الخاص مع الجدد القادمين او ينشق عن الليكود القديم كل ذلك ليس سهلا، ومع ذلك سيواصل نتنياهو استعمال قضية المستوطنات في الاثارة وفي المساومة وسيعمل على التوسع التدريجي البطيء، ومن هنا نفهم تصريح الدكتور حيدر عبد الشافي وهو شخصية قيادية فلسطينية بارزة رسميا وشعبيا انه من الضروري اعداد خطط لمواجهة (غول) المستوطنات رسميا وشعبيا. وقد جاء تصريحه هذا تعقيبا على وصف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لمخططات الحكومة الاسرائيلية الهادفة لتكثيف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة بالغول الذي سيبتلع عملية السلام. وكان مجلس المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد اعلن عن مخططات تكثيف الاستيطان التي اقرها بشكل سريع ربما لقطع الطريق على محاولات نتنياهو تخفيض المخصصات المالية للمستوطنين بحجج اخرى او ارضاء الامريكان او التظاهر بالاعتدال في المفاوضات بينما هو في الواقع يخشى تزايد قوتهم التي تصب بالتأكيد لصالح شارون خصمه العلني الخطر.

فاذا كان المطلوب من القيادات العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص تقديم مخططات لمواجهة هذا (الغول) فان القوى الشعبية العربية عامة والفلسطينية خاصة سيقع عليها عبء المواجهة عمليا. وقد بينت وقائع الاسابيع الماضية كيف ان ابناء الشعب الفلسطيني متنبهون لمحاولات توسيع الاستيطان، وتكرر مرات خروج السكان نساءا ورجالا واطفالا وشيوخا للتصدي للجرافات والاشتباك مع المستوطنين مما يذكر بالوقائع البطولية للانتفاضة الفلسطينية الباسلة وان كانت تتم هذه المرة على نحو متفرق ومحلي نظرا لما تحقق من وقائع على الارض وخروج للمدن الكبرى من داخل اطار الاحتلال الاسرائيلي المباشر بما فيها المخيمات التي تضم مئات الالوف والتي كانت وما تزال هي وقود كل فعل انتفاضي مباشر عندما يمسها العدوان.

في الوقت نفسه بينت تجارب مدينة القدس ونجاح العرب الفلسطينيين فيها في افشال مخططات نتنياهو لاغلاق بيت الشرق الذي يعد عالميا وعربيا ومحليا رمزا للوجود الفلسطيني في المدينة المقدسة، انه رغم الاعلان عدة مرات من جانب حكومة نتنياهو عن اغلاق بيت الشرق ثم التراجع والحديث عن منع النشاطات السلطوية فيه فقد خفت الانباء الواردة بشأنه واستمر بيت الشرق في استقبال زواره من كل البلاد في مرونة لا تسمح بانفجار الوضع اي ان القيادة الفلسطينية في المدينة، مرجئة الصدام حول زيارات الرسميين الاجانب الكبار. الموقف نفسه جرى مع مكتب عضو فلسطيني في المجلس التشريعي الفلسطيني هو حاتم عبد القادر الذي افتتح لنفسه مكتبا انتخابيا في المدينة والذي حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاقه فاستند الى حقه كمواطن في مدينة القدس لاستعمال بيته لاغراضه الشخصية، ومن ثم فشلت السلطات الاسرائيلية في اغلاق البيت قانونا، واستعمل حقه كعضو منتخب في المجلس التشريعي من عرب القدس بمقتضى الاتفاقيات الموقعة في استقبال ناخبيه ولم يكن امام سلطات الاحتلال الاسرائيلي الا الخروج علنا على القانون او الاتفاقات الموقعة، ثم قبلت تعهدا كتابيا دون فعل عملي.

يتكرر هذا التكتيك العملي في كل مكان الآن في فلسطين المحتلة بدءا من عرب 48 اي اولئك الذين يعيشون داخل اسرائيل الذين طالب نوابهم المسلمون المنتخبون في الكنيست الاسرائيلي بتخصيص غرفة صلاة خاصة بهم مثلما يخصص غرفة للمتدينين من الاعضاء اليهود، كما انهم اي العـرب في مناطق 48 ينشطون زياراتهم واتصالاتهم باخوانهم العرب الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية والقدس ولا يمضي يوم دون اقامة ندوة او احتفال او مهرجان في قرية عربية او اكثر يشارك فيها قادمون من مناطق السلطة الوطنية ومن باقي المناطق الفلسطينية المحتلة، وكلها ذات طابع سياسي وحضاري عربي فلسطيني.

المواجهة مستمرة شعبيا داخل الوطن الفلسطيني ولعل هذه هي من صور الانتفاضة الفلسطينية في المرحلة المقبلة والتي اصبح اطفالها الآن شبابا بالغين ناضجين يحملون كل خبرة الانتفاضة المبادرة المهاجمة التي تستفيد من كل نقطة ضعف في معسكر العدو الاسرائيلي وتواجهه بالصمود والهجوم وبالوحدة الوطنية.

بقي ان يكون للقوى الشعبية العربية خارج فلسطين المحتلة خططها لمواجهة استمرار الاستيطان ولدعم الجهاد الفلسطيني على الارض.

*كاتب وباحث مصري

من وحي المؤتمر الصحافي للرئيسين مبارك والأسد:

«التقليع» العربي المنفرد.. للاشواك من الاقدام!

عدلي صادق *

■ في المؤتمر الصحافي، الذي عقده الرئيسان، مبارك والاسد، عقب لقائهما في الاسكندرية (الاربعاء 1996/8/7)، بدا الرئيس مبارك حذرا ومحايدا، مع بعض التأييد الفاتر لما جاء على لسان الاسد.

وكان مبارك قد ذكّر برفقة السلاح، في اشارة دراسية للعلاقة الشخصية بينه وبين الاسد، عند مستهل المؤتمر الصحافي. ولعل ذلك التذكير يصلح خاتمة للمؤتمر الصحافي، تعويضا عن الهبوط الذي بدا عليه مستوى التوافق بين القيادتين، بما لا يتلاءم مع علاقتهما المتطورة، قياسا على غيرها من العلاقات العربية ـ العربية. والتذكير برفقة السلاح، حين نتأمله، ونتأمل المقام الذي يطرح فيه، يدعو الى الحزن حقا.

فلم تصدر عن الرئيس مبارك، اية عبارة تفصح عن مساندة ـ غير ملغمة وغير مشروطة ـ لسورية، وبدوره بدا الاسد ـ ربما للمرة الاولى ـ في وضع عسير، وفي موقع المضطر الى تقبل الاشارات المصرية بكافة عناصرها، مثلما كان وما يزال موقع الرئيس عرفات ازاء الاشارات نفسها.

***

ومن عجائب الاحوال، ان مجرد التعبير عن التضامن المعنوي، بين العرب، قد أصبح أمرا محرما، وبات واضحا ان القيادات العربية، عندما تتحدث، تأخذ في الاعتبار ضرورة عدم «استفزاز» الولايات المتحدة وحكومة نتنياهو، من خلال عبارات التساند بين الاقطار العربية. ومن اللافت ان الخطاب السياسي العربي الذي تنحصر تعبيراته، اليوم، في التشديد على ضرورة دفع «عملية السلام»، يخلو تماما من الالفاظ المشروعة وللتاحة، عن الحقوق وعن العدل وعن هجمة الطرف الآخر، بل انه يخلو من الايضاحات المحددة للوقائع على الارض، لذا فان هذا الخطاب يبدو متخلفا وقاصرا، بخاصة وان العدو لا يكف عن شروحاته المسترسلة حول الوقائع التي يسعى اليها وعن ملامح التسوية التي يريدها، عن القدس وعن «الاهمية الاستراتيجية لهضبة الجولان».

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة، التي ارتضاها العرب جميعا ـ راغبين أو كارهين ـ كوسيط وراع للعملية السلمية، لا تكف عن اظهار تضامنها مع الدولة العبرية كيفما كان موقفها، فان هذا المثال الامريكي لطبيعة التعامل مع حقائق العلاقات القائمة بين واشنطن وتل ابيب، لا يجد من يحاكيه من العرب، على مستوى العلاقات بين بعضهم البعض. ومن المفارقات، ان الدولة العبرية باتت تعاني من فائض الوسطاء المتملقين، ذوي التعامل الحاني، مع طروحات حكومتها، ومن بين هؤلاء وسطاء عرب، تشير كل الدلائل، انهم يخصصون انفسهم من العرب، عند الحديث مع العدو، عن عرب ما زالوا يطالبون بالحد الأدنى من مستلزمات «السلام»!

***

كنا ننتظر من الرئيس مبارك، ضغطا واضحا في اتجاه معاكس لبرنامج حكومة نتنياهو، لكنه لم يشأ ان يزعج هذه الحكومة بكلمة واحدة، وكأن هذا السلوك ـ وليس عكسه ـ هو الذي يجر حكومة التحالف اليميني الى مواقف عقلانية. ومن خلال قراءة موضوعية، في تصريحات مبارك، نلاحظ انه كمن يستثمر للمأزق السوري، للتأكيد على «ضرورة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقا على المسار الفلسطيني»، وكأن ما تم الاتفاق عليه يمثل حلا عادلا، او خطوة على طريق الحل العادل للقضية الفلسطينية، بل كأن مأزق العرب جميعا، اليوم، لم يتأت عن الاتفاقات المبرمة مع مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

محصلة لقاء الاسد ـ مبارك، على اثر زيارة الاخير لواشنطن، بدت ضحلة ولا تشكل او تعكس حالة متطورة من العمل العربي الفاعل. فقد اشار مبارك، صراحة، الى ان المسارين السوري واللبناني «يحتاجان الى وقت» ورد الاسد التحية بأحسن منها، مؤكدا على ان سورية ليست متعجلة. وان كان مبارك لم يفسر هذا الحكم العجيب، على موضوع التسوية مع سورية. فان الاسد أخطأ في حكمه للجاني على ارتياح بلاده وعدم تعجلها. اذ يغفل حقيقة ان بعض القضايا لم تعد تحتمل الصبر، في ضوء هيمنة امريكية ناجزة، وفي ضوء الصعود اليميني، الذي تدل المؤشرات على انه قائم لمدة طويلة.

فان كان بمقدور سورية، ان تبادر اليوم، الى الاسهام في خلق حالة سياسية عربية مناوئة لمخطط وضع اليد، نهائيا، على المنطقة العربية، وذلك من خلال فتح ثغرات في الحصار على العراق، فلن يكون بمقدورها غدا، ان تبادر الى شيء، بل ستكون عاجزة عن سد الثغرات في جسمها هي، بخاصة وان ملفات اتهامها بالارهاب، وبانتهاكات حقوق الانسان، وبالسيطرة على لبنان، جاهزة ومعدة للعمل، ولسنا من المتشائمين الذين يرون ان سورية عاجزة منذ الآن، وان هامش حركتها ضيق منذ الآن، ولنها تورطت تماما في تداعيات ما بعد حرب الخليج الثانية.

فليس في وسع سورية ان تتريث. ومن قبيل الانتحار ان يكون خيارها، اما التسوية التي تعيد الجولان. واما انتظار التسوية التي تعيد الجولان، وللاسف بدا الرئيس السوري ميالا الى الاكتفاء بهذين الخيارين، وكان جوابه على اشارة مبارك، بأن المسارين السوري واللبناني «يحتاجان الى وقت» انه غير متعجل، ورغب في ختام تدخله، ان يدس اضافة اخرى الى جوابه، من خلال القول ـ في سياق آخر ـ ان الآخرين الذين يقولون في هذه الايام كلاما مختلفا ويستخدمون تعبيرات مغايرة لطبيعة الامور «سيرون مستقبلا ـ غير ما يرونه اليوم».

وعلى أية حال، فان تبادل الايحاءات، بين الرئيسين مبارك والاسد، انما يدل على ان قوة دفع مقررات القمة العربية الاخيرة قد ضعفت، وان التنسيق العربي يتعثر. وان الدبلوماسية العربية لم تفعل شيئا خلال الاسابيع الماضية، سوى فتح قنوات اتصال عربية ـ عربية، تتيح لكل طرف ان يعبر للطرف الآخر عن آرائه مباشرة.

***

مقررات القمة العربية الاخيرة، في خطوطها العامة، واجهت، منذ اللحظة الاولى، وعلى مستوى تفسيرها قوتي ضغط متعاكستين، لدفع الامور في المنطقة العربية، الى نقطتين متضادتين.

قوة الضغط الاولى، وهي التي تبذل فيها الادارة الامريكية الحجم الاكبر من الجهد، تدفع الامور باتجاه الزام العرب بمواصلة الحديث عن «السلام» وضروراته (بصرف النظر عن: كيف؟ ولماذا) وكذلك الحديث عن شبح الارهاب والاستناد الى فقرة البيان الختامي. بشأن العراق، «للاستمرار في الحصار وفي ابقاء للموضوع العراقي قائما بظلاله النفسية واثرها على العلاقات العربية ـ العربية، وبما يضمنه من تعطيل دور ذلك البلد العربي المؤثر.

اما قوة الضغط المضادة، وهي التي اضطرت سورية الى ان تبذل فيها الحجم الاكبر من الجهد، انما تدفع باتجاه التعامل العربي مع موضوع التسوية بمسؤولية، بحيث يتراكم موقف عربي اكثر تطورا ـ لاحقا ـ بهدف ممارسة ضغط اكبر على الدولة العبرية والراي العام فيها. ذلك على الرغم من ان سورية لم تجرؤ على المساس بمعوقات التوصل الى وفاق عربي، وفي مقدمة هذه المعوقات، مستيريا بعض الانظمة العربية ضد العراق، وحتى ضد منظمة التحرير الفلسطينية والجمهورية اليمنية والسودان. على الرغم من موافقة هذه الاطراف الثلاثة الاخيرة، على البيان الختامي للقمة، بمجمله، اضطرارا.

***

ومن اللافت ان المؤتمر الصحافي للرئيسين مبارك والاسد، خلا تماما، من اية اشارة لمكمن الاذى الافدح والاشد خطورة، في ممارسة حكومة اليمين الصهيوني، وهو اطلاق النشاط الاستيطاني في الضفة الفلسطينية، والتصريحات المتكررة بشأن القدس.

غياب هذه الاشارة، يمثل برهانا اضافيا على نجاح العدو في الزام كل طرف عربي بقضيته هو. بحيث تكون مهمات عمله الدبلوماسي والسياسي منحصرة في موضوعه هو. ولكي يغرق كل طرف عربي في الهواجس والتخوفات التي تعنيه مباشرة.

وكأن شكل سورية، سيكون رائعا، عندما تتوصل الى تسوية تضمن عودة الجولان، بينما ـ «تتعبرن» القدس والضفة الفلسطينية.

ومن اللقطات المعبرة، في المؤتمر الصحافي، ان الرئيس الاسد حاول ان يضرب مثلا ـ مجرد مثال ـ على ضرورة وجود اتصالات مع اطراف يختلف معها. فقال ما معناه: ربما يكون الرئيس مبارك، او نكون نحن، نكره بلدا او نختلف معه، لكننا لا نتخذ ذلك سببا لقطع العلاقات والاتصالات.

عندئذ رد مبارك مقاطعا: «نحن لا نختلف مع أحد وليست لنا مشكلة مع أحد».

كان ذلك تعبيرا عن استقلالية الموقف المصري، وعن عدم استعداده للذهاب مع سورية لمناوئة أحد، ولو في حيز الافتراض، ليكون معلوما ان على كل طرف ان يقلع الشوك العالق في قدمه.. بنفسه!

* كاتب فلسطيني

أبي ناتان الراحل نهائيا عن (اسرائيل)

رشاد ابو شاور

■ أبي ناتان الضابط في سلاح الجو الاسرائيلي سابقا، والذي اشتهر باذاعة السلام التي كان يتنقل بها على سفينة في البحر المتوسط قبالة الشواطئ العربية، ويدعو عبرها لاحلال السلام بين العرب والاسرائيليين، وانهاء حالة الحرب والاقتتال... أبي ناتان رحل نهائيا من (اسرائيل) يوم 6 آب (اغسطس) وذلك ـ بحسب تصريحه ـ ليتفرغ لكتابة مذكراته ابي ناتان بعد توقيع اتفاقي اوسلو ووادي عربة ارسى سفينته واحتفل امام الصحافيين وبعض الجمهور اليهودي (الاسرائيلي) بانهاء مهمة اذاعة السلام لأن السلام قد حل أخيرا!

قرار أبي ناتان مغادرة (اسرائيل) بعد نجاح الليكود والحاخامات والجنرالات الذين يعرفهم جيدا منذ كان ضابطا في جيش (اسرائيل) هو بالضبط اعلان يأس من امكانية تحقق السلام شرقي المتوسط بين العرب و(الاسرائيليين).

بالتأكيد ليس العرب ـ وقادتهم تحديدا ـ هم سبب الانكسار السريع لحالة السلام التي وقع عليها في واشنطن وطابا ووادي عربة... فالقادة والحكام العرب قدموا تنازلات لم يكن يتخيلها لا داعية السلام ولا الوسيط غير النزيه امريكا ولا أي من جنرالات (اسرائيل) الاحياء او الموتى (أذكّر بموشي دايان الذي أعلن بعد هزيمة حزيران (يونيو) انه يجلس بجوار التلفون منتظرا رنينه ليعلن القادة العرب المنهزمون عبره استسلامهم!)

أبي ناتان الضابط في جيش الدفاع ادرك مبكرا ان حرب (اسرائيل) على العرب ـ كأمة وليس كحكام ـ لن تهزمهم الهزيمة الساحقة الماحقة، وأن مقاومة العرب ستتواصل باشكال شتى لتقتلع الكيان الصهيوني.. ولذا نادى أبي ناتان بالسلام في وقت مبكر، وحاول اكثر من مرة الهبوط في مطار القاهرة للالتقاء بالرئيس جمال عبد الناصر، وخاصة بعد هزيمة حزيران (يونيو) 1967. لكن لا الرئيس عبد الناصر رحب به ولا مصر استقبلته لأنهما مصر وعبد الناصر كانا يعدان ما يستطيعان من قوة لارهاب عدو الامة ودفعه للانسحاب مما احتله. ذلك ان دعوات السلام مع الهزيمة لم تكن سوى دعوات للاستسلام لعدو متغطرس!

ابي ناتان داعية السلام رحل عن (اسرائيل) نهائيا، وفي رحيله يأس من الاسرائيليين بعد ان اعطوا أصواتهم لعتاة التطرف في الانتخابات الاخيرة.. ونفض لليدين من بلوغ السلام بين (الاسرائيليين) والعرب... العرب الذين يتغنى قادتهم وحكامهم ليل نهار بمواصلة مسيرة السلام وبالثقة بأن نتنياهو سيواصل عملية السلام...

المغادرة النهائية لأبي ناتان (لاسرائيل)، ليست سوى التعبير عن حالة اليأس من امكانية سيادة العقل والمنطق والجنوح للسلام في دولة (اسرائيل)...

قبل مغادرة أبي ناتان (لاسرائيل) غادر كثيرون مشروع الوهم والعدوان والخرافات والحروب الى بلاد الله الواسعة ليكسبوا سلام العيش لهم ولأسرهم بعيدا عن نزيف الدم المتواصل الذي اسمه (اسرائيل)... عن الرعب الذي لا ينتهي في بلاد اللبن والعسل... عن القتل لعرب فلسطينيين لا يموتون نهائيا. ولا يستسلمون نهائيا ولا ينهزمون نهائيا...!

ومع ذلك فستنبري أصوات وأقلام في بلاد العرب للقول بأن مغادرة أبي ناتان مجرد ظاهرة فردية. ولذا فلا بد من مواصلة عملية السلام. وقد يتم تجاهل رحيل أبي ناتان ايضا وعدم التوقف عند قراره وما سيشكله من ادانة لسياسة (اسرائيل) الراهنة... على الاقل!

من جهتنا لن نحمل الامر اكثر مما يحتمل، لكننا لا نقلل من شأنه، مؤكدين ان أبي ناتان ليس شخصا عاديا!

بقي ان ننتظر ما سيكتبه أبي ناتان في مذكراته عن رحلة حياته منذ كان ضابطا في جيش الدفاع، مرورا بجسده في الدعوة للسلام على مدى سنوات... حتى انكسار حلمه ودعوته و... رحيله... ربما الى امريكا ـ ليريح رأسه من وعد التوراة وكوابيس الحاخامات والجنرالات وأوهام السلام بين القاتل والضحية!



تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

يومية سياسية مستقلة

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 1 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2258 Monday 12 August 1996

أكد أن لها صلة بالانتخابات الرئاسية

عالم بلجيكي يشكك في إعلان «ناسا» وجود حياة في المريخ

واشنطن - من غادة المصري:

عبّر عالم بيولوجيا بلجيكي حائز على جائزة نوبل عن شكوكه بالانباء التي اعلنت عنها مؤسسة الفضاء الامريكية «ناسا» عن احتمال وجود حياة على المريخ. وقال الباحث كريستيان دي دوفي الخبير في علوم الحياة الكونية ان الدلائل التي قدمتها «ناسا» في المؤتمر الصحافي الاربعاء الماضي لمجموعة من خبرائها «غير دقيقة».

وأضاف العالم دي دوفي ان «اكتشاف مواد وراثية على شهاب نيزكي من المريخ لا يعني ان هذه المواد تشكلت على المريخ من خلال اجسام عضوية حية»، مشيرا الى أن باحثي «ناسا» كانوا حذرين من القول ان هناك بعض التفسيرات الممكنة لهذا الاكتشاف، وبدلا من تقديم تفسيرات اخرى فان العلماء شاركوا في العرض الذي خططت له «ناسا»، متسائلا «هل يمكن لمثل هذا الخبر ان ينتشر لو لم يكن هذا العام هو عام الانتخابات في امريكا؟».

وعلى الدوام كانت مسألة ارسال بعثات بشرية الى المريخ هدفا رئيسا لـ«ناسا» سعت الى تحقيقه، ولكن هذا الهدف لن يتحقق قبل بناء محطة الفضاء التي يتوقع ان ينتهي إنشاؤها عام 2002 بكلفة 27 مليار دولار.

ويقول الباحثون العلميون ان سفر الباحثين الى المريخ ضروري للتحقق من النظريات التي تقول بوجود حياة على الكواكب الاخرى، وعن امكانيات هذه البعثات قال دانيال غولدين من وكالة «ناسا» انه يشعر بثقة عالية من ان الانسان قادر في النهاية على انجاز هذه المهمة. ومن خطط الولايات المتحدة القادمة ارسال 10 صواريخ اختبارية خلال السنوات العشر القادمة.

من جانبها تعتقد المصادر العلمية البريطانية ان بريطانيا يمكن ان تشارك في مجال البحث العلمي حول احتمال وجود حياة في المريخ من خلال فريق كبير من الخبراء، كما ان المعدات الفضائية التي صنعت في اوكسفورد ستكون جزءا من رحلة «ناسا» المسحية لمدار المريخ الفلكي والمقرر البدء فيها في سنة 1998، وتشمل إجراء اختبار لمناخ المريخ مثل درجة حرارته، مستوى الضباب حوله وأمور اخرى.

كذلك فان المركبات الفضائية التي سترسل الى المريخ يجب ان تحتوي على معدات يمكنها اختبار سطح الفلك، وتعتبر المواد الباطنية مهمة في البحث لاهمية وجود الماء للحياة على المريخ.

ويقول الدكتور ديفيد ماكي الذي اجرى العديد من الابحاث عن النيازك التي سقطت من المريخ «في بعض النقاط التاريخية من تاريخ المريخ فان شيئا ما حدث في الاتجاه الخطأ، المناخ انعدم وكذلك المياه السطحية».

والسؤال الذي يطرحه ماكي «ما الذي حدث في فترات الحياة الاولى؟» إحدى النظريات تقول ان مظاهر الحياة اختفت في الباطن ولا زالت موجودة، والطريقة الوحيدة للتحقق من هذه النظرية هي الوصول الى المريخ.

في الوقت الذي انجزت فيه بعض الاجزاء من محطة الفضاء، الا ان هذه الاقسام لم توضع داخل مدار فلكي الى الآن، كما ان المشروع كان عرضة لخفض نفقاته من الكونغرس الامريكي. وفي عام 1989 قدر علماء الفضاء ان تكاليف البعثة البشرية الى المريخ قد تصل الى نحو 500 مليون دولار.



ليست قادمة من المريخ!.. انها فقط الجميلة التي تهوى التكنولوجيا في مهرجان أقيم في شوارع ميونيخ- المانيا- أمس الاول وشارك فيه أكثر من 250 ألف انسان (رويتر)

رئيس زيمبابوي يدعو ستة آلاف شخص لحفل زواجه

■ هاراري-رويتر: وجه رئيس زيمبابوي روبرت موغابي دعوات لأكثر من ستة آلاف ضيف محلي واجنبي لحضور حفل زفافه على غراس ماروفو سكرتيرته السابقة في رئاسة الجمهورية. وقال موغابي (72 عاما) ان رئيس موزامبيق جاكيم تشيسانو سيكون على رأس مدعويه في حفل زواجه في 17 اب (اغسطس) والذي سيجريه باتريك تشاكايبا كبير الاساقفة الكاثوليك في زيمبابوي.

ودعا رئيس زيمبابوي أيضا رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والسير كيتوميل ماسير رئيس بوتسوانا ورئيس ناميبيا سام نجوما الى منزله الريفي في زفيمبا الواقعة على بعد 100 كيلومتر شمال غربي هاراري.

وتزوج موغابي في اوائل عام 1992 من زوجته سالي التي كان عمرها 32 عاما وتوفيت بمرض في الكلى. ولكن تقارير قالت انه تزوج مرة اخرى من ماروفو التي يبلغ عمرها الان 31 عاما في حفل افريقي تقليدي بعد ذلك باشهر.

وللزوجين طفلان عمرهما تسعة اعوام وسبعة اعوام ولكنهما نادرا ما يظهرا معا في مناسبة عامة.

وقالت ماروفو للتلفزيون الحكومي انها لن تشارك في الحياة السياسية بزيمبابوي على عكس السيدة الاولى الراحلة سالي موغابي التي كانت رئيسة الرابطة النسائية في الحزب الحاكم الذي يتزعمه موغابي.

دراسة حول الخلافات الزوجية بين مشاهير الفنانين في الاردن

عمان - «القدس العربي»:

«الخلافات الزوجية» بين مشاهير الفنانين الاردنيين كانت مثار دراسة موسعة وطريفة نشرتها صحيفة (حوادث الساعة) الاسبوعية المنوعة، وركزت الدراسة على طبيعة مشاعر الود والخصام التي تربط بين الفنان وزوجته، او الفنانة وزوجها.

الفنان حسن ابراهيم الشهير بشخصية «مرزوق» التي يعتبرها النقاد «شارلي شابلن الاردن» قال: انه لو كان وبقية الفنانين يتمتعون بالتأمين الصحي «لدفش» زوجته من الطابق الثالث وتذكر حادثة حققت الشرطة فيها معه بعد ان سقطت زوجته من الطابق الثالث في بيته الى الطابق الثاني، وقال «مرزوق»: الشرطة كانت تعتقد اني حاولت دفع زوجتي للخلاص منها، في حين اني دفعت 1000 دينار لعلاجها بعد سقوطها.

اما الفنان المسرحي الشهير بشخصية «سمعة» موسى حجازين والذي حطم الرقم القياسي في تاريخ المسرح الاردني عندما قدم مئات العروض المتواصلة من مسرحية «اهلا مواطن» فيرى ان «الزوجات» يشتمن عادة الازواج، ويقول: هذه ظاهرة طبيعية، لكنه يضيف: من المستحيل ان «تبهدلني» زوجتي وتشتمني امام الناس، لكني اسمح لها بذلك في البيت.

اما الممثلة شفيقة الطل فزوجها في حالة سفر دائم وكل منهما «مش فاضي» للاخر، في حين ان الفنانين جوليت عواد وجميل عواد وهما اشهر زوج فني في الاردن مصممان على ان حياتهما «سمن على عسل» ولا تشوبها اي شائبة.

«عبد ربه» احدث صحيفة عربية!

■ عمان-«القدس العربي»: صدر امس في الاردن العدد الاول من «اغرب» صحيفة في الاسواق الصحافية العربية تحمل اسم مواطن اردني وعربي يدعى «عبد ربه»، ويرمز الاسم للمواطن العربي «الغلبان» في كل مكان.

وتصدر الصحيفة عن مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع، وهي صحيفة ساخرة تحمل شعار «اضحك من الجلدة الى الجلدة»، ويدير تحريرها الكتاب موسى حوامدة، ويوسف غيشان، ومحمد طملية.

ويحتوي شعار الصحيفة (اللوغو) على مواطن يرتدي «الكوفية والعقال» يمتطي كلمة «عبد ربه» وهي اسم الصحيفة، وجاء على الصفحة الاولى ان الصحيفة تدار بعقول وسواعد اردنية، وسعرها (3) «برايز» تعبير تقليدي يقصد به (100) فلس.

وعند الزاوية التي تبين اسماء المحررين تقول الصحيفة: يحررها حشد من «الكوبونات» من مختلف المنابت والاصول، وتؤكد اسرة التحرير ان «فيلق» عبد ربه غير مسؤول عن موت اي قارىء من شدة الضحك.

بطل ماراثون اتلانتا يهجر كوخه الى بيت جديد

■ لندن-ق ب: سيودع العداء الجنوب افريقي جوسيا ثاغواني كوخه القديم الى بيت جديد تشتريه له الحكومة الاقليمية بعد ان حصل لبلاده على ميدالية ذهبية في سباق الماراثون الذي قطع فيه مسافة 42 كيلا ومترا، وهي اول ميدالية ذهبية يحصل عليها رياضي من جنوب افريقيا. وكان حاكم مقاطعة «مبومالانغا» ماثيو بوشا اعلن عقب عودة العداء آلي الى بلاده حاملا ميداليته الذهبية ان الحكومة الاقليمية ستقوم بشراء اي بيت يختاره ثاغواني الاسبوع القادم.

وأعلن ثاغواني الذي يعمل في المناجم انه يخطط لتغيير سكنه في منطقة بيثال بعد ان تعرض للاختطاف في آذار (مارس) الماضي حيث قام اربعة رجال باختطافه بعد اطلاق الرصاص عليه مما اصابه في ذقنه، وبمعونة من شركته التي اشرفت على علاجه استطاع التغلب على جراحه والسفر الى اتلانتا للمشاركة في الماراثون ليكون ضمن اول فريق من جنوب افريقيا يضم مواطنين سودا. وكنوع من الاحترام فان ثورا كبيرا سينبح امام بيت ثاغواني الجديد، البيت الذي سيزوره حاكم المقاطعة الاقليمي ماثيو بوشا.

«لص القرن» مفلس في البرازيل

■ ريو دو جانيرو-اف ب: قالت صحيفة «او غلوبو» البرازيلية الصادرة في ريو دو جانيرو ان رونالد بيغز، الملقب بـ«لص القرن»، الذي اشتهر بالسطو على قطار البريد بين غلاسكو ولندن عام 1963 وجنى منه مبلغ مليوني دولار، يعاني اليوم من حالة عوز شديد.

فقد اعترف بيغز بعوزه لاحد اصدقائه الذي اتصل به مهنئا في عيد ميلاده الـ67 يوم الخميس الماضي.

وكان بيغز قد نجح في الفرار من السجن في بريطانيا عام 1965 بواسطة شاحنة مزودة برافعة، ولجأ منذ العام 1970 الى البرازيل حيث لا يحق له ممارسة اي نشاط مأجور ويدبر امره كما يستطيع.

وقد استأجر بيغز موقعا على شبكة «انترنت» وبدأ بتأليف كتاب عن الطبخ يتضمن وجبات من ابتكاره.

ومنذ عامين كتب بيغز كتابا بعنوان «الاكاذيب والحقيقة حول السطو على القطار البريدي». وبهذه المناسبة صرح لوكالة فرانس برس انه «بعد ثلاث سنوات من عملية السطو لم يعد يملك شيئا» وانه «وصل الى البرازيل ومعه 200 دولار فقط في جيبه».

واضاف «لص القرن» قائلا «انفقت كل شيء اثناء هروبي. كنت مستعدا لاعطاء كل شيء مقابل الحصول على حريتي. لقد دفعت ثمنا غاليا لجراح التجميل، الذي يعتبرونه الافضل في اوروبا، والذي اجرى لي عملية تجميلية في باريس عام 1965 عندما كنت في السادسة والثلاثين من العمر وشرطة سكوتلانديارد تتعقبني»، مختتما كلامه بالقول انه «لم يحب النتيجة».

سكان تايوان يصنعون شطيرة طولها 600 متر

■ تايبيه-رويتر: في محاولة لشغل وقت فراغ المراهقين خلال الصيف دعت تايوان سكان جنوب البلاد لصنع اطول شطيرة في العالم.

ونجحت محاولة المنظمين اذ جمع سكان البلاد 600 كيلوغرام من الخبز و1400 كيلوغرام من اللحم البقري ولحم الخنزير والخضر لصنع شطيرة طولها 600 متر.

وقال المنظمون ان مئات المواطنين شاركوا في صنع الشطيرة باستاد مدينة كاوهسيونغ.

هواء طلق

حقيقة واحدة من اجل «البرافدا»

صبحي حديدي

منذ ان أسسها عمال بطرسبورغ في عام 1912 واختارها فلاديمير اليتش لينين لتكون جريدة البلاشفة السرية، عرفت صحيفة (البرافدا) من المصائر المتقلبة قدراً يكاد يفوق ما عرفه الحزب الشيوعي السوفييتي نفسه. وحين كانت ارقام توزيعها تتجاوز 11 مليون نسخة يوميا، كانت مصداقية الصحيفة تهبط الى الحضيض في الوجدان الشعبي العام، وتحكمها علاقة تناسب معاكسة: كلما طبعت الصحيفة المزيد من النسخ، كلما ازدادت الهوة بينها وبين الشارع.

والاعلام الرسمي السوفييتي كان يتوزع على صحيفتين اساسيتين: (البرافدا) (اي: الحقيقة) و«الازفستيا» (اي: الخبر)، وكانت النكتة الشعبية، الذكية والصائبة، تقول: في البرافدا لا توجد ازفستيا، وفي الازفستيا لا توجد برافدا، الترجمة هي ان جريدة الحقيقة لم تكن تنطوي على الخبر، وجريدة الخبر ليس فيها حقيقة.

ومنذ عام 1991 حين بلغت البيرويسترويكا الغورباتشوفية مآلاتها المنطقية الاخيرة، جرى تشييع (البرافدا) الى مقبرة التاريخ خمس مرات، آخرها معركة الاغلاق التي تجري اليوم بين العاملين في الصحيفة من جهة، والمستثمرين اليونانيين خريستوس وشقيقه ثيودوروس يانيكوس اللذين اشتريا حقوقها في عام 1992 رجل الاعمال يقول ان البزنس يسجل خسائر متواصلة ولم تعد للصحيفة اية جاذبية عند المستهلك، ورئيس التحرير الكسندر اليين يدافع بالقول ان الصحيفة تعمل في ظروف قاسية (يبلغ متوسط راتب المحرر اقل من 50 دولارا امريكيا)، وهي تعاقب بسبب مواقفها الانتقادية من الكرملين، وتحديدا بسبب خرقها للحصار الاعلامي الذي فرضته كبريات الصحف والمؤسسات الاعلامية على المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

فهل ان الاوان اليوم لوضع باقة من الزهور على ضريح الصحيفة التاريخية؟ ليس بعد كما يبدو، لأن المحررين يصرون على اصدارها كيفما اتفق، حتى اذا اقتضى الامر العودة بالمطبوعة الى صيغة ولادتها الاولى على يد عمال بطرسبورغ، اي طبعها كنشرة سرية تحمل اسم «البرافدا - 5»، تيمنا بآخر رقم للاغلاق، والذي لن يكون الرقم الاخير، وهم يراهنون على المعادلة الحسابية التالية: عدد اعضاء الحزب الشيوعي الروسي يتجاوز الـ 600,000 واذا قرر ثلثهم فقط شراء «البرافدا» فان الصحيفة ستحقق ارقاما للمبيعات التي اجتذبت المستثمرين اليونانيين اصلا.

هذه حقيقة حسابية أكد زيوغانوف صحتها حين أعلن أن الشيوعيين لا يركلون تاريخهم كما يركل سكير زجاجة فودكا فارغة، وفي وسع «البرافدا» أن تزعم امتلاك حقيقة واحدة على الاقل في روسيا أواخر القرن، هذه الأم للتعمية المثقلة بتواريخ متلاطمة.. تقذف كل يوم.

● اقيمت مساء امس في قاعة «ايلينغ تاون هال» بغرب لندن ليلة العزاء في فقيد الادب والوطنية الشاعر العراقي الراحل بلند الحيدري الذي وافته المنية في الغربة حيث كان يعيش في لندن منذ اكثر من 20 عاما.

حضر الليلة حشد من رجالات العرب المقيمين في العاصمة البريطانية.

● يقيم سفير البحرين في المملكة المتحدة وزوجته حفل استقبال اليوم في فندق بيركلي في ذكرى استقلال الامارة.

● رئيس لجنة الحريات في البرلمان الاردني النائب بسام العموش يقوم بزيارة خاصة صباح اليوم الاثنين لسجن «سواقة» المركزي يلتقي خلالها نقيب المهندسين المسجون ليث الشبيلات والمهندس عطا ابو الرشتة الناطق باسم حزب التحرير الاسلامي.

● المطرب الفلسطيني ابراهيم عزام عاد الى لندن قادما من القاهرة بعد مشاركة ناجحة في مهرجان القاهرة الثاني للاغنية العربية.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر والدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية سيوقعان اوائل الشهر القادم على اتفاقية لتنظيم التعاون بين الجامعة والمنظمة.

● ادارة مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي وافقت على اختيار الفيلم السينمائي المصري «عفاريت الاسفلت» لعرضه ضمن افلام المسابقة الرسمية للمهرجان.

جاء ذلك في برقية ارسلها فيليب سليفر رئيس المهرجان الى الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما.

● النائب البرلماني العمالي البريطاني «كيث فاز» ناشد ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز بالتدخل لمواجهة مشكلة عنصرية داخل احد قطاعات القوات المسلحة البريطانية.

● الدكتور عصام سالم رئيس جامعة الاسكندرية المصرية اصدر قرارا بتعيين الدكتورة منى عمر بركات عميدة لكلية السياحة والفنادق.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري اصدر قرارا بتعيين الدكتور عادل عبد المنعم نوفل رئيسا لمركز بحوث وتطوير الفلزات بوزارة البحث العلمي. وقرارا اخر بتعيين السيدة ليلى عبد الكريم حسن رئيسا لقطاع الشهر العقاري والتوثيق بوزارة العدل. وقرارا ثالثا بتعيين السعيد محمد علي خليل امينا لجامعة عين شمس بالدرجة العالية.

● الدكتور محمد شاكر سفير مصر في لندن يفتتح مساء اليوم معرضا للوحات الرسام حسين الشرقاوي.

وسيفتتح المعرض امام الجمهور ابتداء من يوم غد الثلاثاء وحتى الجمعة من الساعة الثانية عشر ظهرا وحتى السادسة مساء في

4.Chesterfield Garden
London w1

لحم الغوريلا والنمل اطباق الكاميرون المفضلة

ياوندي - من ريتشارد ميرس:

في الكاميرون لا يأكلون لحوم البشر لكنهم يفضلون لحوما اقرب اليه مذاقا هي لحوم اقرب السلالات الحيوانية الى الانسان: الغوريلا.

ان اطباق لحم الغوريلا المدخن او المشوي او المسلوق وهي اطباق يصعب الحصول عليها اصبحت مصدر بضعة فرنكات غير مشروعة تدخل جيوب سكان منطقة الغابات المطيرة رغم قلق ومخاوف محبي البيئة والمدافعين عنها.

ويقولون في الكاميرون ان الاقبال على لحوم تلك السلالات المعرضة للانقراض اخذ في التنامي بعد ان انتعشت المتاجرة بها. فمطاعم باريس على سبيل المثال لا الحصر تستورد بشكل اسبوعي لحوم الافيال والتماسيح ولحوم سلالات اخرى لاعداد اطباق غالية الثمن غاية في الغرابة عند العامة لكنها مفضلة عند البعض الذي لا يبخل بماله من اجل التمتع بمذاقها.

لقد كان الصيد منذ منشأ الانسان وسيلة مشروعة للبقاء على قيد الحياة خاصة بالنسبة لسكان يعيشون في مناطق الغابات المطيرة او على مقربة منها وهي مناطق استوائية تحتل ثلث مساحة الكاميرون ويوجد بها تنوع لا يقارن من حيث السلالات الحيوانية التي تعيش فيها. لكن في يومنا هذا لم يعد الصيد بقصد اقامة الاود فقط لكنه بقصد الاثراء والحصول على أعلى سعر من سكان المدن في مقابل «لحوم الادغال».

ويقول الدكتور روجر نجوفو عضو الجمعية العالمية لحماية الحيوان «لم تعد المسألة مسألة جوع بل هناك مكاسب واموال وزراعها. فلحوم الادغال من اطايب الحياة».

في الكاميرون وعلى طول الطرق السريعة تلتقي بصبية يبيعون قرودا مذبوحة يمسكونها من اذيلها ويطيرونها في الهواء مع اقتراب كل سيارة.

ويحرص مطعم في قلب العاصمة ياوندي على ان يضع عند مدخله اكل نمل محنط ليعرف الرواد ما ينتظرهم بالداخل من اطباق. لكن في نهاية الامر بوسعهم اذا كانوا من غير الساعين الى المغامرة ان يكتفوا باطباق الدجاج التقليدية.

كما تعرض في اسواق الكاميرون ايضا رؤوس الظبيان وفئران عملاقة تعيش في الادغال.

وتشكل عمليات الصيد التي تأكل الثروة الحيوانية في الغابات خطرا حقيقيا واسع النطاق على السلالات الحيوانية، خاصة وان موسم الصيد اقترب اوانه.

وتقدر الجمعية العالمية لحماية الحيوان ان نحو 800 غوريلا من سلالة لا توجد الا في غابات الكاميرون فقط تقتل كل عام.

ويقول نجوفو ان ذلك «قد يؤدي الى انقراض الغوريلا نظرا لزيادة طلب المدن على لحومها.

«واذا كنا لا نستطيع ان نفعل شيئا من اجل اقرب السلالات الحيوانية الى البشر فلا أمل هناك تقريبا لانقاذ البنجول العملاق (حيوان من آكل النمل) والسلالات الاخرى المهددة بالانقراض في الغابات». وصرح بان عمليات الصيد غير المشروع للسلالات المحمية في الغابات الاستوائية المطيرة تصاعدت بشكل لا يمكن السيطرة عليه».

ويقول نجوفو الذي نظم مؤتمرا في ياوندي في نيسان (ابريل) للفت انتباه العالم لهذه المشكلة ان «شركات قطع اخشاب الغابات هي احد اسباب هذه المشكلة».

فالشركات الاوروبية التي تسيطر على تجارة اخشاب الغابات في الكاميرون هي التي شقت الطرق وسط الغابات لتقتحمها بشاحناتها التي لا تكتفي بحمل الاخشاب بل تحمل ايضا حيوانات وقعت في شباك صيادها بطريقة غير مشروعة.

وتلقي الجماعات المدافعة عن حقوق الحيوان مسؤولية هذه المشكلة على اكتاف تلك الشركات التي جلبت اسرابا من العمال الى قلب الغابات ولم تمدهم بما يكفيهم من طعام فيلجأون الى الصيد كما تتهمها بغض الطرف عن استخدام شاحناتها لنقل سلع تلك التجارة المحرمة.

مهرجان فنيسيا السينمائي: 28 الجاري

■ باريس-ق ب: تستضيف مدينة فينيسيا الايطالية في 28 الجاري وحتى التاسع من شهر أيلول (سبتمبر) المقبل المهرجان السينمائي الدولي الثالث والخمسين، حيث سيسعى المهرجان الذي يحتضن السينما الأوروبية الى مواجهة الهيمنة الأمريكية المطلقة على سوق السينما في العالم.

وقال مدير المهرجان المخرج الايطالي جيللو بونتي ان عددا كبيرا من المخرجين الأوروبيين سيشاركون بأعمالهم في هذا المهرجان وهي أعمال لم يتمكنوا من عرضها في مهرجان «كان» بفرنسا. ومن بين الأفلام التي سيتم عرضها بالمهرجان فيلم «الجنازة» للمخرج الأمريكي البرت فيرارا، «موازات الى الأبد» للمخرج الفرنسي جين لوك جوارد، وفيلم «رجال ونساء في عالم مستقل» للمخرج كلود لولوش.

تزايد ضحايا فيضانات اسبانيا

■ بييسكاس (اسبانيا) -رويتر: اعلنت السلطات الاسبانية ان عدد ضحايا الفيضانات التي اجتاحت موقعا مزدحما مخصصا لاقامة معسكرات كشفية في جبال البرانس في شمال البلاد ارتفع امس الاحد الى 83 قتيلا.

وصرحت السلطات الاسبانية بان عدد القتلى قد يرتفع اكثر نظرا لتعذر تحديد عدد المفقودين.

وواصلت فرق الانقاذ بحثها عن مزيد من جثث الضحايا في قاع احد انهار المنطقة بعد ان جرف سيل من الوحل والصخر معسكر «عذراء الثلوج» وهو معسكر كشفي بالقرب من الحدود الاسبانية الفرنسية المشتركة في منطقة جبال البرانس يوم الاربعاء الماضي.

ونقلت صحيفة ال موندو عن مصادر الحرس المدني قولها ان عدد المفقودين لا يقل عن 30 شخصا.

كلام النجوم

الحمل: 21 آذار - 20 نيسان
مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
يوم ملائم للحب.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
اذا كان هناك تغير في علاقاتك الشخصية فسيكون ذلك للاحسن.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
العمل الروتيني يسير بانتظام.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
مقدرتك على اقناع الاخرين بتقييم بواجباتهم تكون عادية.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
الشركاء سيكونون متعاونين هذا اليوم.

القوس: 23 تشرين الثاني - 21 كانون الاول
دع طاقتك تحمل الى ابعد ما تستطيع.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
اخبار مثيرة في طريقها اليك مما يدعوك للتفكير في المستقبل.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تغلط.

الحوت: 19 شباط - 20 آذار
لك قوتك وحجتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.

